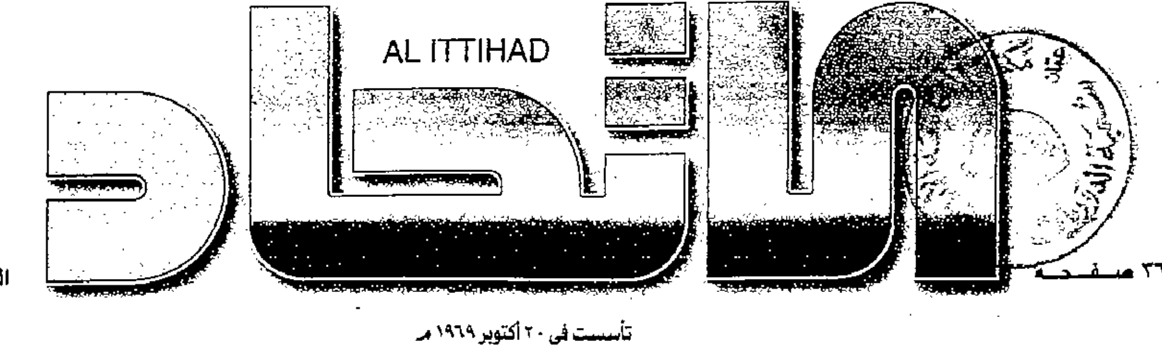


٣٦ صفحة
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الثمن درهمان
ISSUE 8074, SUNDAY, MAY 11, 1997 (العدد ٨٠٧٤) الاحد ٤ محرم ١٤١٨هـ الموافق ١١ مايو ١٩٩٧م




### دعا القادة العرب إلى تجاوز الخلافات

# زايد: نريد علاقات قائمة على التسامح.. وعلاج الخطأ بالخطأ مرفوض

■ دعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القادة العرب إلى تحمل المسؤولية التاريخية ومعالجة ما تعانيه الأمة العربية من الفرقة التي هي أساس ضعف العرب.. وأكد سموه ان الامة العربية لن يكون لها وزن ولا صوت مسموع بدون التكاتف والتآزر وطرح الخلافات جانبا والتغاضي عن الخطأ وذلك لاستعادة ما فقدته من مصالحها وعزتها.

وقال سموه لدى استقباله قبل ظهر أمس في استراحة الوثبة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة وأصحاب المعالي والسعادة وزراء المالية والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية بالدول العربية الذين يحضرون اجتماعات الهيئات المالية والصناديق العربية التي بدأت أعمالها في أبوظبي أمس «علينا ان نتكاتف ونكون على قلب واحد ونعمل يدا واحدة بالحكمة والعقل والحوار والاخلاص والجدية لمواجهة قضايانا.. لان الشعوب العربية ستلومنا على وضعنا الراهن، ولا يمكن ان يتطلع العرب إلى تحقيق ما تتمناه الشعوب العربية إلا بالتضامن هذا هو الحل الحقيقي والصحيح، واذا بقينا على فرقتنا هذه فلا يمكن ان نحقق اهدافنا، ومن الواجب علينا كقادة عرب ان نعدل عن طريق الخسارة من الفرقة، وان نميز ونعرف الطريق الواضح والافضل ولا نستمر في الخطأ لان علاج الخطأ بالخطأ مرفوض».

وقال صاحب السمو رئيس الدولة لاصحاب المعالي وزراء المالية والاقتصاد العرب «نحن في الأمة العربية لا ينقصنا شيء.. ينقصنا فقط الموقف الواحد والترابط مع بعضنا البعض ومساندة الاشقاء.. الصغير قبل الكبير.. هذا هو العلاج للواقع المؤلم الراهن.. نريد تعاونا وعلاقات قائمة على الاخوة والنوايا الحسنة والمنطق المبني على التراحم والتسامح».

واكد صاحب السمو رئيس الدولة ان الله سبحانه وتعالى يعفو عن عباده ويفتح لهم أبواب التوبة ونحن كبشر يجب على الأخ ان يسامح اخاه وأسأل الله عز وجل ان يهدينا الى طريق الصواب.

وقد رحب صاحب السمو رئيس الدولة بالوفود العربية المشاركة في اجتماعات الهيئات المالية والصناديق العربية متمنيا سموه لاجتماعاتهم النجاح والتوفيق بما يخدم مصالح الشعوب العربية وتنمية اقتصادها. وقد عبر أصحاب المعالي والسعادة الوزراء ومحافظو البنوك المركزية العربية عن سعادتهم بلقاء صاحب السمو رئيس الدولة واعتزازهم بقيادة سموه الحكيمة وجهوده في التنمية الاقتصادية لدولة الامارات والنهوض بشعبها.

ومن جانبه نوه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في تصريح عقب اللقاء بأهمية هذا التجمع الاقتصادي الاستثماري العربي الذي سيكون له مردود على التكامل الاقتصادي العربي.

واضاف ان الوفود المشاركة عبرت عن تقديرها لحجم مساهمة ودعم دولة الامارات العربية المتحدة للتنمية في الوطن العربي والتي تعد من أعلى المساهمات وتبلغ نحو ٣٥ مليار دولار للدول العربية ودول العالم الثالث على مدى ٢٠ عاما وتمثل اكثر من ٥٪ من موارد الدولة.

وقال ان الاقتصاد اليوم اصبح ركيزة اساسية للتعاون بين الشعوب ودعم تنميتها وعنصرا مهما في العلاقات بينها مشيرا في هذا المجال الى التعاون الاقتصادي بين الدول الصناعية الكبرى.

وقد حضر اللقاء سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن، وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية، وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي الشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ومعالي الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة، ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي وسعادة الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي. (وام)



رئيس الدولة لدى استقباله وزراء المالية والاقتصاد العرب بحضور حمدان بن راشد. (وام)

## ٩٠ مليار درهم منحاً ومساعدات من الامارات للدول العربية خلال ٢٥ عاما

■ أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة أن حجم المساعدات الانمائية الميسرة والمنح المالية التي قدمتها دولة الامارات الى الدول العربية الشقيقة منذ قيامها وحتى الآن قد تجاوزت ٩٠ مليار درهم. وقال في افتتاح الاجتماع المشترك للهيئات المالية والصناديق العربية أمس بأبوظبي ان هذه المساعدات والمنح تعبر عن ايمان الدولة بأهمية العمل العربي المشترك وحرصها على دعم مشاريع التنمية العربية واضاف انه بفضل مسيرة التنمية الشاملة في الامارات والسياسات المالية والاقتصادية التي تعتمد على الية السوق وحرية التجارة قد نجحت في رفع معدلات الادخار الوطني وفي

(تغطية شاملة ص ٢٥ - ٢٦ - ٢٧)
(التتمة ص ١٧)

### زلزال قوي يضرب شرقي ايران

## مقتل واصابة آلالاف وتدمير ٨٠ قرية

■ طهران، ضرب زلزال قوي شرقي ايران أمس، وادى الى مقتل نحو ألف شخص واصابة عدة آلاف آخرين، وتدمير ٨٠ قرية من ١٥٠ تدميرا كاملا وبلغت نسبة الاضرار في القرى المتبقية ٦٠٪.

ونقل راديو طهران عن رئيس لجنة الطوارىء الايرانية رسول زرغر قوله ان الزلزال الذي ضرب محافظات خراسان وترمان والسلمان وشيستان وبلوجستان كان مركزه بين مدينتي «تامي» و «بيرجاند» شرقي ايران.

وقال انه من المتوقع ان يرتفع عدد الضحايا.

كما هز الزلزال مدينة مشهد ثانية اكبر مدن ايران، وشعر الناس بالهزة على بعد ٨٠٠ كيلومتر من مركزها.

وتم ارسال افراد من القوات المسلحة والحرس الثوري الى موقع الزلزال في حين حلقت طائرات الهليكوبتر فوق المنطقة لتقييم الموقف.

واسقطت المروحيات خيما ومواد غذائية ووقودا الى القرى في اقليم خراسان، حيث انعزلت بعض القرى بعد انهيار او انسداد الطرق التي

(التتمة ص ١٧)

### بدأ زيارته على وقع الاعتداءات الاسرائيلية

## البابا يدعو إلى احترام أراضي لبنان
## الهراوي يؤكد ضرورة السلام والتحرير

■ بيروت - رفيق نصر الله ووكالات الأنباء:

■ بدأ البابا يوحنا بولس الثاني زيارة للبنان تستغرق ٣٦ ساعة حيث كان في استقباله الرئيس اللبناني الياس الهراوي، والى جانبه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

واتخذت اجراءات أمنية مشددة نفذها ٢٠ ألف جندي خلال هذه الزيارة التي أثارت اهتماما لبنانيا خاصا حيث يلقي البابا خطابا جماهيريا اليوم يتضمن ارشادا اعتاد البابا أن يتلوه في كل زياراته.

وقال البابا في كلمة القاها في مطار بيروت ان على لبنان أن يبقى على سياسة الانفتاح وأن يلعب دوره على المستوى الدولي.

وقال ان هذا البلد عريق بتراثه وثقافته وحريص على الاستقلال والحرية وبناء مجتمع العدالة والاخوة. وقال ان لبنان بلد يسعى الى الاستقلال والحرية ويجب أن يحترم الجميع سلامة أراضيه.

(التتمة ص ١٧)

لبنانيون يتابعون موكب البابا من شرفاتهم التي دمرتها الحرب. (أ ب)

## أمريكا تحذر ايران من اغلاق «هرمز» وتدعم قواتها البحرية في المنطقة

■ المنامة: حذرت الولايات المتحدة ايران أمس من اغلاق مضيق هرمز.. حيث صرح مسؤول كبير بالجيش الامريكي بان بلاده سوف تتخذ اجراء فوريا ضد طهران اذا ما حاولت اغلاق المضيق الاستراتيجي الذي تمر عبره خمس واردات العالم النفطية.

واتهم الجنرال بينفورد بي رئيس أركان القيادة المركزية الامريكية المسؤولة عن منطقة الخليج ايران بتشجيع الارهاب في المنطقة.

ففي مؤتمر صحفي عقده المسؤول الامريكي في مطار البحرين الدولي أمس قبيل مغادرته للكويت، اكد بينفورد ان الولايات المتحدة عازمة على ابقاء المضيق مفتوحا، واضاف: «انني لا أعتقد انه بامكان ايران اغلاقه لاننا

(التتمة ص ١٧)

### قمة مفاجئة بين البشير وموسيفيني

## السودان وأوغندا يقرران وقف الاتهامات المتبادلة

■ الخرطوم، نيروبي - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ في قمة مفاجئة عقدت أمس في كينيا، توصل الرئيسان السوداني عمر البشير والاوغندي يوري موسيفيني الى اتفاق لوقف الاتهامات المتبادلة بين اوغندا والسودان. واشاد الرئيسان في اللقاء الذي تم في مدينة «الدوريت» بوساطة الرئيس الكيني دانيال اراب موي، وباتفاق السلام الموقع بين الخرطوم وعدة فصائل بجنوب السودان مؤخرا. كما اتفق البشير وموسيفيني على ان المشكلات الانسانية الاخرى الناجمة عن الصراع، يمكن ان تحل باشراك جون قرنق زعيم حركة التمرد الرئيسية بالجنوب. ومن جانب آخر، اجرى الرئيس السوداني في وقت سابق محادثات مع قيادات المعارضة في الداخل لاقناعهم باتفاق السلام.

ولم تذكر المصادر تفاصيل اخرى عما دار خلال اجتماع الرئيسين السوداني والاوغندي، واكتفى راديو أم درمان بالقول ان الرئيس الكيني سعى لتنظيم اللقاء في اطار الجهود المبذولة لنزع فتيل التوتر بين السودان واوغندا. وفي وقت سابق قال الراديو ان البشير توجه إلى كينيا لشرح اتفاقية السلام الاخيرة، واقناع الاطراف الاخرى التي لم توافق عليها بالانضمام

(التتمة ص ١٧)



### «الاسكوتلانديارد» يكشف بعد ٣ آلاف سنة

## توت عنخ آمون مات مقتولا!

■ لندن - محمد كركوتي:

■ بعد اكثر من ثلاثة آلاف سنة على موته، ظهرت ادلة جديدة حول ظروف وفاة الملك «توت عنخ آمون» وكشفها بحث طويل قام به فريق في جهاز «اسكوتلانديارد» البريطاني. واكدت ان هذا الملك مات مقتولا بمؤامرة بالقصر دبرها وزيره المقرب وقائد جيشه.

وكانت بقايا «توت عنخ آمون» الذي مات في عام ١٣٥٢ قبل الميلاد، وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، اكتشفت في وادي الملوك في عام ١٩٢٢. حيث انتهى الجدل، وقتها، حول مصير جثة الملك الشاب. ولكن مجلة «المتحف» البريطانية، طلبت في السنوات القليلة الماضية، من محققين في الجرائم التاريخية بحث قضية مقتل هذا الملك حيث اظهرت نتائج فحص بقايا بواسطة اشعة اكس الفنية انه مات بعد تعرضه لضربة على رأسه. اسفرت عن ثقب في الجمجمة.

واعلن البروفيسور ايان اشيروود، الذي قاد الفريق الجنائي ان الثقب في الجمجمة، حصل نتيجة الضرب الامر الذي يؤكد ان توت عنخ آمون مات مقتولا. او على الاقل متأثرا بجراحه الخطيرة. واضاف انه خلال عملية التحنيط، تتعرض الجثة لمثل هذه الثقوب في الاطراف، وليس في الجمجمة.. الامر الذي يدعم نظرية القتل العمد.

واشار اشيروود الى ان هذه النتيجة لن تكون صحيحة الا اذا تم بحث الظروف والاوضاع التي كانت سائدة في ذلك الحين، وعلاقات «توت عنخ آمون» مع جنرالاته، وما اذا كان هنك باعث او محفز للقتل العمد. وهنا يأتي دور عميل جهاز «الاسكوتلانديارد» المتخصص بالجرائم جراهام ميلفين، الذي قال ان عملية القتل تحتاج الى اثنين.

واضاف، اذا كان احد وزراء الملك وهو «آي» قد قام بجريمته هذه، فهو يحتاج الى تأييد ودعم

(التتمة ص ٢١)

### اعتقال ٤ افغانيين بتهمتي تهريب اليورانيوم وبيع «الآيس كريم»

■ اسلام اباد: اعتقلت قوات «طالبان» الافغانية امس في كابول شخصين بتهمة محاولة تهريب اليورانيوم الى الخارج. ولم تذكر «وزارة داخلية» الحركة أي تفاصيل باستثناء ان احد المعتقلين يدعى محمد احسان وان التحقيقات مستمرة.

ومن جهة أخرى، سجنت «طالبان» امس افغانيين لبيعهما «الآيس كريم» لامرأة غير متحجبة بشكل شرعي (من الرأس حتى اخمص القدمين). واضافت انهما سيبقيان في السجن لمدة يومين فقط. (رويتر)

### اتصالات أمريكية. إسرائيلية لاحتواء فضيحة التجسس

■ القاهرة: كشفت مصادر أمريكية واسعة الاطلاع عن ان الحكومة الامريكية تتجه حاليا لاحتواء قضية التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة. مشيرة الى أن اسرائيل فهمت الرسالة الأمريكية.

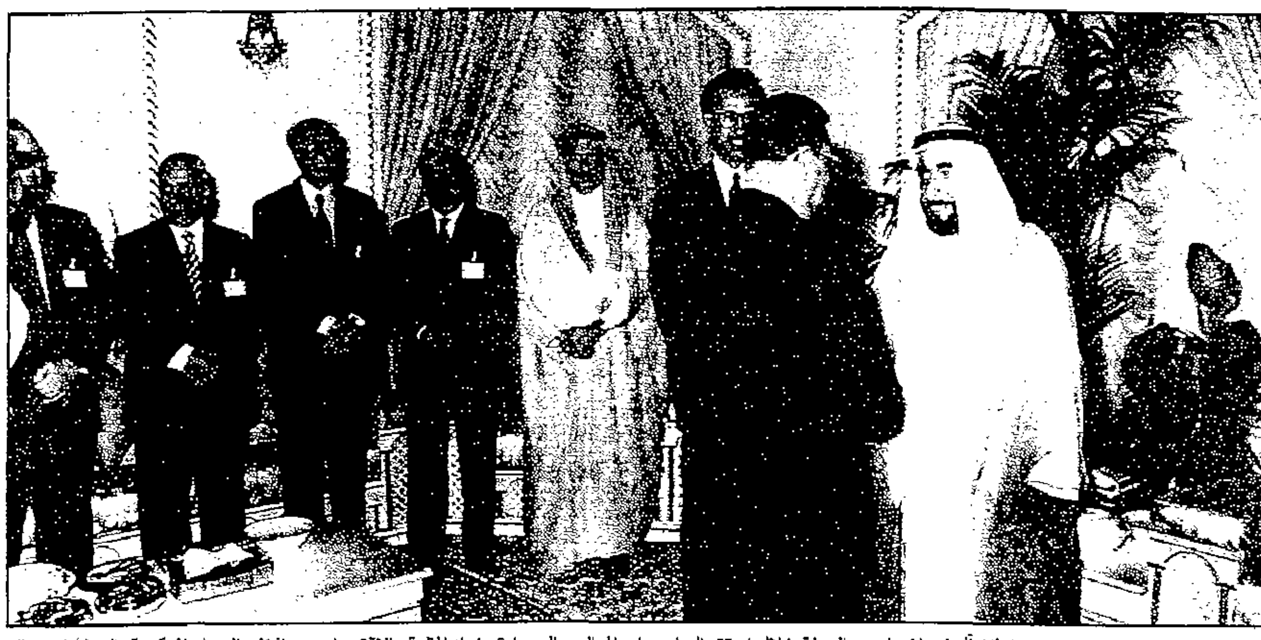
وقالت المصادر في تصريحات لصحيفة «الأهرام» المصرية نشرتها أمس ان هناك رغبة قوية لدى الحكومتين الأمريكية والاسرائيلية لحل المشكلة.

وأشارت الى أن هناك قلقا ظاهرا بين المسؤولين الاسرائيليين من انه إذا لم يتم الاحتواء السريع للتجسس الاسرائيلي على واشنطن فإنها ستسبب أضرارا اساسية للعلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل (واس)






سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات انجلترا: جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٧٠ دراخمه قبرص: ٠,٥ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار



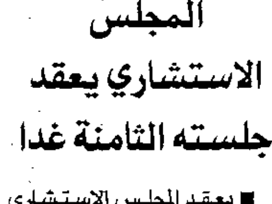

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقباله اصحاب المعالي والسعادة وزراء المالية والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية بالدول العربية.

صاحب السمو رئيس الدولة خلال حديثه مع وزراء المالية والاقتصاد العرب اثناء استقبال سموه لهم في استراحة الوثبة قبل ظهر أمس.




سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي يدلي بتصريح صحفي عقب لقاء صاحب السمو رئيس الدولة مع أصحاب المعالي والسعادة وزراء المالية والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية بالدول العربية.

سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ومعالي الشيخ أحمد بن حامد آل حامد ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.



سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان ومعالي محمد خلفان خرباش وجانب من الوفود العربية.

## رئيس الدولة ونائبه يعزيان الرئيس الإيراني في ضحايا الزلزال

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تعزية الى فخامة الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعرب فيها عن خالص عزائه وصادق مواساته في ضحايا الزلزال الذي ضرب عددا من الاقاليم في إيران امس.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تعزية ومواساة مماثلة الى فخامة الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني. (وام)

## تهان لرئيس الدولة ونائبه بالعام الهجري

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مزيدا من برقيات التهنئة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد من كل من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة الرئيس الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وفخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال وفخامة الرئيس اسياسي افورقي رئيس دولة اريتريا وسموالشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين. كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات شكر جوابية بمناسبة حلول العام الهجري الجديد من كل من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وفخامة الرئيس الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وفخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال. (وام)

## استحداث مجلس الأمهات
## مجلس آباء منطقة أبوظبي يناقش المراكز الصيفية وتحفيظ القرآن

■ عقد مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية اجتماعا مساء امس بمقر المجلس برئاسة سعادة عيسى خلف المزروعي وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشؤون وكالة انباء الامارات رئيس المجلس وسعادة عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية نائب رئيس المجلس.

وناقش المجلس في اجتماعه ماتم انجازه خلال شهري فبراير ومارس الماضيين واطلع على المذكرات المقدمة من لجنة المشروعات والاعلام ولجنة المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم وبحث المجلس في جدول اعماله المراكز الصيفية للطالبات خلال العطلة الصيفية بالاضافة الى النادي العلمي.

كما تم استحداث مشروع مجلس الامهات خلال هذه الدورة على أن يكون له مقر بالمجلس وبحث المجلس محاضر الاجتماعات الثالث والرابع والخامس للجنة التربوية بالاضافة الى متابعة لجنة التنسيق واعداد اللائحة الادارية للمجلس. ودعا المجلس اولياء امور الطلاب لتسجيل ابنائهم في المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن بعد النتائج التي لمسها المجلس بالنسبة للتحصيل العلمي للطلاب الذين التزموا بالمراكز الدائمة والذي يعطي الطالب الوعي الديني والثقافي والارتقاء بلاداء افضل في الدراسة. (وام)



## طحنون يستقبل جعفر نميري

■ العين: استقبل سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي صباح امس بمكتبه بديوان سموه بمدينة العين الرئيس الاسبق لجمهورية السودان جعفر محمد نميري الذي يزور البلاد حاليا. وقد رحب سموه بالرئيس نميري متمنيا له طيب الاقامة في بلده الثاني دولة الامارات. وجرى خلال اللقاء الحديث عن تطورات الوضع في السودان وعبر الرئيس نميري عن شكره لسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين قوبل بهما في مدينة العين بشكل خاص ودولة الامارات بوجه عام. وحضر اللقاء الشيخ المهندس سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية. (وام)

## لشغل وظيفة فني مسؤول
## استثناء المواطنين الحاصلين على دبلوم التمريض من شرط الخبرة

■ اصدر سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء قرار مجلس الوزراء الخاص بتعديل قرار المجلس رقم (١٠) لسنة ١٩٧٥ في شأن استخدام فنيي الطب غير الحاصلين على مؤهلات عليا وتعديلاته.

ويقضي التعديل باستثناء المواطنين الحاصلين على دبلوم التمريض (ثلاث سنوات بعد شهادة اتمام دراسة الثانوية العامة ـ خريج حديث) من شرط الخبرة اللازمة لشغل وظيفة (فني مسؤول اول) بالحلقة والدرجة (٤/٢) على ان تحدد المهام الوظيفية لهذه الفئة بقرار من وزير الصحة.

## اللجنة الوزارية للتشريعات تجتمع غدا

■ تعقد اللجنة الوزارية العليا للتشريعات اجتماعها صباح غد الاثنين برئاسة معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف.

وستستعرض اللجنة خلال اجتماعها الذي سيعقد بقصر الخبيرة بابوظبي الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها والتي تتضمن عددا من مشروعات للقوانين الاتحادية المحالة اليها من اللجنة الفنية للتشريعات. (وام)

## المجلس الاستشاري يعقد جلسته الثامنة غدا

■ يعقد المجلس الاستشاري الوطني صباح غد بقصر الحصن بأبوظبي جلسته الثامنة من دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الثاني عشر برئاسة سعادة عبدالله محمد المسعود رئيس المجلس.

وقد عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها الاعتيادي مساء امس بمقر الامانة العامة للمجلس حيث اعدت جدول اعمال الجلسة الثامنة والذي يتضمن عددا من التقارير والمقترحات المقدمة من اللجان المنبثقة عن المجلس. (وام)

## اللجنة العليا للحج تجتمع اليوم

■ تعقد اللجنة العليا للحج اجتماعا صباح اليوم برئاسة معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس اللجنة.

وسيقوم معالي الوزير خلال الاجتماع باستعراض التقرير الذي رفع لمعاليه حول مهام وفعاليات بعثة الحج الرسمية للدولة في مجال خدمة حجاج الدولة وضيوف الرحمن خلال موسم الحج المنتهي.

كما يستعرض معاليه ماجاء في التقرير فيما يتعلق بأحوال حجاج الدولة وعلاقتهم بالمقاولين خلال موسم الحج وما قد كان فيها من قصور او سلبيات.

كما سيستمع معاليه الى التصورات التي قد تطرح لمعالجة اية سلبيات او معوقات اعترضت سير عمل البعثة او مقاولي الحج والعمل على تلافي تكرارها في الاعوام القادمة إن شاء الله. (وام)



## وزير التربية يستقبل السفير العماني

■ استقبل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب ظهر امس بمكتبه سعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري السفير العماني لدى الدولة.

وتم خلال اللقاء بحث سبل دعم التعاون التربوي والتعليمي بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واستعراض برامج العمل المشتركة تنفيذا لاتفاق التعاون التربوي الموقع بين البلدين. (وام)

## دورة للعاملين بالعلاقات العامة بوزارة الصحة بدبي

■ دبي ـ محمد صالح:

■ بدأت أمس في معهد التنمية الادارية بدبي دورة تدريبية تستمر لمدة أربعة ايام لمديري الادارات ورؤساء الاقسام والعاملين بالعلاقات العامة في وزارة الصحة بدبي والامارات الشمالية، حول «العلاقات العامة» لتنمية وتطوير مهارات وقدرات موظفي العلاقات العامة، يشارك فيها العاملون في القسم بديوان وزارة الصحة والمناطق الطبية الشمالية والمستشفيات التابعة لوزارة الصحة. ويبدأ برنامج الندوات والمحاضرات المصاحبة لها صباحا في الثامنة والنصف ولمدة أربع ساعات، ويتولى الاستاذ أحمد علي السركال مدير ادارة التدريب بالوكالة مهمة المنسق العلمي، ويتولى غدا وبعد غد القاء محاضرتين: الأولى في مهارات التحدث والخطابة والثانية في مهارات التعامل مع الجمهور، وقد بدأ الاستاذ نصري سليمان أمس محاضرة في مفهوم العلاقات العامة وأسسها، ومحاضرة أخرى في صفات وسمات وادوار موظفي العلاقات العامة، واليوم يلقي محاضرة تعقبها ندوة في مهارات الاتصال في العلاقات العامة.

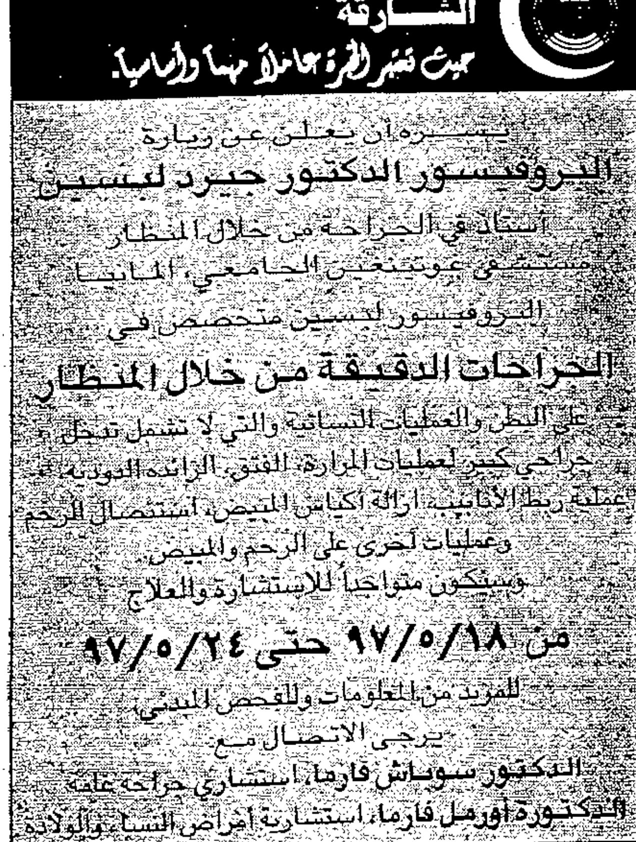
ويهدف البرنامج الى تعريف المشاركين بمفهوم العلاقات العامة لتنمية مهاراتهم العلمية والسلوكية للقيام بأداء وظائفهم على أكمل وجه، وتنبع أهمية هذا البرنامج، نظرا لان العلاقات العامة في جميع المؤسسات أصبحت ضرورية وحتمية، ولابد من وجودها في كافة التنظيمات لكونها حلقة الوصل بين أعضاء المنظمة وبين المنظمة والبيئة التي تتفاعل معها، كذلك اكساب المشاركين مهارة الاتصال الفعال مع الجمهور وتعريفهم بأصول وفنون التعامل معهم. أما بالنسبة للموضوعات التي ستناقش اليوم فهي تتركز على الاتصال الفعلي والاتصال غير الفعلي ولغة الجسد. وغدا سيتناول الاستاذ أحمد علي السركال مهارات التحدث والخطابة واسلوب التقديم واسلوب الالقاء وكيفية التحدث، ويوم بعد غد الثلاثاء محاضرة في السلوك الانساني والتعامل مع الجمهور، وضبط حالات انماط المراجعين.





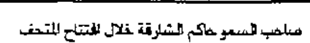






صاحب السمو حاكم الشارقة خلال افتتاح المتحف



صاحب السمو حاكم الشارقة يرافقه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان خلال تفقد المعرض • تصوير: منور جعفري •

## افتتح متحف الشارقة للآثار
# سلطان القاسمي يؤكد أهمية العلم والارتكاز على الماضي للارتقاء بالأمة

■ الشارقة ـ ثابت ملكاوي

■ افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة مساء امس متحف الشارقة للآثار.

حضر الافتتاح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة وسعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة وعدد من الشيوخ ورؤساء الدوائر الاتحادية والمحلية وكبار المسؤولين والاعيان بالشارقة.. وعدد من القناصل والدبلوماسيين والعلماء والباحثين المشاركين في ندوة آثار الخليج.

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة ان هذا المتحف يأتي تطويراً لمتحف الآثار الذي أقيم قبل سنوات، بعد ان لاحظنا ان عرض الآثار فيه لا يستمتع به الزائر العادي.. مشيراً سموه الى أهمية طريقة العرض المتحفي لاستقطاب الزائرين من كافة فئات المجتمع.

واضاف سموه في تصريح صحفي ان اقامة هذا المتحف الجديد جاءت بعد ان لاحظنا ان عدد زائري متحف التاريخ الطبيعي في العام قد وصل الى ١٤٠ الف زائر في حين لم يتجاوز زوار متحف الشارقة للآثار ٦ آلاف زائر.. وذلك لأساليب العرض الشيقة الموجودة في متحف التاريخ الطبيعي.. وقد عرضنا هذه الملاحظات على عدد من المتخصصين في جامعتي سدني ولندن، وبحثنا معهم امكانية اقامة متحف يتضمن أساليب عرض متحفية جذابة وسهلة، يتم بواسطتها عرض آثار العصور التاريخية المتعاقبة بطريقة محببة وحية الى الناس.

وأعرب سموه عن أمله في أن يجذب المتحف الجديد مزيداً من الزائرين، لأنه يروي ماضي وحضارة وتاريخ هذا البلد باسلوب شيق ممتع.

واكد سموه على أهمية توحيد الثقافة العربية وتوحيد اقتصادها وتجارتها.. وهذه سبل تقرب بين الشعوب العربية وبخاصة ان الآخرين يريدون بها شراً.. وأنه لابد من الاهتمام بحضارتنا وهويتنا العربية حتى يكون لنا موقع هام على خريطة العالم والا نكون هامشيين وغير فاعلين بين حضارات الامم والشعوب.

وأكد سموه على ضرورة الأخذ بأسباب العلم والتقدم والارتكاز الى الماضي والتاريخ للارتقاء بهذه الأمة ودخول العصر بعلم ومعرفة وهوية حضارية. وقال: وهذه الآثار التي نعرضها في المتحف ينبغي ان تكون دافعا لنا للانطلاق نحو المستقبل بصنع حضارات ننقلها للأجيال القادمة مؤسسة على مبادىء التاريخ والدين والعلم الحديث.

وبعد ان قام سموه بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمتحف قام بجولة تفقدية في أقسام المتحف، اطلع خلالها يرافقه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكبار المسؤولين على آثار العصور المختلفة التي تم اكتشافها في الشارقة خلال السنوات الماضية على أيدي البعثات المحلية والاجنبية.. وذلك بدءاً من الألف الخامس قبل الميلاد وحتى اليوم. كما زودت قاعات المتحف بأجهزة الحاسوب حيث يمكن للزائر استخدامها للحصول على مزيد من المعلومات حول القطع الأثرية، بجانب الأفلام التعليمية حول الآثار والترميم والتنقيب. كما زود المتحف الذي يقع بجانب تلفزيون الشارقة بأحدث قاعات المؤتمرات ومكتبة حديثة خاصة بالمتحف تحتوي كتبا متخصصة، وبزوايا استراحة وكافتيريا.

ومن أهم المعروضات في المتحف مجموعة آثارية مهداة من صاحب السمو حاكم الشارقة كان سموه قد اشتراها من أماكن مختلفة في العالم وأعادها الى مكانها الأصلي لانها تمثل تاريخ المنطقة.

## تحت رعاية سلطان القاسمي
# ندوة الخليج تاريخا وحضارة تبدأ اليوم بالشارقة

■ الشارقة ـ الاتحاد: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة تبدأ صباح اليوم بمتحف الشارقة للآثار الندوة الدولية: «الخليج العربي تاريخ عريق وحضارة أصيلة» وتستمر ثلاثة ايام.

تناقش الندوة التي يشارك فيها علماء آثار عرب واجانب حوالي ٢٤ بحثا وورقة عمل ذات علاقة بموضوع الندوة.. وذلك وفق البرنامج التالي:

الاحد: «مدافن الجمال والخيول في مليحة بالشارقة ومغزاها التاريخي» للدكتور هانز ـ بيتر ايريمان من المانيا وبحث حول «مستوطن من الالف الثاني قبل الميلاد في خورفكان» للدكتور صباح عبود، ثم «الاستيطان المتأخر في مليحة» للدكتور ميشيل موتون من فرنسا، و «موسم التنقيب الثالث في مويلح» للدكتور بيتر ماجي من استراليا. «وملاحظات على موقع من العصر الحجري الحديث» في الشارقة للدكتورة مارجريت روز ايريمان من المانيا. كما تناقش في اليوم الاول الابحاث: آثار كلباء تطور محلي وعلاقات دولية للباحث كارل فيلبس من بريطانيا، وتنقيبات حديثة في جزر ابوظبي الغربية للدكتور جفري كنج من بريطانيا و «جلفار وكيش في رأس الخيمة» للباحث ورك كنت من دائرة الآثار برأس الخيمة «والعيش في دلون قبل ٤ آلاف سنة ـ مدينة سار القديمة» للدكتور جين مون من بريطانيا. و «الاختام مطبعاتها من سار البحرين» للدكتور هاريت كراوفورد من بريطانيا.

الاثنين: وتناقش الندوة في هذا اليوم ابحاث: «ثلاثون عاما مع آثار الخليج» للدكتور بياتريس دي مكاردي من بريطانيا. «ام النار: موقعا وحضارة» للدكتور وليد ياسين من دائرة الآثار بالعين.

العمارة والتعاقب الطبقي في تاريخ قرية من العصر الحديدي (الثقيبة بالشارقة نموذجا).. للدكتور خواكين من اسبانيا وبحث حول «سياسة التدويل والتجارة في جنوب شرق الجزيرة العربية خلال القرن الاول الميلادي» للدكتور ايرني هنريك من بلجيكا.. والتطوير الحضاري في مجان القديمة. كما يشاهد في تل ابرق للدكتور دان بوتس من استراليا وجزيرة ام النمل. الاكتشافات الاثرية والمنظور التاريخي للكويت للدكتور فهد الوهيبي من الكويت.

ومن ابحاث اليوم الثاني ايضا: «الآثار الاسلامية بوادي الاحسبة بالسعودية للدكتور احمد بن عمر الزيلعي. من السعودية وبحث حول: حضارة من الالف الثالث قبل الميلاد في سلطنة عمان للباحث العماني غسان بن سعيد الغسلني و «الاصول المتحدة لدول الخليج العربية» للباحث البحريني عبدالعزيز صويلح. وبحث حول: مراكز التجارة والملاحة في جنوب شرق الجزيرة العربية في العصور الوسطى للدكتور حسن النابودة من الامارات.

الثلاثاء: في هذا اليوم تناقش الابحاث: «تنقيبات تل الحاد في عمان» للدكتور جوليان ريد من بريطانيا، و «ختم دلوني عن مزياد» للباحث خالد السندي من البحرين «وصفحات ما قبل التاريخ في قطر» للباحث درويش الفار، وبحث «الكلدانيون ومنطقة الخليج العربي» للدكتور حمد بن محمد بن صراي من الامارات.

## الفهيم .. يفتتح معرض الرسامين المعاصرين بالمجمع الثقافي

■ افتتح سعادة محمد عبدالجليل الفهيم.. رئيس مجلس ادارة مجموعة الفهيم امس معرض «الرسامين المعاصرين في أرمينيا».. والذي ينظمه المجمع الثقافي بالتعاون مع الجمعية الارمنية للثقافة والتراث ويشارك فيه ١٠ فنانين يمثلون كافة الاتجاهات والمدارس الفنية في أرمينيا.

المعرض سيستمر حتى يوم ١٧ مايو الحالي ويجسد عن قرب الهواجس التي تشغل بال الفنان الارمني وأساليب التعبير التي يتخذها لنفسه.

## المعلا يستقبل السفير الايراني

■ ام القيوين: استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين بمكتبه بالديوان الاميري صباح امس سعادة حسين صادقي السفير الايراني الجديد الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله.

وحضر المقابلة الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري. (وام)

## قرينة حاكم رأس الخيمة تكرم التربويات والطالبات باختتام العام الدراسي

■ رأس الخيمة - الاتحاد شهدت قرينة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة الشيخة مهرة بنت احمد رئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة الحفل الذي اقامته الجمعية لتكريم ٥٩ شخصية تربوية وطلابية بمناسبة اختتام العام الدراسي الحالي ٩٦/٩٧.

وحضر الحفل عدد من الشيخات وقرينات أعيان البلاد وسيدات المجتمع وأمهات الطالبات المكرمات. وذكرت الاستاذة عائشة الدربي المسؤولة التنفيذية بالجمعية بان الحفل شمل تكريم أقدم ثلاث معلمات بامارة رأس الخيمة والمشاركات بالنشاط الصيفي والمشرفات على المشغل الثقافي للجمعية في الورش الخاصة بالق صة والرسم الحر ومسرح العرائس والمشغولات الفنية والالعاب الفكرية.

واشارت الى انه تم خلال الحفل تكريم المشرفات على معرض الجمعية الذي أقيم بمركز رأس الخيمة للمعارض والمدرسات المنقولات من مركز تعليم الكبار التابع للجمعية والدارسات المتفوقات والمتميزات بالانشطة.

## برنامج صرف المساعدات الاجتماعية برأس الخيمة

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: يبدأ مكتب الشؤون الاجتماعية برأس الخيمة صرف المساعدات الاجتماعية لشهر ابريل ٩٧ اعتبارا من صباح اليوم الاحد ١٩٩٧/٥/١١.

وذكر السيد محمد عبيد الخود مدير المكتب بأن الحالات المستحقة بلغت ٤٥٧٢ حالة وقد أعد المكتب خمس لجان لتولي عملية الصرف.

اللجنة الأولى: رأس الخيمة المدينة يوم الأحد ٥/١١ للرجال وكذلك للنساء ويستمر الصرف لمدة ٣ أيام.

اللجنة الثانية: الجزيرة الحمراء ويبدأ الصرف يوم الاربعاء ٥/١٤. الجير وشعم وخور خوير وضاية يوم الأحد ٥/١١.

اللجنة الثالثة: الرمس يوم الثلاثاء ٥/١٣ لمدة يومين.

اللجنة الرابعة: النخيل والزهراء، العريبي و القصيدات يوم الثلاثاء ٥/١٣ لمدة يومين والمعيريض وجلفار يوم الخميس ٥/١٥ لمدة يومين والنخيل والعصيدات وشمل للنساء يوم الأحد ٥/١٨ والمعيريض وجلفار يوم الاثنين ٥/١٩.

اللجنة الخامسة: الحويلات والمنيعي يوم الثلاثاء ٥/١٣ وكدره وشوكه يوم الاربعاء ٥/١٤ ومسافي وعسمة يوم الخميس ٥/١٥ واذن والغيل يوم السبت ٥/١٧ وخت والحمرانية يوم الاحد ٥/١٨ والدقداقة والخران يوم الاثنين ٥/١٩ والحيل والغحلين يوم الثلاثاء ٥/٢٠.

وأهاب مكتب الشؤون الاجتماعية بمستحقي هذه المساعدات ضرورة مراجعة مبالغهم قبل الخروج من مراكز الصرف والتأكد من صلاحية الوكالات التي بحوزتهم والتقيد ببرنامج الصرف.

صباح الخير

على الكمالي

## مساومات شركات التأمين

■ شركات التأمين عندنا تتفنن في تبرير رفع أسعارها بين الفينة والاخرى. ومن عام الى عام لدى تجديد ملكيات السيارات يلمس المرء التفاوت في اسعار التأمين بنوعيه الشامل وضد الغير من شركة الى اخرى ومع نفس الشركة ايضا والتي لديها دوما اكثر من الف سبب وسبب لتبرير تلك الزيادة. ويدفع صاحب العلاقة المبلغ المطلوب منه مجبرا فمعاملة تجديد سيارته مرهونة بهذا الاجراء. كما انه يدفع بالتي هي احسن احيانا وهو يمني النفس بأن شركة التأمين ستعينه على تجاوز آثار اى حادث قد يتعرض له لا سمح الله.

ولكن شركات التأمين هذه بالقدر التي تتلقف به الاموال وشهيتها مفتوحة على الدوام لابتلاع اقساط الناس من المؤمنين لديها فان يدها مغلولة الى ابعد من عنقها عندما تكون مطالبة بتسديد ما عليها من التزام.

وامامنا نموذج لاحد ضحايا الحوادث المرورية اصيب اصابة اقعدته عن العمل وامرت المحكمة له بتعويض يقارب نصف المليون درهم منذ سنتين والزمت شركة التأمين بأن تدفع له. ومنذ فبراير من عام ١٩٩٥ وشركة التأمين المعنية تستأنف الحكم وتماطل وعقليات جهابذة التسويف لديها تجود قريحتهم بكل جديد للتهرب من الالتزام بتسديد ما امرت به العدالة. والضحية رجل متقدم في السن لا حول له ولا قوة امام هذا الجيش من المحامين اصحاب «الفلسفات والتخريجات» الذين حشدتهم الشركة.

اما اكثر المواقف مرارة بالنسبة للضحية فقد كان دخول شركة اخرى على الخط تعرض عليه خمسة وعشرين الف درهم عدا ونقدا على ان تتولى هي تحصيل بقية المبلغ المستحق لصالحها ويسقط صاحبنا دعاواه ومطالباته.. وبعد هذا الموقف هل يوجد استغلال لحاجة الناس ابلغ من ذلك؟ الاجابة عند وزارة الاقتصاد والتجارة.















### بهدف التعريف باللائحة التنفيذية لقانون المرور الجديد
# الداخلية تنظم حملة اعلامية للتوعية المرورية
# تأكيد أهمية التفاعل الاجتماعي لتحقيق السلامة على الطرق

■ جمال ابو طالب:

■ بتوجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية ومتابعة سعادة اللواء صقر غباش وكيل الوزارة بدأت وزارة الداخلية تنظيم حملة اعلامية مكثفة للتوعية المرورية باللائحة التنفيذية للقانون الاتحادي في شأن السير والمرور.

صرح بذلك سعادة العميد علي راشد النعيمي مدير ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح امس بمقر الوزارة بأبوظبي.

وأكد سعادته على اهمية الحملة في التعريف ببنود ومواد اللائحة التنفيذية بما يساهم في توعية الجمهور من قائدي المركبات ومستخدمي الطريق بأساليب تعزيز السلامة المرورية.

واشار الى ان اللائحة التنفيذية سيكون لها اثر كبير في الحد من الحوادث المرورية وتأمين السلامة في الطرقات حيث اننا نحاول بكافة الوسائل الاعلامية من خلال التعاون المستمر مع الوزارة الوصول الى كل شرائح المجتمع لتحقيق الاهداف المنشودة.

وقال ان على وسائل الاعلام دورا كبيرا في تعريف شرائح المجتمع المختلفة باللائحة التنفيذية خاصة فيما يتعلق بجوانب التوعية المدرسية حفاظا على ارواح ابنائنا طلبة وطالبات المدارس من الحوادث المرورية مشيرا الى اهمية تعاون مديري ومديرات المدارس من خلال توجيه المشرفين على الحافلات المدرسية وسائقيها بالالتزام بمواد اللائحة لتحقيق السلامة المطلوبة في الطرقات خاصة عند انزال الطلاب والطالبات في المحطات القريبة من منازلهم.

وقال ان مسؤولية الحفاظ على سلامة المشاة ومستخدمي الطريق تقع على راكبي السيارات والمشاة اتسعم ولذلك قامت القوانين في كل دول العالم بتنظيم تلك العلاقة فوضعت اعتبارات شاملة لكافة الظروف والاحوال.

وتتضمن اللائحة التنفيذية (١٩١) مادة لتنظيم حركة السير والمرور وتنص مواد اللائحة على انه لا يجوز اجراء سباق من اي نوع بالطرق دون تصريح يصدر من سلطة الترخيص وبعد تقديم الضمانات اللازمة لتعويض ماقد ينشأ عنه من اضرار ايا كانت ويجوز الغاء هذا التصريح ومنع السباق او وقفه لاي سبب يتعلق بالامن والسلامة وانه في حالة وقوع حادث مروري يجب على مستعملي الطريق تقديم كل مساعدة ممكنة الى ضحايا الحادث وخاصة الجرحى.

كما تتضمن اللائحة مواد تؤكد على انه لا يجوز لقائد سيارة الأجرة الامتناع بغير مبرر عن اي شخص يبدي استعداده لدفع التعريفة التي تقررها السلطة المختصة ما لم تكن المركبة مستكملة لعدد الركاب المسموح به وانه لا يجوز طلب اجرة تزيد على الاجرة المقررة وانه لا يجوز نقل الركاب في اية مركبة ليس بها أماكن معدة للجلوس كما لا يجوز نقلهم في سيارات الشحن ما لم تكن مجهزة لهذه الغاية وبموافقة سلطة الترخيص.

وانه يجب على قائد المركبة ان يهدىء من سرعتها عند اقترابه من ممر مشاة محدد بعلامات على سطح الطريق وينظم المرور عنده بواسطة اشارات ضوئية أو رجل شرطة فاذا كان المرور مغلقا امامه فعليه ان يتوقف قبل الممر وبعد فتح المرور له لا يبدأ السير حتى يتم اخلاء الممر من المشاة الذين بدأوا العبور.. واذا كان ممر المشاة لا ينظم عنده المرور بإشارة ضوئية او بواسطة رجل شرطة فيجب على قائد المركبة عند اقترابه من الممر بسرعة ان يهدىء من سرعته للغاية وعدم ازعاج المشاة الذين بدأوا في عبور الممر وعليه التوقف تماما حتى يتم عبور المشاة.

وانه لا يجوز تجاوز السرعة القصوى المحددة للطريق طبقا للانظمة المعمول بها ويستثنى من ذلك قائدو مركبات الطوارىء اثناء سيرها لتأدية خدمة عاجلة وكذلك كل قائد مركبة ينقل جريحا او مريضا في حالة خطرة.

واكدت اللائحة اهمية الالتزام بقواعد المرور وعدم ايقاف مركبة في الطريق الا في حالات الضرورة واعطاء الاولوية لمرور مركبات طوارىء الحريق ونقل المرضى والجرحى والشرطة والدفاع المدني اثناء تحركها للقيام بخدمة طارئة عاجلة وعلى مستعملي الطريق الوقوف فورا كلما طلب منهم رجال المرور والشرطة ذلك.

وانه يجب على كل قائد مركبة ان يخفف من سرعة مركبته لتمكين مركبة امامه اعطت اشارة لعزمها على الدوران الى اليمين او اليسار او عند اجتيازه المناطق المأهولة او اذا كانت الرؤية غير واضحة او عند الدخول في المنعطفات او المنحنيات او التقاطعات او عند أماكن عبور المشاة او أمام المدارس او المستشفيات او عند ملاقاة حيوانات او تخطيها.

كما اوضحت اللائحة انه يجوز لرجل الشرطة حجز اي مركبة ميكانيكية اذا كانت تسير على الطريق بغير لوحات او تحمل لوحات غير صادرة من سلطة الترخيص واذا كانت تسير على الطريق غير مزودة بجهاز تخفيف صوت عادم الغازات (اكزوزت) واذا كانت تسير في الطريق دون مكابح (الفرامل) او كانت فراملها غير صالحة او بها خلل واذا كانت تسير دون انوار كافية ليلا وفي الحالات السابقة تمنع المركبة من الاستعمال حتى يتم اصلاح عيوبها او استكمال نواقصها واذا احتاج اصلاحها نقلها الى كراج فلايجوز نقلها الا مقطورة بمركبة اخرى بشكل مأمون ولايجوز السماح باستعمالها الا بعد استيفائها جميع المتطلبات القانونية كما يجوز لرجل الشرطة حجز اي مركبة ميكانيكية اذا سبق ادانة سائقها بجرم استعمالها دون رخصة سير معمول بها للمركبة واستعملت ثانية على الطريق بدون هذه الرخصة وفي هذه الحالة لايرفع الحجز عن المركبة الا بعد ابراز الرخصة المذكورة وكذلك اذا وجدت على الطريق بقيادة شخص غير حائز على رخصة قيادة صالحة او تصريح لقيادتها ما لم يكن معفيا من ذلك واذا استعملت على الطريق بعد اجراء تغييرات جوهرية في شاسي او هيكل المركبة او لونها دون ابلاغ سلطة الترخيص بهذه التغييرات واذا كانت ذات علاقة بحادث ينطوي على جريمة وكان من الضروري ابراز المركبة كبينة للمحكمة وفي حالات الحجز المنصوص عليها في القوانين الاخرى.

واوضحت اللائحة المخالفات والغرامات بالدرهم حيث يغرم متجاوز الاشارة الضوئية الحمراء من قائدي المركبات بمبلغ قدره (٥٠٠) درهم فيما تصل الغرامة الى مبلغ (٤٠٠) درهم في حال قيام سائقي الشاحنات بالتجاوز بصورة خطرة والتجاوز في مكان ممنوع فيه التجاوز والانتقال الى الطريق بصورة خطرة للشاحنات او اية مركبات اخرى وفي حال عمل تغييرات جوهرية في محرك او شاسي او لون المركبة دون ترخيص ويغرم كل من يقود مركبة تحدث تلوثا للبيئة او تطلق غازات او ابخرة تحتوي على مركبات تزيد من النسب المقررة بغرامة تصل الى (٣٠٠) درهم.

ويغرم كل من لا يتبع ارشادات المرور بغرامة تصل الى مبلغ (٢٠٠) درهم وفي حالة الهروب من الشرطي وفي حالة الامتناع عن اعطاء الاسم والعنوان لشرطي المرور ومحاولة دخول طريق دون التاكد من خلوه مما يسبب تعطيلا لحركة السير والسرعة الزائدة والتي يتم ضبطها بواسطة الرادار وكذلك في حالة قيادة المركبة بتهور او بصورة تشكل خطرا على الجمهور والقيادة بعكس اتجاه السير والدخول في مكان ممنوع.

كما يغرم بذات العقوبة في حالة عدم اعطاء افضلية الطريق لمركبات الطوارىء والشرطة والخدمة العامة والمواكب الرسمية والقيادة بخلاف الرخصة الممنوحة، وفي حالة عدم ارتداء الخوذة اثناء القيادة (قيادة الدراجة) وتعلم القيادة دون تصريح تعليم وفي حالة قيادة مركبة غير مرخصة من سلطة الترخيص وعند الحمولة الزائدة او بدون الحمولة عما هو مقرر دون ترخيص وفي حال عدم وجود لوحات الارقام او القيادة بلوحة واحدة وعند رفع جهاز العادم في الشاحنات. كما يعاقب المتجاوز من اليمين او بصورة خطرة بغرامة قدرها (١٥٠) درهما وعند الانحراف المفاجىء بالمركبة وفي حالة عدم استعمال الاشارات عند تغيير اتجاه المركبة او الدوران كما يغرم بذات المبلغ كل من يسير ليلا او في أوقات الضباب دون استعمال الانوار.

كما يعاقب المخالفون بذات العقوبة في حالة مرور الشاحنات في الطرق والاماكن الممنوعة وقطر مركبة او زورق بسيارة او عربة بطريقة غير مجهزة كما تنص اللائحة على تغريم كل من لا يحمل رخصة القيادة او ملكية المركبة بذات العقوبة وفي حالة عدم ابراز رخصة القيادة عند الطلب وعدم ابراز ملكية المركبة عند الطلب وفي حالة قيادة سيارة اجرة دون ترخيص وقيادة سيارة اجرة منتهية الكفالة وعند قيادة المركبة برخصة قيادة منتهية المفعول وفي حالة عدم تجديد ترخيص المركبة بعد انتهاء مدته وغرامة اضافية قدرها (١٠) دراهم عن كل شهر تأخير او جزء منه بعد ثلاثة اشهر من تاريخ انتهاء الترخيص كما يعاقب المخالفون بغرامة مقترحة قدرها (١٠٠) درهم في حالة تحميل ركاب في مركبة التعليم.

وأعلن سعادة العميد علي راشد النعيمي أنه تم توزيع اللائحة التنفيذية والقانون على جميع ادارات المرور بالدولة لتنفيذ ما جاء فيه بعد ثلاثة اشهر من نشر اللائحة التنفيذية في الجريدة الرسمية.

خلال المؤتمر الصحفي. (تصوير: احمد مرزوق)

---

### للاطلاع على الأساليب الأمنية الحديثة
# ضباط من شرطة أبوظبي والعين يقومون بجولات ميدانية في ١٥ مديرية بواشنطن

■ بتوجيهات من العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي تم ايفاد ١٢ ضابطا من شرطة أبوظبي والعين الى الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بجولات ميدانية في ١٥ مديرية بولاية واشنطن اعتبارا من ٨ مايو الحالي حتى ٦ يونيو القادم، وذلك في اطار حرص سموه على تنمية مهارات الضباط واطلاعهم على أحدث الأساليب العلمية والأمنية في مجالات العمل الشرطي.

وقد شمل الايفاد الرائد أحمد محسن صالح الحامد رئيسا للوفد وعضوية النقيب محمد غدير الكعبي وعلي حسن خميس الحوسني ومبارك عبدالله ظاهر المهيري وسيف عبدالله يوسف الشحي وخميس عبيد خميس الكعبي ومحمد خميس مغير الخيلي ومحمد أحمد ابراهيم جاسم الحوسني وحماد أحمد علامة الحمادي، كما شمل الايفاد الملازمين الأوائل منصور أحمد حمودة الظاهري وسعيد سالم بالحاس الشامسي وراشد محمد عبدالله بورشيد النقبي.

ونظمت هذه الزيارة بالتنسيق والتعاون مع السفارة الامريكية لدى الدولة والملحق العسكري لسفارة الامارات بواشنطن دي سي، واحدى الشركات المتخصصة في مجال تنظيم الزيارات.

ويشتمل البرنامج على زيارات ميدانية للادارة العامة لشرطة ولاية ميرلاند حيث يطلع الوفد على أساليب مكافحة الجريمة، ويشمل البرنامج مرافقة الوفد لاحد فرق شرطة نيويورك في حملاتها الاستطلاعية لتفقد بعض المناطق في نيويورك والتي تتسم بانتشار الجريمة.

كما سيزور الوفد احدى المناطق البحرية المشهورة في نيويورك حيث يطلع على كيفية سير العمل لفرق الشرطة البحرية وعمليات الحراسة والغوص البحري للبحث عن المتفجرات والمخدرات وضحايا الحوادث في المياه.

وضمن البرنامج أيضا سيقوم الوفد بزيارة الى مديرية شرطة منطقة بسكاين وهي منطقة خاصة بالأثرياء وتتطلب جهدا كبيرا في الحراسة والمتابعة من الشرطة.

وفي مديرية شرطة وست بالم بيج يتعرف الوفد ضمن زياراته الميدانية على اقسام المطار التابع للشرطة واسلوب التفقد الأمني وكيفية عمل فرق الشرطة الخاصة المجهزة بالكلاب البوليسية للكشف عن المخدرات والمتفجرات في المطار والطائرات والحقائب، كما سيقوم الوفد بزيارة الى فرق التحريات والتحقيقات الجنائية للتعرف على كيفية متابعة قضايا الاجرام مع زيارة حية لمواقع بعض الحوادث، وضمن البرنامج يزور الوفد دائرة المرور والترخيص في مديرية شرطة (WPB) للتعرف على اجراءات التحقيق في حوادث المرور واستخدامات الشرطة للطائرات العمودية في عمليات الانقاذ والاسعاف وفي حالات الحوادث الخطرة.

كما يتضمن البرنامج زيارة مديرية الشرطة في واشنطن وادارة أمن المطار وزيارة ادارة شرطة منطقة الأمير جورج وهي أكبر مديريات الشرطة في المنطقة الشرقية بالولايات المتحدة حيث يطلع الوفد على عمليات مكافحة الجريمة وكيفية مواجهتها هناك.

ويشمل البرنامج زيارة ادارة شرطة بالم بيتش «فلوريدا» حيث سيتجول في اقسامها للاطلاع على استراتيجيات العمل فيها كما سيزور قسم مكافحة المخدرات للتعرف على مشكلة تهريب المخدرات في جنوب أمريكا كونها قريبة من مصادر التصنيع والدول المجاورة.

سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

---

### التقليد في ديسمبر القادم
# ترشيح ٤ من قدامى قادة الكشافة بالدولة للوسام والقلادة الكشفية لمجلس التعاون

■ محمد منازع

■ يعقد بدولة قطر في ديسمبر القادم اجتماع رؤساء الجمعيات الكشفية لدول مجلس التعاون الخليجي.. حيث يتم تكريم قدامى قادة الحركات الكشفية بمنحهم وسام وقلادة مجلس التعاون تقديرا لدورهم وانشطتهم على مدى سنوات طويلة وعطائهم المستمر.

وقد رشحت جمعية كشافة الامارات سعادة حمد عبدالله المطوع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالوكالة النائب الأول رئيس جمعية كشافة الامارات وسعادة جمعة غريب مبارك وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لشؤون التخطيط والتقويم لوسام مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الدرجة الأولى الكشفية.. كما رشحت سعادة سالم عبدالرحمن الدرمكي الوكيل المساعد بوزارة الصحة لمنطقة العين الطبية والسيد يوسف عبيد البكر نائب مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية لقلادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويتم خلال الاجتماع اعتماد ترشيحات الجمعيات الكشفية وتسليم الاوسمة والقلادات لرؤساء الجمعيات الذين يقومون بدورهم بتسليمها للمكرمين.

صرح بذلك سعادة عبيد بخيت المزروعي رئيس جمعية كشافة الامارات وقال إن المرشحين من مؤسسي الحركة الكشفية بالدولة ولهم بصماتهم الواضحة في النهوض بالكشافة والمفوضيات بالدولة وظهور الفرق الأهلية والتي تقوم بالأنشطة والمشاركة في البرامج المختلفة محليا وعربيا.

وأن هؤلاء المرشحين من قدامى قادة الكشافة ويعدون قدوة حسنة للقادة الآخرين منتسبي الحركة الكشفية بدولة الامارات العربية المتحدة، وانهم مازالوا يقدمون العطاء والجهد الكبير من خلال مواقعهم.

وأضاف المزروعي بأن تكريم الامانة العامة لهؤلاء القادة يؤكد المستوى المميز الذي وصلت اليه حركتنا الكشفية على المستويات المحلية والعربية والعالمية بفضل اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعم سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الرئيس الفخري لجمعية كشافة الامارات للحركة الكشفية ومنتسبيها.

---

### نسبة نجاحها ٩٩٪ وتجري لأول مرة بمستشفى حكومي
# اجراء عملية زراعة شعر الرأس بمستشفى الفجيرة

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي:

■ أجريت بنجاح في مستشفى الفجيرة عملية زراعة شعر الرأس وهي الأولى من نوعها في المستشفيات الحكومية بالدولة وكما سيتم غدا اجراء عملية ثانية. صرح بذلك السيد احمد الشريف مدير منطقة الفجيرة الطبية. واشاد باهتمام معالي حمد المدفع وزير الصحة والمسؤولين بالوزارة على حرصه بتوفير جميع احتياجات المستشفيات بالمعدات والكوادر الطبية الجيدة.

وقال ان المنطقة الطبية بناء على توجيهات المسؤولين بالوزارة تسعى لتطوير اقسام مستشفى الفجيرة عن طريق جلب اطباء متخصصين واستشاريين ذوي كفاءة عالية.

واشار الى ان ادارة المستشفى طلبت معدات حديثة لاجراء عمليات زراعة الشعر وقامت الوزارة بتوفير بعض المعدات والبعض الاخر يصل قريبا وكما سيتم تدعيم القسم بالفنيين من ذوي الخبرات في هذا المجال. وقال الدكتور زهير صراف استشاري الأمراض الجلدية بمستشفى الفجيرة الذي قام باجراء العملية أن العملية تستغرق من ساعتين الى اربع ساعات وذلك لقلة الامكانيات.

واكد ان نسبة نجاح عملية زراعة الشعر تصل الى ٩٩٪ ولا توجد اي آثار جانبية عند اجرائها.

واشار الى ان العملية تمر بثلاث مراحل أولا فحص الشخص عن طريق اخذ عينات من دمه ومعرفة نوع الصلع الذي يوجد لديه وبعد ذلك تجرى له العملية حيث يخدر تخديرا موضعيا ويتم اخذ خصلات من الشعر من الخلف لأن هذه المنطقة توجد بها كميات من الشعر الكثيف ونادر السقوط يتم نقل هذه الخصلات الى المنطقة الامامية التي يقل فيها الشعر وتجرى بعمل شق بالرأس وبعد ذلك يتم وضع الشعر به. وبعد يومين يتم فك الربط وينصح الشخص بالاستحمام مرتين باليوم مع وضع دواء معين على الرأس.

وبعد اسبوعين يتساقط الشعر المزروع وعند اكتمال ثلاثة أشهر ينبت شعر آخر وبهذه الفترة ينصح الشخص بعدم تعرض رأسه لاشعة الشمس أو وضع غطاء على الرأس.

---

## لجنة من الأشغال والجامعة لدراسة تدهور المنشآت الخرسانية

دبي - الاتحاد، شكلت وزارة الأشغال العامة والاسكان وجامعة الامارات لجنة مشتركة تهتم بدراسة تدهور المنشآت الخرسانية وماتتعرض له من تآكل وتصدعات مبكرة وتحديد أسباب التدهور وأساليب الوقاية.

وسوف تقوم اللجنة بعمل برنامج يتناول كافة الجوانب المتعلقة بأعمال الخرسانة ومواد البناء. وتقوم اللجنة التي يرأسها الدكتور عبدالرحيم صابوني من جامعة الامارات بعد شهرين من تشكيلها بتقديم اقتراحاتها وتوصياتها الى وكيل وزارة الأشغال العامة والاسكان.

---





---

### في مذكرة لمركز شرطة دبا الفجيرة
# جمعية الصيادين تطلب التحقيق رسمياً في حادث غرق طراد ووفاة شاب مواطن

■ الفجيرة: سيد عثمان:

■ رفع مجلس ادارة جمعية الصيادين بالفجيرة ومقرها دبا الفجيرة مذكرة رسمية الى مدير مركز شرطة دبا الفجيرة طالب فيها بفتح تحقيق رسمي في ظروف وملابسات حادث غرق طراد في نهاية الاسبوع الماضي تسبب في وفاة شاب مواطن ونجاة ابن عمه وتحديد المسؤولية الجنائية والمدنية في الحادث.

وكان مجلس ادارة جمعية الصيادين بالفجيرة قد عقد اجتماعا له امس برئاسة سليمان راشد الخديم للبحث في ملابسات الحادث البحري الذي واجهه الصياد خميس علي عبيد وابن عمه المرحوم عبيد محمد عبيد والذي توفي غرقا إثر حادث غرق الطراد يوم الجمعة الماضي الموافق السادس من مايو الحالي، وقد أبدى المجلس خلال اجتماعه عدة ملاحظات وسجلها في المذكرة التي رفعها الى مدير مركز شرطة دبا الفجيرة منها ان طراد المذكورين خرج للبحر وهو مزود بعاكس رادار ومن الطبيعي ان يلحظ سلاح الحدود وجود الهدف بالبحر بما يملكه من وسائل رصد مختلفة وقد انقلب الطراد في البحر واختفى الهدف عن رصد سلاح الحدود والسواحل، ومع ذلك لم يكلف حرس الحدود نفسه عناء البحث عن مصير الطراد الذي اختفى عن مجال رصد الرادار رغم ان هذا العمل من أساسيات عمل حرس الحدود والسواحل، كما ظل المواطنان طوال الليل يصارعان الأمواج دون منقذ حتى تم ابلاغ سلاح الجو عنهما حيث وصلت الطائرة في الساعة السابعة صباحا واستطاعت ان تصل الى موقع المواطنين بالبحر ونزلت الى ادنى مستوى وخاطبتهما وهما على قيد الحياة ثم تركتهما وانصرفت بسبب عدم وجود معدات انقاذ بالطائرة وعدم كفاية الوقود رغم ان أحد الغريقين «خميس» ذكر لهم ان ابن عمه متعب ولابد من انقاذه وقد انصرف عنهما الطيار وهما مازالا على قيد الحياة.

وتساءل مجلس ادارة جمعية الصيادين في الفجيرة: لماذا انصرف الطيار عن المواطنين وهما أحياء في عرض البحر وعدم قيامه بالاتصال بسلاح الحدود والسواحل لخروج الدورية الى موقع المصابين وانقاذهما بالسرعة المطلوبة خاصة انه تم تحديد مكانهما بدقة وذلك يسهل أمر الوصول اليهما، وعند عودة الطيار في التاسعة صباحا الى موقع الغريقين كان احدهما قد فارق الحياة لعدم قدرته على مصارعة الأمواج.

وذكرت المذكرة أيضا ان الطيار لم يستطع وكذلك حرس الحدود والسواحل انقاذ الغريقين وتمكن أحد الصيادين وهو خميس أحمد عبود من انقاذ الشخص الذي مازال على قيد الحياة الى جانب سحبه للغريق الذي فارق الحياة المرحوم عبيد محمد عبيد علي.

وذكر مجلس الادارة في مذكرته التي طالب فيها بالتحقيق في ملابسات الحادث.. لماذا توانى حرس الحدود والسواحل على مدار الليل بطوله عن تقديم اي عون لطاقم الطراد الغريق، ولماذا لم يتحرك عند اول ضوء للبحث عن الهدف المفقود في البحر وعند النقطة التي فقد فيها، وكيف انصرف الطيار عن الغريقين وتركهما يصارعان الأمواج دون ان يقدم خدماته لانقاذهما وهل من المقبول ان تكون طائرة سلاح الجو غير مجهزة بمعدات انقاذ؟ واذا كان كذلك لماذا خرجت للبحث عن المفقودين!

الى ذلك التقت الاتحاد مع سليمان محمد عبيد الذي رافق عمليات الانقاذ بالطائرة وتابع الحادث أولا بأول وهو شقيق خميس أحمد عبيد الذي نجا من الحادث وابن عم المرحوم عبيد محمد عبيد انه اتصل في الساعة التاسعة والنصف مساء بعد ان قلق على أخيه وابن عمه بحرس الحدود والسواحل وقالوا له ان زورق الانقاذ الصغير في مهمة ولم يعد ثم اتصل به بعد ذلك حرس الحدود وقالوا له انهم عثروا على طراد أخيه وابن عمه وهما في طريقهما للشاطىء وبعد ذلك تبين ان الطراد لصياد من دبا البيعة.. واضاف سليمان انه بعد ذلك وفي الساعة ١١ مساء انهم بدأوا عملية البحث عن الطراد المفقود الى جانب ذلك خرج عمي وأخي وابن عمي للبحث عن الطراد واستمرت عملية البحث في عرض البحر حتى الساعة الخامسة صباحا، بعدها قال سليمان انه اتصل بجناح الجو الذين افادوا انهم سيأتون في الساعة السابعة والنصف صباحا وحضرت الطائرة فعلا وبعد خمس دقائق من البحث عثر الطيار على أخي وابن عمي في عرض البحر وقال انه لا يملك وسيلة لانتشالهما!

وأضاف سليمان انه رافق طاقم الطائرة في المرة الثانية للعثور على أخيه وابن عمه واستمر البحث أكثر من ساعة ولم يستدل على مكانهما، واضاف: وعدنا الى مطار الفجيرة للتزود بالوقود وبعدها عدنا للبحث مرة أخرى ولم نعثر عليهما.. وفجأة شاهد قائد الطائرة شعاعا يتوهج بفعل ضوء الشمس وفي هذه اللحظات شاركتنا طائرة أخرى في عملية البحث وشاهد قائدها شقيقي وابن عمي والصياد الذي كان ينتشلهما من البحر، واضاف سليمان من الطائرة شاهدت ابن عمي وهو ملقى على سطح الطراد بلا حراك وظننت انه مرهق كما شاهدت شقيقي واتصلت مع الأهل وطمأنتهم لانني لم أكن أعلم ان رقدة ابن عمي هي رقدة الموت.

---

# بلدية دبي تغلق ١١ محلا لمخالفتها شروط السلامة

■ دبي - الاتحاد: قام قسم العيادة العامة والخدمات الطبية ببلدية دبي خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الجاري باصدار ٣٠ الف شهادة طبية للوافدين الراغبين في الحصول على اقامة او تجديد اقامتهم، كما اصدر القسم ٨٤٩٥ بطاقة صحية للعاملين في مؤسسات المواد الغذائية ودور الحضانات والمدارس الخاصة وصالونات الحلاقة وصالونات التجميل النسائية والمراكز والمعاهد الخاصة. وبلغ اجمالي العينات التي تم فحصها ٧٢ الف عينة صحية وغيرها وذلك للتحري عن الاصابات المرضية بين المراجعين للعيادة وبلغ عدد الاشخاص الذين تم اجراء اشعة لهم ٣٥ الف شخص. وفي مجال التفتيش على المؤسسات المختلفة فقد قام مفتشو الصحة بالعيادة باجراء ١١٧٠ حالة تفتيش على العيادات الطبية والمستشفيات الخاصة والمختبرات الطبية الخاصة والصيدليات وصالونات التجميل النسائية والرجالية وذلك للتأكد من التزامهم بشروط النظافة المتعلقة بواقع عملهم ووجود بطاقات صحية لدى العاملين في تلك المؤسسات. ويتولى القسم بالتعاون مع وزارة الصحة مراقبة صلاحية الادوية وشروط تخزينها في الصيدليات ومستودعات الادوية ويعملان على اتلاف المواد المنتهية الصلاحية أو تلك التي تعرضت للتلف نتيجة سوء التخزين وبلغت الكمية التي اتلفت ٥١ الف ملليلتر من ادوية الشراب و٢٣٩ الف ملليلتر من سوائل الحقن ٣٠٧ آلاف قرص وغيرها من محاليل وبخاخات واغذية الاطفال وغيرها.

---



# ضاحي خلفان يستقبل العميد محمد خليفة المعلا

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بمكتبه ظهر امس العميد محمد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة.

وتم خلال اللقاء بحث العديد من الموضوعات الامنية وتأتي هذه الزيارة في اطار الاتصالات واللقاءات الأمنية وتدعيم العمل الامني بما يحقق الخطوات التنفيذية الايجابية مواصلة الى التعاون المثمر بين أجهزة الشرطة في الدولة.

---

افتتح ورشة عمل متخصصة حول دراسات المياه

# مدير الجامعة يؤكد اهمية التعاون لتنمية الموارد المائية

## الاعداد لمسار جديد في تخصص المياه والبترول

■ أكد د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات على ان قضية المياه اصبحت من اخطر القضايا التي يواجهها الانسان في هذه المرحلة، حيث اتسعت الفجوة بين الموارد الفعلية، والاحتياجات المتزايدة، كما ازدادت معدلات الاهدار والتلوث، الامر الذي ينذر بكارثة مائية في مناطق مختلفة من العالم، سواء بسبب النقص الشديد في كميات المياه، او بسبب تلوث مصادرها مما يوضح اهمية التخطيط السليم لعمليات التنمية، حتى لا تأتي التنمية بآثار عكسية، وحتى لا تكون على حساب البيئة، وصحة الانسان.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها سعادته في حفل افتتاح فعاليات الورشة الاقليمية التدريبية حول: طرق النمذجة الجيوكيميائية للتقييم الجيوكيميائي، ودراسات تلوث المياه، والتي تنظمها كلية العلوم في جامعة الامارات، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفندق هيلتون العين، وتستمر حتى ٢١ مايو الجاري.

وحضر حفل افتتاح الورشة سعادة شبيب المرزوقي الامين العام للجامعة، ود. محمد يوسف نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية، ود. سعيد حارب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع. وعدد من السادة عمداء الكليات، ومدراء الادارات، واعضاء هيئة التدريس بالجامعة، اضافة الى خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومشاركين من دول منطقة غربي آسيا وممثلين عن الهيئات والوزارات المعنية في الدولة.

واشار د. هادف الظاهري في بداية كلمته الترحيبية الى ان الماء عصب الحياة. وبه تتواصل حياة الانسان والحيوان والنبات وان موارد المياه العذبة، تشكل جزءا اساسيا من الثروات الطبيعية التي تأتي غزيرة بمكان، وسخية في آخر مما يجعلها محوا اساسيا من محاور البحث العلمي الدقيق والمتواصل، والذي يشارك فيه العلماء من مختلف التخصصات، ويتناول المياه من كافة جوانبها، بدءا من البحث عنها، وتوفيرها، ونقلها، وتوزيعها، ووسائل المحافظة عليها، وتجهيزها لمختلف الاغراض، وتحليلها، وتكريرها، وحمايتها من التلوث، وترشيد استخدامها، بل واعادة استخدامها ايضا.

وأضاف سعادته بأن كلا من هذه الجوانب يحظى بنصيب وافر من اهتمام العلماء والمهندسين، سواء في الدول التي تنعم بموارد وفيرة للمياه العذبة، او تلك التي تفتقر لها. ولعل من احدث الاساليب العلمية في هذا المجال استخدام النظائر المشعة في الدراسات المائية، وتطبيق النمذجة الجيوكيمائية في قياس تلوث المياه وبمساعدة الحاسوب.

وأضاف انه اذا كانت الدراسات المائية تحظى باهتمام كبير من جانب العلماء. والباحثين فان الوعي الجماهيري بأهمية هذه الدراسات، ما تسفر عنه من نتائج في تزايد مستمر، كما ان لهذه الدراسات ونتائجها الاثر الاكبر في تحديد سياسات الدول فيما يتعلق بالمياه واستهلاكها وحمايتها، وايضا في تحديد استراتيجيتها لتنمية مواردها المائية، بل امتد الامر ليشمل وضع تشريعات في هذا المجال حماية للثروة المائية، وضمانا لحسن توزيعها واستغلالها، وأضاف د. هادف الظاهري بأن هيئات ومنظمات دولية عديدة بادرت الى استحداث اجهزة في صلب

تغطية: أحمد الخشن

هياكلها تهتم بجانب او آخر من قضية المياه. واعرب عن امله في ان تتوصل ورشة العمل هذه الى توصيات ومقترحات عملية تشكل اضافة في هذا المجال والقى السيد يوسل بولسيفر ممثل وكالة الطاقة الذرية الدولية كلمة اشار فيها الى انه قد حضر وقائع ورشة عمل مماثلة لهذه الورشة الاقليمية التدريبية لطرق النمذجية الجيوكيميائية للتقييم الجيوكيميائي ودراسات تلوث المياه هذه في دمشق منذ عدة سنوات واشار بدور جامعة الامارات لمتابعة مثل هذا النوع الهام. والذي يواكب اهتمامات دولة الامارات بمجال دراسات المياه، ومتابعة كل المستجدات في هذا الميدان. من حيث ادارة المياه وترشيدها، حفاظا على بقاء الانسان.

واضاف انه لابد من العمل على حل مشاكل المياه بالطرق والاساليب العلمية الناجحة والمؤثرة، مؤكدا اهمية تحقيق تعاون بين العلماء ومطالبا بقدر من التعاون الاقليمي والدولي، والذي ستحقق هذه الندوة خطوة جيدة على طريقه.

ومن جانبه اشاد د. عبد الرحمن الشرهان عميد كلية العلوم بالجامعة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بضرورة الاهتمام والمحافظة على الموارد المائية وتنميتها وادارتها فقد قامت الوزارات والدوائر المعنية بهذا الامر بدور رائد في التوعية والمحافظة على هذه الثروة وترشيد استخداماتها ووضع خطط للبحث عن مصادر واماكن جديدة في ربوع الدولة. وكذلك تأهيل الكوادر الواعية واجراء الدراسات لتطوير المصادر المائية واستغلالها الاستغلال الامثل. اما جامعة الامارات العربية المتحدة فقد استحدثت العديد من المساقات الدراسية التي تولي المصادر المائية اهتماما كبيرا في التدريس والبحث والتطوير. كما يجري حاليا الاعداد لمسار جديد في قسم الجيولوجيا في تخصص المياه والبترول، وقد بدأت الكلية منذ عام ١٩٩٥م مشروعا لاستخدام النظائر البيئية في دراسة المياه الجوفية بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويهدف المشروع الذي سيستمر لمدة ثلاث سنوات الى التعرف على مصادر المياه الجوفية وعمرها مما يتيح استغلالها على اسس علمية.

وأضاف عميد كلية العلوم ويأتي عقد ورشة العمل الحالية والمخصصة لاستخدام النظائر في البحث والتنقيب عن المياه الجوفية كفرصة ممتازة لتبادل الخبرات وعرض النتائج التي خلص اليها المشاركون في برامج ومشروعات مماثلة في دول المنطقة حيث يشارك في اعمال الورشة الاقليمية التدريبية خمسة من خبراء وكالة الخليج العربية والاردن وسوريا ولبنان وتركيا، كما يشارك فيها اعضاء هيئة تدريس بجامعة الامارات ومن دوائر المياه والوزارات المعنية بالدولة.

كما تتضمن فعاليات الورشة دراسة ومناقشة وتقييم النتائج التي توصل اليها الباحثون بدول المنطقة في مجال استخدام النظائر لدراسة المياه الجوفية بهدف استكشاف موارد المياه وتحديد اساليب ادارتها واستغلالها. كما سيقدم خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجموعة من المحاضرات المتخصصة في مجال فعاليات الورشة. وسيخصص الجانب العملي من الورشة لاستخدام برمجيات الحاسوب المتقدمة لدراسة طرق النمذجة الجيوكيميائية واستخداماتها في قياسات تلوث المياه.

وبعد حفل الافتتاح بدأت اعمال الورشة والتي ستستمر حتى ٢١ مايو الحالي.



خلال الندوة

# نهيان يفتتح اليوم معرض فرص العمل بالجامعة

■ العين - الاتحاد: يفتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات صباح اليوم معرض فرص العمل السنوي ١٩٩٧ الذي تنظمه جامعة الامارات بمشاركة ٢٥٠ شركة ومؤسسة من القطاعين العام والخاص في الدولة.

ويهدف المعرض الذي يستمر لمدة يومين الى تقديم الطلبة الى بيئة الأعمال الخاصة والحكومية وتعريفهم بفرص العمل المتاحة في قطاع الاعمال وتيسير سبل الاتصال بين الخريجين، وبين هذا القطاع، والالتقاء سويا مما يسمح لمؤسسات الاعمال لجمع البيانات من طلبة الجامعة وتخصصاتهم العلمية.

وسيقام المعرض بقاعة المعهد الاسلامي بالجامعة للطلاب، ويستمر حتى الساعة التاسعة مساء بينما سيخصص يوم الاثنين ١٢ مايو للطالبات وتستمر حتى الساعة الثامنة مساء.

وقد درست اللجنة المنظمة للمعرض امكانية تقديم جائزة الجامعة لاستقطاب وتنمية الموارد البشرية لأفضل مؤسسة تنجح في استقطاب وتنمية الموارد البشرية المواطنة.

كما سيتم اخذ رأي المشاركين للافادة من آرائهم لتحسين وتطوير فكرة المعرض في السنوات القادمة، وكانت اللجنة المنظمة قد عملت على تزويد الشركات التي ابدت استعدادها للمشاركة بقوائم تضم أسماء خريجي وخريجات الجامعة، وعناوينهم مما يسهل مهمة اتصال هذه المؤسسات بهم، والتعرف عليهم عن كثب من خلال المعرض.

كما وجهت اللجنة المنظمة دعوات لخريجي الجامعة من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي الحالي ٩٦/ ٩٧ لحضور المعرض محاولة للبحث عن فرصة عمل مناسبة.

واكد د. خالد الخزرجي وكيل كلية الادارة والاقتصاد والمنسق العام للمعرض على أن المعرض يمثل حدثا سنويا تحرص الجامعة على تنظيمه. مشيرا الى ان المعارض السابقة. قد شارك فيها ما يزيد على ٤٠ مؤسسة من الدولة.

## .. ويشهد المنتدى السنوي لطالبات التقنية بالعين اليوم

■ العين - الاتحاد: يشهد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع كليات التقنية العليا في الساعة العاشرة من صباح اليوم «الأحد» فعاليات المنتدى السنوي الرابع لطالبات السنة الثانية في كليات التقنية العليا قسم الدبلوم العالي والذي سيعقد في كلية العين للبنات تحت عنوان «دور كليات التقنية في تحقيق الرفاهية الوطنية».

ويتضمن حفل الافتتاح كلمة لمعاليه وكلمة للدكتورة فاطمة الصايغ من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات تبدأ بعدها ورشة العمل الأولى والتي تناقش من خلالها مختلف مظاهر تحقيق الرفاهية الوطنية. وتشارك بها مجموعة من طالبات مختلف البرامج في كل من كليات التقنية العليا في كل من كليات الطالبات في أبوظبي والعين ودبي ورأس الخيمة. وتبدأ ورشة العمل الثانية قبل ظهر يوم الأربعاء وتتكون من مجموعة طالبات برامج معينة في الكليات يستعرضن من خلالها قدراتهن وكيفية توظيفها لتحقيق الرفاهية لمجتمعاتهن على ضوء تخصصاتهن وما قمن بدراسته في الكليات.

هذا وستختتم فعاليات اليوم باختيار أفضل ملصق من الملصقات التي تقدمت بها الطالبات.

# ثانوية العين الفنية تكرم طلاب التربية العسكرية

□ العين - جميل رفيع

■ أقامت مدرسة العين الثانوية الفنية حفلا تكريميا لطلبة التربية العسكرية حضره العقيد عبيد سيف الكعبي من القوات المسلحة وسليمان العامري رئيس قسم الادارة بمنطقة العين التعليمية وعبدالله الشاعر مدير المدرسة واعضاء الهيئة الادارية والتعليمية بالمدرسة وعدد من اولياء الامور.

وقد بدأ الحفل بكلمة للعقيد عبيد أكد فيها على اهمية التدريب مشيرا الى دوره في خلق أجيال قادرة على تحمل المسؤولية وتلبية نداء الواجب للدفاع عن الوطن والذود عن حياضه.

وقد أشاد بالجهود التي بذلها المدربون للوصول بالطلاب الى المستوى اللائق من التدريب والمعلومات العسكرية كما اثنى على التجاوب الذي لمسه من الطلاب في الاقبال المتحمس على مادة التربية العسكرية وقدرتهم على التفاعل مع التدريبات واستيعاب المواد العسكرية والالتزام والانضباط اللذين تحلوا بهما.

ثم ألقى سليمان النعيمي مساعد مدير المدرسة كلمة أكد فيها على أهمية التربية العسكرية في اعداد الطالب بدنيا ونفسيا وفكريا لينهض بدوره في خدمة الوطن وحماية المكتسبات التي تحققت في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات مشيرا الى ان اهمية مادة التربية العسكرية توازي اهمية المواد الدراسية الأخرى وتأتي مكملة لها.

وأثنى على جهود المدربين التي بذلوها في تدريب الطلبة للوصول بهم الى افضل مستوى ثم توالت فقرات الحفل حيث قدم الطلاب مسابقات وفقرات اشتملت على فك وتركيب البندقية والرشاش الآلي وتدريبات في المشاة.

وفي نهاية الحفل قام العقيد عبيد يرافقه سليمان العامري ومدير المدرسة بتوزيع الهدايا والجوائز على الطلبة.

# تكريم المدرسين والطلبة المتميزين بمدرسة ابن القيم الاعدادية للبنين

□ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ شهد السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية صباح أمس حفل تكريم المدرسين والطلبة المتميزين بالأنشطة التربوية والتفوق الدراسي بمدرسة ابن القيم الاعدادية للبنين وذلك بمناسبة ختام الانشطة المدرسية. وحضر الاحتفال السيد عبدالرحمن ابوالقاسم رئيس قسم الانشطة التربوية وعدد من المسؤولين ورؤساء الاقسام بمنطقة رأس الخيمة التعليمية وبدأ الاحتفال بالسلام الوطني لدولة الامارات ثم آيات من الذكر الحكيم. بعد ذلك القى السيد سلطان الزعابي مدير المدرسة كلمة رحب فيها بالضيوف. وأكد على اهمية التعلم من اجل رفعة البلاد وأشاد بجهود المدرسين وتفانيهم من أجل تحقيق التفوق والنجاح لأبنائهم الطلبة ثم قدمت فرقة المدرسة رقصات شعبية مثل الرزفة والغناء الشعبي عقب ذلك تفضل راعي الحفل يرافقه السيد مدير المدرسة بتكريم ٤٣ مدرسا و٣١ طالبا من الطلبة المتفوقين والمتميزين بالانشطة المدرسية.



# فصل طالبين برأس الخيمة لتجاوزهما الآداب العامة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: فصلت منطقة رأس الخيمة التعليمية الطالبين ياسر عبدالكريم ابوقوطة والطالب سائد عدنان عبد مصطفى وذلك بسبب سلوكهما غير التربوي والاخلال بالآداب العامة.

فقد قام الطالبان بكتابة عبارات بذيئة على جدران المدرسة تسيء لمدير المدرسة وقد تم ضبط الطالبين فيما بعد وبعد الاطلاع على التحقيقات الخاصة بالطالبين المذكورين وقرارات مجلس ضبط المدرسة قررت المنطقة التعليمية حرمان الطالبين من امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني وامتحان الاعادة للعام الدراسي ٩٦/ ٩٧ ويعتبران راسبين في صفيهما وينقلان في العام الدراسي ٩٧/ ٩٨ الى مدرسة اخرى غير المدرسة الحالية ويتحمل وليا امر الطالبين تكاليف طلاء ما احدثه ابناهما من تلف بجدران وممرات المدرسة. ويدرس الطالبان في الصف الثاني ثانوي علمي بمدرسة سعيد بن جبير الثانوية.

وقد اهاب السيد محمد ابوليلة بطلبة المدارس الالتزام بالاخلاق الحميدة التي ارسى دعائمها الدين الاسلامي الحنيف.

وقال ان المنطقة التعليمية ستتخذ كافة الاجراءات المناسبة والضرورية في حق أي طالب يعمد الى الاساءة ولا يحترم النظم واللوائح التربوية والتي هي اساس العملية التعليمية والتربوية التي تسعى وزارة التربية والتعليم والشباب الى غرسها في نفوس ابنائها الطلبة.

# هيثم القاسمي يشهد حفل تكريم الأوائل بمدرسة سيف اليعربي

■ كلباء - الاتحاد: أقامت مدرسة سيف اليعربي الثانوية بكلباء صباح امس حفلا لتكريم طلابها المتفوقين من أوائل الصفوف الدراسية خلال العام الدراسي الحالي.

وشهد الاحتفال الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الأميري بكلباء والدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية والسيد احمد سالم نائب مدير مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية وعدد من المسؤولين بالدوائر الاتحادية والمحلية وجمع من أولياء أمور الطلاب وأعضاء مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة.

وألقيت في بداية الاحتفال كلمات أشاد فيها المتحدثون بالجهود التربوية التي تشارك في بناء الوطن والانسان وتحقق الرقي والتقدم والنهضة في كافة ارجاء البلاد. كما قدمت فقرات فنية ورياضية شارك فيها طلاب المدرسة.

ثم قام الشيخ هيثم القاسمي والدكتور حميد الزري بتوزيع جوائز التفوق على أوائل المدرسة في التحصيل الدراسي البالغ عددهم ١٠٠ طالب.

كما تم تكريم طالبين من كل فصل من فصول المدرسة على بند السلوك التربوي المتميز. الى جانب تكريم اثنين من أولياء الامور المثاليين تقديرا لهم على تعاونهم وتجاوبهم مع متطلبات الميدان التربوي.

وذكر السيد عبيد سالم بن حسين مدير مدرسة سيف اليعربي بكلباء ان الاحتفال التقليدي بتكريم الطلاب قد صحبه في العام الحالي تطوير هام حيث اتجهت ادارة المدرسة وبالتعاون مع مجلس الآباء والمعلمين الى تكريم عدد من الطلاب لسلوكهم المدرسي المتميز وكذلك تكريم بعض أولياء الامور المتعاونين مع المدرسة وذلك تشجيعا للجميع ورغبة في تحقيق خطوات أوسع في مجالات التعاون بين المدرسة والبيت. وحثا للطلاب على التحلي بالسلوك القويم والأخلاق الحسنة كأساس للنجاح في الحياة.

● خلال تكريم الأوائل « تصوير: محمد صلاح »

تكريم الطلاب المتميزين

# معسكر لحماية البيئة لطلاب مدرسة الرويس

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: اقامت مدرسة الرويس الثانوية للبنين بالمنطقة الغربية المعسكر السنوي تحت شعار «حماية البيئة البحرية» شارك في فعالياته حوالي ١٥٠ طالبا ومعلما واعضاء من مجلس آباء المدرسة وذلك على شاطىء العائلات لمجمع الرويس السكني وبدأت فعاليات المعسكر بالسلام الوطني ثم تلاوة آيات الذكر الحكيم ثم القى الاستاذ محمد عبدالرحمن محمد مدير المدرسة كلمة اكد فيها على أهمية الحفاظ على البيئة وقام الطلاب بحملة تنظيف الشاطىء وازالة المخلفات كما قام الطلاب بغرس العديد من أشجار الزينة على الشاطىء.

وتضمنت فعاليات المعسكر حفل سمر شمل عددا من الفقرات الفنية والعروض الرياضية ومسابقات مختلفة شهدها السيد سالم عبدالله الحوسني نائب رئيس مجلس آباء المدرسة وفي نهاية المعسكر تم توزيع الجوائز والهدايا على الطلاب المشاركين.

ومن ناحية أخرى اقامت المدرسة حفل تكريم للطلاب المتفوقين المتميزين خلال العام الدراسي الحالي ٩٦/ ١٩٩٧ وتم خلاله تكريم ٦٠ طالبا من الصف الاول الاعدادي وحتى الثالث الثانوي، كما تم تكريم المعلمين المشرفين على المسابقات وشهد الحفل عدد من أولياء الامور واعضاء مجلس الآباء.

كما نظمت مدرسة المرفأ الثانوية للبنين سلسلة من المحاضرات الثقافية والدينية باشراف السيد محمد علي بوحاجي مدير المدرسة شارك فيها اولياء الامور والهيئة الادارية والتعليمية وذلك بهدف خلق جو من التواصل والتعاون ما بين المدرسة والمجتمع المحلي وتوثيق العلاقة ما بين البيت والمدرسة بما يخدم العملية التربوية والتعليمية واشتمل البرنامج الثقافي على محاضرة دينية القاها الاستاذ حسن الدبيك مدرس التربية الاسلامية بمسجد المدينة بعنوان «الاعجاز الفني في القرآن الكريم ودلالات الفاظ القرآن الكريم».

والقى الاستاذ عمرو محمد السعيد مدرس اللغة الانجليزية محاضرة على مسرح جمعية نهضة المرأة بالمرفأ حول نشأة اللغات وتاريخ الكتابة. والقى الاستاذ محمد الامين محمد مدرس اللغة الانجليزية محاضرة ايضا بجمعية المرأة الظبيانية بعنوان «طرق تدريس اللغة الانجليزية» وحضرها معلمو ومعلمات اللغة الانجليزية بمدارس المرفأ.

## .. وتكريم الفائزين في مسابقة التصوير بالفيديو

■ دبي - الاتحاد: شهدت الآنسة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم حفل تكريم الطلاب والطالبات الفائزين في مسابقة باناسونيك للتصوير بالفيديو، التي نظمتها الوزارة بالتعاون مع مؤسسة عمان ناشيونال للاليكترونيات ضمن المسابقات للانشطة المدرسية التي نظمتها ادارة الخدمة الاجتماعية للعام الدراسي الحالي ٩٦/ ١٩٩٧م تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء».

وقد تم تكريم ٢٦ طالبا وطالبة من المرحلتين الثانوية والاعدادية، حيث قامت الآنسة الجلاهمة والمسؤولون بمؤسسة عمان ناشيونال بتوزيع الجوائز على الفائزين. وهي جوائز مالية عبارة عن كوبونات لشراء مايلزم الطالب او الطالبة من الفائزين من اجهزة اليكترونية من المنتجات التي توزعها مؤسسة عمان ناشيونال. وقد بلغت قيمة الجوائز ٣٠ الف درهم.

خلال التكريم



سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي يفتتح المعرض الفني



ويكرم المتفوقين

شهد تكريم ١٧٠ طالبا متفوقا في التحصيل والأنشطة

# حمد بن سيف الشرقي يفتتح معرض نتاجات التعليم في التربية الفنية بمدارس الفجيرة

■ الفجيرة - محمود علام:

■ افتتح سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة صباح أمس معرض نتاجات التعليم في مادة التربية الفنية لمدارس البنين والبنات بمنطقة الفجيرة التعليمية والذي أقيم بمدرسة مربح الثانوية للبنات.

وحضر الافتتاح السيد حسن بوعلي مدير منطقة الفجيرة التعليمية والسيد عبدالسلام الخلايلة مستشار حكومة الفجيرة ومرزوق محمد علي نائب مدير المنطقة وعلي عبيد الحفيتي رئيس قسم الأنشطة التربوية.

وعقب قص الشريط التقليدي للمعرض قام سمو نائب حاكم الفجيرة بجولة تفقد فيها المعروضات حيث قدم السيد صالح سيد محمد موجه التربية الفنية بالمنطقة وعدد من معلمي ومعلمات المادة ايضاحات حول النتاجات التعليمية التي يضمها المعرض والمنفذة بواسطة تلاميذ وتلميذات المدارس في مختلف المراحل التعليمية بدءا من مرحلة رياض الأطفال.

وقد أثنى سمو نائب حاكم الفجيرة على نتاجات الطلاب والطالبات باعتبارها انعكاسا لما يدور في الميدان التربوي من رعاية واهتمام بمواهب أبناء الوطن. واسهاما في تنمية قدراتهم واتساع عطاءاتهم للمجتمع.

وضم المعرض الختامي لنتاجات التعلم في التربية الفنية مجموعة كبيرة في المجالات المتعددة للمادة من الرسم والتصوير والطباعة والنسيج تم اختيارها من عدة آلاف من النتاج الفني للطلاب والطالبات، وكانت بين المعروضات بعض اللوحات الفائزة في مسابقات التربية الفنية على مستوى الدولة والمنطقة التعليمية.

كما شهد سمو نائب حاكم الفجيرة مقتنيات المعرض الخاص الذي اقيم بهذه المناسبة وضم مجموعة من ابداعات معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمنطقة في مجالات التشكيل المختلفة والتي تمثل مدارس فنية متنوعة واستخدمت فيها خامات متعددة وفقا لاتجاهات المعلمين والمعلمات الفنية، وقد نالت ثناء الزائرين وتقديرهم لأصحاب الابداع من أهل الميدان التربوي.

وكان سمو نائب حاكم الفجيرة قد شهد في وقت سابق من صباح أمس الاحتفال الذي أقامته مدرسة الفجيرة الاعدادية للبنين بمناسبة تكريم الطلاب الأوائل في العلم الدراسي الحالي.

وقدمت في الاحتفال فقرات رياضية للمهارات وأخرى لفريق رياضة الشيش عقب القاء عدة كلمات بدأها مدير المدرسة عبدالكريم كمال عمر بكلمة أشاد فيها برعاية صاحب السمو حاكم الفجيرة للمسيرة التعليمية، ثم القى الطالب وليد خليفة وليد كلمة الطلاب فوجه فيها الشكر للادارة والمعلمين على جهودهم الطيبة في خدمة أبناء الوطن والوصول بهم الى النجاح والتفوق، وألقيت قصيدة من الشعر النبطي للطالب عبدالله الوشاحي.

وقام سمو نائب حاكم الفجيرة والسيد حسن بوعلي مدير المنطقة بتسليم جوائز التفوق للطلاب الأوائل في التحصيل الدراسي وعددهم ١٤٠ طالبا وللمتميزين في الأنشطة التربوية والبالغ عددهم ٣٠ طالبا.

وقد زار سمو نائب حاكم الفجيرة ومرافقوه معرض النشاط المدرسي الذي ضم نماذج من اعداد جماعات النشاط بالمدرسة خاصة في مجال العلوم والفن.

# الغماي يشهد الحفل الختامي لأنشطة مدارس المرحلة التأسيسية بدبي

■ دبي - الاتحاد: شهد صباح امس سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب الحفل الختامي الذي نظمته منطقة دبي التعليمية لانشطة مدارس المرحلة التأسيسية بالمنطقة للعام الدراسي الحالي ٩٦/١٩٩٧م وذلك بمدرسة عمر بن الخطاب التأسيسية بدبي.

وشارك في الحفل السيد حمد احمد الشيباني مدير منطقة دبي التعليمية وعدد من كبار المسئولين بوزارة التربية والمنطقة الى جانب عدد من تلاميذ هذه المرحلة ومعلماتها.

بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم تلاوة من المصحف الشريف، وكلمة توجيه المرحلة التأسيسية التي اكد فيها ان وراء هذا الحفل جهدا شاقا استمر طوال العام الدراسي.

تم عرض التلاميذ بعد ذلك عددا من الفقرات والاناشيد والتمثيليات التربوية والاسلامية، واشار جانب منها الى اعمال التراث مثل التومينة والالعاب الشعبية المتوارثة.

وفي ختام الحفل تم توزيع الهدايا الرمزية على المعلمات المتميزات حتى يكون ذلك دافعا للمزيد من العمل والجهد في الاعوام المقبلة.

اشبال دبي يستقبلون الغماي

# التربية تعلن نتائج مسابقة أفضل مكتبة بالدولة

■ دبي - الاتحاد: اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية امس نتائج مسابقة افضل مكتبة على مستوى الدولة.

وتضمنت النتيجة المكتبات المدرسية التي فازت بالمراكز الثلاثة الاولى على مستوى الدولة، والمكتبات التي حصلت على نسبة ٨٥ في المائة فاكثر في المسابقة. والمكتبات التي فازت بالمركز الاول على مستوى الدولة هي: * مرحلة رياض الأطفال: روضات الدراري بالشارقة الاولى، وام الدرداء براس الخيمة الثانية، والهداية بابوظبي الثالثة.

* المرحلة التأسيسية:

بنين: عمر بن الخطاب دبي الاول، بدر الشارقة الثاني، الغافية الشارقة الثالث.

بنات:

سلمى الانصارية دبي الاول، ميسلون الشارقة الثاني، هند رأس الخيمة الثالث.

* المرحلة الابتدائية - بنين: الغزالي النموذجية ابوظبي الاول، شرحبيل بن حسنة دبي الثاني.

بنات: الخنساء دبي الاول. اسماء بنت ابي بكر الثاني. زمزم راس الخيمة الثالث.

* المرحلة الاعدادية - بنين: مالك بن أنس العين الاول، الشهباء الشارقة الثاني، المهلب دبي الثالث.

بنات: ام ايمن العين الاول، الطلاع الشارقة الثاني، قرطبة دبي الثالث.

* المرحلة الثانوية - بنين: العروبة الشارقة الاول، خالد بن الوليد العين الثاني، رأس الخيمة - الثالث.

بنات: المناصير العين الاول، الرفاع الشارقة الثاني، فلج المعلا ام القيوين الثالث. المكتبات التي حصلت على ٨٥٪ فاكثر في المسابقة:

* المرحلة التأسيسية - بنين: الاقصى دبي. بنات: جميرا دبي، ام سلمة الشارقة، الخان الشارقة، مريم الشارقة، الناصرية الشارقة.

المرحلة الابتدائية - بنات: النور الابتدائية الشارقة، الاندلس الشارقة، النخيلات الشارقة، رابعة العدوية الشارقة، طليطلة دبي، اشبيلية الشارقة، الذيد الشارقة، ذات النطاقين عجمان. الزهراء رأس الخيمة، نسيبة راس الخيمة.

* المرحلة الاعدادية - بنين: ابن القيم الاعدادية راس الخيمة.

بنات: مؤتة الاعدادية ابوظبي، الشارقة، الشيماء الشارقة، ام هانئ دبي، بلقيس الشارقة، خديجة عجمان، القطارة العين.

* المرحلة الثانوية - بنين: خليفة ابوظبي، ثانوية دبي- دبي، الراشدية عجمان، الخليل بن احمد مكتب الشارقة، سيف الدولة الفجيرة.

بنات: العين - العين، الصاروج العين، سكينة بنت الحسين دبي، الراية دبي، الزهراء الشارقة، ثانوية بنات عجمان - عجمان، سودة بنت زمعة عجمان، الغبيبة الشارقة، رقية الشارقة، حنين ابوظبي، جلفار راس الخيمة، المعلا الثانوية ام القيوين، جميلة بوحيرد مكتب الشارقة، باحثة البادية مكتب الشارقة، ام المؤمنين الفجيرة.

# ..وتعلن نتائج مسابقة اولمبياد الفيزياء

■ دبي - الاتحاد: اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية نتيجة مسابقة اولمبياد الفيزياء التي اقيمت ضمن المسابقات العامة للنشاط المدرسي للعام الدراسي ٩٧ - ١٩٩٨ تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء».

وصرحت الآنسة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم: ان هذه المسابقة كان لها دور رائد في اكتشاف المواهب العلمية الواعدة من الطلاب والطالبات، والذين يعتبرون بحق اساس تحقيق التطور التكنولوجي المنشود، كما وفرت المسابقة عددا كبيرا من الاحتكاك والمنافسة في الأداء التربوي المنهجي والعلمي لمادة الفيزياء. وأسفرت التصفيات التي شارك فيها (٥١) طالبا وطالبة من مختلف المناطق والمكاتب التعليمية وأشرف على تنفيذها (١٣) موجها من موجهي الفيزياء بالدولة وبرئاسة الموجه الأول الاستاذ/ فايز فيومي عن النتائج التالية:

● الميدالية الذهبية: حيث فاز بها عمار حسين علي موسى - مدرسة سعيد بن جبير - بمنطقة رأس الخيمة بالمركز الأول، وآمنة مطر سالم جمعة من مدرسة جميلة ابوحيرد بمكتب الشارقة/ خورفكان بالمركز الثاني.

● الميدالية الفضية: أماني ابراهيم فلاح من مدرسة المعلا بمكتب أم القيوين بالمركز الثالث، وأسماء النبوي أحمد نصر من مدرسة أم عمار بمنطقة ابوظبي بالمركز الرابع، وأسماء حسن خير الله من مدرسة سكينة بمنطقة دبي بالمركز الخامس، وموزة محمود عبدالله من جميلة بوحيرد بمكتب الشارقة/ خورفكان بالمركز السادس، ومحمود فوزي مهيزع من مدرسة خالد بمنطقة العين بالمركز السابع، وهيثم محمد احمد سيف من ثانوية دبي بمنطقة العين بالمركز الثامن، وأحمد مجاهد محمد مسلم من سيف الدولة بالفجيرة بالمركز التاسع، وايمان احمد سالم من فلج المعلا بمكتب أم القيوين بالمركز العاشر، وعامر فريد عبدالله من الامام مالك بمنطقة دبي بالمركز الحادي عشر، وخالد محمد سيف عبدالله من سيف الدولة بالفجيرة بالمركز الثاني عشر.

# تشكيل ١١٩ لجنة لامتحانات الشهادات العامة والفنية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اعتمد سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب الرئيس العام للامتحانات العامة امس قرار تشكيل مقار لجان سير امتحانات الشهادات العامة: الثانوية العامة بقسميها العلمي. والادبي، ودبلومات الدراسة الثانوية الصناعية والفنية والتجارية والزراعية. وذلك في الدور الاول للعام الدراسي ٩٦ - ١٩٩٧ ويبلغ عددها ١١٩ لجنة، من بينها ١١٣ لجنة للثانوية العامة. و ٦ لجان لدبلومات الدراسة الثانوية الفنية.

وحدد القرار هذه اللجان كالتالي:

●● لجان الثانوية العامة:

● منطقة ابوظبي التعليمية:

وتضم ١٨ لجنة، ٨ للبنين و ١٠ للبنات وهي: البنين لجان ابوظبي الثانوية، وخليفة بن زايد الثانوية. وربحي بن عامر المشتركة. وابن رشد الاعدادية، وحمزة بن عبد المطلب «بني ياس»، وحمدان بن محمد «بني ياس»، وعبد القادر الجزائري بالشهامة. والسمحة بنين.

ولجان البنات هي: الكرامة الاعدادية، وعائشة أم المؤمنين، والقادسية. والوحدة. وجمعية نهضة المرأة الظبيانية فرع البطين، وحنين الثانوية، واحد «بني ياس»، وذات الصواري «بني ياس». والشهامة. والسمحة.

● منطقة العين التعليمية:

البنين: زايد الاول. وخالد بن الوليد، وخليفة بن زايد. ومعاوية، والاعدادية الجديدة. والمقام الثانوية، والجيمي العليا. ورماح. وشخبوط بن سلطان. وسويحان. والهير. والوجن، والقوع.

البنات: العين الثانوية، والمريجب. وعاتكة بنت عبد المطلب، والمريجب الاعدادية، والمناصير، والصاروج، وأم كلثوم. وعمورية. وفاطمة بنت الخطاب «البحر»، والهير، ورماح سويحان، والخزنة. والختم. والوجن. والقوع.

● المنطقة الغربية التعليمية:

البنين: الفلاح. الرويس، ليوا للبنات - مشتركة، والمرفأ بنات - مشتركة، وغياثي للبنات - مشتركة، وبورحمة للبنات - مشتركة، والسلع للبنات - مشتركة. ودلما للبنات - مشتركة.

البنات: الظفرة الثانوية، الرويس الثانوية.

● منطقة دبي التعليمية:

البنين: الامام مالك الثانوية، والميدان الاعدادية وراشد الثانوية في حتا.

البنات: عائشة الاعدادية، والراية الثانوية، والصفوح المشتركة، وأم هانئ، والكويت. وآمنه. والامة «مبنى ميمونة القديم»، والظهرة المشتركة للبنات في حتا.

● منطقة الشارقة التعليمية:

البنين: عبد الله السالم الاعدادية، الشهداء الاعدادية، معاذ بن جبل الاعدادية، واسط الابتدائية، الذيد الثانوية.

البنات: واسط الاعدادية. والطلاع الاعدادية، والرولة الاعدادية، الغبيبة والاندلس الابتدائية، والغتيبة الثانوية، والذيد الثانوية للبنات.

● مكتب الشارقة التعليمي في المنطقة الشرقية

البنين: سيف اليعربي، الخليل بن احمد. الخالدية بدبا.

البنات: جميلة بوحيرد بكلباء، آسيا بنت مزاحم بخورفكان، باحثة البادية بخورفكان، حليمة السعدية بدبا.

● مكتب عجمان التعليمي:

البنين: ابن الهيثم الاعدادية، الراشدية. الشيخ عبد الكريم البكري.

البنات: سوده بنت زمعة، واسماء بنت عميس، وأم عمار الاعدادية.

● مكتب أم القيوين التعليمي:

البنين: الأمير الثانوية للبنين.

البنات: المعلا الثانوية للبنات.

● منطقة رأس الخيمة التعليمية:

البنين: رأس الخيمة الثانوية، سعيد بن جبير، طنب الثانوية، مسافي الثانوية.

البنات: زبيدة الثانوية، جلفار الثانوية، الظيت الجنوبي، الصباحية الثانوية، قباء الاعدادية.

● منطقة الفجيرة التعليمية:

البنين: سيف الدولة الثانوية، سعد بن ابي وقاص.

البنات: أم المؤمنين الثانوية بالفجيرة، ام العلاء الانصارية بالفجيرة، دبا الثانوية للبنات، ومسافي المشتركة للبنات.

●● لجان دبلومات الدراسة الثانوية الفنية:

الامام البخاري «بني ياس»، عود التوبة الابتدائية «العين»، الصناعية الثانوية بدبي، الثانوية الفنية بالشارقة، الصناعية الثانوية برأس الخيمة، الثانوية الفنية بالفجيرة.

## تعيينات وعلاوات لموظفين في الأشغال

■ دبي - الاتحاد: وافقت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الاشغال العامة والاسكان خلال اجتماعها صباح امس بديوان الوزارة بدبي برئاسة المهندس علي حمد الشامسي وكيل الوزارة على تعيين اربعة موظفين جدد في مهن هندسية وفنية وادارية كما وافقت اللجنة على منح بعض الموظفين علاوات تشجيعية.

من جانب آخر عقدت لجنة التطوير الاداري اجتماعها الخامس هذا العام برئاسة وكيل الوزارة وناقشت اللجنة موضوع الاحتفال السنوي الذي سوف تقيمه الوزارة لموظفيها المتميزين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

# افتتاح اليوم التربوي بروضة أطفال العين

■ العين - فاطمة المطوع

■ ضمن فعاليات معارض النشاط الختامي والذي نظمته مدارس رياض الاطفال بمنطقة العين افتتح سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية صباح امس اليوم التربوي المفتوح الذي اقامته روضة اطفال العين. وتضمن العديد من الانشطة والابداعات الفنية. كما اشتمل على ورشة عملية حول وسائل النقل قديما وحديثا.

وقد أشاد مدير المنطقة بالمستوى المتميز الذي ظهر عليه الأطفال من خلال الأعمال الابداعية المتميزة التي قدمت في الورش العملية، وأكد على ان المعارض الختامية للنشاط التربوي كان لها أثر كبير في تبني العديد من المواهب والابداعات الفنية لاطفال الرياض وذلك من خلال المشاريع التربوية الهادفة التي قدمت في مختلف المدارس.

ومن جانبه أشار فوزي الديب منسق الأنشطة بمنطقة العين: الى ان معارض النشاط كان لها دور بارز في صقل مواهب الاطفال وابداعاتهم الفنية وذلك بدعم من ادارة المنطقة التي قامت بتوفير كافة المتطلبات الاساسية لانجاح خطة توجيه الرياض بالمنطقة لربط الطفل بالبيئة المحلية.

ومن جانبها أكدت آمنة حسن مديرة الروضة على اهمية الانشطة التربوية للطفل وذلك لتنمية قدراته ومهاراته للعمل والابداع.



جانب من انشطة الأطفال

# تشكيل لجنة لتقويم وتطوير العمل بادارة الخدمة الاجتماعية بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية امس قرارا بتشكيل لجنة لتقويم وتطوير العمل بادارة الخدمة الاجتماعية، وتضم اللجنة الآنسة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية رئيسة، والآنسة ليلى الذوادي رئيس قسم الانشطة. والآنسة فرشته بدري رئيسة قسم الارشاد والخدمات، والآنسة عائشة عبدالله رئيس قسم التربية الخاصة عضوات، والدكتور احمد الخياط موجه اول الخدمة الاجتماعية عضوا ومقررا، والسيدة سهام جمال الدين موجهة اولى الخدمة الاجتماعية، والآنسة فاطمة العتيبة رئيس شعبة الخدمة النفسية، والسيد محمد ابراهيم الوليلي موجه خدمة اجتماعية بالعين. والسيدة ابتسام عوض موجهة خدمة اجتماعية بالعين اعضاء.

وحدد القرار مهام اللجنة كالتالي:

دراسة وتقييم برامج الاقسام التابعة لادارة الخدمة الاجتماعية.

واقتراح السياسات والاجراءات والبرامج التي من شأنها تطوير العمل وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمجالات التالية، الدورات التدريبية. والمسابقات. والمعسكرات. والرحلات. وصندوق التكافل الاجتماعي، والبحوث والدراسات، والمشروعات الميدانية. والخدمة النفسية، والفئات الخاصة، والرعاية الصحية المقدمة للطالب، والتغذية المناسبة للمراحل العمرية، وسكنات المدرسات والطلاب.

* اقتراح اساليب تطوير اداء الاخصائي الاجتماعي وادوات عمله.

وتحددت فترة شهر واحد لانتهاء اللجنة من عملها.



## حوادث وقضايا

# تحويل الشاكي والمشتكى عليها للنيابة!

■ الشارقة - الاتحاد: أحالت شرطة الشارقة خلال الايام القليلة الماضية عددا من القضايا الى النيابة العامة وذلك بعد الانتهاء من التحقيقات الاولية وجمع الاستدلالات، ومن ابرز تلك القضايا قضية سجلتها شرطة خورفكان بعد ان تلقت بلاغا من المدعو «ع. س» يفيد فيه عن قيام خادمته السيرلانكية «ي. أ» بانجاب طفلة بطريقة غير مشروعة في منزله. وبنقلها للمستشفى وبالتحقيق معها ذكرت ان كفيلها «اي صاحب البلاغ» هو اب الطفلة بعد ان قام بمواقعتها عدة مرات. وبسؤالها عن الخدوش والكدمات التي وجدت على الطفلة. افادت انها تعرضت لمحاولة قتل. وبناء عليه تمت احالة كل من الشاكي والمشتكى عليها الى النيابة العامة.

# يحملون البضاعة في منتصف الليل

■ كما سجلت شرطة مركز الغرب بلاغا من نوع آخر افاد فيه صاحبه عن مشاهدته لسيارتين تقومان بتحميل صناديق من امام احد المستودعات في المنطقة الصناعية وذلك في ساعة متأخرة من الليل. مما اثار الشك والريبة في نفس صاحب البلاغ وخاصة بأن المستودع كان مغلقا في تلك الفترة. وبالانتقال السريع لدورية مركز شرطة الغرب تم القاء القبض على ثلاثة اشقاء «عرب» (غ. ع) و(هـ. ح) و(ح. ح) وهم يحاولون شحن صناديق السيراميك. وبعد التأكد من عدم وجود اي مبرر لوجودهم في تلك الساعة في المكان الذي تم ضبطهم فيه تم احضارهم الى مركز الشرطة ومباشرة التحقيق معهم حيث ادعوا ان احدهم قام بشراء بضاعة من معرض السيراميك بمبلغ «٤٠» الف درهم منذ عشرة شهور. ولمماطلة صاحب معرض السيراميك في تسليمهم البضاعة. قرروا اخذها دون علم صاحب المعرض.

وبابلاغ صاحب المعرض عن الواقعة ارسل مندوبه الذي ادعى بدوره بأن المدعو «غ. ح» اشترى بضاعة منذ عدة شهور ثم عاد في نفس اليوم الذي قبض عليه بارجاع البضاعة الى المعرض وبعدها قام بشحنها دون علم ادارة المعرض وبكمية اكبر من المتفق عليها. وبناء عليه تمت احالة القضية للنيابة العامة.

# احالة ٦ متسللين للنيابة

■ الشارقة - الاتحاد: أحالت النيابة العامة برأس الخيمة أمس ٦ أشخاص للمحاكمة بتهمة التسلل وهم من الجنسية الافغانية لاصدار الاحكام بحقهم التي تنص عليها مواد القانون.

# . . واحكام بالسجن على ١٢ متسللا

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة أمس على ١٢ متسللا من الجنسية الافغانية بالحبس لمدة شهرين والابعاد عن أراضي الدولة بعد قضاء العقوبة لاتهامهم بدخول أراضي الدولة بطرق غير مشروعة ودخول أراضي الدولة بدون جواز سفر. وكانت الأجهزة الأمنية قد تمكنت من احباط دخول المتهمين الى أراضي الدولة في الاسبوع الماضي.

# وفاة شخصين واصابة ثمانية في حوادث مرورية

■ وقعت خلال الايام الثلاثة الماضية ٨ حوادث مرورية اسفرت عن وفاة شخصين واصابة ١٧ آخرين.

ففي المنطقة الغربية «طريق ابوظبي - السلع» وقع حادث تدهور لسيارة بقيادة «جوزيف اندرسون» وكان برفقته «عبدالله عبدالقادر» و«بوتيا براميل» و«باسكران سوهاني» وجميعهم من الجنسية الهندية، نتج عن الحادث اصابة المرافقين باصابات جسمانية مختلفة حيث تم نقلهم الى مستشفى المفرق لتلقى العلاج.

وفي نفس المنطقة لقى المدعو «فيرا ماني» (هندي) حتفه في حادث تدهور حيث كان برفقة قائد السيارة «ماهر علي شاه» (باكستاني) و«سيد عامر حسين» (باكستاني) و«كانيراتو تنكال» (هندي) نتج عن الحادث اصابة السائق مع المرافقين باصابات جسمانية حيث تم نقلهم الى مستشفى المفرق لتلقى العلاج.

كما وقع حادث دهس ناقة على طريق غياثي - ليوا من قبل سيارة بقيادة «ش. س» (خليجية) وكان برفقتها كل من «ف. س» (خليجية) و«خ. س» (خليجي) نتج عن الحادث اصابة المرافق الثاني باصابات جسمانية حيث تم نقله الى مستشفى غياثي لتلقي العلاج كما نفقت الناقة.

وعلى شارع زايد الأول بأبوظبي تعرض «موسودور علي» (بنجلاديشي) لحادث دهس من قبل سيارة بقيادة «احمد الامين محمد» (سوداني) نتج عن الحادث اصابة المدهوس باصابات مختلفة حيث تم نقله الى المستشفى المركزي لتلقي العلاج.

كما وقع حادث تدهور على طريق ابوظبي - العين مقابل جسر حديقة بني ياس لسيارة بقيادة محمد كلفوت «امارات» وبرفقته شقيقه سالم محمد «امارات» نتج عن الحادث اصابة المرافق باصابات مختلفة وتم نقله الى مستشفى المفرق لتلقي العلاج.

وفي مدينة العين عند اشارات المرخانية الاولى وقع حادث تصادم بين سيارتين الاولى بقيادة «محمد سامي» وبرفقته «معاذ محمد» و«معتصم محمد» وجميعهم من الجنسية الاردنية والثانية بقيادة «غيدان مرزوق الاحيابي» وبرفقته «م. ح» ومغيث مرزوق ومحدي مرزوق وم. م. وناصر مرزوق «مواطنون» وزهرة محمد «بنغالية» نتج عن الحادث اصابة السائق الاول ومرافقه الاول باصابات مختلفة حيث تم نقلهما الى مستشفى العين الحكومى لتلقي العلاج واصابة سائق السيارة الثانية ومرافقيه الاول والثاني والسادس باصابات مختلفة حيث تم نقلهم الى مستشفى توام لتلقي العلاج.

كما تعرض سراج ميله قاسم «بنغالي» لحادث دهس من قبل سيارة مجهولة في المنطقة الغربية الشارع العام المزيرعة باتجاه مدينة زايد نتج عن الحادث اصابة المدهوس باصابات خطيرة تم نقله الى مستشفى مدينة زايد لتلقى العلاج وجار البحث عن السيارة.

وفي الشارع العام طريق مدينة زايد - حيشان وقع حادث دهس لاربعة جمال من قبل سيارة بقيادة كي. بي. عبدالرحمن «هندي» وبرفقته محمد بشير «هندي» نتج عن الحادث نفوق الجمال الاربعة ووفاة السائق واصابة المرافق باصابات مختلفة حيث تم نقله الى مستشفى مدينة زايد لتلقى العلاج.

# احتراق طراد واصابة شخص

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ اشتعلت النيران في طراد بحري برأس الخيمة اثر ماس كهربائي وهو في عرض البحر.

وصرح مصدر مسؤول بادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة ان حادث الحريق وقع اثناء خروج عيسى حسن الشحي وعلي عيسى السعدي لتجربة الطراد.

واثناء التجربة حدث عطل في أحد المحركات فتوقفا لاصلاح العطل واثناء اصلاحه احسا بوجود ماء داخل تجويف الطراد، فقام احدهما بتشغيل ماكينة شفط الماء وعند تشغيلها حدث ماس كهربائي مما أدى الى حدوث حريق بسيط، فبادر عيسى حسن الشحي بالقفز من الطراد مع سباحات الانقاذ وتأخر علي السعدي في القفز، وأثناء ذلك انفجر خزان الوقود حيث أدى الانفجار الى سقوط علي السعدي على حافة الطراد واصيب بكسور في قدمه وقام زميله بانقاذه. وقام حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة بانقاذ الشابين.

## ١١ حادثة حريق والخسائر ١٥١ ألف درهم

■ وقعت ١١ حادثة حريق على مستوى الدولة أسفرت عن خسائر مادية قدر بـ ١٥١ الفا و٥٠٠ درهم، ومن بين هذه الحوادث حريق طراد بعرض البحر في رأس الخيمة في منطقة المزاحمي بتكلفة ٧٠ الف درهم، واحتراق كرفان خشبي بمستودع مواد بناء في أبوظبي وحريق منزل بالراشدية بدبي وسيارتين داخل جراج بالرمس وسيارة بالشارقة، وشركة بمنطقة خور خوير ومنزل في سكمكم وأثاث على سطح البناية بالشارقة.

## اعماق

أصعب شيء على موظف ذي دخل محدود وليس له دخل سوى راتبه الشهري أن يعمل في مؤسسة لاتلتزم بتسليمه راتبه شهريا فتتأخر أحيانا أياما وأحيانا أخرى تتأخر لشهر أو أكثر.. وهذا الوضع قد يكون غير مستغرب من مؤسسة خاصة تدعي انها تعاني من عجز في الميزانية ولكنه مستغرب جدا من مؤسسة حكومية ويكون مستغربا اكثر اذا كان الذين يعانون من هذا التأخير في الرواتب هم موظفون في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ومنذ فترة ليست بالطويلة نشرنا شكوى لمجموعة من موظفي مركزي رأس الخيمة والفجيرة للمعاقين حول تأخر رواتبهم.. وتطايرت أخبار بأن الوزارة ستحل هذه المشكلة قريبا. ولكن حتى هذا اليوم لم نر أي حل عملي لهذه المشكلة المالية التي سببت كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية لأولئك الموظفين هذا اذا لم تكن قد سببت لهم اعاقة (لا سمح الله).

على العموم وصلتني رسالة من مجموعة من العاملين في المركزين أعرضها على وزارة العمل نصها كالآتي:

«الأخ العزيز محمد الحمادي..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الرجاء التكرم بتناول موضوعنا المهم نحن موظفو مركزي المعاقين (الفجيرة / رأس الخيمة).. بأسرع ما يمكن في عمودك اليومي بشكل مفصل حسب الشرح.. وعسى أن تحل مشكلتنا هذه المرة،

نحن موظفو وموظفات مركزي رأس الخيمة والفجيرة للمعاقين التابعين لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.. نعاني منذ سبعة أشهر من التأخر في الرواتب. وفي الوزارة دائما يتعللون بأن رواتب الموظفين والعاملين تصرف على ملاك ديوان ولي عهد ابوظبي.. وخلال السبعة أشهر الماضية لم تنتظم الرواتب حيث صرفت في (٤) مرات متقطعة فقط. وفي شهر مارس صرف لنا راتب شهرين وأخبرونا عن طريق جريدة الخليج انه اعتبارا من شهر مارس سوف تتحول الرواتب على ملاك الوزارة بدلا من الديوان وسوف تنتظم الرواتب مع كل شهر.. وسوف نحصل على الزيادات الأخيرة.. وكل هذا كان مجرد كلام والآن مر شهران ونقارب على الشهر الثالث ولم تصرف لنا اي رواتب.. لقد أخذنا بكلام المسؤولين في الوزارة بشأن استقرار الرواتب ولكن هم الآن سبب ما نعانيه من ظروف عائلية ومادية وظروف خاصة ومواقف محرجة لنا من خلال البنوك حيث أننا أصبحنا مرتبطين بأقساط شهرية مع البنوك الى جانب بعض الاخوة الوافدين الذين ارتبطوا بأقساط شهرية من البنوك بسبب توفير سكن مناسب لهم من خلال تأجير شقق في البنايات السكنية. كيف نستطيع تجاوز هذه الظروف؟ وأي موظف في أي الوظائف اذا تأخر راتب شهر واحد له دخل في معمعة كبيرة من المشاكل. وماذا عنا نحن الذين نعاني من هذه المشكلة منذ سبعة أشهر؟ وما ذنبنا؟ ولانعرف متى تصرف لنا مكرمة رئيس الدولة حفظه الله؟ لقد سئمنا من كثرة الاتصالات والكلام المتناقض من قبل الوزارة. نريد حلا خاصة ونحن مقبلون على الاجازة الصيفية حيث تتعقد الظروف وتزداد الحاجيات العائلية خاصة وكلنا يعيل أسرا وأطفالا ومسؤولون عنهم..

ومن المؤكد ان الوزارة تملك الحل اذا أرادت لنفسها المسارعة بمساعدتنا.. التوقيع: مجموعة من موظفي مركزي (رأس الخيمة والفجيرة) للمعاقين.

هذه هي الرسالة كما وصلتني ولا أعتقد أنها بحاجة الى تعليق مني أو من غيري وانما هي بحاجة الى تحرك و «عمل» من وزارة «العمل».

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

## وهمية وواهية

■ هاهو الصيف يشتد لهيبه ومعه ينطلق الشباب في رحلات فردية وجماعية الى خارج الوطن بعيدا عن اسرهم باحثين عن حرية وهمية او متعة وقتية او سعادة واهية!! ويبدو ان سفر الشباب اصبح هاجسا.. يؤرق حياة بعض الاسر ويهدد استقرار وسعادة الكثير منها الى جانب الاثار الاقتصادية والاجتماعية بل والصحية الخطيرة الناجمة عن هذه الظاهرة والتي بدأت تنتشر لدى قطاع كبير..

اصبح السفر عادة تقترن بالشباب عديمي المسؤولية بل ان الكثير منهم يفضل اخفاء خبر سفره عن اقرب الناس خشية نظرة الاخرين اليه حيث اقترن السفر بالعبث والبحث عن المتعة الحرام!!

نعم فوائد السفر عديدة.. والسفر احساس جميل.. ومن خلاله تعرف الجديد والمفيد.. وتتعرف على عادات وتقاليد كنت تجهلها في السابق.. ومن الممكن ايضا ان يكون السفر للعمل او الدراسة او العلاج..

ولكن نضحك على انفسنا اذا قلنا ان السفر للخارج له ما يبرره خاصة اذا كان بهدف قضاء الاجازة او الترفيه فنحن جميعا نعلم ان السفر مدعاة للفساد خاصة اذا كان في بلاد غير اسلامية وكلنا يسمع الآن عن المشاكل الخطيرة التي تنجم عن السفر لهذه الدول سواء المشاكل الاقتصادية او الصحية التي تأتي نتيجة ارتكاب الكبائر.

ينتج عن ذلك مشاكل اجتماعية عديدة بل يضطر البعض الى الاستدانة لتوفير نفقات هذه الرحلات ويحمل نفسه واسرته اعباء لا قدرة له على تحملها وتدفع اسرته ثمنا لها دون اي مبررا!!

علي موسى ـ العين

## ملف المزارع

■ اود ان الفت انتباهكم الى موضوع مهم وهو المزارع التي وزعت على المواطنين.

وهناك بعض المزارع تم توقيفها اي انها منعت من الزراعة لان صاحبها لديه دخل حوالي ٨٠ الفا في السنة لذلك فهو ممنوع من زراعة المزرعة. ولهذا السبب لدي اقتراح قد يعود بالنفع على المواطنين والحكومة واقتراحي هو ان تقوم الحكومة بتعويض ذلك المواطن الذي تم توقيف مزرعته وتقوم باعطاء المزرعة لمواطن آخر من اصحاب الدخل المحدود الذين ينتظرون بفارغ الصبر هذه الفرصة. والحكومة عندما تقوم بتوزيع الاراضي الزراعية او غيرها فانها لا تنظر في ملف المتقدم لطلب المزرعة ولا تعلم ان كان لديه دخل يكفيه او هل لديه اي مصادر اخرى للدخل. فيجب ان تكون الاولوية في توزيع الاراضي الزراعية لاصحاب الدخل المحدود والمحتاجين فعلا لهذه المزارع لتحسين ظروفهم المادية.

ارجو من المسؤولين النظر الى هذا الموضوع ودراسته بشكل جيد لان به الخير والصلاح للمواطنين.

سعيد الظاهري ـ العين

## عيون القانون

■ كتابي موجه لنور ـ العين، به تحية وتأييد وشكر واعتزاز للمقال المنشور يوم الخميس تاريخ ٩٧/٤/١٠ تحت عنوان (جولة في بطن الشاعر) ونرجو من (نور) المزيد والتوسع في مثل هذه المواضيع المتازة، وفعلا وكما ورد في المقال ان العدل ان يكون القانون لصالح الكل وليس لخدمة فئة معينة او لصالح فرد او عدة افراد. واضافة.. ومن جهة اخرى ـ هناك عدة مواقف واسئلة منها هل يطبق القانون كما صيغ وورد؟ هل يطبق القانون على الجميع؟ هل يطبق (ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته)؟ هل يفرج عن المتهم في حال براءته من المحكمة المختصة؟ ولماذا يتم التكفيل (الكفالة) خاصة في القضايا البسيطة؟ بما انها تحدث تقريبا في جميع دول العالم، وكم عدد الاسر المتضررة ماديا واجتماعيا وتفككت من وراء تلك الاجراءات وبسبب ان عائلها الوحيد والمسؤول عنها خلف القضبان؟ واين الجمعيات الانسانية والخيرية لكي تساعد وتتابع الاسر المسكينة؟ وفيما يخص الاحداث وشؤونهم ـ والعقوبات ضدهم ـ هل هي مناسبة؟ والكثير الكثير من الاستفسارات والاسئلة والتي يحتاج من يناقشها ويعالجها.

قبل الرد يانور نرجو البحث والتحري وننتظر المزيد منك والحمد لله. كما ندعو الحقوقيين والمحامين الى المشاركة معنا ومع (نور) في طرح ارائهم ووجهة نظرهم.

فاطمة ـ شؤون قانونية

## ذهب ونهب

في تاريخ ٩٧/٤/١ ذهبت الى محل مجوهرات حيث كان عندي ذهب اريد ان ابيعه واشتري بدلا منه عيار ٢٢ وكان الذهب عبارة عن عدد ست اساور بوزن ٦٥,٦ جرام.

بعد فحص طويل اخذ صاحب المحل الذهب مني بسعر الجرام ٣٣,٥ درهم واخذت منه ست اساور بوزن ٥٠,٨ جرام بسعر ٤٣ درهما والذهب من عيار ٢٢.

ظهر بعد ذلك ان الاساور تترك بقعا سوداء على اليد والملابس فراودني الشك في الذهب بانه مغشوش.

ذهبت الى دبي حيث المختبر وتم اختبار الذهب مقابل مبلغ قدره ٤٠ درهما حيث تبين بعد التحليل انه ذهب من عيار ١٩,٠٤٨ وغير متطابق مع الختم الذي ختمت به الاساور على انه من عيار ٢٢.

أعرض الموضوع على الجهات المختصة لاتخاذ ماتراه مناسبا تجاه المحل المذكور.

ومرفق مع هذه الشكوى صورتان لايصال شراء الذهب وتقرير المختبر.

عبدالله غانم علي

■ رأي الناس:
نحتفظ باسم المحل لدينا



## الأب الحاضر

في زمننا هذا يحدث الكثير من الجرائم الاجتماعية والاخلاقية وعدد كثير من الشبان في مقتبل العمر يقعون في هذه الجرائم وذلك يعود الى عدم التنشئة الصحيحة في المنزل. وايضا يعود الى انعدام رقابة الأب وحرصه على تعليم ابنائه القيم والمبادىء الاخلاقية والاجتماعية والاسلامية. كما يعود الى الأم فالأم هي المدرسة الاولى التي يتعلم منها الابناء.. يجب عليها منذ نمو طفلها ان تعلمه المبادىء والقيم الاسلامية والاخلاقية والاجتماعية فاذا غاب الأب والأم غابت جميع القيم والمبادىء. ينبغي على الأب والأم المحافظة على تعليم الابناء المبادىء والقيم والحرص على الا يقع الابناء في مثل هذه الجرائم الشنيعة.. حافظوا على ابنائكم فان المجتمع بحاجة الى شباب ذوي عقول راجحة.

شريفة عبدالله ـ بني ياس

## مداعبات

■ الاول: أين تسكن.. الثاني أسكن مع أخي
الاول، وأين يسكن أخوك..
الثاني.. يسكن معي
الاول: وأين تسكنان أنت وأخوك.. الثاني: نسكن معا!!

× × ×

الضابط للص: ألم أقل لك اني لا اريد ان ارى وجهك مرة اخرى..
اللص: وماذنبي ياسيدي فالشرطي هو الذي احضرني!

× × ×

دخلت ثلاث الى قاعة السينما وكانت احداهن عمياء والثانية صماء، والثالثة حولاء. وبعد انتهاء الفيلم خرجن فقالت احداهن: يا للخسارة فقد سمعت الفيلم ولم اره.. وقالت الثانية شاهدت الفيلم ولم اسمعه، فقالت لهما الثالثة: اما انا فرأيته مرتين.

خلود بني ياس

## درجة المظلومين

■ نحن مجموعة من الكاتبات المواطنات تم تعييننا في وزارة الصحة، قسم العيادات الخارجية على درجة ٤/٣ في عام ١٩٩٢ ولم نحصل على اي ترقية منذ ذلك العام مع العلم ان هذه الدرجة لاتسمح بالحصول على سكن وليس لها اي حقوق مثل زيادة الرواتب، ومع العلم ايضا ان معظم الذين تم تعيينهم من بعدنا طبعا بالواسطة تمت ترقيتهم وتحويل عقودهم من اتحادي الى محلي، ونحن مازلنا على العقود الاتحادية وكذلك سمح لهم بالحصول على السكن وبدل الاثاث، فارجو من المسؤولين النظر في موضوعنا وعدم تركنا هكذا لاننا اصبحنا من المظلومين.

بالنيابة عنهن: ام خالد
العيادات الخارجية

## حديث الكاميرا
## الدلة قصة حب

هذه هي دلة القهوة العربية رمز الكرم الاصيل والتراث الجميل.. انها شاهد على دفء العلاقات ومجالس السمر و«السوالف» التي طالما دارت حولها.. والاشعار الشعبية التي كانت الدلة ملهمتها.. أن دلة القهوة قصة حب بلا نهاية.

(تصوير: عيسى الطنيجي ـ رأس الخيمة)

## عيون اعراب بحركات مقدرة!!

قالت لي صديقة عربية: انا احب بلدكم اكثر من حبي لبلدي.. فتبسمت ضاحكة من قولها.. فقالت: لماذا تضحكين..؟ هل هو الامتنان والشكر لما قلت ام هي السخرية ام هو العجز عن الجواب؟

قلت: بل هو اعراب بحركات مقدرة تنوب عن الحركات الظاهرة التي قد لا يعجبك الاعراب بها.. ابتسامتي في اغلب الاحوال حركة مقدرة لاعراب الكلام الذي اسمعه او اقرأه واترك لصاحب الكلام تقدير ابتسامتي هذه كما يحلو له.. فمنهم من يقدرها رفعا ومنهم من يقدرها نصبا ومنهم من يقدرها جرا.

قالت: ولكن حين تكون صاحبة الكلام صديقتك فانه ينبغي ان نسقط من كلامنا الحركات المقدرة ونتعامل بالحركات الظاهرة خصوصا عندما لا تكون هناك ممنوعات في الحوار بين الصديقات والاصدقاء.. وانا ارى ان حقي عليك ان تكشفي النقاب عما وراء ابتسامتك من قولي.

قلت: ربما تكون السكون هي الحركة الظاهرة التي تختفي وراء ابتسامتي باعتبار ان السكون تساوي اللاتعليق.

قالت: اللاتعليق ايضا موقف.. لكني اسميه الموقف المفتوح الذي يترك الفرصة للاخماس والاسداس. وهو في الغالب يفسر لصلحة الرفض او الاستنكار او الامتعاض او عدم الارتياح.

قلت: لكنه احيانا يكون الموقف المثالي او العاقل او المتجنب لزوابع وعواصف تؤدي اليها الصراحة وتسببها الحركات الظاهرة في الاعراب.. انه يشبه الامتناع عن التصويت في المؤتمرات والاجتماعات.. المتنعون عن التصويت يعبرون عن آرائهم بحركات مقدرة تجنبا لوجع القلب احيانا ويأسا من الحسم وامكانية وضع نهاية للموضوع المطروح.

قالت: ولكن الا يعد هذا سكوتا عن الحق.. والساكت عن الحق كما تعرفين.. الا يعد هذا تمكينا للباطل ولعبا على الحبال وضربا من النفاق الرخيص..؟

قلت: سبق ان كتبت هنا ان الحق ليس مطلقا ولا هو ملازم لواحد او لطرف بعينه طول الوقت.. احيانا يختلف الطرفان على امر.. وكلاهما لديه بعض الحق.. ربما يختلف الاثنان على الوسيلة ويتفقان في الغاية.. ربما يختلفان على الزمان ويتفقان على المكان.. الخطة محكمة وجميلة ورائعة.. الاثنان متفقان على ذلك.. لكن احدهما يرى التنفيذ الآن والآخر يراه غدا.

الحق ذرات كما قلت.. وربما يكون مع كل واحد من العشرة المختلفين ذرة او اثنتان.. وهنا يحدث الخلاف.. احيانا اكون محقة في قضيتي ومخطئة في اسلوب طرحها.. احيانا يكون الخلاف سوء فهم او لبسا او غموضا.

هنا يكون الحل الامثل لبعض الاطراف هو اللاتعليق او الامتناع عن التصويت. وربما يكون الممتنع عن التصويت او عن التعليق راغبا في الاستمرار كوسيط ويرى ان اظهار حركاته المقدرة في ذلك التوقيت قد يفسد دوره او يجعله عرضة للاتهام بالميل الى جانب دون الآخر.. ويفقد مصداقيته كوسيط نزيه في القضية كما حدث للولايات المتحدة الامريكية.. فالساكت في هذه الحالة.. حالة الاختلاف غير الواضح لا يعد ابدا ساكتا عن حق ولا يوصف بالشيطان الاخرس.. قولي لي اولا أين الحق.. ومع من ثم ارفضي سكوتي عنه.. اما الحق الذي يوصف الساكت عنه بالشيطان الاخرس فهو الحق من الله عز وجل.. الحق من ربك وهنا لا ينبغي ان نكون من الممترين او الساكتين او الممتنعين عن التصويت والتعليق.. وحتى الحق من الله عز وجل اما ان نقول فيه خيرا او نصمت.. فهناك كثيرون سكوتهم رحمة.. رحمة للسامع وللقارىء وللقضية وللحق.. وكلامهم تلويث للبيئة واضرار بالغ بالحق والقضايا.

قالت: انا عموما اكره الصمت واخافه فهو يرعبني ويفزعني ويعطيني شعورا بالغموض والمجهول واحساسا بان هناك شيئا ما يحاك في الخفاء.. وهو عندي قرين الجبن والعبودية وكبت الحريات وقمع الارادات.. انني اكون متوترة لغاية حين اضطر للبقاء طويلا في مكان يلفه الصمت مثل لجان الامتحان او غرف المرضى.. اشعر بان صرخة مدوية ستنطلق وتشق تلك الصمت معلنة عن خبر غير سار.. الناس يترقبون دائما الاحداث غير السارة وهم صامتون.. وينتظرون الاحداث السعيدة وهم يثرثرون ويضحكون ويملأون الدنيا كلاما ومرحا.. الصمت عندي قرين الموت والقبور والظلام الحالك وغياب الاحبة والوداع.. نحن نودع الاحبة في صمت ونستقبلهم ونحن نضحك ونسابق بعضنا في الكلام وسرد الحكايات.. ولا اظن ان الصمت من ذهب والكلام من فضة.. اكيد هذا كلام روج له احد الديكتاتوريين.. فليس اسهل من حكم الصامتين والمصابين بالخرس والصمم.

قلت: انت تتحدثين عن علاقتك انت بالصمت لا عن الصمت نفسه.. تتحدثين عن انطباعات شخصية لا اراء عامة.. عن ترسبات نفسية ووجدانيات خاصة جدا لا يصح الحكم عليها بالصدق او الكذب او اخضاعها للحوار والمنطق.. كما ان الصمت والكلام في حد ذاتهما امران لا يخضعان للتصنيف ولا يجوز ان يقال ان الصمت عظيم والكلام سيىء او ان الصمت ذهب والكلام فضة.. ولنما ينبغي ان يكون الحكم على الصامت والمتكلم.. وبالتالي ليس الصمت دائما من ذهب ولا الكلام من فضة.. فصمت البعض كارثة وكلام البعض مصيدة.. صمت البعض تراب وكلامه تبر.. والعكس.

واذا كان الامر وجدانيات خاصة فان الصمت لدى البعض قرين العبادة والتأمل والهدوء والسكينة والشاعرية وان اجمل ما في الكون اشياؤه الصامتة وان عبقرية السيمفونية الكونية في انها تطربنا بالصمت لا بالصوت والنظام البديع في هذا الكون يجري في صمت عبقري وعبقرية صامتة.

والكلام قرين الجنون والحمى والهذيان والتلوث الفظيع في البيئة ودليل العي وقلة العقل.. فالاطفال اكثر ثرثرة من الكبار لتعويض عدم النضج العقلي ويقال ان النساء اكثر ثرثرة لانهن ناقصات عقل.. وكلما اكتمل او نضج عقل المرء قل كلامه وعبر بالقليل عن مكنونات نفسه.. واذا كان الصمت يذكرك بالقبور والظلام والموت وغرف المرضى.. فانه يذكر آخرين بالمسجد والبحر والصحراء والحدائق والاطفال الرضع وهم نائمون.

منتهى البلاهة والغفلة ان تتخذ مواقف من الاشياء.. انه الجهل بعينه.. المواقف العاقلة تكون من الاشخاص.. من الناس.

ألم تسمعي عن السؤال الخائب والغبي الذي يتم توجيهه كثيرا الى أهل الفن والرياضة، ماهو لونك المفضل؟ هناك من يقول الاخضر وهناك من يقول الازرق.. وهناك من يفضل الابيض.. وهي بالطبع اجابات اغبى من السؤال.. فهل تلك التي تحب اللون الابيض تسعد به وتعشقه عندما يغزو شعرها؟.. واذا كانت تحبه فلماذا تخفيه بالصبغات..؟ ولماذا تحزن على اللون الاسود الذي قالت انها تكرهه وتتشاءم منه.

وهذا الذي يموت في اللون الاحمر.. لماذا ينزعج جدا اذا احمرت عيناه وذهب عنهما الحور والجمال والتباين الرائع بين الابيض والاسود.

القضية اذا ليست مطلقات.. وانما اكره الشيء منسوبا الى شخص.. اكره صمتك وأحب صمت صديقة اخرى.. احب اللون الاخضر في اشياء واكرهه في اخرى.

قالت: خرجنا من موضوعنا ويبدو ان ثرثرة النساء غلبتنا.

قلت: خرجنا من موضوعنا اليه وفيه.. واذا رأيت ان ما قلناه لا يفيد فان لك ان تسميه ثرثرة.. اما انا فأرى اننا لمسنا امورا مهمة.. ملخصها جميعا اننا لا يجب ان نتعجل اصدار الاحكام على من يتكلم او من يصمت او يقبل او يرفض او يمتنع عن التعليق.. علينا ان نجعل احكامنا بعد مداولات عميقة.

قالت: الاحداث والقضايا لا تنتظر مداولاتنا العميقة وتأجيل جلسات النطق بالحكم.. نحن نعيش عصرا صعبا يطلب منا امرين لا يجتمعان معا.. الحسم والسرعة.. العدل المتأخر ظلم بشع.. والعدالة البطيئة كارثة سريعة.

قلت: ومن قال ان التأمل والتروي والمداولة امور قرينة البطء والتهاون؟.. ومن قال ان العصر يطلب منا سلق البيض..؟ رجعنا الى الحكم على الاشياء منفصلة عن الناس.. العصر هو الناس.. نحن نظلم ونقول عصر الظلم.. نحن نلهث ونركض ونقول، عصر السرعة.. نحن نتحرف ونرتكب المعاصي ونقول منطق العصر.. وجوهنا دميمة وقبيحة ونتهم زجاج المرآه بالرداءة والقبح.

عندما نألف المداولة والتأمل والتروي وامعان النظر ستصبح قراراتنا واحكامنا القائمة على كل ذلك اسرع واكثر حسما من احكام هؤلاء الذين يحكمون عليك قبل ان يصل رأيك الى شحوم آذانهم.. عند التأمل والتروي والمداولة لن نجمع فقط بين السرعة والحسم بل ايضا بين السرعة والحسم والصواب والعدل.. والعدل البطيء ليس ابنا شرعيا للتأمل والتروي والمداولة وانما هو ابن شرعي للتهاون والمحسوبيات والثغرات القانونية.. والقرارات والقوانين واللوائح التي تشبه الغرابيل ولا يسقط منها الا الصغار بينما تحتفظ بالهوامير والحيتان.

قالت: لا شيء حولنا يدعونا الى المداولة والتروي والتأمل.. لا احد يعلمنا ذلك كله.. نحن مطالبون بالركض واللهاث من اجل انهاء المناهج.. من اجل الامتحان.. من اجل الزمن الذي لا يكفي الاجابة.. من اجل اقتناء سلعة يقال ان كميتها محدودة.

قلت: قولك هذا.. اذا كان اقرارا بالهزيمة امام ما نسميه العصر فانني ارفضه لان الانسان صانع وليس مصنوعا وهو الذي يعزف (المارش) الذي يسير عليه العصر.. اما اذا كان اقرارا بالذنب فانني اقبله واؤيده واذا كان كل ما حولنا يدعونا الى الركض فنحن الذين صنعوا هذا الذي حولنا وعلينا ان نخلق في داخلنا ما يدعونا الى التأمل والتروي وان ننظر الى اعلى لنتعلم من الشمس والقمر والنجوم.. بدلا من النظر حولنا او الى اسفل حيث تنعدم الرؤية تماما.

قالت، خرجنا مرة أخرى عن موضوعنا ومن تبسمك ضاحكة من قولي.

قلت: انت لست النملة وانا لست سليمان.. ودعي ذلك لجولة أخرى.

■ نظرة:

يغني البعض لحرية بلا حدود حتى يندفع بارادة حرة وباختيار مطلق الى الهاوية.. ويؤكد أن هناك سفهاء الحرية كما ان هناك سفهاء المال.

نور ـ العين

## ضغط المناهج

■ اضافة الى ما كتبته الاخوات الفاضلات في المدرسة الثانوية ببني ياس تحت عنوان دروس اسرع من الصوت بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٣.

فنحن مجموعة من طلاب مدارس الدولة نضم اصواتنا لنقول نحن ايضا نعاني من المشكلة نفسها التي تعانيها الطالبات من ضيق وقت المنهاج وتكتل المواد فوق بعضها وغيرها. والسبب كما ذكرت الاخوات الطالبات ضيق الفترة الدراسية رغم تنوع وتعدد المواد الدراسية والكتب المنهجية وخاصة التجريبية فنحن نعاني من سوء توزيع الدروس والاسئلة فيها بشكل كبير لذلك نرجو من الجهات الحكومية (وزارة التربية والتعليم) ان تضع نظاما آخر وجديدا لتوزيع المناهج والدروس وان تنظر في الفترة الدراسية حتى نتخلص من هذه المعاناة.

مجموعة من طلاب مدارس الدولة

## «دوخة» العدالة

■ ان كنت راغبا في رفع دعوى امام محكمة العين، فعليك بالخطوات التالية:

توجه لمكتب الطباعة في اخر الدور الارضي، ثم اصعد للدور الاول وتوجه للقلم، ثم اصعد للدور الثاني لتحصل على موافقة القاضي ثم عد للدور الارضي لتدفع الرسوم وبعدها اذهب للدور الاول مرة ثانية للقلم، ثم عد للقاضي في الدور الثاني لتحصل على توقيعه، ثم عد مرة ثانية للدور الاول لتسلم الدعوى للمعلن ثم توجه للدور الارضي لتخرج من دهاليز المحكمة دائخ الرأس من مشوار المائة ميل الذي قطعته في نصف يوم.

رأفة بكبار السن، ورأفة بنا نطالب اصحاب العدالة باختصار هذه المسافة الطويلة والمعقدة باجراءات اكثر سهولة ومرونة، وذلك رأفة ورحمة بالمراجعين والذين لا حول لهم ولا قوة.

علي بن حادث ـ العين

## النداء الأخير

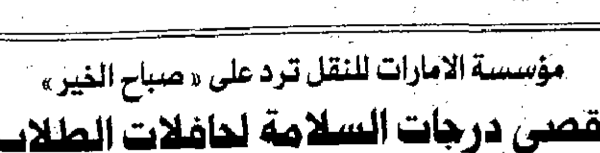
■ نحن طالبات الثالث الثانوي بقسميه الادبي والعلمي نوجه النداء الى وزارة التربية والتعليم بخصوص مسألة اسئلة الانجليزي التي وصل عددها ١٣٦ سؤالا، وهل نحن مجبرون على حفظ هذه الكمية

نريد من الوزارة ان تقلل من كمية الاسئلة في اسرع وقت لان الامتحانات سوف تبدأ في شهر يونيو ونحن نعلم ان لا دخل لمعلماتنا بخصوص الاسئلة..

اما بخصوص مسألة التربية الاسلامية فان يوما واحدا في الامتحانات لا يكفينا، يوم واحد لننهي نصف الكتاب ولقد اكمل بعضنا في ساعات ليلية متأخرة الى ان وصلنا الامتحان ولم ننتبه بعد. لذلك نطلب تحديد يومين على الاقل للدراسة.

طالبات الثالث الثانوي ـ مدرسة ثانوية المناصير

## مؤسسة الامارات للنقل ترد على «صباح الخير»



## أقصى درجات السلامة لحافلات الطلاب

اطلعنا على الكلمة المنشورة بعمود صباح الخير لعلي العمودي في العدد ٨٠٥٦ يوم الأحد ١٩٩٧/٤/٢٠ والخاصة بالمناقشة بين ولي أمر الطالب وأحد سائقي المؤسسة بأبوظبي بخصوص عملية النقل المدرسي للطلاب.

ونحن إذ نشكر لكم اهتمامكم نؤكد أن المؤسسة حريصة كل الحرص على توفير أقصى درجات الأمن والسلامة بالنسبة للطلاب المنقولين بحافلاتها مع حسن المعاملة من السائقين وعدم الاساءة بأي شكل من الأشكال للطلاب، وهناك جزاءات صارمة لمن يلجأ لسلوك خاطىء.

رضا درويش آل رحمة ـ مدير التسويق والعلاقات

# للنســـــاء فقط

■ «اذا كانت اقلامنا لاتخدم كل فئات المجتمع.. فالافضل ان تكسر وتلقى في سلة المهملات، واذا كنا لانحس الا بالمشاكل التي تهمنا بشكل شخصي.. ونتأثر بها.. ونكتب عنها.. فعلينا ان نصوم عن الكلام والكتابة ايضا.. والى الابد!».

بتلك الكلمات المعبرة بدأت احدى الأخوات الجلسة الاولى من الاجتماع الذي وفد اليه عدد كبير من النساء اللاتي قدمن اليه وفي جعبتهن الكثير من الآراء والقضايا ويأملن ان يجدن لها الحل المناسب من خلال الطرح والمناقشة.

القضايا كانت متعددة ومتنوعة شملت هموم الحياة الزوجية التي تصادف المرأة، وهموم الأبناء.. وغيرها.

احداهن آثرت ان تتحدث عن حياتها الزوجية قائلة:

«لم يعد زوجي يهتم بي ولا بشؤون البيت كما كان في السابق، بل اصبح يمل البيت ويفتعل المشاكل.. وكلما حاولت التحدث معه.. يرد علي بأنني لست كباقي النساء اللاتي يعتنين بزينتهن واختيار ملابسهن!!.

صحيح انني أعتني بنفسي ومظهري.. ولكن ليس في كل الاوقات.. فأنا أعمل في المنزل، واعتني بأطفالي.

وللعلم.. فان زوجي.. وعلى حسب طبيعة عمله ـ يختلط بعدد كبير من النساء، لذلك اطلب من أخوتنا العاملات والمرتادات للاماكن العامة الا يكثرن من زينتهن، ولايسعين لتقويض بيوت آمنة.. بما يضعنه من مكياج ومايرتدينه من موديلات.. فكل مكان له مايناسبه».

سرى همس خفيف بين النساء الى ان تناولت الحديث أخت أخرى لتفتح موضوعا يحمل بين جوانبه مشكلة جديدة، صحيح انها لن تخرج عن اطار الحياة الزوجية ولكنها من نوع آخر، ولندع الحديث لصاحبته:

«قد يكون لكل مشكلة حل، ولكني اعتقد أن مشكلتي ليس لها حل لأن الأساس اذا لم يكن سليما فلن يكون مابني عليه أحسن منه، فلقد قدر الله لي أن أرتبط بشاب هو وحيد امه وأبيه.. لذلك نشأ مدللا لم يتحمل المسؤولية قط.. أوامره مجابة في كل مايطلب، حاولت كثيرا ان اصلح من حاله ولكنني لم استطع ان احرك ساكنا.. فمن شب على شيء شاب عليه.

كل شيء في البيت أقوم به بنفسي.. حتى مسؤولية الاطفال تحملتها وحدي. اذا حدثته عن شيء ثار وغضب ولجأ الى أمه..!!

احترت كيف اتعامل معه، لذلك أضع مشكلتي بين أيديكن لتجدن لنا الحل المناسب لها».

خيم الهدوء للحظات، ثم انتقل الحديث لسيدة أخرى ابتسمت قبل أن تبدأ حديثها قائلة:

«مشكلتي أن زوجي كثير الاحلام، فهو لايمل من الحديث عن المشاريع التي ستوصله الى مصاف رجال الأعمال، والتي من خلالها سيظهر على وجه الأرض كما يزعم، وليت أحلامه توقفت عند الحديث فقط ولكنه أدمن الاقتراض من البنوك ليحقق أحلامه غير المدروسة والتي تنتهي بالفشل دائما..!

أصبحت حياتنا مملة فما ان ننتهي من دين حتى نقع في غيره».

بعد ان انتهت السيدة من سرد قضيتها، تشجعت الكثيرات للحديث عن حياتهن الزوجية، ولكن اقترحت مجموعة من النساء الانتقال من هذا الموضوع المتشعب والذي ليس له نهاية لضيق الوقت.. الى موضوع آخر حتى يكون الاجتماع متنوعا وشاملا. فأشارت منظمة الجلسة الى احدى السيدات التي تولت الحديث عن بعض النساء العاملات فقالت:

«ان أول مايصادف السيدة العاملة من مشاكل هم الأبناء فبداية من اجازة الوضع القصيرة إلى الاعتناء بالطفل فترة الحضانة ثم متابعة الأبناء دراسيا ثم فترة المراهقة.

ويأتي في الدرجة الثانية الروتين القاتل الذي يعيش فيه الموظفون طوال مدة خدمتهم.

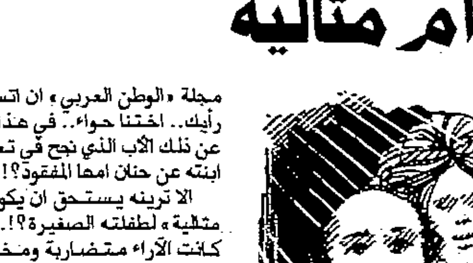
وبعد ذلك تأتي المشكلة التي اعتقد ان الكثير من السيدات العاملات يعانين منها، الا وهي التفرغ لنقل الحديث والزيادة عليه.. والغيرة والحسد بين الموظفات.. ومشاكل أخرى لاتحضرني في الوقت الحالي».

بهذا القدر انتهت الجلسة الأولى من الاجتماع النسائي.. على أمل ان يكون هناك لقاء آخر توضع فيه الحلول للمشاكل السابقة وتطرح من خلاله مشاكل جديدة.

بالمناسبة.. من له رأي أو لديه حل لاي من المشاكل المطروحة، فالمعنيات يرحبن باستقباله عبر صفحة رأي الناس.. مع الشكر.

عائشة محمد . الشارقة

# أبوها أم مثالية




■ عمري أحد عشر عاما، وقد انفصل والداي بالطلاق قبل سنوات، وعشت في رعاية ابي الذي كان لي اكثر من أم.. اهتم بشؤوني كلها، واحاطني بكل اسباب الراحة والسعادة.. لذلك ارجوكم ادراج اسم ابي «روبرت ووكر» في لائحة الاسماء المشاركة في مسابقة الأم المثالية.

وقرأت اللجنة المشرفة على اختيار الأم المثالية لاحدى الولايات الامريكية الرسالة التي بعثت بها تلك الطفلة والتي كانت تختلف عن الألف رسالة.. فقد رشح الجميع امهاتهم.. الا هي..!

وعندما قامت اللجنة عن الاستفسار عن ذلك الأب.. وكان يعمل خبيرا في الالكترونيات علمت انه عندما انفصل عن زوجته حصل على حق رعاية ابنتهما الوحيدة.. فكان لها نعم الأب والأم والصديق.

وقد اتخذت اللجنة قرارها بمنح ذلك الأب لقب الأم المثالية في عام ١٩٨٦ ولقد حاولت بهذه القصة.. والتي نشرتها مجلة «الوطن العربي» ان اتساءل ما رأيك.. اختنا حواء.. في هذا الخبر عن ذلك الأب الذي نجح في تعويض ابنته عن حنان امها المفقود؟!.

الا ترينه يستحق ان يكون «أما مثالية» لطفلته الصغيرة؟!. فمهما كانت الآراء متضاربة ومختلفة.. فانني اريد ان اشير الى مئات آلاف من الأطفال.. الذين حرموا حنان امهاتهم بسبب الطلاق.. ولكن دون ان يعوضهم آباؤهم عن ذلك الحنان المفقود..؟! فذلك الرجل الأب والأم معا.. ربما حالة نادرة.. وامثالها قليل.. فيا اختنا حواء.. قبل التفكير في الانفصال فكري كثيرا بأطفالك قبل ان تطلبي من زوجك الطلاق.. او قبل ان تقدمي على افعال تكون سببا في الطلاق.

فكري قبل ان يصبح اطفالك.. اطفال ملاجيء في زمن ليس فيه معنى للطفولة الحقيقية؟!.

سميرة العلي ـ العين ـ الامارات




بريشة . منير عزازي

# اشرب الليمون ثم اقرأ




■ تعقيبا على مقالة (النصف الفارغ) للقارىء طالب العبدالله.. في البداية وقبل ان تقرأ هذه المقالة اتمنى ان تشرب قليلا من عصير الليمون البارد وترخي ربطة العنق قليلا وتأخذ نفسا عميقا لانك تبدو في قمة الغضب ولديك اصرار غريب على المضي في طريق الفهم الضيق مع العلم انك لاتزال تحبو في مضمار الكلمة.

وكل ما اتمناه الا يأتي اليوم الذي تهرول فيه في مضمار سوء الفهم!!

فلماذا يا أخ طالب تصر على ان نور اساءت لكم لانها لم تذكركم وعلى اي اساس استنتجت ذلك مع العلم انها لم تذكركم بسوء حتى تكون مصرا ومتأكدا ومقتنعا تماما بذلك.

وانني اتعجب من عبارتك التي قلت فيها «جاءت نور ذات يوم وقالت نحن لسنا اسرة واحدة» اسألك هل قالت نور ذلك صراحة ام انك بفطنتك استنتجت ذلك واذا كنت قد استنتجت فهل تقبل ان اقول ان الاخ طالب العبدالله قال كذا وكذا وانت لم تقله ولكنني استنتجت ذلك فيا عزيزي الاستنتاج يحتمل الصواب والخطأ دائما!!

وايضا اتعجب كيف آمنت انها قصدت ان تتجاهلك ام انك تتميز بالحاسة السادسة؟! قد يكون ذلك.

اكرر مرارا ان نور او اي كاتب يحق لها ان تمتدح اي شخص تريد ولايجب على الآخرين أن يغضبوا من ذلك لانها عندما امتدحت هذا الشخص او هذه الفئة فان احساسا في داخلها هو الذي دفعها لذلك وهذا الاحساس نفسه هو الذي دفعها لعدم شمل الآخرين بهذا المدح ولايعني ذلك بأي حال من الاحوال انها او اي قاريء يتجاهل ذلك الشخص او ينقصه وهو موجود واذا تجاهلته فمن تكون حتى يصبح تجاهلنا له انقاصا من حقه فالانسان بشخصيته القوية واعتزازه بها يجعل الآخرين يشيرون اليه من خلال كفاءته وقدرته لا من خلال رضاه او غضبه ولو انك نظرت الى ذلك الامر وهو عدم ذكر نور لك على انه انقاص في حقك فلك ان تمتدح اي شخص او اي فئة تريد ولا تمتدح الاخت نور ليكون ذلك انقاصا في حقها.

ويخرج بك غضبك الى اقتحام شخصيتي والتأكيد على ان استعدادي للحصول على الشهادة الجامعية فيه نقص شديد ولابد من الاعداد له بصورة افضل من ذلك وكل ذلك تم استنتاجه من خلال ميزة الحدس والتي تميزك عن غيرك! أليس كذلك وأنا بصراحة لا احب التعقيب على هذه النقطة الا بابتسامة كالتي تصدر من احدنا عندما يسمع طرفه من طرائف جحا!! لانها كشفت لي شيئا جديدا من جانبك هو انك من من يهوون قراءة كلمة واحدة ويتركون عشر كلمات فلو تتبعت الجملة من اسلسها وربطها مع الموضوع ككل فستعرف ماذا قصدت هنا اذا افترضنا انك تحب ان تعرف.. لانني قصدت ان نور ما هي الا كاتبة لها رأيها الذي نحترمه والذي هو ناتج عن احترامنا لشخصيات بعضنا بعضا وليس يعني اسم نور انها الوحيدة المقصودة التي يجب ان تحترم فالجميع يجب ان يحترم الجميع ولكنني اعتقدت ان الجملة سيفهمها الجميع وقد كان كذلك لمعظم من قرأها لانهم ليسوا تحت تأثير الاصرار بان نور قد تجاهلتك لانها تكرهك ولاتتمنى مسايرتك لذلك فانت لم تستطع فهم الجملة والتي لم تكن صعبة كثيرا لتفهم!!.

واخيرا سأحاول ان تعرف انت مدى الخطأ على نور عندما قلت فلتسقط نور وتسقط معها كل كتاباتها فانا هنا اقول وليس ذلك من خاطري ولكن لتوضيح.. «فليسقط طالب العبدالله ولتسقط كل كتاباته!!» لتعرف انك «كما تدين تدان والبادىء اظلم» ولك الان ان تكمل ما بقي في كوب الليمون من عصير ولك التحية.

نظرة..

العنود بنت الامارات اصرت على الا ان تترك في عقل الاخ طالب العبدالله بصمة توضيح لما كان يجب عليه فهمه فشكرا للعنود. وصح لسانك.

علي مبارك ـ ابوظبي ـ جامعة الامارات

## ■ إضـــاءة ■

■ لست اول ولا آخر من يكتب حول هذا الموضوع، وقد كان آخر ما قرأت، مقالا للاخت شيخة محمد الجابري، نشر في جريدة الاتحاد خلال شهر مارس الماضي، تحت عنوان «الحاضر الغائب» حيث تحدثت الاخت عن الفنان الاماراتي، الذي القى في بئر النسيان.

فالفنان الاماراتي يعاني من الاهمال والاحباط الى اقصى حد. ولو كانت السياسة العامة في الدولة ضد الفن بشتى مجالاته، وبشكل عام لهان الامر. ولكن الملموس هو اهتمام اعلامنا الداخلي بكل فناني العالم، وكل نجومه واقماره وشموسه ومجراته، مقابل تجاهل الفنان الاماراتي.

واعتقد ان المشكلة الحقيقية وراء ذلك هي عدم ثقة الاعلام المحلي بابنائه، وعدم الايمان بكفاءة الفنان الاماراتي، والثقة المطلقة في كفاءة من سواه، بغض النظر عن المستوى الفعلي لهذه الكفاءة في ذلك الآخر، «وهي بالمناسبة مشكلة يعاني منها الانسان الاماراتي بشكل عام، وليس الفنان فقط».

وبسبب هذا التميز لفنان الخارج، اصبحنا، وكنتيجة طبيعية ـ نجهل اكثر من ثلاثة ارباع فنانينا، الا من آثر الهروب والانطلاق الى الخارج، لعله يجد عند الاعلام الخارجي ما افتقده هنا. وامام هذا الواقع المؤسف، اصبح الفنان الاماراتي المجهول في الداخل، يستعين مرغما بانصاف المواهب او عديميها، والتي يعلي اعلامنا من شأنها، ليتمكن من الظهور والتواصل مع الجمهور. والمفارقة المضحكة انه بعد كل هذا التجاهل والتعتيم وتوفير افضل مناخ لتوليد الاحباط النفسي وعدم الثقة بالذات، يتهم الفنان الاماراتي بانه فاشل ولا يصلح لان يكون فنانا!.

ان المسؤولية كلها ملقاة على عاتق الاعلام المحلي. فمثلا نحن كجمهور معذورون لجهلنا بفنانينا، لاننا لانجد من يعرفنا بهم، وينقل لنا اخبارهم، ويكون همزة الوصل بيننا وبينهم. وليس مستغربا امام هذا الواقع ان نعرف خبر وفاة محمد الشرقاوي، وجمع تبرعات لعلاج كريم مصطفى، وطلاق ميار الببلاوي، وغيرها الكثير من ادق تفاصيل اخبار فنانين (نص نص) او حتى كومبارس في بلادهم، وفي الوقت نفسه نجهل مجرد اسماء فنانينا، والا.. فكم منكم سمع عن جابر نغموش مثلا، رغم انه فنان متميز بحق، ويحتاج، بل يستحق كل الاهتمام والتشجيع؟! وهو ـ لمن لا يعلم ـ كرم من قبل جمعية المسرحيين بالشارقة خلال الاحتفال بيوم المسرح العالمي يوم ٣/٢٧ تقديرا لابداعه الفني، ذلك التكريم والاحتفال اللذان لم ينالا حقهما من التغطية الاعلامية المحلية. فيما عدا مساحة صغيرة في جريدة الاتحاد! وكم منكم سمع عن الفنان التشكيلي عبدالرحيم سالم، او الخطاط محمد مندي؟.. وأجد من الامانة الاعتراف بانني عرفت هذين الفنانين من خلال عملي. ولولا المجال الذي اعمل فيه والذي يتصل قسم منه بالفن التشكيلي، ما كنت سمعت عنهما، فمن هو المسؤول عن ذلك؟.

لاننكر ان بعض فنانينا يعانون من كثرة الاخطاء والتخبط، ولا ننكر ان بعض مواهبنا تحتاج الى طول تدريب لتصقل، ولكننا لن نستطيع ان نخلصهم من اخطائهم وتخبطهم، ولن نستطيع صقل مواهبهم، ولن نتمكن من الوصول الى القمة الفنية، الا بالاهتمام والتشجيع المتواصلين، وهذا ما يقع ضمن مسؤولية الاعلام المحلي.

وتتبادر الى ذهني عدة تساؤلات هي: لماذا لايكون هناك انتاج تلفزيوني حكومي مكثف لاعمال محلية خالصة ١٠٠٪ تتكفل بها هيئة الاذاعة والتلفزيون كجهة مختصة في ابوظبي، بالاضافة الى التلفزيونات المحلية في باقي الامارات، على ان تمنح هذه الاعمال ما تستحقه من الرعاية والاهتمام والاعداد لتظهر بشكل متقن، بدلا من البهدلة مع شركات الانتاج الخاصة، التي يعاني بعضها اكثر ما يعاني من العجز المالي وبعضها الآخر يرفض ان يجازف بأمواله لانتاج عمل محلي لفنانين اماراتيين بحجة الخوف من عدم البيع والتوزيع؟.

وفي كل الاحوال تجد كثيرا من هذه الشركات ان لم تكن كلها، تصر على الاستعانة باسماء خارجية لانتاج عمل يحمل اسم الامارات؟. لان فنان الامارات في رأيها ليس له سوق، والسبب الاول في ذلك يعود الى اهمال اعلامنا المحلي لهؤلاء الفنانين وعدم مساعدتهم على الانتشار.

ولماذا لاتتم رعاية المسارح المحلية التابعة لوزارة الاعلام والثقافة، والاهتمام بها اكثر، ومتابعتها باستمرار حتى تقدم اعمالا اكثر جودة، او حتى تقدم اعمالا اصلا؟ ولماذا لا تعقد ندوات او جلسات لمناقشة ونقد المؤلفات المحلية بشكل متواصل؟ ولماذا لايتم احتضان فنانينا التشكيليين المبدعين وعمل معارض دورية لتقديم أعمالهم الفنية؟.

واستدرك فأقول، ان الاهتمام ليس معدوما، ولكنه ضئيل حتى يكاد لايذكر، فما ان نسمع عن اسم اماراتي للمرة الاولى، حتى نجده قد اختفى وطواه النسيان لذلك فالمطلوب هو ايمان عميق بقدرات الانسان الاماراتي، واهتمام جاد وتشجيع متواصل، لانعاش طاقاته الابداعية الكامنة، وتحفيزها لتقديم ما عندها.

اذكر ان الاخت شيخة قالت في مقالها «ان الاهتمام الاعلامي هو القادر على صنع الفنان، او وأد قدراته» وقد عانى الفنان الاماراتي كثيرا من هذا الوأد واعيته الحيلة من كثرة ما طلب العون، ولكنه لم يجد من يعينه وينقذه. افلم يحن الوقت لاحيائه وتعديل اوضاعه؟.

العنود بنت الامارات . أبوظبي

ألوان
الاتحاد
الاحد ٤ محرم ١٤١٨هـ - الموافق ١١ مايو ١٩٩٧م

## نجلاء فتحي.. في خطر..!

■ رشح المخرج ابراهيم الشقنقيرى الفنانة نجلاء فتحى للقيام بدور البطولة في المسلسل العربي الجديد «الخطر» امام كمال الشناوى وفاروق الفيشاوى ومحسنة توفيق ومحمد متولى وسهير المرشدى وجيهان فاضل.. المسلسل يدور حول سيدة مكافحة تحاول الدفاع عن اسرتها امام الاخطار الكبيرة التى تحيط بها.. المسلسل سيبدأ تصويره اول يونيو القادم.. وهو قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر.

## همسات النجوم

■■ أمام زوجتي «رشيدة» أمثل - لاول مرة - في عمل من خلال أحداث المسلسل التليفزيوني «اعترافات مصتر مسئول».. تشاركنا بطولته دلال عبد العزيز ومصطفى فهمي.
عمر الحريري

■■ إختارني المخرج التليفزيوني احمد توفيق لتجسيد شخصية «انجي» في مسلسل «رد قلبي» أمام حسين فهمي وزيزي البدراوي عن قصة للكاتب الراحل يوسف السباعي.. سيناريو وحوار مصطفى محرم.. وهو نفس الدور الذي سبق أن جسدته الفنانة الكبيرة مريم فخر الدين في أحداث الفيلم السينمائي الذي يحمل نفس الإسم ويعتبر من علامات السينما المصرية والعربية.
شيرين رضا

«الاتحاد» في مهرجان كان السينمائي

# اليوم الاحتفال باليوبيل الذهبي لأكبر مهرجانات السينما في العالم

رسالة كان

■ في اليوم الخامس من ايامه الاثنى عشر يحتفل مهرجان كان اليوم رسميا باليوبيل الذهبي بحضور الرئيس الفرنسي جاك شيراك وجميع الفائزين بالسعاف الذهبية وهم ٢٨ مخرجا من بينهم الجزائري محمد الاخضر حامينا والاخوين جويل وايتان كوين من امريكا وباولو وفيتوريو تايفاني من ايطاليا ومخرجة واحدة هي النيوزيلندية جين كامبيون. يحضر الحفل ايضا كل رؤساء لجان تحكيم المهرجان ورئيسة لجنة تحكيم دورة اليوبيل الذهبي ايزابيل ادجاني التي سبق وفازت بجائزة احسن ممثلة عام ١٩٨١.

من الفائزين بالسعفة الذهبية ثلاثة يشتركون في مسابقة العام الحالي وهم الايطالي فرانشيسكو روزي والياباني شوهي ايمامورا والالماني فين فيندرز وهو الوحيد الذي سبق ورأس لجنة التحكيم ايضا. اصحاب السعاف الذهبية الى جانب هؤلاء روبرت امتان ومايكل انجلو انتونيوني وبيل اوجست وآلان بريدجز وفرانسيس كوبولا وكوستا. جافرا سي انسيلمو دوراتي وشريف جورين ورولاند جوفيه وشين كايجي وامير كوستوريكا ومايك لي وكلود ليلوش وريتشارد ليستر ودافيد لينش وجيري شافتسبرج وستيفن سودربرج ومارتين سكورسيزي واندريه فايدا.

ولاول مرة قام عمدة مدينة كان السفير موريس ديلاني باضاءة كل الشوارع الرئيسية بالانوار وكذلك نخيل الشاطىء، وعلى كل اعمدة الكهرباء وطبع ملصق المهرجان (السعفة الذهبية ورقم ٥٠ على خلفية حمراء). ولاول مرة وصلت ميزانية المهرجان الى ٧٢ مليون فرنك فرنسي منها ٥٠٪ من الحكومة و٥٠٪ من الشركات الخاصة الراعية للمهرجان.. ومن المتوقع ان تصل ايرادات المنطقة في فترة المهرجان الى ٥٠٠ مليون فرنك. حفل اليوبيل الذهبي اليوم يتضمن عرضا راقصا من تصميم فيليب ديكوفليه اكبر مصممي الرقص الحديث في فرنسا اليوم، ومن اشهرهم عالميا. ومن الجدير بالذكر ان الراقص الفرنسي بلتريك دوبو يشترك في لجنة التحكيم وهو اول راقص يشترك في اللجنة في تاريخ المهرجان.

ينظم المهرجان بمناسبة اليوبيل الذهبي برنامجا خاصا بعنوان «اكتشافات كان» يتضمن ٣٣ فيلما طويلا و٩ افلام قصيرة ومن الافلام الطويلة التي تعرض في البرنامج «ابن النيل» اخراج يوسف شاهين، وكان اول فيلم يعرض له في المهرجان عام ١٩٥٢ داخل المسابقة، و«رياح الاوراس» اخراج حامينا الذي فاز بجائزة احسن مخرج في فيلمه الطويل الاول عام ١٩٦٧. والى جانب البرنامج التاريخي انتج المهرجان الفيلم التسجيلي الطويل «على سلالم القصر» اخراج برنار بارتيج عن تاريخ المهرجان، واصدر كتابا واسطوانة سي دي روم، ونظم ٤ معارض للصور الفوتوغرافية (معرضان) والملصقات (الافلام الفائزة بالسعاف الذهبية) والوثائق (صفحات مختارة من صحف العالم التي قامت بتغطية المهرجان بمختلف اللغات.

ايزابيل ادجاني في حفل الافتتاح

## قوس قزح

عنان غيث

### كرة .. فيديو كليب في ملعب محطاتنا التلفزيونية ..!

■■ أغاني الفيديو كليب التي نشاهدها على مدى اليوم في محطاتنا الفضائية أصبحت تحتاج الى لحظة تأمل خاصة بعد انتشار ظاهرة استخدام الصغار في هذه الأغنيات رغم أنها تعالج قضايا الحب والهيام والعشق.. وأتصور أن استخدام طفلة عمرها ١٠ سنوات فقط لتصور اغنية عن الحب والهيام.. أتصور أن هذا مرفوض تماما لأنه عبث بالأطفال والطفولة.. وأيضا عرض هذه الأغاني مرفوض. فما دخل هذه الطفلة أو غيرها من الأطفال بأغنية «الشوق» أو «سيدتي الجميلة».. وبصراحة أكثر فاننا عندما نجلس لنشاهد أو نستمتع بأغنية فاننا نبحث عن معنى جميل ولحن رقيق ولكن ما يحدث الآن بعيد تماما عن كل هذه المعاني وأتمنى أن تكون هذه الكلمة هي دعوة للحب والرومانسية وعودة للخجل في كل ما نشاهده من أغنيات فيديو كليب، وهذه مسؤولية محطاتنا التلفزيونية التي من المفترض أن تتصدى وبعنف للعبث الذي يحدث من بعض المطربين الذين اغتالوا كل المعاني الحلوة وأفسدوا الذوق العام وكل معاني الحب الجميلة.. فهل نعود للرومانسية والخجل الجميل.. نتمنى..!!

□□□

■■ بداية أعترف أنني من عشاق ومحبي الحكم الاماراتي المتميز علي بوجسيم.. وأعترف أنني أشعر بكل الثقة وأنا أشاهده يقف في الساحة الخضراء في أي مباراة لانني أعرف انه ميزان عدل ولأنه كفاءة عربية نعتز بها جميعا.

واعترف أيضا أنني لم التق بالرجل ولم أتحدث معه حتى هذه اللحظة ولكنني أقدره وأعتز به كعربي شرفنا في كل المحافل والمناسبات.. ولذلك فأنا لن أدافع عنه أو أتحدث عن كل ما حققه من انتصارات للكرة والرياضة العربية.. فالرجل لايحتاج لدفاعي عنه.. ولكنني أقول ان ما حدث من معلق مباراة الكويت ولبنان جاء ليؤكد وجهة نظر سابقة لي في التعليق الكروي التلفزيوني.. وضرورة واهمية أن يبتعد المعلق عن الانفعالات الشخصية.. وبصراحة أكثر أقول انه يبدو أننا سنطالب قريبا محطاتنا التلفزيونية بالغاء التعليق الرياضي العربي تماما مثلما ألغى تلفزيون أبوظبي مذيعات الربط بين فقرات برنامجه اليومي ورحم المشاهدين مما كان يحدث من عبث!

رأفت الميهي.. هتشكوك السينما المصريه

# القروض المصرفيه.. الحل المثالي لمشكلة الانتاج السينمائي

■ القاهره - خاص: في أفكاره وأساليبه في مواجهة الصعوبات، يبدو المخرج المصري رأفت الميهي، كما في إنجازاته السينمائية، رجلاً فذاً نسيجاً وحده. الميهي لا يؤمن باليأس ولا بالعقبات ولا بالأزمات، إذ لكل الأشياء حلول عنده.. ولعل هذا سر نجاحه.

واليوم نقدم هذا الحوار مع السينمائي العربي الذي يشبه نفسه بهتشكوك وفلليني.

رأفت الميهي.. من أهم مخرجي السينما المصرية.. لأنه امتداد طبيعي لصلاح أبو سيف.. وليس مجرد فرع فاض من نهر الواقعية.. فهو بدأ من أفلام شديدة الواقعية.. ثم شكاها.. وطورها.. ووضع عليها بهاراته السياسية والإقتصادية والدينية (كما يقول) فحولها الى فانتازيا ساخرة أحياناً مثل رسوم الكاريكاتير.. ولاذعة أحيانا مثل مقال نقدي.. وهو، مثله مثل كل المخرجين العظام في العالم، ديكتاتور.. فهو يصنع فكرة الفيلم.. ويحولها لأوراق سيناريو متقنة.. ويضع عصابة على عيون نجومه ويقول لهم: «لا تسألوا عن شيء.. واتركوا أنفسكم لي».. ليفاجئهم.. ويفاجئنا في النهاية.. بفيلم ملون في أوراق سيلوفان زاهية.. يثير الضجة أحياناً والجدل وقد يصل الامر لأن يدخل بسبب المحكمة «الأوفاكاتو» او يبيع من أجله سيارته وشقته.. او يحصد به جوائز أهم المهرجانات الدولية (كما حدث في فيلمه الأخير «تفاحة» الذي فاز بالهرم الذهبي به في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير)



ليلى علوي في لقطة من فيلم «تفاحة»

### تمويل من البنك

على أن أزمة السينما لم توقف كاميرا الميهي الشقية.. وفشلت في ان تحبسه في المنزل كمخرجين آخرين كبار.. ولكنها زادته إصرارا ومعاندة.. وعن تجربته مع أزمة السينما يقول الميهي: «أزمة السينما المصرية عمرها الآن ثلاث سنوات. ومع قلة عدد الأفلام.. وتقلص ميزانية إنتاج الفيلم المصري.. أصابني الذعر مثل كل السينمائيين.. فالمشكلة عندي لم تكن أنني سأفقد مورد رزقي.. بمقدار ما كانت (بالنسبة لي على الأقل) هزيمة تيار كامل من السينمائيين فأنا وعاطف الطيب وداوود عبد السيد ومحمد خان وخيري بشارة وشريف عرفة و... نمثل جيلا كاملا.. وواعيا وله بصماته. وجلست مع نفسي وكلي تصميم في إيجاد حل للسينما.. وليس لي.. لأنني من الممكن ان اعمل في تصوير الإعلانات مثل الآخرين وأحصل على أضعاف ما أكسبه من السينما او اعمل بالإخراج المسرحي او في تصوير السهرات التلفزيونية والأفلام التسجيلية. وحاولت حث الفنانين للمشاركة في إنتاج أفلام على نفقاتهم.. ولكنني وجدت ان هذا الحل سيدهور من مستويات الفيلم. وسيحول المخرج الى مصمم أزياء ومزين لسينما النجم او النجمة. فكرت في اللجوء الى البنوك الوطنية لتمويل أفلامي عن طريق شركتي الفنية. وعرضت فكرة فيلم «قليل من الحب كثير من العنف» على البنك الأهلي المصري. فوافقوا على إنتاجه بميزانية مفتوحة. بل زادوا أنهم لا يريدون تسديد القرض إلا بعد مرور عامين من بدء العمل في التصوير. وأسعدني جداً هذا الحل. ونجحت تجربة هذا الفيلم وشاركت به في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي باسم مصر. وفازت عنه ليلى علوي بجائزتي أحسن ممثلة. ثم قدمت بعده «ميت فل» وأنتجت «يا دنيا ياغرامي» وشاركا في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي بإسم مصر. وفازت عنه ليلى علوي بجائزة أحسن ممثلة. ثم قدمت بعده «ميت فل» وأنتجت «يادنيا يا غرامي» وشاركا في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي. وفازت فيه إلهام شاهين بجائزة أحسن ممثلة. وفاز «يا دنيا يا غرامي» بجائزة أحسن فيلم وأحسن ممثلة من مهرجان نوتردام. ونجح الفيلمان جماهيريا. ثم قدمت العام الماضي فيلم «تفاحة» وفاز بجائزة مهرجان القاهرة السينمائي كأحسن فيلم. وأصور الآن فيلماً جديدا من إنتاجي وبقرض من البنك. الخلاصة إنني لم أقف أمام أزمة السينما أتفرج عليها وهي تموت. والحمد لله نجحت تجربتي».

### فوائد الأزمة

□ البعض يتوقع أن أزمة السينما المصرية ستشهد هذا العام انفراجاً وسيتغير واقع الأزمة تماما؟

رأفت الميهي

■ أعتقد أن أزمة السينما حلت نفسها بنفسها. في ظل أزمة الانتاج. إختفى تماما السماسرة وتجار الشنطة وراغبو الكسب السريع الذين كانوا يملون الافلام التجارية. وأصبحت الأفلام التي تنتج على جودة عالية. وخير سفير لمصر. فزادت أسعارها في الأسواق الخارجية. كما أن الدولة تتعاون جيدا لحل هذه الأزمة. واعتقد أن كل هذا خلق مناخاً مناسباً للإنتاج الجيد من جديد وأعتقد أن عدد الأفلام هذا العام لن يقل بأي حال من الاحوال عن ٤٠ فيلما. وهذا يعد نجاحا كبيرا بعد ان وصل عدد الأفلام المنتجة في عام من الاعوام الى تسعة أفلام فقط.

### تيك أواي..

□ ولكن مع هذا الإنتاج الضخم الذي تتحدث عنه هل ستختص الأفلام التجارية التي تسيء في كثير من الأحيان الى سرقة الفنانين المصريين؟

■ الأفلام التجارية مثل السندويتشات «التيك أواي».. وهي لا بد منها.. ويلجأ إليها كل الناس في العمل حتى يعودوا للمنزل او في أوقات الترفيه. وفي أي صناعة تكون هناك مخلفات تنزل الاسواق على أنها فرز ثالث وتباع بسعر أقل. وهذا لايسيء. وما دام هناك إنتاج ضخم فلا بد ان تكون هناك عيوب. وتكون هناك أفلام للتسلية ولأوقات الفراغ التي تشاهد لمرة واحدة فقط. وهذا لا يسيء للفنانين المصريين. فالسينما الأمريكية بجانب أفلامها الضخمة القيمة تنتج كميات هائلة من الأفلام التجارية الخفيفة. ونفس الأمر بالنسبة الى السينما الهندية بل إن أفلامها التي تخرج خارج حدودها هي التجارية والهابطة فقط. فهل هذا إساءة للهند؟ ونفس الأمر بالنسبة للسينما الأوروبية. وأعتقد أن السينما التجارية لن تختفي من قائمة السينما المصرية. لأنها دليل على صحة وعافية الصناعة.

### ست الستات

□ وماذا عن فيلمك الجديد الذي تصوره حاليا؟

■ فيلمي الذي أصوره الآن بعنوان «ست الستات». من تأليفي ويشارك في بطولته ليلى علوي وماجد المصري وماجدة الخطيب وانتصار وحسن حسني وعلي حسنين وعلاء ولي الدين ومستورة. وانتهيت من تصوير نصفه تقريبا. بميزانية تصل الى مليون ونصف المليون جنيه مصري. وهو يدور حول قصة شاب مصري يعود من إحدى الدول الخليجية بثروة تصل الى نصف مليون دولار. وعندما يصل يبحث عن عنوان خالته التي لم يرها الا في طفولته. وبطريق الخطأ يدخل شقة «ست الستات» وعندما تعرف قصته توهمه بأنها خالته. ويقيم معها في الشقة اثنتان من فتيات الليل تقدمهما لراغبي المتعة الحرام. وتنصب شباكها عليه حتى تزوجه من إحداهما لتستولي على ثروته. ويحاول تغيير حياة خالته، فيقلب شقتها الى لوكاندة على أحدث مستوى يعمل الموظفون فيها بالكمبيوتر. ويقنع الفتاتين بارتداء الحجاب. ولكنه يكتشف كل شيء في الوقت المناسب وبأمر الرجال الذين تأتي بهم في جنح الليل لممارسة الدعارة. ويقبض عليهم بوليس الآداب. وأحاول في هذا الفيلم تقديم خلطة من مشاكل المجتمع المصري بداية من اغتراب الشباب وضياع الفتيات في عالم الليل وأوهامه بشكل ساخر.

### مثل هتشكوك

□ الملاحظ أن أبطال فيلمك الجديد هم نفس أبطال فيلمك السابق «تفاحة» هل كان هذا عن قصد أم بالمصادفة؟

■ إن كل شيء محسوب لدي بالقلم والورقة والمسطرة. لكن بجانب ذلك أنا قصدت أن أخوض بأبطال فيلم «تفاحة» تجربة «ست الستات» لأنني تفاعلت بهم بعد فوزي بهم بجائزة الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي الأخير. كما أن لدي فكرة في فيلم تكوين ورشة فنية من النجوم والوجوه الجديدة. أخوض بها أفلامي مثل فيلليني وهتشكوك وسائر المخرجين العظام.. وهذا الفيلم سيحكم إما بنجاح هذه المجموعة وإمكانية خوضي بهم تجارب جديدة. وإما سيجعلني ألجأ لأبطال آخرين. وهذه المجموعة بالتحديد ماجد المصري وليلى علوي وانتصار وماجدة الخطيب وعلي حسنين وحسن حسني.

# الفنان التونسى عبدالمجيد الاكحل: المسرح حياتي.. و «هاملت» حلمي الكبير..!



الفنان عبدالمجيد الاكحل

■ تونس - اوس داود يعقوب:

■ عبدالمجيد الاكحل فنان تونسي تاريخه حافل بالعطاءات الابداعية المتميزة. فقد احترف التمثيل منذ كان شابا يافعا في فرقة مدينة تونس للمسرح وقدم على الشاشة الصغيرة العديد من الاعمال الدرامية الناجحة وكان آخرها المسلسل التونسي - السوري «ابو ريحان» حيث لعب فيه دور الامير وتقاسم البطولة مع الفنان السوري القدير زيناتي قدسية، عن رحلة عطائه كان لنا معه هذا الحديث...

■ كيف يقدم لنا الفنان عبدالمجيد الاكحل نفسه؟

- قبل اي شيء انا رجل مسرح واعتز بذلك واعتقد ان المسرح هو كل شيء في حياتي اذ لا يمكن ان اشتغل شيئا آخر غير المسرح فقد كان والدي عضوا في جمعية مسرحية وكنت اذهب معه منذ صغري وبعد ذلك تابعت دراستي في مدرسة التمثيل العربي بتونس وبعد سنة التحقت بالمعهد الوطني للموسيقى والتمثيل والرقص فتحصلت على «دبلوم» اهلني للدخول رسميا بفرقة مدينة تونس وبعد شهرين من دخولي الفرقة المسرحية سافرت الى باريس للالتحاق بدورة تدريبية وعدت بعدها للفرقة متفرغا للعمل غير اني فضلت بداية التعرف على تقنيات العمل المسرحي وكلفت لسنوات بعملية «التوضيب المسرحي» وبعد ذلك تعاطيت الاخراج سنة ١٩٧١ الى جانب التمثيل.

ومع التلفزيون كانت البداية مع انطلاق التلفزة الوطنية منذ سنة ١٩٦٦ وقد كنا نقدم الاعمال الدرامية بثا على الهواء مباشرة اذ لم يكن هنك تسجيل او مونتاج وكذلك كما كانت تبث اعمالنا المسرحية على الهواء ايضا. ولي في المجالين المسرحي والتلفزي عشرات الاعمال.

■ ما هو الدور الذي تتمنى تقديمه سواء على المسرح او الشاشة الصغيرة؟

- لقد قدمت الكثير من الاعمال وعرضت على الكثير من الادوار غير ان الدور الذي اتمنى القيام به هو دور «هاملت» ولكن حسب وجهة نظري وقراءتي للعمل لان لكل فنان نظرة خاصة به.

■ آلا تعتقد ان الممثل التونسي لم ينل حظه كما يجب على الصعيد العربي؟

- هذا صحيح وحسب رأيي فان ذلك عائد للتقصير الاعلامي الذي لم يبذل جهودا كافية للتعريف بالفن وبالممثل التونسي فنحن لدينا طاقات مشهود لها عربيا واوروبيا ولكن الاشكال انه لا توجد آليات وبرامج للتوزيع والتعريف بالانتاج الفني التونسي سواء الدرامي او الغنائي او المسرحي لاننا في عصر الصورة ولقد بدأت دوائر التلفزة الوطنية تشعر بهذا النقص واعتقد اننا مطالبون بتكثيف الانتاج والتوزيع حتى نعرف بفننا اضافة الى انه لابد لنا من تبادل الاعمال مع كل الاقطار العربية لنتعرف على انتاجات قطر والامارات وعمان وسوريا وغيرها لكن نحن في المنطقة العربية اكتفينا بالانتاج المصري.

كما ادعو الى المزيد من الاعمال الدرامية المشتركة التونسية - المصرية، الكويتية، السورية، الاردنية، وغيرها ولا يخفى على احد ان هناك ممثلين عربا ذوى مستوى عالمي والكفاءات لا تنقصنا انما هي الارادة.

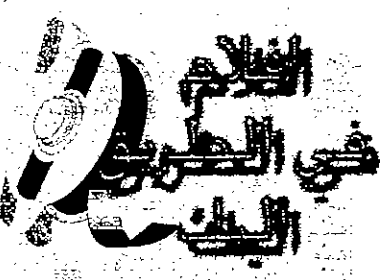
■ كان لك مشاركة السنة الماضية في عمل تاريخي تونسي - سوري فكيف تقيم تجربة الانتاج؟

- بداية كل الفنانين يرحبون بهذه البادرة التي تقع لاول مرة بين تونس واحد البلدان العربية وشخصيا اتمنى ان تتواصل مثل هذه الاعمال وتستمر لان الاستمرارية هي التي ستجعلها اقوى وتحقق تواصل الاشقاء العرب في كل المستويات والعلاقات الاجتماعية.

■ لو تحدثنا عن هذا العمل الذي لاقى نجاحا كبيرا؟

- هذا المسلسل هو مشروع قامت به مؤسسة الاذاعة والتلفزة الوطنية بالاشتراك مع مؤسسة ابن خلدون للانتاج بتونس ومؤسسة القيصل السورية وكان النص للكاتب التونسي محسن العرفاوي وكان مدير التصوير تونسيا اضافة الى وجود اربعة ممثلات هن كوثر الباردي وريم الزريبي وفاتحة المهدوي والفة الطرودي وانا الممثل التونسي الوحيد.

اما عن دوري فقد لعبت دور الامير وانا معجب بالقيام بمثل هذه الادوار حيث قمت سابقا بدور الامير الواثق بالله الحفصي في رباعية يحيي بن عمر وتحصلت على جائزة احسن ممثل في احد مهرجانات التلفزيون العربي.




«افلام في الطريق إليك».. رحلة تلتقي من خلالها على صفحات «الاتحاد» بالكلمة والصورة مع أحدث الأفلام العالمية التي يتم تصويرها حالياً في ستديوهات السينما العالمية.. أو التي انتهى العمل فيها واصبحت جاهزة للعرض.

## ■ الفيضان The Flood

بطولة: كريستيان سلاتر / مورغان فريمان

اخراج: مايكل سالمون

فيلم اكشن واثارة تدور أحداثه حول الشرطي «سلاتر» الذي يشترك مع صديقه فريمان (الطبيب البيطري) في مغامرة العمر لاسيما وانهما على حافة التقاعد!! لكن الخطة تنفجر رأسا على عقب حين تهب الرياح العاصفة على بلدتهما لتتسبب بفيضان هائل تصل بؤرة ارتفاع المياه فيه ٦٠٠ قدم. بكمية توازي ٧ ملايين جالون!





## ■ اولاد الثورة

Children of the Revolution

بطولة: جودي دايفز (سام نيل) زيتشارد روكسبرغ اخراج: بيتر دنكان.

كوميديا سوداء.. تدور حول (جودي دايفس) التي تلعب دور «الماركسية الاسترالية» المكلفة بايصال رسائل الى موسكو.. مما يلفت نظر ستالين للمسألة.. وحين تستدعي (للكرملين) تقع في الفخ.. لتعود حاملا الى بلادها!! وحين يتزوجها (جيوثري راش) يقوم بتربية طفلها الذي ينقلب لاحقا الى ديكتاتور يشابه ستالين في تصرفاته!



## ■ المسافر Traveller

بطولة: بيل باكستون (جوليانا مارغوليس) مارك والبرغ/ اخراج: جاك غرين..

عقب نيله لجائزة الاوسكار لافضل اخراج عن فيلمه السابق (الغير مغفور) قام المخرج جاك غرين باخراج فيلمه الجديد (المسافر) ببراعة تضاهي الفيلم الفائز.. وتدور احداثه حول مهاجر ايرلندي يعيش في امريكا الجنوبية وتنحصر اماتيه بدفن والده بطريقة دينية لائقة وفي ظل هذا.. يجد الشاب عائلة جديدة ترعاه وتحب موطنه الاصلي من خلاله!

## ٦ آلاف شقة بالقاهرة للاخلاء الاداري من ١٩٩٢م

■ اعلن عمر عبد الآخر محافظ القاهرة انه سيتم خلال الشهر القادم تسليم ٦ آلاف وحدة سكنية بمناطق السلام والنهضة والمقطم لحالات الاخلاء الاداري ابتداء من عام ١٩٩٢، على ان يخصص نحو ١٥٠٠ وحدة سكنية لساكني وحدات الايواء فورا.

وصرح د. محمد شتا السكرتير العام لمحافظة القاهرة، بأنه سيتم الانتهاء من وحدات الايواء لنقل ساكني بعض المناطق الاثرية والمقابر والمساكن الخطرة اليها لامكانية بدء تطوير هذه المناطق الاثرية. واشار السكرتير العام الى انه سيتم بدء حصر حالات الاخلاء الاداري والقاسية والتي سيتم تسكينها على الا يلتفت اصحاب الاخلاء السابق لهذا التاريخ الا بعد ثبوت حاجته الى السكنى لمنع الاتجار والمضاربة في هذه الوحدات حيث تم ضبط حالات تلاعب كثيرة لعدم حاجة اصحاب حالات الاخلاء اليها وتعدد اماكن سكنهم

## ٥٠ مصنعا لتخليص المدن الكبرى من القمامة

■ في اطار خطة لمواجهة مشكلة تفاقم القمامة والمخلفات الناجمة عن تزايد السكان بالمدن الكبرى يجرى حاليا انشاء مصانع لتحويل القمامة الى سماد عضوي. تنفذ المرحلة الاولى في ١٠ محافظات بالوجه البحري والصعيد بالتعاون بين وزارت الادارة المحلية والانتاج الحربي والبحث العلمي.

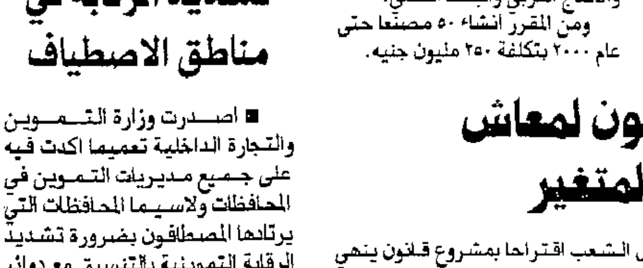
ومن المقرر انشاء ٥٠ مصنعا حتى عام ٢٠٠٠ بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه.

## مشروع قانون لمعاش الاجر المتغير

■ قدم مصطفى منجي عضو مجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون ينهي مشكلة عدم تنفيذ حكم المحكمة الدستورية الخاص بمستحقات المعاش عن الاجر المتغير للمحالين الى المعاش في الفترة من ١٩٨٤/٤/١ وحتى ١٩٨٧/٦/٣٠م.

نص المشروع على ان يعمل به بأثر رجعي اعتبارا من اول يوليو ١٩٨٧م ويقضي بأن يستفيد اصحاب المعاشات الذين انتهت خدماتهم ببلوغ سن التقاعد في المدة من ١٩٨٤/٤/١ الى ١٩٨٧/٦/٣٠م او المستحقين عنهم بالقانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٧م بتعديل قانون التأمين الاجتماعي اذا كان ذلك يحقق لهم ميزة افضل من زيادة المعاش المقرر بالقانون المذكور بدلا من انتفاعهم بالمادة من القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٧ بزيادة المعاش بنسبة ٢٠٪ اعتبارا من ١٩٨٧/٧/١م

■ عزيزة فرغلي حسنين . تلغرافيا آل سعيد الاسكندرية . بهجة صادق . تلغرافيا بني مزار. الدكتور علي عبدالمنعم موسى تلغرافيا ١٠١ شارع الحسين الدقي. المهندس احمد مجدي مصطفى تلغرافيا ٦ شارع الوزير حسن شبرا - القاهرة . الحاج عبدالنبي احمد بكر تلغرافيا ٢٧ شارع بركات من طومنباي الزيتون -القاهرة . ميبل سامي زكي تلغرافيا ابوقرقاص البلد. سهام السيد عبدالعظيم تلغرافيا ١٢شارع جامعة القاهرة بالجيزة . الدكتورة سناء محمد منصور تلغرافيا مساكن هيئة التدريس الغربية -اسيوط. ثابت مليكة ميخائيل تلغرافيا العسيرات. اعتدال محمد زكي تلغرافيا ٢٣ شارع صفية زغلول الاسكندرية . فيكتوريا سيفين علم تلغرافيا برج صبرة باسيوط. موريس نخلة رزق الله تلغرافيا ٦٧ شارع كلوت بك القاهرة. المهندس عبدالباقي الشوكي تلغرافيا منشأة الاخوة برج النور الحمصي دقهلية ، الدكتور محمد امين صالح تلغرافيا ٢٤ شارع نشأت اول الهرم ، المهندس فوزي عبدالهادي تلغرافيا الغول الشرقية.



سوريا

## تشديد الرقابة في مناطق الاصطياف

■ اصدرت وزارة التموين والتجارة الداخلية تعميما اكدت فيه على جميع مديريات التموين في المحافظات ولاسيما المحافظات التي يرتادها المصطافون بضرورة تشديد الرقابة التموينية بالتنسيق مع دوائر السياحة بغية حماية المستهلك والسائح من جشع المتلاعبين والحفاظ على سلامتهم واخذ عينات وباستمرار من كافة المواد وتحليلها والتأكد من سلامتها واتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين.

## اتفاق للتعاون العلمي بين جامعتي دمشق واعالى النيل السودانية

■ التوقيع على اتفاقية للتعاون العلمي والثقافي بين جامعة دمشق وجامعة اعالى النيل في جمهورية السودان ووقع الاتفاقية الدكتور عبد الغني ماء البارد رئيس جامعة دمشق والدكتور موزيس مشار مدير جامعة اعالي النيل. وتتضمن الاتفاقية تبادل الزيارات العلمية بين اعضاء الهيئة التدريسية لالقاء المحاضرات والمشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات وجمع المعلومات المتعلقة بالابحاث والاشراف العلمي المشترك على رسائل الماجستير والدكتوراه الى جانب تبادل الطلاب وطلاب الدراسات العليا. كما تتضمن الاتفاقية تبادل الدوريات والمراجع التخصصية والوثائق والنشرات والمجلات العلمية ونشر البحوث والمقالات العلمية في احدى الجامعتين.

## الاعداد لتنفيذ مشروع التحكم المتكامل لمعالجة التلوث في حلب

■ افاد المهندس يحيى عويضة المنسق الوطني لبرنامج المساعدات الفنية لبيئة المتوسط (الميتاب) بأن المجموعة الاوروبية قد وافقت على المباشرة فورا بمشروع التحكم المتكامل بالتلوث في مدينة حلب والبالغ قيمته ٤ ملايين دولار حيث ستنفذ المرحلة الاولى منه بتمويل قدره ٤٩٥ الف دولار لتحضير بناء القدرات البيئية في مدينة حلب لتكون قادرة على تنفيذ باقي المشاريع وسيقوم برنامج الامم المتحدة الانمائي بدور المنسق عن الميتاب في سوريا مع وزارة الدولة لشؤون البيئة لتنفيذ هذا الجزء من المشروع.

واضاف: بأن هذه الموافقة تأتي في اطار الاجتماع الذى عقد في بروكسل عاصمة بلجيكا في ٣٠ نيسان الماضي بدعوة من المجموعة الاوروبية وبرنامج المساعدات الفنية لبيئة المتوسط (الميتاب) للتحضير لبرنامج العمل القصيرة والمتوسط المدى، والذى سيتم بموجبه دعم المشاريع التي تقدمت بها دول المتوسط ضمن خطة برنامج الميتاب المرحلة الثانية حيث ستقوم المجموعة الاوروبية وهى احدى الجهات المشاركة في تحويل برامج الميتاب اضافة الى البنك الدولي والاتحاد الاوروبي وبنك الاستثمار الاوروبي، بتمويل جزء كبير من هذه المشاريع خلال المرحلة القادمة وهذا تطلب ضرورة الاعداد والتحضير لبرنامج قصير ومتوسط المدى من قبل المجموعة الاوروبية بما ينسجم مع اولويات المشاريع البيئية التي تقدمت بها دول المتوسط وذلك بما ينسجم مع اعلان برشلونة لعام ١٩٩٥ والذى كان من احد بنوده دعم مجال العمل البيئي في دول حوض المتوسط للوصول الى بيئة سليمة.

السودان

## شح المياه بسبب انقطاع التيار الكهربائي

■ الخرطوم - الاتحاد: عزا المسؤول الاول عن المياه في ولاية الخرطوم الشح في المياه بالولاية لانقطاع التيار الكهربائي ولتزايد حاجة الناس في الصيف للمياه.

واوضح المهندس الشيخ حاج حمد مدير هيئة مياه ولاية الخرطوم ان الشح الموجود حاليا في مياه ولاية الخرطوم تعود اسبابه لانقطاع التيار الكهربائي يوم الاربعاء الماضي في محطة المياه بالقماش بام درمان لمدة ١٢ ساعة وانقطاعه بمحطة بري الخرطوم ليوم كامل. وقال ان حاجة المواطنين للمياه في فصل الصيف الذي بدأ منذ الشهر الماضي تزداد مما يخلق عجزا في اصدارات المياه بالولاية. يقدر بحوالي ٥٠٪ مضيفا ان الهيئة تمكنت مؤخرا من حفر ٣٠ بئرا جديدة وتأهيل ٢٠ بئرا اخرى مما ادى الى تقليل العجز في المياه بنسبة تقدر ب ٣٠٪. واشار الى ان الهيئة تعاني من عدم تسديد القطاع العام لمديونيته كما قال ان الهيئة ستنفذ عددا من المشروعات المستقبلية من بينها تأهيل شبكات امداد المياه.

## لجنة طارئة تبحث تقليص حصة ولاية الخرطوم من السكر

■ الخرطوم - الاتحاد: بحثت لجنة طارئة شكلها مجلس ولاية الخرطوم التشريعي قرارا قضى بتقليص حصة السكر التي تقدم لمواطني الولاية عبر البطاقة التموينية من اربع مرات في الشهر الى ثلاث. وهاجم اعضاء اللجنة القرار ووعدوا في اجتماع عقدوه امس بوضع دراسات لمعرفة اسباب تقليص حصة السكر بالولاية التي قالوا انها تمثل وضعا سياسيا وامنيا يتطلب توفير الكمية المطلوبة لها حتى ولو ادى ذلك للشراء من السوق. واوضح محمد حسن هارون مدير ادارة التموين امام الاجتماع ان الكمية المصدقة من السكر بولاية الخرطوم كانت تقدر ب ١٥٠ الف طن تم تخفيضها الى ٣٤ الف طن رفعت حاليا الى ٤٨ الف طن فيما وافقت وزارة المالية ب ٨ آلاف طن من السكر التجاري كاضافة لحصة الولاية تباع بواقع الرطل ٥٠٠ جنيه فيما يباع سعر رطل السكر التمويني ب ٢٢٥ جنيها ويبلغ نصيب الفرد اسبوعيا ٦ اوقيات من السكر. واضاف هارون ان هنالك ٥ آلاف طن من فائض الانتاج الخاص بالمصانع خصصت لولاية الخرطوم ليرتفع بذلك نصيبها الى ٦١ الف طن. وقالت منى احمد الامين ممثلة وزارة التجارة الخارجية في اللجنة ان الوزارة مازالت توزع سلعة السكر الاستراتيجية بموجب تعداد عام ١٩٩٦ واوضح ابراهيم حسن حسين عضو مجلس ولاية الخرطوم التشريعي ان بعض محليات ولاية الخرطوم تبيع حصتها من السكر التمويني لتنفيذ مشاريع البنيات الاساسية التي تحتاجها مضيفا ان قرارات بيع السكر تصدر عادة من مؤتمرات المحليات والتنظيم السياسي بالمحليات وقال امام علي الشيخ رئيس اللجنة الطارئة ان قرار بيع السكر قرار مؤتمرات تعقد بعدد قليل من المواطنين مضيفا انه لابد من اخذ راي المواطنين جميعا. واقترح العضو عبدالرحمن سليمان عضو اللجنة تنشيط صندوق دعم المحليات موضحا ان هنالك محاولات من وزارة المالية بالولاية لزيادة حصة السكر لتصل الى كمية تمكن المواطن من استلام حصته كاملة وذلك لخصوصية ولاية الخرطوم التي تمثل وضعا سياسيا وامنيا.

اليمن

## تسهيلات وقروض ميسرة للمزارعين والصيادين

■ بلغ حجم القروض التسهيلية التي قدمها بنك التسليف التعاوني الزراعي بعدن للمزارعين والصيادين خلال العام الماضي ١٦٧ مليونا و ١١١ الف ريال استفاد منها ٨٩٢ شخصا. وقال المهندس عصام عبدالرحمن عبدالقادر مدير عام فرع البنك بعدن هذه القروض تأتي في اطار التسهيلات التي يقدمها البنك الى المزارعين والصيادين والمؤسسات والشركات التي تعمل في المجالين الزراعي والسمكي وتتمثل بمنحهم القروض المالية القصيرة والمتوسطة والطويلة. مشيرا بهذا الصدد الى ان هذه القروض الميسرة تمنح من البنك للمزارعين والصيادين بنسب فوائد ضئيلة ورمزية وفي حدود ٧٪ للقروض القصيرة و ١٠٪ للمتوسطة و ١١٪ للقروض الطويلة. وقال ان البنك وبقية فروعه في المحافظات الجنوبية والشرقية قد حققوا نجاحا كبيرا خلال السنوات الماضية في تقديم تسهيلات القروض المالية الكبيرة للصيادين والمزارعين في هذه المحافظات حيث وصل اجمالي المبالغ المقدمة خلال الفترة من عام ٩١- ١٩٩٦ مبلغ وقدره ٤٦٥ مليونا و ٦٧٩ الفا و ٤٧٥ ريالا وبلغ عدد المستفيدين منها ٣٥٠٥ مزارعين وصيادين. واوضح بان البنك قدم تسهيلات اخرى للمزارعين والصيادين تمثلت في عدد من الآليات الخاصة بالزراعة وقوارب الاصطياد والشباك وغيرها من الوسائل الاخرى .

الاردن

## استراتيجية للقضاء على الفقر

■ عمان. الاتحاد: أعلنت الحكومة الاردنية عن استراتيجية جديدة وضعتها بمساعدة صندوق الفقر الدولي بهدف القضاء على الفقر وزيادة الانتاجية وتطوير مناطق السكن العشوائي والمناطق الفقيرة والمخيمات.

وتضمنت الاستراتيجية تنفيذ مشاريع بقيمة ٤٣١ مليون دينار اردني - حوالي ٦٢٥ مليون دولار.

وقالت الحكومة في التقرير الذي اعدته حول الاستراتيجية الجديدة انها تدرك مشاكل الفقر والبطالة باعتبارها من أكبر التحديات الداخلية التي تواجه اي حكومة اردنية. وحسب التقارير الحكومية فان نسبة الفقر في الاردن تجاوزت ٢١٪ من السكان خلال الاعوام الثلاثة الماضية ومما يزيد من حدة المشكلة ان الفقراء في الاردن يعيشون في بيئة مادية متدهورة من حيث عدم وجود مساكن صحية بالدرجة الاولى. ومن المقرر ان تبدأ الحكومة الاردنية في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة اعتبارا من شهر تموز / يوليو المقبل من خلال العمل على تخفيف وطأة الفقر الذي يقع على بعض الشرائح الاجتماعية بحيث يتم توفير مستوى معيشة مقبول، وايجاد فرص عمل للفقراء القادرين على العمل وتطوير قطاعات الصحة والتعليم والتكنولوجيا والبنية التحتية وتطويرها وزيادة التشغيل وتحسين نوعية الادارة العامة الاقتصادية.

وتضمنت الاستراتيجية كذلك خططا لاعادة هيكلة صندوق المعونة الوطنية الذي يقدم قروضا للمشاريع الصغيرة. وتضمنت الاستراتيجية تخصيص مبلغ ١٧٣ مليون دينار لتطوير المخيمات والمناطق المحيطة بها، ومبلغ ٦٤ مليون دينار لتطوير مناطق السكن العشوائي، ومبلغ ٣٢ مليون دينار للبنى التحتية للمشاريع الانتاجية الصغيرة، وتخصيص ١٦ مليون دينار للدراسات والمسوحات الخاصة بتطوير بعض المناطق. وستنفذ هذه الاستراتيجية على مرحلتين تستغرق الاولى ثلاث سنوات والثانية سبع سنوات، وقد التزمت بعض الدول والمؤسسات الدولية مبدئيا بدعم الحكومة الاردنية ماديا وبخاصة البنك الدولي والحكومة الامريكية والمانيا وبرنامج الامم المتحدة للانماء.

### بعد ان ساهموا في فوز «المؤتمر»

# مواطنو عدن بانتظار الوفاء بالوعود

■ عدن - طه الكعبي

■ الأصوات في مدينة عدن والتي كانت وراء نجاح الذين اصبحوا نوابا عن أهالي عدن في المجلس النيابي ينتظر منهم الناس تحقيق ماحملته برامجهم الانتخابية والوفاء بالوعود التي اطلقوها في حملاتهم الانتخابية. فمقاعد عدن النيابية البالغة ١١ مقعداً كانت حصة الأسد فيها من نصيب المؤتمر الشعبي العام الذي احرز مرشحوه ٦ مقاعد في كريتر والتواهيب وخور مكسر والشيخ عثمان والبريقة والمنصورة كما حصل اثنان من المستقلين يدعمهما المؤتمر على مقعدين في المنصورة ودار سعد فيما كانت حصيلة التجمع اليمني للاصلاح مقعدين فقط في دوائر عدن الاولى في كريتر والثاني في جزيرة سقطرى الى جانب دعم الاصلاح للمرشح المستقل في مدينة المعلا.

ناخبون سألتهم «الاتحاد» عن اسباب تصويتهم لمرشحي المؤتمر فقالوا ان الاسباب جاءت تعبيرا عن رؤيلهم بأن المؤتمر جسد من خلال مارفعه من شعارات وماأطلقه من وعود تنسجم وتطلعاتهم نحو غد يأملونه مشرقاً، كما انه جاء متواضعا مع مزاجهم كسكان مدينة متفتحة فضلا عما قدمه المؤتمر على ارض الواقع بعدن.

وقال بعض الناخبين انهم لم يمنحوا اصواتهم الى حزب الاصلاح لتصرفات بعض الاصلاحيين وانصارهم التي تصل الى حد الوصاية على الناس.

وأضافوا نحن ننتظر ان يفي المؤتمر الشعبي العام بوعوده ويواصل الجهود من أجل تحسين مستوى حياة الناس وكبح جماح الأسعار وتأكيد المصداقية فيما يخص انجاز مشروع المنطقة الحرة بعدن وايلاء اهمية أكبر من جانب الأمن والاستقرار.

كما طالبوا بحل مشكلة العمالة الفائضة وايجاد مخارج عملية للبطالة بين صفوف الشباب وانقاذ التعليم من واقعه الصعب سواء من حيث المبنى المدرسي او مستوى الأداء التعليمي المتردي، فضلا عن ضرورة توحيد التعليم.

وأكدوا ان اقتراعهم لصالح مرشحي المؤتمر لم يكن مرتبطا بمكسب خاص او آني وانما مشروط بالارتقاء بواقع مدينة عدن وسكانها.

أما مؤيدو حزب الاصلاح والذين اقترعوا لصالح مرشحيه قالوا انهم وجدوا في اطروحات الاصلاح وبرامجه الأمل في تحقيق العدل والمساواة لأن الشعارات التي رفعها الاصلاح في حملته الانتخابية تؤكد محاربة الفساد ورموزه، والاحتكام لشرع الله وسنة رسوله وهو مبتغى اليمن ومايطمحون الى تحقيقه.

### أسباب الفوز

كما التقت «الاتحاد» برئيس المؤتمر الشعبي العام في عدن احمد محمد قحطي الفائز في الدائرة رقم (٢٦) وسألته عن اسباب فوز المؤتمر بأغلبية دوائر عدن فقال: نحن في المؤتمر الشعبي العام توقعنا ان نفوز بعدد من الدوائر، ولكننا حققنا الأغلبية الساحقة وهذا يعود الى عدة اسباب أضع في مقدمتها التحضير المبكر للانتخابات ودراسة اماكن القصور وتصحيح اماكن الضعف وحث المواطنين على عملية القيد والتسجيل والمشاركة في العملية الانتخابية عموما.

ومن أسباب الفوز الأخرى كما يقول القحطي اختيار المؤتمر لمرشحيه من أبناء الدوائر التي رشحوا فيها سواء من ولد او ترعرع او نشأ في الدائرة وقد كان لهذا تأثيره القوي على الناخبين، الى جانب ان المؤتمر معروف عنه انه يتبنى سياسة الاعتدال والوسطية ولهذا فقد منحه الناخبون اصواتهم وباراتهم لكي لايصل الى السلطة من وصفهم بالذين يتبنون التطرف والعنف.

وحول مايقال من استغلال المؤتمر لأموال الدولة في حملاته الانتخابية قال رئيس المؤتمر بعدن، هذا غير صحيح بتاتا، وعلى الطرف القائل ذلك ان يثبته، وقال ان المؤتمر وضع برنامجا يحاكي الواقع والظروف التي يعيشها شعبنا آخذين في عين الاعتبار كل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح ان تنفيذ مشروع المنطقة الحرة بعدن يعتبره المؤتمر من الاولويات وقال اننا سنجعل المستقبل القريب حكما بيننا وبين المتشككين حول انجاز المنطقة الحرة.

وتطرق الى الايفاء بالوعود الخاصة بالعمالة الفائضة والبطالة وقال ان المؤتمر لن يعمل على تشريد او رمي أي شخص في الشارع من العمالة الفائضة الخاصة بالمصانع المتعثرة في عدن والتي ستدخل في اطار الخصخصة والفنادق وقال إن هذا اتجاه عام لدى الدولة حيث سيتم ترتيب اوضاعهم او احالتهم الى التقاعد وفقا للقانون.

وأوضح بأن هناك مشاريع تهدف الى امتصاص البطالة تتبناها الدولة في محافظة عدن وبدعم من المنظمات الدولية مثل مشروع شبكة الأمان الاجتماعي الذي هدفه توفير فرص عمل للشباب في مجالات مختلفة كالاصطياد او اقامة ورش عمل صغيرة من خلال توفير الرأسمال الخاص للمشروع لفرد او مجموعة من الشباب في شكل قروض او مساعدات الى جانب مشروعات اخرى في مجالات شق الطرقات او انارة الشوارع أو غيرها.

### راضون بالنتائج

ويقول صالح سالم بن حليس رئيس حزب الاصلاح بعدن والذي انهزم في الدائرة الانتخابية رقم (٢٥) بمدينة المنصورة امام المرشح المستقل الفنان محمد مرشد ناجي: نحن كاصلاح راضون عن حصيلة المقاعد التي حققناها أو فزنا بها في محافظة عدن وان كنا نطمح في أكثر من ذلك، ونعتبر ان ماحققناه كان نتيجة لجهود كبيرة بذلها كل الخيرين من ابناء محافظة عدن ونحن معتزون ايضا لأن الذين انتخبوا الاصلاح يدركون من هو الاصلاح وماذا قدم خلال الفترة الماضية.

وقال إن ماحصل عليه حزب الاصلاح في عدن يعتبر شرفا له لأنه نال ثقة الجماهير بدون ترغيب او ترهيب.

وحول ماقاله بعض الناخبين بأنهم «لم ينتخبوا الاصلاح لأن بعض عناصره جعلت من نفسها وصية على الناس في عدن قال رئيس حزب الاصلاح. لسنا أوصياء على أحد. فنحن نقدم انفسنا للناس دعاة خير، نريد الاصلاح ونريد الخير لكل أبناء وطننا الحبيب وكل انسان له تفكيره الخاص به.

### ٦ مرشحين تجمعهم المواقف المتعارضة:

# منافسة حامية على زعامة حزب المحافظين البريطاني

لندن - محمد كركوتي

■ في الوقت الذي بدأت فيه حكومة العمال بقيادة توني بلير، بالتغيير وسن القوانين الجديدة، والغاء الكثير من القرارات التي اتخذتها حكومة المحافظين السابقة. استعرت المعركة على زعامة حزب المحافظين المهزوم، بدخول وزير الداخلية السابق مايكل هاورد ووزير شؤون ويلز السابق وليم هيج اليها، بعد خمسة أيام فقط من استقالة جون ميجور، اثر هزيمته في الانتخابات العامة الاخيرة.

وبدخول هيج يصبح عدد المرشحين لهذا الموقع ستة، من أقصى اليمين، بالمعايير السياسية العامة، الى أقصى اليسار بمعايير حزب المحافظين. ولاشك في أن الصراع على الزعامة سيتأجج في غضون الأيام القليلة المقبلة، عندما يدخل هذا السباق المزيد من المرشحين، سواء أولئك الذين كانوا وزراء في حكومة ميجور السابقة، أو أولئك الذين لم يستلموا أية مناصب وزارية.

فبعد خروج نائب رئيس الوزراء السابق مايكل هازلتاين من معركة الزعامة، اثر اصابته بأزمة قلبية جديدة، أصبح وزير المالية السابق كينث كلارك وحيدا في الساحة كمرشح للتيار اليساري، أو بمعنى آخر التيار الواقعي الذي لا يغلق الباب أمام أية طروحات مهما كانت. في حين أن جون ريدود الذي خاض معركة زعامة الحزب ضد ميجور في السباق ومايكل هاورد وبيتر ليلي وزير الشؤون الاجتماعية السابق يمثلون التيار اليميني الرافض للوحدة الأوروبية، بكل أشكالها، ويسعون الى بقاء الوضع على ماهو عليه بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. ويمثل ستيفن دوريل وزير الصحة السابق ووليم هيج تيار الوسط، بالاضافة الى أنهما الأصغر سنا على الاطلاق بين المرشحين حتى الآن.

ومن الصعب الآن، أن يتوصل المراقب الى نتيجة فوز هؤلاء المرشحين، أو أن يقترب منها، لأسباب عديدة، على رأسها: أن نواب الحزب المحافظ الذين أصبح عددهم بعد الانتخابات العامة ١٦٦ فقط، لم يجتمعوا حتى الآن، ولم تجر بعد اتصالات الا في حدود ضيقة بينهما،

فضلا عن أن الناجين من المحافظين في هذه الانتخابات، لم يستوعبوا صدمة الهزيمة التاريخية حتى الآن، لاسيما وأنهم فقدوا كل المقاعد في مقاطعتي ويلز واسكوتلندا، وخسروا دوائر انتخابية كانت تشكل معاقل لهم على مر العقود الماضية.

### المرشحون الستة

كينث كلارك (٦١ عاما) أول الذين أعلنوا عن عزمهم دخول معركة الزعامة، فور قرار استقالة ميجور، وقام كلارك بدور كبير وهام في السنوات الثلاث الماضية كوزير للمالية، لانه استطاع أن يعيد الثقة بالاقتصاد البريطاني، ويوصله الى مرحلة الازدهار الحقيقي، باعتراف أحزاب المعارضة نفسها. غير أنه ليس مجبرا من قبل النواب الذين يعارضون أية خطوات أوروبية نحو الوحدة، وبالتالي حسب على التيار اليساري طوال السنوات التي قضاها في مناصب وزارية مختلفة.

ويرى المراقبون السياسيون انه باستطاعة كلارك أن يعيد تجميع صفوف الحزب، رغم معارضة نسبة من نوابه لتوجهاته السياسية، وذلك عن طريق شخصيته القوية، وبالتأكيد سوف يجعل وزير المالية السابق للحزب المعارض وجها أقرب الى اليسار منه الى توجهات اليمين القديم لهذا الحزب.

وزير الصحة السابق ستيفن دوريل - كغيره من المرشحين - قدم نفسه على أنه الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يعيد الوحدة الى الحزب. ويمثل دوريل الشاب، التيار الوسط الأقرب الى اليسار، وهو أيضا لا يغلق الباب أمام أية توجهات وحدوية أوروبية، طالما أنها تصب في مصلحة بريطانيا، ويبعد عن حساباته بهذا الخصوص، التمسك بالقومية التي تؤدي في بعض الأحيان الى العزلة. وقال دوريل بوضوح شديد: «ان نتيجة الانتخابات العامة، لم تأت من خطأ الناخب البريطاني، بل من أخطاء الحزب على مر السنوات الماضية».

وليم هيج، البالغ من العمر (٣٦ سنة)، يجلس في الوسط، ورفض صفقة مع وزير الداخلية مايكل هاورد بأن يكون رئيس حملته الانتخابية. ويطرح هيج نفسه كشاب سيعمل على تجديد روح الحزب، بانطلاقة شابة مليئة بالحيوية، لاسيما وأن حزب العمال الحاكم، يتمتع بهذه الصفات منذ عدة سنوات سواء على صعيد القيادة، أو على صعيد نوابه في الـ ٤١٩ الممثلين في البرلمان.

وزير الداخلية السابق، الذي كان يحمل شعار «سيادة القانون» في السنوات الماضية، وطبق مجموعة من السياسات أدت الى تراجع نسبة الجريمة في البلاد، يفتخر بأنه حصل على أكبر نسبة من الأصوات في دائرته الانتخابية. ويؤكد هاورد المحسوب على التيار اليميني المتشدد، على أنه يستطيع أن يرص صفوف المحافظين ويؤهلهم لخوض الانتخابات العامة المقبلة بقوة. الا أنه لا يحظى - على كل حال - بتأييد نسبة كبيرة من النواب الذي يعتقدون بأنه من الضروري، أن يكون الاعتدال رمزا لمرحلة اعادة الوحدة للمحافظين.

ويظهر بيتر ليلي وزير الشؤون الاجتماعية السابق، كمرشح واضح للتيار اليميني، الذي وضع سياسات خاصة بالحد من نسبة اللاجئين في بريطانيا، وقام بحملات واسعة لضبط المحتالين على نظام المعونة الاجتماعية. وسيقوم ليلي على الفور بانهاء الحديث عن العملة الاوروبية الموحدة، لأنه يعارضها بقوة، ولا يقبل أي تدخل للمفوضية الأوروبية في الشؤون البريطانية بما في ذلك الانسانية منها، وتقف الى جانب ليلي وزيرة التعليم السابقة جوليان شيبرد.

وأخيرا يأتي جون ريدود الذي ضحى بمنصبه قبل عامين كوزير لشؤون ويلز، للدخول في معركة زعامة المحافظين ضد جون ميجور، الا أنه أخفق في الحصول على الأغلبية التي تمكنه من حفظ ماء الوجه. ويقف ريدود ضد كل الطروحات الأوروبية، بل ويسعى الى تخليص بريطانيا من بعض الاتفاقيات التي وقعتها مع شركائها في الاتحاد الأوروبي. فضلا عن أنه لايرى جدوى من وجود التيار اليساري في الحزب أصلا. وبالتأكيد سيحول ريدود المحافظين الى حزب ضد أوروبا بكل معنى الكلمة.

وأعلن الوزير السابق أنه قادر على توحيد الصفوف، وحمل الحكومة السابقة مسؤولية الفشل في الانتخابات، الا أنه نسي، بأنه كان لفترة طويلة واحدا من أركان هذه الحكومة وشارك في رسم الكثير من السياسات التي ينتقدها.

على كل حال، من المتوقع أن تدخل شخصيات أخرى الى حلبة الصراع على زعامة المحافظين، وان لم تكن من الرموز، الا أن المعركة ستتركز على المرشحين الستة، الذين يطرحون مواقف متعارضة من بعضهم البعض، في الوقت الذي يجب أن يبحثوا فيه عن قواسم مشتركة، لا لكسب الانتخابات القادمة، وهو أمر مستبعد في الوقت الراهن، بل لكي يضعوا الحزب في موقع المعارضة القوية.

ويبدو واضحا من خلال التفاوت في التوجهات السياسية لهؤلاء المرشحين، أنه من الصعب أن يعيدوا رص الصفوف، التي مزقها الفوز الساحق للعمال في الانتخابات العامة، وأن الصراعات التي ساهمت في الماضي بهزيمته، ستعود الى الساحة مجددا، خصوصا وأن الموضوع الأوروبي لم يحسم بعد، ولن يحسم على الاطلاق.

بلير يوقع لتلاميذ احدى المدارس في اوتوجرافاتهم امس الاول (ا ف ب).

# واشنطن تسلم سراييفو مدافع ميدانية وتقرر ايواء ٥ آلاف لاجىء بوسني في المانيا

■ واشنطن: قررت الولايات المتحدة تسليم الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات في البوسنة اكثر من ١٠٠ مدفع من اقوى مدافعها الميدانية. ونسب الى المسؤول الامريكي عن تسليح وتدريب الاتحاد الفيدرالي جيمس غاردو قوله ان ١١٦ مدفعا من عيار ١٥٥ ملليمترا ستشحن الى الاتحاد خلال الاشهر القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي اضخم المدافع التي تستخدم في ميادين القتال عادة ويبلغ مداها اكثر من عشرين كيلومترا.

ومن ناحية أخرى قالت وزارة الداخلية الالمانية امس الاول ان الولايات المتحدة مستعدة لايواء خمسة آلاف لاجىء بوسني انتهى حق اقامتهم في المانيا ولايمكنهم العودة الى بلادهم بسبب الخوف على سلامتهم.

وحصل كورت شيلتر وزير الدولة للشؤون الداخلية على تأكيدات بان تأخذ الولايات المتحدة اللاجئين والذين سيجتمع شمل بعضهم مع عائلاتهم هناك وذلك اثناء محادثات عقدت في مبنى وزارة الخارجية الامريكية يوم الاربعاء.

وقد يرفع العدد الاجمالي بمقدار الفين آخرين هذا العام وذلك اعتمادا على مساعدة وكالات الاغاثة الالمانية وقالت الوزارة ان برنامج اعادة التوطين قد يستمر العام المقبل.

واخذت المانيا اكثر من ٣٢٠ الف لاجىء بوسني فروا من الصراع اليوغوسلافي وهو مايزيد عن بقية دول الاتحاد الاوروبي مجتمعة ولكن للتحركات الرامية الى اجبار البوسنيين على العودة الى ديارهم قوبلت بانتقادات واسعة النطاق.

وهاجم كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني الذي زار البوسنة يوم الخميس الماضي لتقييم اعادة توطين اللاجئين الولايات الالمانية الست عشرة بسبب القرار الذي اتخذته في العام الماضي ببدء ترحيل مايتراوح بين ٧٠ الف شخص و٩٠ الف لاجىء.

وقالت الولايات الالمانية انها لم تعد تتحمل دعم البوسنيين. (وكالات).

### غرائب الانتخابات الفرنسية

# دعم بريطاني وحرب مقالات بين شيراك وجوسبان

باريس - سيد حمدي:

■ القرار الرئاسي المفاجىء بحل الجمعية الوطنية الفرنسية، قلب المنضدة على الجميع واربك الحسابات وسارع من ايقاع الحياة السياسية التي استهلت سباقا ينتهي يومي الخامس والعشرين من مايو والاول من يونيو. ومنذ صدور قرار الحل بتوقيع شيراك في الحادي والعشرين من ابريل اكتسبت الحملة الانتخابية بنوع من الغرابة المثيرة للدهشة احيانا وللتندر احيانا اخرى. وكان من ابرز مظاهر هذه الغرابة ان الفوز الساحق لـ «حزب العمال» البريطاني رفع من معنويات المعارضة الاشتراكية التي تعتبر نفسها وعمال بريطانيا من نفس النسيج الحزبي. وبالفعل عرفت شعبية «الحزب الاشتراكي» انتعاشا نسبيا في اوساط الشارع الفرنسي مع السقوط المدوي لـ «حزب المحافظين» الذي يعد المعادل الموضوعي لائتلاف يمين الوسط الحاكم في فرنسا والمكون من حزبي «التجمع من أجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية».

وتحولت نتائج الانتخابات البريطانية الى موضوع للمبارزة الحزبية في الانتخابات الفرنسية. فقد سارع ممثلو يمين الوسط الى تبرئة عمال بريطانيا من الاشتراكيين الفرنسيين، واصفين العمال بأنهم تطوروا مع الزمن ولم يتجمدوا عند الافكار العمالية القديمة فيما ركن الاشتراكيون على حد قولهم.. عند الافكار اليسارية العتيقة دون توائم مع متطلبات الواقع اليوم. لكن الاشتراكيين بطبيعة الحال راحوا يؤكدون على انهم والعمال يرتدون نفس العباءة الحزبية وان انتصار العمال في بريطانيا هو انتصار للاشتراكيين في فرنسا. وتصاعدت حدة المبارزة مع الزيارة البروتوكولية التي قام بها وزير الخارجية البريطاني الجديد روبين كوك الى فرنسا. فقد التقى مع نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت في لقاء تعارف فيما كان الاخير - وهو من حزب «الاتحاد» غارقا حد أذنيه في الحملة الانتخابية لدرجة تنظيم لقاء انتخابي داخل حظيرة ماشية في احدى قرى دائرته الانتخابية. واستطاع الاشتراكيون بدورهم - توظيف الزيارة لصالحهم بحكم العلاقات التقليدية التي تربطهم بالعمال. وفي لقاء جمع كوك مع زعيم «الحزب الاشتراكي» ليونيل جوسبان ليعبر عن تحياته للاشتراكيين في شخص أمينهم العام. رد على تهنئته بنجاح العمال بقوله «لقد كان نجاحا سهلا. واتمنى ان يكون الامر كذلك بالنسبة لكم «اي الاشتراكيين». ولم يسمع رجل الشارع الفرنسي تعليقا من يمين الوسط على هذا الدعم المباشر والواضح لصالح الغريم الاشتراكي.

وجه ثان لطرائف الانتخابات هو اشتعال حرب المقالات الصحفية بين الاب الروحي ليمين الوسط رئيس الجمهورية شيراك وليونيل جوسبان. فقد نشر الاول في الذكرى الثانية لانتخابه رئيسا في السابع من مايو مقالا في اربع عشرة صحيفة محلية يدعو فيه الناخبين الى تأييد مرشحي يمين الوسط معتبرا ذلك الوسيلة اللازمة لاخراج المجتمع الفرنسي من أزمته الحالية وللانطلاق نحو المستقبل عبر «الحماس المشترك» بين الحكم والشعب. وسرعان ماجاء الرد سريعا من جوسبان بعد مضي ثمان واربعين ساعة فقط لينشر مقالا في التاسع من مايو. وهاجمه رجال يمين الوسط قائلين انه يرد على شيراك ولم يقدم برنامجا ولم يكشف سبل توفير التمويل اللازم للطموحات التي يتحدث عنها حزبه خاصة تخفيض عدد ساعات العمل وتخفيض عبء الضرائب الذي القاه يمين الوسط على كاهل رجل الشارع. واكد جوسبان في مقاله على أهمية تغيير الواقع الحالي عبر الاحترام للانسان الذي يكفله «الحزب الاشتراكي» بنهجه الانساني والواقعي. وشدد على أهمية اكساب الوحدة الاوروبية الطابع الاجتماعي الانساني وعدم الاكتفاء بالطابع الحالي الذي يكاد يقتصر على الشكل الاقتصادي والنقدي. ومع مضي الوقت تزداد درجة حرارة الحملة الانتخابية وتتناثر هنا وهناك غرائبها. التي لم يتفوق عليها في الانتشار والشيوع سوى النبأ الذي صدم مشاعر الفرنسيين حينما تم القاء القبض على مدرس في مدينة نيفر بتهمة اغتصاب عشرات الاطفال على مدى ثلاثين عاما.

# تراجع مبيعات الأسلحة الفرنسية لدول العالم

■ باريس - الاتحاد: اتهم رئيس «هيئة التصنيع الفرنسية للاسلحة البرية» بيير بوكان رئاسة اركان الجيش بأنها السبب في تراجع الابحاث العلمية في هذا المجال من الصناعات العسكرية الفرنسية نظرا لانها تفضل التعامل مع التصنيع مباشرة عن البحث العلمي الامر الذي يؤدي في النهاية الى تأخير في تسليم الاسلحة المتفق عليها بين الهيئة ورئاسة الاركان. وقال بيير بوكان ان «تراكم مثل هذه القرارات سيقود الى ان تفقد صناعة الاسلحة البرية الفرنسية مواقعها» مؤكدا على «ضرورة تنمية البحث العلمي بما يسمح بتطوير تقنية العديد من التخصصات». واعلن رئيس الهيئة ان انشطة الدفاع البري تراجعت في فرنسا بنسبة اربعين في المائة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦ وبما يعادل نحو ثلاثين مليار فرنك.

واشار المسؤول الفرنسي الى ان الطلبات على هذا النوع من السلاح انخفضت بنسبة ٨,٣٨٪ خلال نفس الفترة، وان الصادرات لاتمثل اكثر من نسبة سبعة وثلاثين في المائة من حجم الطلبات على السلاح البري خلال عام ١٩٩٦ مقارنة بنسبة اثنين واربعين في المائة عام ١٩٩١. ويعني ذلك ان السوق المحلية تستأثر بنسبة ثمانية وخمسين في المائة منذ ست سنوات.

واستعرض بيير بوكان احد اخطر مظاهر التراجع في مجال الصناعات العسكرية البرية مشيرا الى تقليص حجم العمالة بنسبة تفوق الثمانية وثلاثين في المائة ليستقر الاجمالي عند سبعة وعشرين الف عامل بعد فقدان سبعة عشر الف شخص لوظائفهم. واكد ان هذا التقليص كان يمكن ان يزيد في غياب قرار اتخذ بتجميد كافة خطط تسريح العاملين في الشركات التابعة للدولة والتي تمثل نسبة ثمانين في المائة من الشركات العاملة في هذا المجال. لكنه عقب موضحا ان هذه التسريحات تشكل في ذاتها محاولة تكيف صعبة في مواجهة التطورات التي يشهدها الواقع الاقتصادي. وزاد الأمر صعوبة، على حد تعبير المسؤول الفرنسي، ان التقليص الذي تم في حجم العمالة ليس بكاف لان حجم التقليص في الانشطة الدفاعية يفوقه بفارق ملموس. وتطرق «رئيس هيئة التصنيع الفرنسية للاسلحة البرية» الى مجال صناعة الذخائر الذي يعاني وضعا اصعب في اطار الصناعات العسكرية البرية. فقد عرف هذا التخصص تراجعا نسبته اثنين وستين في المائة منذ عام ٩٩١ بعد ان بلغ اجمالي مبيعاته ١,٨ مليار فرنك فقط عام ١٩٩٦. وتشير التوقعات الى استمرار تراجع حجم المبيعات مع نهاية العام الحالي. ويرجع بيير بوكان هذا التراجع الى افتقاد التنسيق اللازم بين الشركاء الاوروبيين. واعطى مثالا في هذا المجال مستشهدا بالمدفع الاملس عيار ١٢٠ ملليمترا المجهز به الدبابة الفرنسية «لوكلير» والمدفع المضلع من نفس العيار المزودة به الدبابات البريطانية. واعتبر المسؤول الفرنسي ان طلبات اعادة البناء وتخفيض النفقات المقدمة من قبل «المفوضية العامة للتسلح» يعد «امرا مستحيلا». واوضح ان «الوضع في فرنسا له خصوصيته. فالطلب بتجميع القوى المؤثرة وتخفيض النفقات يتزامن في الوقت نفسه مع تراجع مستهدف المشتريات واطالة أمد البرامج المطروحة مع انخفاض المعدلات. ان كل هذه الاعتبارات تساهم في ارتفاع قيمة وتكلفة الانتاج». ونوه الى الدور الذي تقوم به الحكومة الفيدرالية الامريكية حيث تعهدت بدفع عشرين مليار دولار اثناء عملية اعادة بناء الصناعات العسكرية الامريكية بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧. وشدد بيير بوكان على ان اكثر الامور صعوبة، هو تخفيض حجم الاعتمادات الخاصة ببند الابحاث العلمية بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦ في اطار موازنة الدفاع. ويعد التقليص الفرنسي في هذا البند البالغ نسبته ٣٤,٥٪ هو الاكبر بين ثلاث دول اخرى. حيث لم تتجاوز النسبة ٢٨٪ في المانيا، و٢٥,٥٪ في بريطانيا، و٢٩٪ في الولايات المتحدة. وزاد الامر سوءا على الصعيد الفرنسي ان بند الابحاث المخصصة للسلاح البري بلغت نسبة انخفاضه ستة وثلاثين في المائة. والملاحظ ان ميزانية الصناعات العسكرية عرفت انخفاضا في فرنسا خلال الاعوام الستة نسبته ٣١٪، مقابل ٥٧٪ في المانيا، و٣٤٪ في بريطانيا، و٥٦,٥٪ في الولايات المتحدة. اما الموازنة الدفاعية اجمالا فعرفت ايضا تراجعا في البلدان الاربع بواقع ٣٠٪ في فرنسا، و٢٧٪ في المانيا، و٢١٪ في بريطانيا و٢٢٪ في الولايات المتحدة.

قمة لاهاي - لندن

# الهولنديون يوافقون على استمرار بريطانيا بفرض رقابة على حدودها

■ لندن - الاتحاد: أجرى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير محادثات مكثفة مع نظيره الهولندي ويم كوك، الذي يقوم بزيارة رسمية لبريطانيا هي الأولى لهما منذ وصول بلير الى السلطة. ودارت المحادثات وسط أجواء من التفاهم الكبير، لم تكن موجودة في عهد حكومة المحافظين السابقة.

وحققت القمة نجاحا كبيرا بالنسبة لحكومة توني بلير، حيث ووافق رئيس الوزراء الهولندي الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، من حيث المبدأ على السماح لبريطانيا بمواصلة السيطرة على حدودها البرية والجوية والبحرية. مقابل توجه لندن نحو المزيد من الارتباط الوحدوي مع بقية دول الاتحاد الاوروبي، بما في ذلك الوحدة المالية، التي عارضتها بقوة حكومة جون ميجور السابقة.

واستطاع رئيس الوزراء البريطاني، أن ينتزع وعدا من نظيره الهولندي الذي سيترأس القمة الأوروبية في بلاده الشهر المقبل، بتسهيل التوصل الى اتفاق بين بريطانيا و الدول الأوروبية، حول الحظر المفروض على استيراد البقر البريطاني، بعد أزمة جنون البقر المعروفة، وحول مشاكل الصيد، قبل التوقيع على معاهدة أمستردام، التي ستتضمن السياسات الخارجية والداخلية والقضائية للدول الأعضاء، وستكون بمثابة معاهدة «ماستريخت» جديدة. ومن جهته شدد المسؤول الهولندي على ضرورة أن تقبل الدول الاوروبية بمبدأ الحل الوسط، «لأنه بدون ذلك لن يتم التوصل الى معاهدة أمستردام التي باتت ضرورية الى أبعد الحدود». وقال ويم كوك: ان التحاور مع بريطانيا في ظل حكومة العمال، بات أسهل بكثير مما كان عليه في عهد الحكومة السابقة، مشيرا الى تفهم حكومة بلير للطروحات الأوروبية المختلفة. وذكرت مصادر حضرت الاجتماع «للاتحاد»: أن توني بلير ووزير خارجيته روبين كوك، أكدا لرئيس الوزراء الهولندي، على أنهما سيدفعان باتجاه انجاح قمة أمستردام، وأنهما سيضمنان التوصل الى المعاهدة المنشودة.

و قال وزير الخارجية البريطاني روبين كوك في أعقاب المحادثات: «انه يمكن التوصل الى اتفاقيات مع الشركاء الأوروبيين، حول العديد من القضايا، بما في ذلك تلك التي رفضت حكومة المحافظين التفاوض حولها». وأشار كوك الى أن ذلك لن يعرض المصالح البريطانية للضرر، لأن المفاوضات مع الأوروبيين ستستند أساسا على مصلحة بريطانيا أولا.

ويذكر أن حكومة العمال الجديدة في بريطانيا، ستوقع على الاتفاقية الاجتماعية ضمن معاهدة ماستريخت، بعدأن رفضت حكومة ميجور السابقة التوقيع عليها. وتنص الاتفاقية المذكورة، على تحديد ساعات العمل والحد الأدنى للاجور في جميع الدول المنضوية تحت لواء الاتحاد الأوروبي.

# اعتقال عناصر ميليشيا مناهضة للحكومة في لوس انجلوس

لوس انجلوس: قالت السلطات في لوس انجلوس ان الشرطة اعتقلت خمسة اشخاص اعضاء في ميليشيا مناهضة للحكومة في هجمات شنت في ساعة مبكرة من صباح امس الاول وضبطت ترسانة قنابل يدوية ومدافع رشاشة والاف الطلقات. وقال كابتن الشرطة جو كوريري من المعتقد ان هؤلاء الاشخاص لديهم كمية من الاسلحة تكفي لشن حرب. «انهم من ناحية التدريب والانضباط افضل من لصوص بنك نورث هوليود» وذلك في اشارة الى لصين مسلحين بمدفعين رشاشين تبادلا اطلاق النار مع الشرطة في فبراير الماضي في جريمة سطو شوهدت خلال بث حي في التليفزيون. واعتقل الرجال الخمسة في سلسلة من الهجمات التي شنتها فرقة مكافحة الارهاب في ادارة شرطة لوس انجلوس ووجهت لهم اتهامات بانتهاك قوانين الاسلحة بما في ذلك حيازة سلاح وبيع اسلحة هجومية آلية كاملة.

وقالت شرطة لوس انجلوس في بيان ان هذه الاعتقالات تتويج لتحر استمر عامين عن الميليشيا «المناهضة للحكومة» وبدأ بعد تفجير اوكلاهوما سيتي في ابريل عام ١٩٩٥، ولم ترد اي اشارة الى وجود صلة للمعتقلين بهذا التفجير. (رويتر)

# معدل وفيات الاطفال العراقيين تضاعف عشر مرات بعد الحظر

■ جنيف : قال وزير الصحة العراقي اوميد مبارك امس الاول ان وفيات الاطفال في العراق زادت عشر مرات عن معدلاتها قبل فرض حظرا تجاريا على البلاد بسبب غزوها الكويت في علم ١٩٩٠. واضاف مبارك في مؤتمر صحفي انه رغم اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع المنظمة الدولية والذي بدأ سريانه في ديسمبر كانون الاول الماضي فانه لم تصل الى العراق علبة دواء واحدة رغم توقيع نحو ٥٥٠ عقدا مع شركات اجنبية.

وقال مبارك الذي يحضر الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة معاناة العراقيين الان اكبر مما كانت من قبل. واضاف قائلا كنا نعول بشدة على اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي كنا نأمل ان ينفذ سريعا.

لكنه قال ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة تؤجل الموافقة على معظم العقود وان ذلك يرجع في جانب كبير منه الى اصرار الولايات المتحدة.

ومضى يقول انه قبل فرض الامم المتحدة العقوبات قبل سبع سنوات كان معدل الوفيات الاطفال تحت سن الخامسة ٥٤٠ في الشهر.

وتابع قائلا ان المعدل وصل الآن الى ٥٦٠٠ ومازال يتزايد.

وقال مبارك انه بين الاطفال الذين تزيد اعمارهم على خمس سنوات والبالغين فان معدل الوفيات بسبب المرض قفز من ١٨٠٠ في الشهر الى اكثر من ثمانية الاف. وارتفع معدل وفيات الاطفال الرضع من ٢٤ لكل الف مولود الى ١٦٨.

واضاف ان هذه الزيادة ترجع الى انهيار نظام الرعاية الصحية وخدمات الصحة العامة بسبب الحظر وعودة ظهور امراض مثل التهاب الكبد وشلل الاطفال التي كانت قد استؤصلت في الثمانينات.

وقال مبارك انه بسبب نقص الادوية والمعدات والكهرباء فان ٣٠ في المئة فقط من اسرة المستشفيات في العراق يجرى استخدامها الان وانه لا تجرى سوى العمليات الجراحية الحرجة.

واضاف قائلا ان اناسا يحتاجون الى العلاج من امراض خطيرة في المستشفيات يجرى احضارهم الى بغداد بسيارات خاصة من جميع انحاء البلاد بسبب نقص حاد في سيارات الاسعاف. وتابع قائلا كثيرون منهم يموتون في الطريق.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع قال ياسوش اكاشي مساعد الامين العام للامم المتحدة للصحفيين في بغداد في ختام زيارة للعراق ان المشكلات الانسانية في البلاد مازالت خطيرة وان الاوضاع في المستشفيات تبعث على الاسى.

واضاف ان بعض الامدادات الطبية بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء من المتوقع ان تصل الى البلاد خلال الاسبوعين القادمين. لكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون قال امس الاول في تقرير الى الكونجرس ان الرئيس العراقي صدام حسين مازال يشكل تهديدا لشعبه وللمنطقة وان واشنطن ستستمر في مقاومة اي تخفيف للعقوبات.

«رويتر»

# تشاد تسحب اعترافها بـ «بجمهورية البوليساريو»

■ الرباط: اعلن دجيماستا كوبيلا رئيس وزراء تشاد ان بلاده سحبت اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» وذكرت ان تشاد ستقوم بمساع لدى البلدان الافريقية التي لاتزال تساند (هذه الجمهورية) وذلك من اجل ضمان نجاح مخطط التسوية الدولي لحل مشكلة الصحراء.

وقال كوبيلا خلال مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية في الرباط في ختام زيارة عمل للمغرب ان تشاد تحت قيادة الرئيس ادريس ديبي لم تعد من الآن فصاعدا تعترف بالجمهورية الصحراوية ككيان له صفة دولة وانها تدعم الصيغة التي توصي بها الهيئات الدولية وخاصة الامم المتحدة من اجل التسوية النهائية لهذه القضية.

واوضح ان تشاد قامت منذ ١٩٨٤ بمساع لدى منظمة الوحدة الافريقية بهدف سحب اعترافها بالجمهورية الصحراوية المزعومة التي لم تستشف فيها قط صفات دولة.. داعيا البلدان الافريقية الى دعم مخطط التسوية الدولي بهدف ارساء السلام بالمنطقة.

واوضح ان تشاد اعترفت بـ «الجمهورية الصحراوية» في وقت لم يكن للدولة التشادية اي وجود بسبب الاوضاع التي كانت تعيشها آنذاك.

واكد ديجماستا كوبيلا رئيس وزراء تشاد في مؤتمره الصحفي ان العديد من البلدان الافريقية قد تراجعت عن موقفها ازاء ما تسمى بالجمهورية الصحراوية.

واعرب عن امله في ان يكون لذلك صدى لدى الدول الافريقية التي اعترفت بالجمهورية الصحراوية لتمكين الامم المتحدة من تنظيم الاستفتاء بالصحراء.

واضاف ان افريقيا تواجهها عدة صعوبات وانه يتعين على المغرب ان يسترجع مكانته داخل كل الهيئات الافريقية من اجل المساعدة على ايجاد حل للنزاعات التي تتخبط فيها القارة وخاصة بمنطقة البحيرات العظمى.

وتقول وكالة الانباء المغربية انه بقرار تشاد سحب اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» فانها تنضم بذلك الى عشر دول اخرى هي بوركينا فاسو والكونجو والرأس الاخضر وجزر سالمون وغينيا الاستوائية وساوتومي وبرنسيب والدومينيك وسانت لوسي وغينيا بيساو وبنين.. كما ان بيرو قررت تعليق علاقاتها الدبلوماسية مع هذه الجمهورية.

والجدير بالذكر ان المغرب اعلن في نوفمبر ١٩٨٤ خلال القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا انسحابه من هذه المنظمة في اعقاب قبول عضوية ما تسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» التي شكلتها جبهة البوليساريو في المنفى.

وكان رئيس الوزراء التشادي قد اعرب في بداية زيارته للرباط يوم الخميس الماضي عن امله في ان يعود المغرب لاحتلال موقعه الطبيعي والريادي داخل منظمة الوحدة الافريقية بعد انتهاء الاسباب التي ادت به الى الانسحاب منها.. مشيرا الى ان المغرب من الدول المؤسسة للمنظمة.

(ق.ن.ا)



تظاهرة لمتطرفي جماعة (جند الصحابة) يهتفون احتجاجا على اعتقال عناصر تنظيمهم القيادية في كراتشي امس الاول. (ا.ف.ب)

# السلطات الباكستانية تعتقل ٨٣ من زعماء المتطرفين في البنجاب

■ اسلام اباد: ذكرت مصادر باكستانية امس ان السلطات الباكستانية قامت بحملة اعتقالات شملت ٨٣ من ابرز العناصر المتطرفة في اقليم البنجاب حيث تتركز اعمال العنف على مدار الساعات الاربع والعشرين في اطار جهودها لمكافحة اعمال العنف والارهاب.

واوضحت المصادر ان معظم من تم اعتقالهم من جماعة (جند الصحابة) المتطرفة والمسؤولة عن اعمال القتل الاخيرة.. واضافت هذه المصادر ان عمليات الاعتقال ستستمر طوال شهر محرم وذلك في محاولة لوقف القتل والارهاب خلال هذا الشهر الذي يشهد سنويا اعمال قتل وارهاب ضخمة خاصة ضد الشيعة في البلاد.

وكان مجلس الوزراء الباكستاني قد عقد اجتماعا طارئا الليلة قبل الماضية تناول فيه موضوعا واحدا هو اعمال الارهاب والعنف في البلاد.. حيث اوضح نواز شريف رئيس الوزراء ان العنف الطائفي قد بلغ مرحلة لم يسبق لها مثيل وان هذا يتطلب معاملته كأنه حرب مؤكدا انه سيتعامل مع هذا العنف بكل حزم وقوة حتى يتم قمعه من جذوره.

واوضحت مصادر باكستانية في تصريحات نشرت امس ان مجلس الوزراء قرر في اجتماعه تشكيل قوة خاصة لمحاربة الارهاب وان هذه القوة ستكون مسؤولة عن اقتلاع جذور الارهاب في مختلف انحاء البلاد.

واضافت ان رئيس الوزراء اصدر توجيهاته لوزير الداخلية ورؤساء وزارات الاقاليم الاربعة لمتابعة تشكيل هذه القوة باسرع وقت ممكن وخلال اسبوع واحد فقط.. وسيكون من مهمة هذه القوة ايضا كشف مخازن الذخيرة.

ومن جهة اخرى اكدت السلطات الباكستانية اعتقال اربعة عملاء محليين واجانب بجهاز المخابرات الهندية بتهمة التورط في مؤامرة تستهدف تصعيد اعمال العنف والارهاب خلال شهر محرم.. وقد تم الاستيلاء على كميات كبيرة من الوثائق كانت بحوزتهم.

ويأتي هذا الاجراء في اطار تأكيدات مصادر حكومية باكستانية بوجود قوى خارجية وراء تزايد اعمال الارهاب والعنف في البلاد.

وفي الوقت نفسه اكدت صحيفة «النيوز» الصادرة امس ان جماعة (جند الصحابة) السنية المتطرفة متورطة في حادث الاعتداء الذي وقع مؤخرا على المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان. واشارت الى مصرع ضابط الشرطة البارز يوم الثلاثاء الماضي على ايدي مسلحين مجهولين كان قد نجح في التسلل الى داخل شبكة هذه الجماعة المتطرفة وحصل على ادلة ومعلومات خطيرة للغاية.. تدينها.

واشارت الى انه كان قد تلقى العديد من التهديدات لوقف تحقيقاته في هذه العملية وان التحقيقات التي اجراها كشفت عن علاقة هذه الجماعة باحدى الدول المجاورة ولكن الشرطة فشلت في تأمين سلامته.

(ا.ش.ا)

ط كلينتون (الى اليمين) والرئيس الكوستاريكي جوسيه ماريا فيجوريس في جولة بحديقة براوليو كاريلو القومية في كوستاريكا امس الاول. (ا.ب)

# نتائج غير مرئية لجولة كلينتون في امريكا الوسطى

■ سان خوسيه: حصدت زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لوكستاريكا التي غادرها امس الى بربادوس نجاحا شعبيا كبيرا لكن النتائج السياسية لهذه الزيارة بالنسبة لامريكا الوسطى لاتزال غير واضحة لاسيما بشأن مسألة الهجرة.

واعرب البيت الابيض عن ارتياحه للقمة التي عقدها كلينتون مع قادة ست دول من امريكا الوسطى (بيليز وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس ونيكارجوا وسلفادور) التي اسفرت وفق الرئيس الامريكي عن «تكثيف الحوار» بين واشنطن وامريكا الوسطى.

ويبدو ان القمة حققت هدفها الرئيسي المتمثل بطمأنة دول هذه المنطقة القلقة لاعتقادها بان الولايات المتحدة تهملها منذ انتهاء النزاعات التي شهدتها وعكست ذلك تعليقات الصحف وردود فعل الرأي العام في كوستاريكا.

ونشرت صحيفة «لانسيون» اكبر صحف سان خوسيه في صفحتها الاولى صورة كبيرة لكلينتون مع التعليق التالي «شركاء واصدقاء». لكن خلف جوانب العلاقات العامة هذه، تبقى نتائج الزيارة غامضة بالنسبة لدول امريكا الوسطى.

وقد ظهرت هذه الازدواجية ايضا في الصحف المحلية كما لو ان هناك شعورا بان الكلام المعسول عن تكثيف الحوار لا يعكس كل الحقيقة فعنونت صحيفة «لانسيون» ذاتها في صفحتها الداخلية «شكوك حول فوائد القمة».

واعتمد المشاركون في القمة «اعلان سان خوسيه» الذي من المفترض ان يضع اسس نوع جديد من العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المنطقة بيد انه لا يتضمن اي تنازل امريكي ملموس بل لائحة من النوايا الحسنة والوعود لاسيما فيما يتعلق بمنح هذه الدول تعريفات تفصيلية لصادراتها ومسألة الهجرة.

واكد كلينتون لمحادثيه ان قانونا جديدا حول الهجرة دخل حيز التنفيذ في الاول من ابريل الماضي سيطبق بطريقة «انسانية» ولن يؤدي الى «عمليات ابعاد كثيفة».

واعرب قادة المنطقة كالرئيس السلفادوري ارماندو كالديرون، علنا عن ارتياحهم لكن كلينتون اكد في الوقت ذاته ان القانون وهو الاقسى الذي يعتمده الكونجرس بشأن الهجرة لن يعاد النظر فيه. ووصفته مديرة سلطات الهجرة والتجنيس الامريكية دوريس ميسنير بانه «قانون جيد».

(ا.ف.ب)

## حول العالم

### مئذنة

■ لندن: تعارض جامعة اوكسفورد الشهيرة بناء مئذنة يبلغ ارتفاعها ٣٦ مترا في قلب المدينة بدعوى انها ستشوه الطابع المعماري التاريخي للمباني المجاورة.

وذكرت صحيفة «ديلي تليجراف» ان مركز الدراسات الاسلامية في المدينة الذي انشيء بفضل ممولين من عشرين بلدا اسلاميا يريد بناء مسجد له عدة ملاحق وتعلوه قبة يبلغ ارتفاعها ٢٥ مترا بحيث تكون له مئذنة. واوضحت الصحيفة ان مجلس بلدية المدينة سيجتمع في الشهر المقبل للبت في هذه المسألة. (ا.ف.ب)

### طالبوا بمرتباتهم فضربوهم

■ ريودي جانيرو: قالت محطة تليفزيون جلوبو المحلية يوم الجمعة ان شرطة مكافحة الشغب البرازيلية اشتبكت مع موظفين حكوميين كانوا يحتجون على عدم حصولهم على رواتبهم منذ تسعة اشهر في ولاية الاجوس في شمال البرازيل.

واضافت المحطة ان الشرطة العسكرية استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وجرح خمسة اشخاص من بينهم احد المحتجين الذي فقد ثلاث اصابع في انفجار قنبلة مسيلة للدموع. ووقعت اعمال العنف يوم الخميس في مدينة ماسيو عاصمة ولاية الاجوس عندما التقى الموظفون الحكوميون مع الحاكم يفالدو سوراجي للمطالبة برواتبهم.

وبعد سبع ساعات من المحادثات التي انتهت دون نتائج عرضت محطة جلوبو الشرطة العسكرية في كامل زي مكافحة الشغب وهي تخرج بالقوة الموظفين الحكوميين من قاعة الاجتماع. (رويتر)

### منسق شمالي يلجأ الى سئول

■ سئول: ذكرت وكالة التخطيط القومي الامني في كوريا الشمالية امس السبت ان عاملا كوريا شماليا وصل الى العاصمة الكورية الجنوبية سئول بعد ان تقدم بطلب للجوء اليها. ووصل المنشق كيم جيونج تشول - ٤٠ عاما الى مطار كيمبو في سئول امس الاول وهو يعمل في دولة اخرى.

وقال بيان للوكالة ان السلطات الكورية الجنوبية تستجوب كيم بشأن تفاصيل هويته وسبب لجوئه.

ويعيش في كوريا الجنوبية الان اكثر من ٦٠٠ لاجيء كوري شمالي ويعزى السبب الرئيسي للجوء منشقين من بيونجيانج الى سئول في الاونة الاخيرة الى النقص الحاد في الاغذية وانهيار الهيكل الاقتصادي في كوريا الشمالية المعدمة.

### رصاصة طائشة

■ لوس انجلوس: قالت الشرطة ان رصاصة طائشة اطلقها احد افراد عصابة اخترقت جدار منزل على بعد اكثر من ١٠٠ متر لتقتل اما وطفلتها.

وصرح ديبرا جلافكيدس نائب رئيس شرطة مقاطعة لوس انجلوس ان الام التي يبلغ عمرها ٢٨ عاما كانت تشاهد التليفزيون في غرفة المعيشة وابنتها التي يبلغ عمرها ثلاث سنوات تلعب على الارض بجوارها ليل الخميس عندما اخترقت الرصاصة التي اطلقت من بندقية هجومية ذات قوة شديدة الحائط واصابتهما. ووصفت الشرطة هذا الحادث الغريب الذي قتلت فيه رصاصة واحدة شخصين يبعد كل منهما عن الاخر ثلاثة امتار بانه «مأساوي جدا». (رويتر)

### دستور لاريتريا

■ اسمرة: علمت وكالة الانباء القطرية ان البرلمان الاريتري يجيز خلال الاسبوعين القادمين اول دستور للبلاد منذ اعلان استقلالها رسميا في ٢٤ مايو ١٩٩٣.

وتوقع المراقبون ان يختار البرلمان رئيس الدولة الذي سيختار بدوره مجلسا وزاريا جديدا ويشكل اول حكومة دستورية يتم الاعلان عنها في مناسبة ذكرى الاستقلال. (ق.ن.ا)

مفوضية اللاجئين الدولية تحذر

# كابول تواجه مشكلة تدفق اللاجئين من الاقاليم الافغانية الاخرى

■ نيودلهي: حذر المكتب الاقليمي للمفوضية العامة للاجئين التابعة للامم المتحدة في منطقة آسيا ان العاصمة الافغانية (كابول) تواجه حاليا مشكلة كبرى من جراء التدفق الشديد للاجئين من الاقاليم الاخرى في البلاد.

واوضح المكتب في بيان له اصدره في نيودلهي امس ان ما يصل الى حوالي ٨٠٠ لاجيء يصلون الى كابول من منطقة وادي شومالي منفردة التي تعاني من الصراع المحتدم بين قوات حكومة طالبان والفصائل الافغانية الاخرى المعارضه لها.

ووصف البيان الذي نقلته وكالة (يونايتد نيوز) الهندية الاوضاع المعيشية لهؤلاء المشردين بانها صعبة حيث يقيمون في منازل وشقق مزدحمة تابعة لاقاربهم في حين يقيم لاجئون آخرون في مبان عامة مثل المدارس والمساجد.

وقالت السيدة ايرين خان رئيسة المكتب انها على اتصال مع السلطات المحلية في كابول لتسهيل مهمة عودة هؤلاء المشردين الى مناطقهم الاصلية.

ووصفت المسؤولة الدولية منطقة وادي شومالي الزراعية بانها من المصادر الهامة جدا لتمويل العاصمة كابول بالاحتياجات الغذائية.. واوضحت ان عودة هؤلاء المشردين سوف تمكنهم من زراعة المحاصيل الزراعية في موسمها الحالية.

وقال المكتب ان مشكلة المشردين داخل افغانستان لم تنحصر في المنطقة المحيطة بكابول فحسب بل شملت اجزاء اخرى من البلاد حيث شردت الحرب الدائرة حاليا في افغانستان حوالي ربع مليون شخص من منازلهم داخل العاصمة كابول ومدينة حيرات وغيرها من المناطق الواقعة بشمال افغانستان منذ شهر اكتوبر الماضي.

وحذرت المسؤولة الدولية من ان الوضع سوف يواجه المزيد من التدهور في العاصمة الافغانية اذا لم يتم السماح لهؤلاء اللاجئين بالعودة الى قراهم.. مشيرة الى ان المكتب يقوم حاليا بتنظيم العديد من البرامج الخاصة المتعددة المستويات لتشجيع هؤلاء الاشخاص على العودة الى منازلهم. وحول وضع اللاجئين الافغان المقيمين في الهند قالت المسؤولة الدولية انه لم يعد منهم الى ديارهم سوى عدد قليل حتى الآن غير ان معدل التدفق الحالي الى الهند قد انخفض بشكل كبير بسبب عدم وجود بعثة دبلوماسية في كابول. (ق ن ا).

مفاوض روسي كبير

# اتفاق السلام لا يتضمن انفصال الشيشان عن الاتحاد الروسي

■ موسكو: اكد احد ابرز المفاوضين الروس بوريس بيريزوفسكي، ان اتفاق السلام الروسي - الشيشاني الذي قد يوقع الاسبوع المقبل لا ينص على انفصال الجمهورية الشيشانية عن اتحاد روسيا. وقال بيريزوفسكي لاذاعة «اصداء موسكو» امس الاول ان «موقف موسكو لم يتغير على الاطلاق منذ بدء المفاوضات. فان المركز الفيدرالي ينطلق من واقع ان الجمهورية الشيشانية جزء لا يتجزأ من اتحاد روسيا».

واضاف بيريزوفسكي وهو معاون الامين العام لمجلس الامن الروسي ان الشيشانيين ادركوا ان «الاستقلال والانفصال عن روسيا امران مختلفان وان الفرق شاسع بينهما للتوصل الى اتفاقات متبادلة».

وتابع ان «عبارة + استقلال + بالنسبة الى الشيشان تعني قبل كل شيء ضمانات بعدم اللجوء الى القوة لتسوية المشاكل العالقة».

وكان الامين العام لمجلس الامن ايفان ريبكين اعلن يوم السبت الماضي ان اتفاق السلام يجب ان يتضمن تعهدا من روسيا بعدم اللجوء الى القوة او التهديد باستعمال القوة ضد الشيشان. وكان المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي اعلن يوم الاربعاء الماضي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين والشيشاني اصلان مسخدوف قد يلتقيان في موسكو اعتبارا من الاسبوع المقبل لاجراء محادثات تقضي الى التوقيع على اتفاق يضع حدا للمواجهات بين الروس والشيشان. واضاف بيريزوفسكي ان «الافكار الرئيسية للاتفاق الروسي الشيشاني منسقة» مؤكدا ان الصعوبات المتبقية تكمن في «استخدام التعابير التي قد تؤثر كثيرا على فهم المجتمع لهذا الاتفاق».

واعلن بيريزوفسكي الاثنين الماضي انه من المتوقع ان يوقع الرئيسان اتفاقا «مبدئيا» حول العلاقات الروسية الشيشانية يرفع في وقت لاحق الى البرلمان للتصديق عليه. وقال ان التوقيع على هذا الاتفاق يجب ان يسمح بالتوصل الى سلسلة من الاتفاقات تحدد العلاقات الاقتصادية بين روسيا والشيشان.

وفي اغسطس الماضي اتفقت روسيا والشيشان على مهلة من خمس سنوات لتحديد وضع الشيشان وهي جمهورية صغيرة في القوقاز الروسي اعلنت استقلالها في عام ١٩٩١.

ووضع هذا الاتفاق حدا للحرب بين الجيش الروسي والانفصاليين الشيشان التي استمرت من ديسمبر ١٩٩٤ الى اغسطس ١٩٩٦ واوقعت نحو ٥٠ الف قتيل خصوصا في صفوف المدنيين الشيشان. (ا.ف.ب)

### سكوكروفت:

## دولة فلسطين ستقوم في النهاية

■ الرياض: قال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي الاسبق ان عملية السلام في الشرق الاوسط تواجه مشاكل معقدة وان حل هذه المشاكل يتطلب عملا امريكيا اقوى مما قامت به الولايات المتحدة منذ اتفاقية أوسلو.

واعرب سكوكروفت في تصريحات صحفية امس الاول عن اعتقاده بأن دولة فلسطين ستقوم في النهاية موضحا ان هذا يعتمد على امكانية استئناف عملية السلام.

وقال سكوكروفت ان الولايات المتحدة تشعر بالصداقة والتعاطف تجاه العالم العربي وان كان هذا الشعور مازال معقدا بسبب ان الولايات المتحدة تشعر في الوقت نفسه بصداقة حقيقية وتعاطف تجاه اسرائيل.. مشيرا الى ان هذا الوضع جعل الولايات المتحدة في وضع غير مريح بالنسبة لنزاع الشرق الاوسط بالاضافة الى صراع مع نفسها بسبب مشاعرها تجاه اطراف هذا النزاع.

واوضح سكوكروفت ان الدول الخليجية متفقة على ان العراق وايران يشكلان خطرا جديا ويختلف هذا الشعور في خطورة كلتا الدولتين نظرا للاختلافات في وجهة النظر بين الدول الخليجية ايهما تمثل الخطر الاكبر.

واشار سكوكروفت الى ان الاخطار التي تهدد دول مجلس التعاون الخليجي تدفع الولايات المتحدة حتى لا يتحول خطر اي من الدولتين الى هجوم عسكري على الارض.

وقال سكوكروفت ان الاتفاق النفطي الموقع بين العراق وروسيا يظل حبرا على ورق طالما ان الحصار الدولي المفروض على العراق قائم.. مشيرا الى ان القرار الدولي اكد ان الحصار مفروض على العراق ولم يشترط لرفعه الاطاحة بصدام حسين ولكن الولايات المتحدة تربط بين الامرين.

ودعا مستشار الامن القومي الامريكي حكومة بلاده الى استعمال حق الفيتو في مجلس الامن الدولي للابقاء على الحصار المفروض على العراق اذا ما طالبت احدى دول مجلس الامن رفعه.

وأكد سكوكروفت بأن ايران لاتشكل الآن خطرا عسكريا.. ولكنها تشكل الخطر الاكبر كقوة ثورية.. معربا عن اعتقاده بأنه لن يحدث تغيير في وجهات النظر الايرانية بعد الانتخابات هناك.

واوضح ان الهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة يتطلب عدم قيام اي تعاون بين ايران والعراق حتى لايشكلان اي تهديد في الخليج واذا استطاعت الولايات المتحدة منع عدم التقارب العراقي الايراني فان من الممكن ان تخفض الولايات المتحدة قواتها في الخليج. (أ.ش.أ)

## السفير الاسرائيلي الجديد بالاردن سيواجه رفضا شعبيا شاملاً

■ عمان – الاتحاد – محمد الخطايبة:

■ يبدو ان عوديد عران السفير الاسرائيلي الجديد في العاصمة الاردنية سيواجه ظروفا لاتقل صعوبة عما واجه سلفه شمعون شامير الذي عجز فعليا عن التصدي للمشاكل والصعوبات، رغم محاولاته العديدة لكسر حالة العزلة الكاملة التي فرضت عليه، الامر الذي حداه للتصريح غير مره انه لايحتمل البقاء في عمان.

السفير الجديد لن يتعامل مع مظاهر رفض التطبيع الشعبي بالقدر الذي سيجد نفسه في مصارعة القوى السياسية والفكرية التي كانت في السابق اقل تشددا جراء التعامل مع الاسرائيليين.

مشكلات عران في الاردن ستكون اكبر واعظم ولعل نتائج انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين التي اسفرت عن فوز فخري قعوار الذي يمثل اشد المناهضين للتطبيع وانتخابات جمعية رجال الاعمال التي اسفرت عن فوز حمدي الطباع الذي اعلن اكثر من مرة ان الاردن لن يكون سوقا للسلع الاسرائيلية ولعل استمرار تعرض الاسرائيلين لهجمات مسلحة من قبل اردنيين سيشكل هاجسا مضاعفا وتحديا ليس من السهولة تجاوزه.

لن تسعف عران حزمة معلوماته الاستباقية في اطار عمله كمساعد لمدير علم وزارة الخارجية الاسرائيلية للشؤون الاقتصادية، وبحسب المراقبين ان ذلك لن يكون كافيا له لتجاوز معوقات ترسخت لدى الفعاليات كافة، ومنها الواقع السياسي الاردني، فالانتخابات النيابية على مستوى الساحة الاردنية ستفرض معها بالقطع واقعا جديدا، فالحملات الانتخابية التي بدأت فعليا ستجد نفسها في ظل التنافس المحموم لكسب الاصوات مضطرة للهجوم على السياسات الحكومية في معالجتها للواقع الاقتصادي بالقدر الذي ستصب جام غضبها على معاهدة السلم التي وقعها الاردن وصادق عليها المجلس النيابي السابق.

خطط السفير الاسرائيلي الجديد لاتبدو قريبة المنال وان تمكن من ايجاد حلول لشاكل الملفات الصعبة التي يحملها في جعبته، فخطوط الاتصال متشابكه ومتقطعة والمحافل الاردنية الآخذة في التشدد حيال وقف عمليات التطبيع ستفسد عليه خططه.

## اسرائيل تبتز سويسرا لعدم استقبالها اليهود في الحرب الثانية

■ الرياض: قال المهندس ابراهيم صلاح رئيس الجالية العربية في سويسرا والخبير في الشؤون العربية والاوروبية ان الحملة الاسرائيلية على سويسرا ليست فقط لجمع مبالغ تصل الى ٤٠ مليار دولار بل ايضا لمعاقبة الدولة الحيادية السويسرية لعدم استقبالها لليهود الفارين من المانيا ابان الحرب العالمية الثانية.

واضاف ابراهيم صلاح الذي يحمل الجنسية الاردنية في تصريحات صحفية نشرت في الرياض أمس ان الحملة التي يقودها حزب الليكود الحاكم تهدف الى جمع ١٠٠ مليار دولار من عدد من الدول الاوروبية خلال العشر سنوات القادمة لاقامة المزيد من المستعمرات في الاراضي الفلسطينية وتوسيع المستعمرات القائمة وتنفيذ برامج الليكود التي وعد بها ناخبيه خلال حملته الانتخابية.

واشار الى ان الحملة الاسرائيلية قطعت شوطا طويلا.. موضحا ان الصراع محتدم الان بين جماعات الضغط اليهودي والحكومة السويسرية التي رفضت الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي خاصة وان اسرائيل تطالب البنوك السويسرية ايضا بدفع ٢٢ مليار دولار كتعويضات لليهود نظرا لان البنوك السويسرية ابتاعت النهب من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية باسعار اقل تحت وطأة الاضطهاد النازي.

واوضح ان البنوك السويسرية رفضت المطالب الاسرائيلية كما رفضت الحكومة السويسرية دفع ١٨ مليار دولار كتعويضات بدعوى ان سويسرا رفضت السماح لليهود الفارين من النازية دخول اراضيها والاقامة فيها.

واختتم المهندس ابراهيم صلاح تصريحاته بالقول ان الجامعات اليهودية في الولايات المتحدة بدأت حملة لمقاطعة المنتجات والصناعات السويسرية كضغوط على الحكومة السويسرية لارغامها على الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي داعيا الدول العربية القادرة سياسيا وماليا دعم الموقف السويسري في مواجهة الابتزاز الاسرائيلي.

(أ ش أ).



### وصفته بـ «النفاق»!

## اسرائيل تهاجم تقريرا يفضح ممارستها للتعذيب خلال استجواب المعتقلين الفلسطينيين

■ القدس: هاجمت اسرائيل امس الاول لجنة الامم المتحدة لمناهضة التعذيب لدعوتها الدولة اليهودية الى وقف استخدام «التعذيب» في استجوابها للمعتقلين الفلسطينيين.

وصرح دافيد بار ايلان مساعد بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل ان «اسرائيل لا تستخدم سوى الاساليب المستخدمة في كل انحاء العالم في الحرب ضد الارهاب وتخصيص اسرائيل بالذكر نفاق».

وقالت اللجنة ان اتفاقية عام ١٩٨٧ لمناهضة التعذيب التي وقعتها اسرائيل تستبعد استغلال خطر الارهاب كمبرر لاستخدام القسوة وطلبت من اسرائيل ان تقدم تقريرا بشأن الخطوات التي اتخذت لتصحيح هذا الوضع بحلول أول سبتمبر.

وصرح بار ايلان ان مثل هذه الخطوات من جانب اللجنة تمثل «احكاما بالاعدام على ضحايا الارهاب في المستقبل».

وتسمح لجنة لاندو الاسرائيلية بشأن هذا الموضوع «باستخدام ضغط بدني معتدل» اثناء بعض عمليات الاستجواب.

وقالت نيلي اراد المديرة العامة لوزارة العدل الاسرائيلية ان تطبيق هذه القواعد في لجنة لاندو ساعد المحققين على احباط ٩٠ خطة لشن هجمات ارهابية على نطاق واسع.

وذكرت لجنة الامم سبعة أساليب للاستجواب «يبدو انها تستخدم بشكل منتظم» وقالت ان اسرائيل لم تؤكد او تنف تقارير عن استخدامها لهذه الاساليب. واضافت «ومن ثم فان اللجنة لابد وان تفترض انها صحيحة» لكن السفير الاسرائيلي في سويسرا يوسف لمدان رفض النتائج التي توصلت اليها اللجنة قائلا انها استندت الى «ادلة سماعية» من منظمات غير حكومة.

واضاف في بيان «ليس صحيحا بالمرة ان اسرائيل تستخدم التعذيب او اي اساليب اخرى ترقى الى مستوى الوحشية او اللاانسانية او الاذلال في استجواب الارهابيين المشتبه بهم... لا يوجد لدى اسرائيل ما تخفيه بهذا الشأن».

وقالت منظمة حقوق الانسان وجماعات اخرى لحقوق الانسان قابلت اشخاصا استجوبتهم اجهزة الامن العام الاسرائيلية ان اساليب مثل عصب العينين والحرمان من النوم لفترات طويلة وهز الشخص بقوة وحتى التهديد بالموت استخدمت.



بنيت سورينسن العضو الدنماركي في لجنة الامم المتحدة لمناهضة التعذيب يشرح كيف تعرض المعتقل الفلسطيني عبد الصمد حريزات للتعذيب من جانب مسؤولي الامن الاسرائيلي. (أ ب)

وقال بيتر بيرنز وهو استاذ كندي ومحقق اللجنة بشأن اسرائيل لرويتر «هذه الاساليب تمثل تعذيبا سواء بشكل منفرد او مجتمعة. وبوضوح فهي وحشية واذلال».

وصرح بينت سورينسن وهو طبيب دنمركي ونائب رئيس اللجنة ان هذه النتائج اعتمدت ايضا على «ادلة طبية» تضمنتها تقارير التشريح بالاضافة الى سجلات قضائية اسرائيلية رسمية تظهر طول فترة الحرمان من النوم.

وقال انها «٣٦ ساعة تحقيق ثم ساعتا راحة وبعد ذلك ٣٦ ساعة تحقيق ثم ساعتا راحة».

وضرب سورينسن مثالا لمعتقل توفي في عام ١٩٩٥ اثناء الاستجواب. وشاهد دالي بوندر وهو خبير تشريح بارز تشريح هذا المعتقل وعزا وفاته الى تلف في المخ نتيجة الهز الشديد.

وقال بيرنز ان اللجنة لايمكن ان تقبل «دفاع الضرورة» الذي تقوله اسرائيل لتبرير الاساليب الوحشية. ورد بار ايلان بقوله «تجنب مثل هذا النوع من الضغط المعتدل اثناء استجواب الارهابيين يعني ضمان موت عشرات ان لم يكن مئات من المدنيين الابرياء». (رويتر)

## أعضاء بالكونجرس الامريكي يحثون اسرائيل على وقف الاستيطان

■ واشنطن: وجه ١٨ عضوا في الكونجرس الامريكي رسالة الى الرئيس بيل كلينتون يعربون فيها عن قلقهم ازاء حالة الجمود التي اصابت عملية السلام في الشرق الاوسط. وعبر الاعضاء وهم ١٦ من الديمقراطيين واثنان من الحزب الجمهوري عن مساندتهم لموقف متوازن من القيادة الامريكية لجمع الاسرائيليين والفلسطينيين ثانية على طاولة المفاوضات. وقد تعثرت المفاوضات بين طرفي النزاع بسبب اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ حوالي شهرين على المضي قدما في تنفيذ مشروع استيطاني كبير في منطقة جبل ابوغنيم في القدس الشرقية.

وحصلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس الاول على نسخة من الرسالة التي قام بتوزيعها في مبنى الكونجرس الامريكي النائب الديمقراطي نيك راهال وهو امريكي عربي من ولاية وست فيرجينيا. وقال النواب في رسالتهم الى كلينتون (اننا نشعر بالقلق الشديد ازاء تزايد العداء والعنف الذي يهدد باخراج عملية السلام في الشرق الاوسط عن مسارها او قلبها رأسا على عقب).

واضافوا «انه يجب على الولايات المتحدة ان تشجع جميع اطراف عملية السلام للوفاء بالتزاماتهم والامتناع عن انتهاك نص او روح الاتفاقات التي تم التوصل اليها». وحذر اعضاء الكونجرس من ان «الوضع في المنطقة يتصاعد بصورة خطيرة تهدد بالخروج عن السيطرة» وطالبوا البيت الابيض باستعادة الثقة في عملية السلام.

ودعا النواب في رسالتهم الرئيس كلينتون الى مطالبة اسرائيل بالامتناع عن المضي قدما في انشاء مستوطنة جبل ابو غنيم حتى يتم تحديد وضع القدس عن طريق المفاوضات.

وقال اعضاء الكونجرس الامريكي الـ ١٨ في رسالتهم الى الرئيس كلينتون ان «خطة انشاء مستوطنة لليهود في القدس الشرقي تمثل تخريبا خطيرا لمفاوضات الوضع الدائم التي اتفق الاسرائيليون والفلسطينيون على اجرائها». واشاروا الى ان جبل ابو غنيم لم يكن يعتبر جزءا من القدس الا بعد عام ١٩٦٧ عندما اعادت الحكومة الاسرائيلية تخطيط الحدود البلدية للقدس وادخلت المناطق المحيطة في نطاق القدس. واضاف النواب في رسالتهم ان انشاء المستوطنة من شأنه ان يضع صعوبات في طريق مفاوضات المرحلة النهائية ان لم يجعلها مستحيلة.

وفي الوقت الذي تساءلت فيه الرسالة عن جدوى المستوطنة الاسرائيلية فانها امتدحت الرئيس كلينتون لدعوته السلطة الفلسطينية الى بذل اقصى جهد لمنع ما سمته بالاعمال الارهابية ضد المدنيين الاسرائيليين.

واشارت الرسالة بهذا الصدد الى اعمال العنف الاخيرة وخاصة حادث التفجير في مقهى في تل ابيب واطلاق الجندي الارتني النيران على طالبات اسرائيليات على الحدود الاسرائيلية الاردنية والجندي الاسرائيلي الذي قتل الفلسطينيين الابرياء في الخليل.

وقد امتدح رئيس المعهد العربي الامريكي جيم زغبي اعضاء الكونجرس الذين وقعوا على الرسالة لتأييدهم اتخاذ القيادة الامريكية لموقف متوازن ازاء مفاوضات السلام الشرق اوسطية. وقال زغبي «في الوقت الذي يتم فيه تداول رسائل غير بناءة في الكونجرس تدعو الى وقف المساعدات الفلسطينية فانه مما يسعدنا ان نرى رسالة متوازنة تساند الحفاظ على عملية السلام تلقى تأييدا من اعضاء في الكونجرس». الا ان متحدثا باسم المعهد العربي الامريكي ابلغ كونا امس بأن بعض اعضاء الكونجرس الذين وقعوا على الرسالة يتعرضون الآن لضغوط من اللوبي اليهودي القوي في واشنطن.

فقد بعث الائتلاف اليهودي القوي برسالة الى النائب لاهال يعربون فيها عن (عدم ارتياحهم) ازاء الرسالة التي بعث بها الى كلينتون. وقال المدير التنفيذي للائتلاف اليهودي القومي – وهي جماعة ضغط يهودية في واشنطن – ماثيو بروكس في رسالته الى راهال (لاقد اسأت الى عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية باعطائك دعم للدعاية المعادية لاسرائيل» زاعما ان اقامة منازل لليهود في القدس ليس عملا غير مشروع.

(كونا)

### تحليل إخباري

## روس يواجه مأزقاً

## أمريكا فقدت دور الوسيط النزيه والانفجار قادم

■ عاد دينيس روس المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط الى المنطقة مؤخرا بحثا عن صيغة يتم بموجبها استئناف المباحثات المتوقفة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وسط مؤشرات قليلة عن امكانية زوال أو تحييد انعدام ثقة العرب في اسرائيل.

فمع تحرك حكومة بنيامين نتانياهو المتشددة نحو فصل القدس الشرقية العربية عن باقي مدن الضفة الغربية الفلسطينية ومع بدء تفجر انتفاضة فلسطينية جديدة ضد الاحتلال الاسرائيلي، فان القادة العرب يشعرون انه لم يعد بامكانهم مقاومة الضغط الشعبي لتجنب اسرائيل.

ويقول دبلوماسي عربي معلقا: «في القدس هم يتلاعبون في الدين، وعندما تلعب مع الدين في هذا الجزء من العالم فانك تكون بذلك تلعب مع شيء خارج نطاق سيطرة الجميع».

وكانت الجامعة العربية قد قررت في الشهر الماضي البدء في تجميد العلاقات الدبلوماسية والتجارية التي طورت منذ بدء عملية سلام الشرق الاوسط في مؤتمر مدريد في شهر اكتوبر من عام ١٩٩١. ويقول مسؤولون عرب لن الهدف من ذلك مزدوج.

أولا، توجيه رسالة الى الشعب الاسرائيلي مفادها ان مستقبله لن يكون آمنا طالما ظلت حكومته تستعمر الأراضي التي احتلتها منذ حرب يونيو ١٩٦٧. وثانيا، محاولة التأكيد بأن الأزمة حول القدس لم تلخذ المبادرة الى الاصوليين الاسلاميين عبر مختلف انحاء المنطقة وتهدد ليس فقط عملية السلام وانما استقرار الانظمة العربية.

ان نتانياهو بتراجعه عن الصيغة التاريخية التي تدعم الانفراج الاقليمي. عودة الأرض العربية مقابل الاعتراف باسرائيل وبحق شعبها في العيش بسلام. قد أجبر العرب المتفرقين والمختلفين على الوحدة. فالحكومات العربية ترى في قرار اسرائيل الرامي لبناء مستعمرة جديدة في جبل ابوغنيم، الحلقة الاخيرة في محاصرة اسرائيل للقدس الشرقية بحزام أو جدار من المستعمرات. ولو لم يغير نتانياهو نهجه، فانهم يتوقعون بأن تتطور المواجهات التي شهدتها شوارع الضفة الغربية في الشهر الماضي وبأن يحدث المزيد من العمليات الاستشهادية ضد الاسرائيليين.

وهم يخشون كذلك من ان يكون ضم الأمر الواقع للقدس موضوعا مثيرا للغضب لدى الجماهير العربية والاسلامية التي يمكنها اشعال الحريق في كافة أرجاء المنطقة.

ويقول عمرو موسى وزير الخارجية المصري معلقا، «ان نوايا نتانياهو كانت واضحة بالنسبة الينا منذ توليه مهام منصبه. لكن الرئيس حسني مبارك أراد منحه فرصة والتحدث اليه».

وكان مبارك والعاهل الاردني الملك حسين قد ذكرا مؤخرا علانية بأن نتانياهو قد خدعهما مرارا حيث وعدهما بشيء ونفذ على الأرض شيئا آخر. وورد على لسان الرئيس المصري قوله في الشهر الماضي: «أحب ان أصدقه (أي نتانياهو) ولو على الأقل مرة واحدة!؟».

والهدف الأساسي من تجميد العلاقات هو الرأي العام الاسرائيلي فاستطلاعات الرأي تشير الى ان معظم الاسرائيليين يرغبون في التوصل لتسوية سلمية مع الفلسطينيين ومع سوريا. لكن نتانياهو كان قد أبلغ الاسرائيليين بأن من شأن موقف أشد مع العرب أن يجلب السلام والأمن.

«لكنه لم يحقق أيا من الاثنين» على حد قول أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك، الذي أضاف قائلا، «ان السؤال الذي يطرح نفسه هو ما اذا كان بامكان نتانياهو تحمل الظهور في عيون شعبه بمظهر الشخص الذي اضعف عملية السلام. ونحن نعتقد بانه اذا وصلت هذه العملية الى طريق مسدود، فان اسرائيل سوف تواجه أزمة داخلية. وسوف يبدأ الشعب الاسرائيلي في القلق بجدية حول مستقبل دولته في المنطقة وما الذي سينجم عن ذلك».

ومثل البعض من أمثاله في المنطقة فان الباز يعتقد بان اسرائيل ستدفع نحو اجراء انتخابات جديدة قبل ان يصل الوضع الى نقطة اللاعودة.

وخلال نصف القرن الذي مر على قيام الكيان الاسرائيلي دائما ما استجاب الاسرائيليون للضغوط الخارجية برص الصفوف. لكن الاسرائيليين منقسمون الآن بشدة حول كيفية التعامل مع جيرانهم. وأهم الأشياء جميعا، التي تواجه اسرائيل خطر العودة ثانية للعزلة. فالاعتراف الدبلوماسي باسرائيل تضاعف خلال علملية السلام من ٨٥ الى ١٦١ دولة. كما فتحت أمامها أسواقا جديدة مربحة وفرصا للاستثمار. لكن كل هذا تطلب اضفاء شرعية عربية عليه، والتي هي الآن تسحب.

والجهة الثانية للرسالة العربية هي واشنطن. فبصفتها الراعي الاساسي لعملية السلام، فان العرب يعتبرون الوساطة الامريكية حيوية. ولكن بما انها الحليف الأساسي لاسرائيل فان ادارة كلينتون، وبالذات بعد اعتراضين حديثين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة على قرارين يشجبان الاستيطان، تبدو في عيون العرب والمجتمع الدولي متحيزة ووسيطا غير نزيه.

ويقول مسؤولون من دول عربية مؤيدة لأمريكا مثل مصر، الاردن، والسعودية، انه يجب الوصول لنقطة تدرك عندها واشنطن بان مصالحها في الشرق الاوسط تختلف عن مصالحها مع اسرائيل نتانياهو، وبأن افتقارها للحيادية يعرض حلفاءها العرب للخطر.

ويحذر دبلوماسي من المعسكر المتحالف مع امريكا قائلا: ما لم يوضح الامريكيون الى نتانياهو بانه قد تجاوز الخط الأحمر للمرة الأخيرة، وحتى مع تجميد مستوطنة أبوغنيم فان هذا الوضع سوف ينفجر في وجوهنا جميعا. ويأمل العرب في خروج روس بصيغة تضيق الفجوة وتدفع وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة مادلين اولبرايت للقدوم الى الشرق الاوسط.

ويقول عمرو موسى: «لو ان هذه الصيغة لاتتضمن أو تسعى لدعم الجميع منذ الدقيقة الأولى، فاننا جميعا سنواجه مشاكل شديدة الخطورة».

ترجمة: رفيق الجرجاوي
عن الفاينننشيال تايمز

## ألمانيا تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية

■ تونس: أكدت رئيسة البرلمان الالماني (البوندستاج) السيدة رتاسوسموت ادانة بلادها الكاملة والواضحة لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وطالبت في مؤتمر صحفي عقدته مساء امس الاول في تونس بضرورة عدم اهدار الفرصة التي اتاحتها مفاوضات السلام خلال الفترة الماضية لاقرار سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط لان اضاعة هذه الفرصة ستكون لها انعكاسات وخيمة.

وتناولت سوسمرت ظاهرة التطرف واعربت عن اعتقادها بأن الاسلوب الناجح لمقاومة هذه الظاهرة هو تحقيق المزيد من التقدم في طريق التنمية في ابعادها الاقتصادية والثقافية والتربوية وعلى صعيد مكافحة الفقر.

مشيرة الى ان بلادها حريصة على دعم علاقاتها خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية مع دول حوض البحر المتوسط وفقا للمبادىء التي أقرها المؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشلونة عام ١٩٩٥ وفي مالطة هذا العام.

تجدر الاشارة الى ان المانيا هي ثاني دولة بعد فرنسا من حيث حجم الاستثمارات في تونس. (أ.ش.أ)

الأتراك لا يعرفون من يوجه سياستهم الخارجية

# أربكان يسعى لدعم علاقات تركيا الاسلامية والعسكريون يضغطون لتعزيز التعاون مع اسرائيل

■ انقرة ـ الرياض، ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» التركية امس ان الشعب التركي والعالم الخارجي اصبحا لا يعرفان الآن الجهة التي تتولى صياغة السياسة الخارجية التركية على ضوء الخلافات في الآراء بين حزبي الحكومة الائتلافية والمؤسسة العسكرية ورئيس الدولة بشأن عدة موضوعات ابرزها العلاقات مع اسرائيل وانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي ومجموعة الدول الاسلامية. واشارت الصحيفة في مقال افتتاحي بقلم رئيس التحرير ان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء وزعيم حزب الرفاه يريد توثيق العلاقات مع الدول الاسلامية. ولايحبذ توثيق العلاقات مع اسرائيل في حين ان المؤسسة العسكرية تعارض توثيق العلاقات مع ايران وتفضل توثيق التعاون مع اسرائيل والرئيس سليمان ديميريل يرى توثيق العلاقات مع الجمهورية السوفييتية المستقلة حديثا.

واشارت الصحيفة التركية الى ان الرئيس سليمان ديميريل تعرض لموقف حرج للغاية خلال زيارته الى بولندا حيث اعلنت وزارة الخارجية التركية انها سوف تستخدم «حق الفيتو» على توسيع عضوية حلف الاطلنطي في حالة عدم انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي لان ديميريل قد اكد لنظيره البولندي ان تركيا لن تستخدم حق الفيتو.

وطالبت الصحيفة بتوحيد الجهة التي ترسم السياسة الخارجية التركية وعدم ارسال اشارات متضاربة للعالم الخارجي لان ذلك يفقد الثقة في السياسة الخارجية كما ان الشعب التركي من حقه ان يعرف اسس ومعالم السياسة الخارجية لبلاده.

ودعت الصحيفة رئيس الدولة الى ان يجمع هذه الجهات معا وان يضع النقاط فوق الحروف حتى تكون هناك سياسة واضحة وان تعرف كل مؤسسة من مؤسسات الدولة حدود عملها في رسم السياسة الخارجية.

من جهة اخرى كشفت دوائر عسكرية وسياسية النقاب عن ابعاد استراتيجية اضافية للمناورات التركية الاسرائيلية الامريكية المزمع اجراؤها في البحر المتوسط.

وقالت ان الاستراتيجيين يتوقعون وقوع اضطرابات جديدة في جنوب اوروبا وخاصة البانيا اضافة الى حدوث اضطرابات في الشرق الاوسط.

ونقلت مصادر صحفية عن مصادر تركية قولها ان نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه ورئيس الحكومة التركية اندفع في توثيق علاقاته مع سوريا وايران للحد الذي اثار حفيظة القيادات العسكرية وضغطوا عليه للتعجيل بالتعاون العسكري مع اسرائيل.

وقد ذكرت مصادر تركية رأي آخر مفاده ان اربكان الذي سبق ان وعد بتمزيق اتفاق تعاون مع اسرائيل اضطر للمضي فيه او الموافقة على هذا الاتفاق لاحساسه بان جنرالات الجيش يضيقون الخناق عليه وان واشنطن لا تفضل الانقلاب العسكري ومن ثم اقر اربكان برنامج التقارب مع اسرائيل توددا للولايات المتحدة واستباقا لانقلاب يتخذه الجيش ضده. وترى مصادر تركية اخرى ان التقارب التركي الاسرائيلي جاء افرازا لامرين اولهما الفشل العربي في تمتين العلاقة مع انقرة والثاني احساس تركيا بالعزلة ومحاولة التطويق من جانب جاراتها ايران وسوريا والعراق وروسيا وارمينيا. (ا.ش.ا)

القائد العام للجيش التركي الجنرال اسماعيل كاراوي يستعرض الكتيبة التركية العاملة في اطار القوات متعددة الجنسيات في البانيا. وذلك خلال زيارة لتيرانا اختتمها أمس. (أ ف ب).

# رجال الأعمال المصريون والفلسطينيون يحتفلون بعام ٢٠٠٠ في القدس

■ القاهرة، اكد رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل ان رجال الاعمال المصريين والفلسطينيين سيعدون برنامجا لتنظيم احتفالات بمناسبة الذكرى الالفين لمولد المسيح في القدس الشرقية.

وقال الطويل في تصريحات نشرتها امس صحيفة «الاخبار» المصرية «تم الاتفاق بين الجانبين على التعاون لاعداد برنامج سياحي في اطار الاحتفالات الدينية التي ستقام بالقدس الشرقية». واضاف «ان ٢ر٥ مليون سائح سيصلون الى القدس للاحتفال بالذكرى الالفين لمولد المسيح». واكد الطويل في ختام لقاء مع وفد من رجال الاعمال الفلسطينيين ان خبراء مصريين سيدربون فلسطينيين في القدس في مجالات السياحة والمقاولات والاسواق المالية.

واوضح ان رجال الاعمال المصريين والفلسطينيين انشأوا لجنة مشتركة تجتمع سنويا بالتناوب في القدس الشرقية والقاهرة. وقد زار وفد من رجال الاعمال الفلسطينيين القاهرة هذا الاسبوع لمناقشة وسائل زيادة التجارة والاستثمارات والتعاون الثنائي.

واكد رئيس الوفد الفلسطيني فيصل الحسيني لصحيفة «الاخبار» انه ينبغي استثمار ٧ر١ مليار دولار في مشاريع الاعمار في القدس الشرقية. وقال ان الاستثمارات العربية في القدس واجب عربي واسلامي. (ا.ف.ب)

مصادر مطلعة لـ «الاتحاد»:

# الداخلية الفرنسية منعت نحناح من عقد مؤتمر صحفي في باريس

■ باريس ـ الاتحاد:

منعت وزارة الداخلية الفرنسية الشيخ محفوظ نحناح رئيس حزب حركة مجتمع السلم الجزائري (حماس سابقا) من عقد مؤتمر صحفي في العاصمة باريس كان مقررا في الحادية عشرة والنصف من صباح امس الاول في احدى قاعات «قصر المؤتمرات» وتتمتع الحركة بتمثيل رسمي في فرنسا بموافقة السلطات المحلية وتعتاد دعوة رئيسها من وقت لآخر لعقد المؤتمرات الصحفية واللقاءات مع الجالية الجزائرية خاصة في اوقات الاحداث السياسية الهامة التي تشهدها الجزائر. وكان الشيخ نحناح قد غادر الجزائر مؤخرا للقيام بجولة بالخارج ضمن الحملة الانتخابية لحزبه استعدادا للانتخابات النيابية في الخامس من يونيو القادم. ووصل رئيس «حركة مجتمع السلم» الى فرنسا قادما من الولايات المتحدة التي قضى بها عدة ايام لعرض البرنامج الانتخابي لحزبه على الجزائريين المقيمين هناك.

وقد انتقل نحناح امس الى مدينة مرسيليا في الجنوب، حيث توجد اعلى كثافة سكانية للحركة وسط الجالية الجزائرية في فرنسا التي يقارب عددها نحو المليون شخص يمثلون اكبر تجمع للجزائريين خارج الحدود، ويتمتع الجزائريون في الخارج بتمثيل نيابي وفقا للنظام الانتخابي الجديد مما يعطيهم ثقلا سياسيا فضلا عن الثقل الاقتصادي والاجتماعي.

واعرب مصدر غربي مقيم في باريس عن خشيته من ان تكون خطوة المنع التي اقدمت عليها وزارة الداخلية «بمثابة تحرك الساسة الجزائريين وسط الجالية في فرنسا بتأثير مباشر على جموع الناخبين داخل الجزائر سواء عبر القنوات الفضائية العربية والاجنبية التي تلتقط على نطاق واسع في الجزائر او عبر الاتصالات الشخصية المباشرة» وعاب المصدر على السلطات الفرنسية تحاملها على المسلمين سواء من خلال «قضية اضطهاد التلميذات المحجبات او عبر منع علماء الازهر من المشاركة في احياء ليالي رمضان وسط مسلمي فرنسا او منع قدوم الشيخ احمد ديدات قبل مرضه الاخير فضلا عن منع كتبه وبعض كتب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والعلامة الدكتور يوسف القرضاوي».

ومن جانب آخر، اوردت وكالة (ا ف ب) ان باريس سجنت رجلا كان على علاقة مع الارهابي الجزائري خالد قلقال الذي قتل في تبادل اطلاق رصاص مع الشرطة الفرنسية في سبتمبر ٩٥. وقالت ان الرجل يدعى عنتر عيصوب ويشتبه بأنه لعب دور الوسيط في شبه قلقال. كما فتحت وزارة الداخلية البريطانية تحقيقا عاجلا في معلومات بان شابا جزائريا ابعد من بريطانيا في اطار قانون الهجرة مؤخرا توفي لدى عودته الى الجزائر عندما كانت الشرطة تعتقله للتحقيق معه.

وفي الوقت نفسه، اغتيل امس بالرصاص في منطقة القبائل مسؤول بارز في المعارضة الجزائرية يدعى جعفر واحيون، وذلك عندما كان يلقي حصة تدريسية في فصل دراسي. كما لقي مرافق له مصرعه ايضا.

قوات أونيتا الانجولية تساند جيش زائير

# موبوتو يعود الى كينشاسا ويلتقي كابيلا الأربعاء

## قوات المتمردين تقف على بعد ٥٠ كم من العاصمة الزائيرية

■ كينشاسا ـ ليبرفيل: عاد الرئيس الزائيري موبوتو سيسيكو من الجابون امس الى كينشاسا بعد ان وافق على عقد لقاء مع زعيم المتمردين لوران ديزيه كابيلا الأربعاء القادم لمناقشة انتقال السلطة بعد ان اعلن الطرفان الموافقة على تشكيل حكومة انتقالية.

جاء ذلك فيما أعلن كابيلا امس ان قواته باتت على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة الزائيرية الا انه أكد انه لن يستولي عليها حاليا بفرض افساح المجال امام الحوار السلمي.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من كابيلا ليلة امس الاول وقف تقدم قواته صوب العاصمة والقبول بالتفاوض مع الحكومة بشأن انتقال السلطة بشكل سلمي.

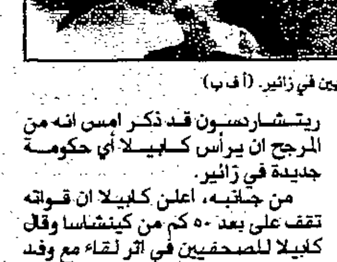
وحدث امس تطور آخر على الصعيد القتالي حيث اعلن متمرو زائير ان منظمة أونيتا الانفصالية الانجولية أرسلت آلاف المقاتلين لمساعدة جيش زائير في الدفاع عن كينشاسا.

واعلن تابومبيكي نائب الرئيس الجنوب افريقي امس بعد اجتماعه مع موبوتو ان الرئيس الزائيري وكابيلا اتفقا على الاجتماع الاربعاء القادم، وأضاف ان الجانبين وافقا على تشكيل حكومة انتقالية غير ان العقبة المتبقية تتمثل في العمل على ايجاد حل لوضع الزعيمين المتناحرين في هذه السلطة الانتقالية. وكان المبعوث الامريكي بيل ريتشاردسون قد ذكر امس انه من المرجح ان يرأس كابيلا أي حكومة جديدة في زائير.

من جانبه، اعلن كابيلا ان قواته تقف على بعد ٥٠ كم من كينشاسا وقال كابيلا للصحفيين في اثر لقاء مع وفد مصرفي اجنبي في معقله في لوبومباشي «كنا نود الاستيلاء على كينشاسا لو لم يكن ثمة تدخل». واضاف «قيل لنا انتظروا.. سيحصل سفك دماء بدون فائدة». واضاف «نريد حل الامر بالحوار السلمي» الا انه اوضح ان هجوم قواته لايزال مستمرا. واوضح كابيلا انه سيلتقي «بالتأكيد» الرئيس موبوتو سيسي سيكو الاربعاء المقبل على متن السفينة «اوتينيكا» الجنوب افريقية التي استضافت اللقاء الاول بينهما في الرابع من مايو الجاري في بوانت نوار في الكونغو.

على صعيد آخر اعلن امس الاول انه سيتم اعادة اللاجئين الروانديين الـ ٢٠ الفا من مخيم بياور (شرق زائير) الى بلادهم خلال عشرة ايام، كما جاء في اتفاق ابرم في كينشاسا في ختام محادثات ثلاثية بين المفوضية العليا للاجئين ورواندا وتحالف المتمردين الزائيريين. وفي تصريح صحفي قال افراييم كابايجا رئيس اللجنة الروانديه لاعادة اللاجئين الذي مثل رواندا في المناقشات ان «ذلك ليس انذارا لكنه اتفاق». (وكالات)





معاناة اللاجئين الروانديين في زائير. (أ ف ب)

رغم احتجاجات سوريا والعراق

# تركيا تضخ مياه الفرات لسهل هران القاحل

■ حران (تركيا) عادت المياه وهي موضع اطماع في الشرق الاوسط، لتغذي سهل حران (جنوب ـ شرق تركيا) شبه القاحل سابقا، بفضل سياسة تحويل مياه الفرات التي تنتهجها انقرة رغم احتجاجات سوريا والعراق المجاورين. وكانت هذه المنطقة البالغة مساحتها ١٥١ الف هكتار وتمتد من شرق مدينة سانليورفا التركية حتى الحدود مع سوريا. تعرف في العصور القديمة بمنطقة بلاد ما بين النهرين العليا.

وكانت هذه المنطقة خصبة في الماضي لكنها تحولت الى شبه قاحلة بسبب عمليات التدمير التي الحقتها الحروب المتتالية وارتفاع نسبة ملوحة التربة بسبب عمليات الري الكثيفة والبدائية وفق ما يفسر الخبراء الاتراك. وعادت الحياة امس الى نحو ٤٠ الف هكتار بعد تحويل مياه الفرات على ان تحصل المساحات الاخرى على هذه النعمة لاحقا.

ويقول عيسى أكار لقد تغيرت الحياة هنا كليا، ويؤكد انه زاد بنسبة ٨٠٪ محصوله السنوي من القمح منذ وصول المياه مضيفا الان بات لدي سيارة ومنزل واولادي ينهبون الى المدرسة. وتجر المياه عبر قنوات ري من مسافة ٢٦ كلم من بحيرة تخزين المياه على سد اتاتورك وهو السادس في العالم من حيث الحجم والمشروع الرئيسي في برنامج ضخم للري وتوليد الكهرباء في احواض نهري الفرات ودجلة.

ويتألف هذا البرنامج الهائل الذي اطلق عليه اسم «غاب» (مشروع جنوب شرق الاناضول) من ٢٢ سدا و١٩ محطة توليد كهرباء. وقد بدأ هذا المشروع في السبعينات ولن ينجز قبل عام ٢٠١٧ وفق ما افاد اولجاي اونفر رئيس ادارة التنمية في جنوب شرق الاناضول. وستبلغ كلفة هذا البرنامج نحو ٣٢ مليار دولار وتموله تركيا تمويلا كاملا تقريبا. ومن المفترض ان يسمح هذا المشروع بري منطقة مساحتها ٧ر١ مليون هكتار اي ١٠٪ من مساحة تركيا وبايجاد ثلاثة ملايين وظيفة جديدة.

واكد اونفر ان «غاب» هو اكثر من مشروع مياه، انه مشروع اجتماعي ـ اقتصادي يتضمن مراكز للتدريب الزراعي ومزارع نموذجية وقرى نموذجية تحاول في اطارها مساعدة النساء على تحسين ظروفهن في هذه المنطقة.

وعلاوة على سد اتاتورك اقيم على الفرات سدان آخران هما كيبان وكاراكايا، ويقام حاليا سدان على هذا النهر هما برجيك وكاركاميس وهذا الاخير يقع على بعد كيلومترات قليلة من الحدود السورية. وسيقام سدان ايضا على نهر دجلة، وقد بنيت سدود ولاتزال اخرى في قيد الاعداد على روافد النهرين.

ويثير مشروع «غاب» معارضة سوريا والعراق. وينبع الفرات من تركيا ويمر بسوريا ومن ثم العراق في حين ان دجلة يمر مباشرة من تركيا الى العراق ويلتقي النهران في العراق ويشكلان شط العرب.

وتتهم دمشق وبغداد تركيا بتنفيذ هذا المشروع من دون مشاورتهما وانها تحرمهما بسبب عمليات الري من كمية كافية من المياه الامر الذي تنفيه انقرة بشدة. وتستند تركيا على بروتوكول موقع مع سوريا عام ١٩٨٣ وينص على منح هذا البلد ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات مشددة على انها كمية كافية لحاجات الري السورية والعراقية في حوض النهر. وتؤكد من جهة اخرى انها تسمح عمليا بمرور كمية اكبر من المياه وليس فقط ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. ويطالب العراق وسوريا باجراء مفاوضات وتقاسم مياه النهرين بحصص متساوية مع حصول كل دولة على الثلث (ا ف ب).

# فتح تحقيق في تركيا مع ١٠ أشخاص بتهمة تحريض الجيش على الانقلاب

■ انقرة، امر وزير العدل التركي شوكت قازان الذي ينتمي الى حزب الرفاه الاسلامي بفتح تحقيق حول ثمانية صحفيين ونقابيين اثنين متهمين «بتحريض» الجيش التركي عبر الصحف على القيام بانقلاب وفق ما افادت مصادر متطابقة.

ويعمل الصحفيون المتهمون في صحف واسعة الانتشار انتقدت في الايام الاخيرة بشدة الحكومة الائتلافية برئاسة الاسلامي نجم الدين اربكان.

اما النقابيان فهما الامين العام للاتحاد العمالي «ترك ـ ايس» ورئيس نقابة «ساغليك ـ ايس» التي تضم العاملين في قطاع الصحة.

ويتهم وزير العدل هؤلاء الاشخاص العشرة بكتابة مقالات «تشجع» على انقلاب ضد الحكومة الائتلافية التي يشكلها حزب الرفاه الاسلامي وحزب «الطريق القويم» (يمين) بزعامة تانسو شيلر. (أ ف ب).

# تشغيل السياج الالكتروني على حدود الكويت الشهر المقبل

■ الكويت: يبدأ في شهر يونيو المقبل تشغيل السياج الامني الالكتروني على طول الحدود الشمالية للكويت مع العراق بطول ٢١٧ كيلومترا لاغلاق آخر ثغرة يمكن التسلل منها الى الكويت.

وصرح العقيد بدر الملا مدير امن الحدود الكويتي بان هناك عشرين مركزا حدوديا تنتشر على طول هذا الخط وانه تم ربطها بالحاسب الالكتروني لغرفة عمليات امن الحدود مع مراقبة مستمرة بالكمبيوتر.

واوضح ان هذا السياج سيحد من عمليات التسلل الحدودية نظرا للتقنية العالية التي يعمل بها هذا الخط الذي يمكنه كشف مكان اختراق اي جسم غريب على الحدود وابلاغ الدوريات بمكان الاختراق. (وكالات)

# القيادة الفلسطينية تستنكر قيام مطران ببيع اراض لليهود

■ غزة، استنكرت القيادة الفلسطينية بشدة ماقام به مطران سابق للقدس يدعى شاهي عجيمان من بيع لاملاك الفلسطينيين للمستوطنين الاسرائيليين على سفح جبل الزيتون في القدس. وقالت القيادة في بيان عقب اجتماعها في رام الله امس الاول برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها لاتعترف بهذا البيع وحملت المطران المسؤولية القانونية والقضائية امام القضاء الفلسطيني خاصة ان مطرانية الارمن قد استنكرت هذا العمل. وكان مستوطنون اسرائيليون استولوا في الاسبوع الماضي على بيت للمطران الارمني في حي الطوبا بالقدس العربية وخمسة دونمات من الارض تحيط به ومنزلا آخر في القدس وقطعة ارض في قبة راحيل وبيت صفافا حول القدس. واتضح ان المطران الارمني قد باع هذه الممتلكات الى اسرائيليين قبل ان يفر الى ارمينيا منذ اسبوعين.

واعلنت بطريركية الارمن في القدس ان المطران عجيمان قد طرد من الخدمة منذ سنوات لفساده. (أ ش أ).

## العراق يتلقى أول شحنة أدوية

# عزيز: مطالبة دولية متزايدة برفع العقوبات

■ بغداد: ذكرت صحف عراقية امس ان العراق تلقى اول شحنة من امدادات الأدوية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقالت ان اربع شحنات محملة بالادوية وصلت الى بغداد امس الاول. كأول دفعة من عقود الأدوية التي أبرمها العراق بموجب الاتفاق. وفي الوقت نفسه أكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان المطالب الدولية برفع العقوبات الدولية على العراق آخذة في التزايد في كل مكان.

وفي بغداد وقع أمس بالأحرف الاولى اتفاق لإنشاء خط أنابيب غاز بين العراق وتركيا.

وأوضحت الصحف العراقية ان شحنة الادوية تزن أكثر من ٦١ طنا من الانواع المختلفة، وأعربت عن الأمل في وصول دفعات أخرى خلال الأيام القليلة المقبلة. وكانت مصادر الأمم المتحدة قد ذكرت ان لجنة العقوبات صادقت على ٨٤ عقدا لاستيراد الادوية.

ومن جانب آخر، توقف طارق عزيز في العاصمة الاردنية عمان في طريق عودته الى بلاده بعد زيارته لكل من الصين وروسيا حيث التقى رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي. وقال انه تلقى تأكيدات من الدول الصديقة، بأن الوقت قد حان لإنهاء مهمة اللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة الدمار العراقية، حتى يتسنى رفع العقوبات في أقرب وقت ممكن. وقال ان هذا الانطباع تأكد له في روسيا والصين واوروبا والعالم العربي ودول اخرى. واضاف ان المسؤولين في روسيا والصين أكدوا موافقتهم على استخدام العراق للطائرات للأغراض المدنية. وفي تطور آخر، أبلغ العراق جامعة الدول العربية باستمرار خروقات القوات التركية للسيادة العراقية، ودعا تركيا الى اعادة النظر في سياستها تجاه الوضع القائم في شمال العراق. وقالت بغداد ان خروقات القوات التركية لأراضي وأجواء العراق، تتعارض مع علاقات حسن الجوار وميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

ومن جانبه، قال وزير الطاقة التركي رجائي كوتان الذي يزور بغداد حاليا أن الحظر المفروض على العراق ألحق أضراراً كبيرة بالاقتصاد التركي تجاوزت ٣٥ مليار دولار. وأعرب عن رغبة انقرة في سد حاجتها من النفط والغاز العراقي في مقابل تلبية تركيا متطلبات السوق العراقية من السلع والبضائع.

وفي تطور آخر، وقع العراق وتركيا مساء أمس في بغداد بالأحرف الأولى، اتفاقا لمد خط أنابيب طوله ١٣٠٠ كيلومتر بتكلفة ٢ر٢ مليار دولار لتزويد تركيا بالغاز العراقي، وتصديره أيضا الى أنحاء العالم. (وكالات)

## الحجيلان: مهمة اللجنة الرباعية مستمرة

# ارتياح خليجي لتحسن العلاقات بين البحرين وقطر

■ الدوحة: أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان امس ان اللجنة الرباعية المكلفة بتنقية الأجواء بين قطر والبحرين لا تزال قائمة. وأعرب عن ارتياحه لتحسن العلاقات بين البلدين، وتمنياته بأن يتم تبادل السفراء بين المنامة والدوحة في أقرب وقت ممكن.

وأوضح الحجيلان انه قدم لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال اجتماعهما أمس تقريرا حول جولته الخليجية الأخيرة التي تركزت على سبل تنفيذ قرارات قمة الدوحة وما سبقها من قمم خليجية ولاسيما تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين دول المجلس منوها بحرص قادة المجلس على دعم مسيرة التعاون الخليجي، ومؤكدا بدء التطبيق الفعلي لقرارات قمة الدوحة الاقتصادية والسياسية.

وحمل الحجيلان اسرائيل مسؤولية الجمود الراهن في عملية السلام بسبب تعنتها وتنصلها من الاتفاقيات المبرمة والقرارات الدولية التي دفعت الأمور الى التعثر وايصالها الى الطريق المسدود. وقال رداً على سؤال حول التعاون التركي - الاسرائيلي انه لم يطلع على تفاصيل هذه الاتفاقيات، لكنه اضاف في الوقت نفسه ان على تركيا بصفتها بلدا اسلاميا كبيرا ان تضع في اعتبارها علاقاتها مع دول المنطقة العربية عند تعاملها مع اسرائيل.

وحول موعد اجتماع المجلس الوزاري الخليجي المقبل والمواضيع التي سيبحثها اشار الى ان هذا الاجتماع سيعقد يومي السادس والسابع من شهر سبتمبر، لبحث عدة مواضيع هامة منها ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية اضافة الى قضايا المنطقة وقضية السلام في الشرق الاوسط والعراق وايران. وتابع ان المجلس الوزاري ينظر دائما في توصيات اللجان الوزارية ليتخذ بشأنها ما يراه مناسبا ومن ثم يقوم برفعها الى المجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون. وأشار الحجيلان الى ان هناك حاليا لجنة بالأمانة العامة تعكف على تصنيف السلع التجارية من أجل الاتفاق على توحيد التعريفة الجمركية بين دول مجلس التعاون وقال ان هذه اللجنة قطعت شوطا كبيرا لانجاز المهمة المنوطة بها وعلى نحو تجاوز ما كان متوقعا. وأعرب عن أمله في ان تستمر اللجنة في عملها بذات الجهد حتى تنتهي من مهمتها وقال انه متفائل بهذا الصدد.

وأكد وكيل وزارة العدل القطري سلطان السويدي امس ان بلاده تسعى دائما الى تكريس التعاون الخليجي المشترك لاسيما في المجالات القانونية.

ورداً على سؤال حول قانون تنظيم الانتخابات البلدية والتي تجرى في دولة قطر لأول مرة أوضح السويدي انه فيما يتعلق بالقانون الخاص بتنظيم المجلس البلدي المركزي والمرسوم المتعلق بنظام انتخاب اعضائه فان الوزارة انتهت من دراسة واعداد مشروعيهما حيث ستعرضهما على مجلس الوزراء القطري قريبا. (وكالات)

## الحكومة اليمنية تستقيل خلال ساعات

# «المؤتمر» يمنح بعض الاحزاب ٦ حقائب فقط بالوزارة الجديدة

□ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ يتوقع ان تقدم الحكومة اليمنية استقالتها خلال الساعات القليلة القادمة، وقال مصدر مسؤول «للاتحاد» ان الحكومة ستستمر في تصريف اعمالها الى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

وتوقعت المصادر ان يشكل الحكومة حزب المؤتمر الشعبي العام الحائز على الاغلبية في الانتخابات النيابية بمشاركة عدد لا يتجاوز الست حقائب لبعض الاحزاب التي شاركت في الانتخابات عدا «الاصلاح» الذي قرر ان يتحول الى المعارضة الى جانب بعض الشخصيات الاجتماعية.

من جهة اخرى استنكر مصدر رسمي مسؤول اتهامات مجلس شورى حزب الاصلاح الصادرة أمس الاول وتشكيكه في الانتخابات النيابية التي جرت يوم ٢٧ ابريل الماضي وقال ان هذه الاتهامات لا تستند الى اي اساس صحيح وتشوه النجاح الذي حققته الانتخابات. ورحب المصدر بقرار مجلس شورى الاصلاح بخروج حزبه الى المعارضة ورأى ان هذه الخطوة تمثل قرارا صائبا يعزز الديمقراطية ويرسخها باعتبار ان المعارضة البناءة هي الرديف والموجه الآخر للحكم.

# واشنطن أخلفت وعدها لعملائها العراقيين!

■ نيويورك: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مجموعة من العراقيين الذين جندتهم المخابرات الامريكية في محاولة فاشلة للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، والذين عرضت عليهم واشنطن اللجوء اليها، يودعون الآن في السجن في انتظار طردهم من الولايات المتحدة. وقالت ان الاجراءات التي تتخذ ضدهم تحاط بالتكتم لكن مستندات المحكمة والاحاديث الشخصية مع المتهمين تشير الى ان ١٣ لاجئا على الاقل منهم، اتهمتهم ادارة الهجرة والجنسية بانهم يشكلون خطرا على أمن الولايات المتحدة. ويقول مسؤولو الحكومة ومحامو الدفاع عن المتهمين ان الاتهامات انبثقت عن شكوك مكتب التحقيقات الفيدرالي في ان بعض أو جميع المتهمين ربما يكونون جواسيس عراقيين أو ارهابيين محتملين.. واذا أيد القضاء هذه الاتهامات فانهم قد يرحلون الى العراق. ومن بين المسجونين العراقيين في كاليفورنيا، منشقون عن الجيش العراقي انضموا الى مجموعات المقاومة التي جندتها الـ(سي اي ايه). مثل الميثاق الوطني العراقي، والمؤتمر الوطني العراقي، وقد هربوا مع أسرهم من العراق العام الماضي، بعد انهيار الخطة الامريكية التي كانت تتكلف نحو ٢٠ مليون دولار سنويا. (أ.ش.أ)

## تأجيل قضية زوجة الكيخيا ضد الداخلية المصرية للشهر المقبل

■ القاهرة - الاتحاد: قررت محكمة جنوب القاهرة في جلستها أمس تأجيل نظر القضية المرفوعة من السيدة نهاد الكيخيا زوجة منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الاسبق، الذي اختفى في القاهرة منذ نحو ٤ سنوات، ضد وزارة الداخلية المصرية الى ١٤ يونيو المقبل. وطلبت المحكمة حضور ممثل عن وزارة الداخلية للرد على ادعاءات المدعية والتي تطالب بتعويض مؤقت قدره ٥٠١ جنيه.

وكانت نهاد الكيخيا قد اتهمت الداخلية المصرية في دعواها بالتقصير في حماية زوجها الذي حضر الى القاهرة واختفى هناك عام ١٩٩٣.

## مديرو الاعلام الخارجي بدول مجلس التعاون يجتمعون اليوم في المنامة

■ الرياض: اكدت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي امس مشاركتها في الاجتماع الثاني لمديري الاعلام الخارجي بدول المجلس والذي سيعقد اليوم في البحرين. وقال احمد عبدالملك مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة والذي سيترأس الوفد ان المرحلة التي تمر بها دول المجلس تتطلب تنسيقا متواصلا في مجال الاعلام الخارجي وضرورة ايصال الصورة الحقيقية لدول ومواطني المجلس الى الشعوب الاخرى خصوصا في ظل الانفتاح الاعمي والشفافية الدولية التي تؤمنها ثورة تكنولوجيا الاتصال. (وام ووكالات)

**البقاء لله**

«ياأيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

**بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره**

**ينعى حسن نظمي التميمي وأولاده وعائلة التميمي وعائلة الألفي**

**وفاة المغفور لها زوجته**

**عبلة فتحي محمود الألفي**

التي وافتها المنية يوم السبت الموافق ٩٧/٥/١٠

تقبل التعازي في منزل زوجها حسن التميمي ت: ٧٢٤٥٧٢ بناية الحمراء بلازا الطابق ١٢ شقة ١٢٠١ بعد صلاة المغرب.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

## باسم «تحية النسر» تدريبات بحرية مصرية أمريكية مشتركة

■ القاهرة: بدأت صباح امس اعمال التدريب البحري المصري الامريكي المشترك «تحية النسر ٩٧» وذلك في مياه البحر الاحمر.

ويشارك في التدريب وحدات من البحريتين المصرية والامريكية بالاضافة الى طائرات مصرية متعددة المهام من طراز «اف ١٦».

ويستهدف تدريب «تحية النسر» الى تبادل الخبرات بين البحريتين المصرية والامريكية والتدريب على اعمال السيطرة على الوحدات البحرية اثناء تنفيذ مختلف المهام بالتعاون مع القوات الجوية. (أ ش أ)

## قوات الاحتلال تغلق الضفة وغزة

■ القدس المحتلة: فرض جيش الاحتلال الاسرائيلي اغلاقا كاملا أمس على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة الاحتفال بقيام «دولة اسرائيل». وأوضح متحدث عسكري ان الإغلاق دخل حيز التنفيذ عند الساعة ٦ مساء وسيستمر حتى الساعة ٤ بالتوقيت المحلي يوم الثلاثاء، موضحا ان هذا الاجراء اتخذ لتحاشي الأحداث بمناسبة الاحتفالات.

إلا ان المتحدث اضاف انه سيسمح بالتنقل لسيارات الإسعاف والشخصيات الفلسطينية والدبلوماسيين الأجانب وللسيارات التي تنقل تجهيزات طبية. (أ ف ب)

## منتهكا الحظر الجوي القذافي يعود من نيجيريا بالطائرة

■ طرابلس: عاد الزعيم الليبي معمر القذافي امس الى طرابلس من نيجيريا على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية، منتهكا للمرة الثالثة في ثلاثة ايام الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على بلاده منذ عام ١٩٩٢.

وكان القذافي قد تحدى الحظر يوم الخميس الماضي وتوجه بطائرته الى النيجر ليؤم المصلين في صلاة العصر ثم توجه أمس الاول بطائرته ايضا الى شمال نيجيريا للمشاركة في الاحتفال برأس السنة الهجرية. (وكالات)

## الحكومة الكويتية ترد مشروع قانون يمنع اقامة عروض الازياء

■ الكويت: كشف مصدر حكومي كويتي عن نية الحكومة في رد مشروع القانون الذي حظي بموافقة النواب في مداولته الأولى بالجلسة الماضية والقاضي بمنع اقامة الحفلات وعروض الأزياء المخالفة للشريعة الاسلامية وسجن وتغريم من يخالف هذا القانون. ا. (ق.ن.أ)

## الرئيس المصري قبل دعوة لزيارة الأردن

# روس ناقش مع مبارك أفكاراً لتحريك المفاوضات

■ القاهرة - الاتحاد ووكالات الأنباء:

■ ناقش الرئيس المصري حسني مبارك أمس في شرم الشيخ «أفكاراً» للخروج من مأزق مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية عرضها عليه المبعوث الأمريكي دنيس روس، عقب جولات غير ناجحة من المحادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وأكد عرفات أنه لم يطرأ أي جديد على المفاوضات محملا اسرائيل مسؤولية توقفها منذ ١٨ مارس الماضي عند البدء في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس. ومن جانب آخر قبل الرئيس المصري دعوة للاجتماع بالعاهل الاردني الملك حسين لبحث تطورات المفاوضات. وقال فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني ان الاجتماع سيعقد قريبا.

وقال روس عقب ساعتين من المحادثات مع الرئيس المصري «ناقشت مع الرئيس مبارك ما ينبغي القيام به للتغلب على العقبات التي تواجهها عملية السلام، ولاعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات».

وكان روس قد تحدث قبل مغادرته القدس المحتلة عن «صعوبات» قبل وصوله الى مصر، لكنه قال انه سيواصل مهمته.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المبعوث الأمريكي «طرح عددا من الأفكار، لكنه لم يتحدث عن أي نتيجة لان مهمته كما قال لم تنته بعد، وان افكاره مازالت قيد الدرس».

وأكد موسى الذي شارك في اجتماع مبارك وروس ان أي مبادرة أمريكية يجب ان تكون متوازنة وان تأخذ في الاعتبار المواقف الاسرائيلية والفلسطينية.

وقال أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك ان «روس اقترح عددا من الأفكار لكنه لم يطرح تصورا شاملا» ونفى المعلومات التي نشرت عن وجود مبادرة أمريكية خاصة لتنشيط عملية السلام.

ورفض الباز القول ما اذا كان الرئيس مبارك طرح مطالب خاصة خلال اللقاء. وقال «ان موقفنا معروف. ومسيرة السلام مهددة من جراء العملية الاسرائيلية في القدس، انها نقطة الانطلاق لأي مبادرة جدية لاعادة اطلاق عملية السلام».

وأعلن الباز ان «الأمريكيين سيقررون على ضوء نتائج اتصالاتهم في الأيام المقبلة ما اذا كان القيام بمبادرة أمرا ضروريا».

وفي بيان أصدرته عقب اجتماعها الليلة قبل الماضية قالت السلطة الفلسطينية ان المبعوث الأمريكي لم يحقق أي تقدم في مهمته مع الجانب الاسرائيلي نتيجة لإصرار الحكومة الإسرائيلية على مواصلة بناء مستوطنة في جبل أبوغنيم بالقدس الشرقية وفي مناطق أخرى.

وأضاف البيان ان القيادة الفلسطينية عبرت مجددا للمبعوث الأمريكي عن رفضها التام لأنشطة الاستيطان الاسرائيلي في القدس وتهويدها.

وقال نبيل أبوردينة مستشار عرفات أن المفاوضات الفلسطينية لن تعود إلا بعد ان تتوقف اسرائيل عن الاستيطان في القدس وبقية الأراضي الفلسطينية وتنفيذ الاتفاقيات التي تم توقيعها من قبل. واضاف ان الجهود الأمريكية لم تصل بعد الى مبادرة متكاملة للوصول الى مخرج لهذه الأزمة. وفي خطوة جادة لعودة التنسيق المصري - الأردني الى ما كان عليه قبل الرئيس المصري حسني مبارك دعوة لزيارة الأردن قريبا للقاء العاهل الأردني الملك حسين وقد تلقى الرئيس مبارك الدعوة أمس من فايز الطراونة وزير خارجية الأردن الذي يزور مصر حاليا. كما تسلم الرئيس المصري رسالة خاصة من العاهل الاردني الملك حسين تتناول العديد من الأفكار والمقترحات الخاصة بتطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني والتي تم التوصل اليها بين الجانبين الأردني والاسرائيلي خلال القمة التي عقدت مساء الخميس الماضي.

وكشفت مصادر دبلوماسية بالخارجية المصرية النقاب عن ان مصر أبلغت الطراونة ان الوقت لايزال غير مناسب لعقد قمة رباعية في العقبة بالأردن منتصف هذا الأسبوع يشارك فيها مبارك وحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، للبحث في التغلب على العقبات التي تواجه عملية السلام على المسار الفلسطيني. وكان وزير الخارجية الأردني قد نقل الاقتراح الى القاهرة، وطالبت مصر أولاً بوقف وتجميد قرار الاستيطان الاسرائيل بالقدس قبل عقد القمة الرباعية المقترحة.

وفي الوقت نفسه رفضت مصر أمس اقتراحا آخر باستقبال وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي لاجراء مباحثات ثنائية في القاهرة تتعلق بالعلاقات المصرية - الاسرائيلية، وبرر الرفض المصري لاستقبال ليفي بارتباط المسؤولين المصريين بزيارات خارجية وعربية كان الرئيس مبارك بنفسه قد أعلن عنها وتتضمن زيارات للرئيس المصري لكل من المغرب والمانيا والصين.



## ٩٠ مليار درهم منحا ومساعدات

زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي الى اكثر من ٦٦٪.

واعرب عن تأييد الامارات لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاص بانشاء منطقة التجارة الحرة العربية وازالة جميع المعوقات الجمركية والادارية امام انشاء السوق العربية المشتركة.

## سلطان السويدي رئيسا لمجلس محافظي صندوق النقد العربي

ومن ناحية أخرى اختتم مجلس محافظي صندوق النقد العربي اجتماعه السنوي العشرين أمس بأبوظبي، وتم خلال الاجتماع انتخاب معالي سلطان ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي رئيسا لمجلس محافظي الصندوق في دورته الحالية ومعالي محافظ بنك دولة البحرين نائبا له.

## مقتل واصابة الآلاف وتدمير ٨٠ قرية

تربطها بالمدن المجاورة.

كما تسبب الزلزال ايضا في قطع امدادات المياه عن المنطقة وتم ارسال شاحنات المياه من مدينة مشهد عاصمة الاقليم الى المناطق المنكوبة.

واكد التليفزيون الايراني ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي طلب من اكبر مؤسسة دينية في البلاد (مؤسسة الامام رضا) ومقرها في مشهد ارسال مساعدات الى المنكوبين.

ونقلت الوكالة عن المسؤول المكلف بالكوارث الطبيعية في اقليم خراسان ان الهزة تسببت بأضرار جسيمة في مدينتي «بورجاند» و «قين» ودمرت ١١ قرية في اقليم «درامياند».

ووقعت الهزة الارضية الساعة ١٢٫٢٨ بالتوقيت المحلي (٧٫٥٩ صباحا بتوقيت جرينتش). واكد سكان من «بورجاند» ان الزلزال قد يكون ضرب ايضا منطقة «هراة» شرقي افغانستان.. وانه اثار الذعر بين السكان في نيشابور غرب مشهد. وبعث كل من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ببرقيات تعزية ومواساة للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رافسنجاني.

## السودان وأوغندا يقرران وقف الاتهامات المتبادلة

اليها.

وذكرت الاذاعة الكينية ان اللقاء عقد في منطقة الدوريت لتخفيف التوتر السوداني الاوغندي، عقب اتهام كمبالا للخرطوم بمساعدة جيش المقاومة المناهض لموسيفيني. وقالت ان موي يقوم بوساطته بصفته الرئيس الحالي لهيئة التعاون الحكومية من اجل التنمية «ايجاد».

الى ذلك، نقلت وكالة الانباء السودانية عن مشار انه سيلتقي قريبا العقيد المتمرد جون قرنق، بعد موافقة الرئيس الاوغندي على عقد اللقاء في كمبالا، وبعد ان وافق قرنق على مبدأ الاجتماع الذي لم يحدد موعده بعد. ويذكر ان مشار يتزعم حركة استقلال جنوب السودان المنشقة عن حركة قرنق، ووقع في ابريل الماضي مع خمسة فصائل فصائل أخرى جنوبية اتفاق سلام مع حكومة الخرطوم، وكان مشار قد اجتمع في كمبالا أمس الاول مع موسيفيني.

وقال وزير الحكم الاتحادي السوداني علي الحاج ان الرئيس السوداني التقى مؤخرا قيادات معارضة داخلية، شملت اعضاء في الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة وابيل الير النائب السابق لرئيس الجمهورية، وذلك لمواصلة بحث اتفاقية السلام، وتشكيل لجنة قومية لوضع دستور دائم.

وقال علي عثمان طه وزير الخارجية السوداني الذي رافق البشير الى كينيا، ان اتفاقية السلام ستحدث نقلة كبيرة في علاقات السودان مع دول الجوار، ودعا حركة قرنق الى الانضمام اليها. الا أن الحركة واصلت تحديها لحكومة الخرطوم، وزعمت ان الفا على الاقل من العسكريين العراقيين والايرانيين يساندون الجيش السوداني، وخاصة كمستشارين في الدفاع الجوي والمدفعية. كما زعمت استعانة الخرطوم ايضا بمئات من جنود جيش الهوتو الرواندي السابق.

كما اعلنت الحركة الاستيلاء على مدينة «تنج» باقليم بحر الغزال في جنوب السودان، وقالت ان قواتها تتجه الآن نحو «واو». ونسبت صحيفة «السودان الحديث» لمسؤول سوداني ان حركة قرنق اصدرت تعليمات لقواتها بعدم الاستماع الى الاذاعة السودانية وهددت بتوقيع أقصى العقوبة على من يخالف ذلك.

## أمريكا تحذر ايران من اغلاق «هرمز»

سنتخذ في هذه الحالة اجراء فوريا وسوف تقوم أمريكا بدور رئيسي في ضمان بقاء المضيق الاستراتيجي مفتوحا. وأردف قائلا: ان لدينا هنا في المنطقة قدرات بحرية كبيرة في جميع الاوقات وعناصر قواتها مدربة تدريبا عاليا جدا وهي القوات البحرية الافضل في العالم.

واكد الجنرال الامريكي التزام بلاده بأمن واستقرار المنطقة وقال ان بلاده سوف ترسل فرقاطة جديدة للمنطقة في شهر يولي المقبل لتكون اضافة للقوات المتواجدة في الخليج.

على الصعيد نفسه، قال المسؤول الامريكي ان ايران مستمرة في تشكيل تهديد بعيد المدى في المنطقة ولديها قدرات كثيرة.. وانها مازالت تدعم الارهاب الاقليمي كما أن حكومتها تقوم بتأييده.. الامر الذي يؤكد ببساطة انها ليست عامل استقرار في هذه المنطقة البالغ الاهمية.

وكانت وكالة الانباء الرسمية الايرانية قد ذكرت في وقت سابق الشهر الحالي بان طهران تعتزم اغلاق مضيق هرمز في حالة تعرضها للتهديد. (وكالات)

## البابا يدعو إلى احترام أراضي لبنان

وقال ان لبنان مدعو الى انتهاج نهج حر على أساس التضامن والمحبة، ودعا الى اقامة حوار بين كل القوى على أساس التوازن وعدم التمسك بامتيازات على حساب الآخرين، واضاف انه يجب أن يلتزم جميع اللبنانيين بالسلام وبالمصالحة. وأكد الرئيس الهراوي على أهمية هذه الزيارة ودعم البابا للبنان الذي يسعى لتحرير أرضه على أسس السلام العادل وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وقال ان لبنان اجتاز المرحلة الصعبة بارادة بنيه.

وقال «نحن مع السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام والا فأي سلام هو الذي لايحرر الأجزاء المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي والجولان من الاحتلال الاسرائيلي»، وشكر الهراوي البابا لدعمه قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب دون شروط.

وبالرغم من ان بابا الكاثوليك كان قد وصف الغاية من زيارته للبنان بأنها «الحج الى الأرض التي مشى عليها الفادي» أي النبي عيسى بن مريم عليه السلام، فإنه لن يتمكن من زيارة بلدة قانا في الجنوب اللبناني التي زارها النبي عيسى وأقام فيها صلاة منذ ألفي سنة.

ولن يتمكن البابا أيضا من زيارة مدافن آل عمران أجداد والدة السيدة مريم في قرية القليلة الجنوبية نظرا للحرب المستمرة في المنطقة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وتنظيمات المقاومة ولدواع صحية لم يركع البابا (٧٧ عاما) ليقبل تراب لبنان لدى وصوله كما يفعل دوما لدى زيارته لأي دولة للمرة الأولى، غير ان طفلين قدما له وعاء مملوءا بالتراب جمع من المحافظات الخمس وجلب بعضه خصيصا من منطقة قرب مدينة صور حيث تقع قانا والقليلة لتقبيله.

وقد استقبل البابا عشرات الآلاف من اللبنانيين مسلمين ومسيحيين على طول الطريق التي سلكها الى قصر الرئاسة في بلدة بعبدا شرقي بيروت.

وانتشرت على طريق المطار الذي يخترق الضاحية الجنوبية الاسلامية فرق من الكشافة الاسلامية تحمل الطبول، في حين تجمهر حوالي ألف فتاة من المدارس الاسلامية مرتديات الحجاب وفوقه قبعة عليها صورة البابا قرب مسجد كبير بناه «حزب الله» على طريق المطار في الضاحية الجنوبية.

كما اكتظت منطقة فرن الشباك المسيحية بالناس ولا سيما بالطلاب المرتدين قمصانا قطنية وقبعات بيضاء عليها صور البابا وهم يلوحون بالأعلام البابوية.

وفاجأ قصر الرئاسة البابا (٧٧ سنة) باقامة حفل عيد ميلاد له رغم ان عيد ميلاده يصادف يوم ١٨ الجاري. وفي قصر الرئاسة استقبل البابا رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة مع أفراد أسرهم حيث التقطت الصور التذكارية.

والتقى البابا بعد ذلك بالشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي لبنان، والامام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، والشيخ مرسل نصر القاضي الشرعي للطائفة الدرزية مجتمعين معا.

ويذكر ان الشيخ بهجت غيث القائم بأعمال مشيخة عقل الطائفة الدرزية قد اعترض بمرارة على استبعاده من لقاء البابا.

وقالت وكالة الانباء الكويتية انه قد لوحظ ان البرنامج الرسمي للزيارة الصادرة عن المديرية العامة للقصر الجمهوري لم يتضمن تسليم مفاتيح السجون للبابا، وهو الاجراء المتبع خلال الزيارات الخارجية لرئيس الكنيسة الكاثوليكية التي يصل عدد رعاياها الى نحو مليار نسمة.

وعادة ما يتبع اجراء تسليم مفاتيح السجون البابا باعلان عفو عن السجناء تيمنا بدعوة عيسى عليه السلام «اصفحوا عن أعدائكم».

وأضافت الوكالة انه يبدو أن اغفال هذه الخطوة تم لتجنب إثارة موضوع قائد حزب «القوات اللبنانية» المنحل سمير جعجع السجين بعد تهم قتل والذي حاولت بعض الجهات اثارة موضوع العفو عنه.

ونقلت «فرانس برس» عن مصادر قضائية قولها ان الافراج عن جعجع لايمكن أن يتم بعفو خاص من رئيس الجمهورية، لأنه مازال ملاحقا أمام القضاء وانما يتطلب تغيير قانون العفو عن جرائم الحرب (١٩٩١) بحيث يكون مطلقا وشاملا.

وقد تناقضت مواقف بعض الصحف اللبنانية حيال الدور المطلوب من البابا. ففيما اعتبرت صحيفة «النهار» ان لبنان ليس حرا وان على البابا التطرق للقضايا الداخلية في لبنان. طلبت صحيفة «السفير» من البابا أن يتذكر ان بنيامين نتانياهو نفسه شارك في أول غارة على مطار بيروت في السبعينات في الوقت الذي حطت فيه طائرته في المطار للدعوة الى السلام. وطلبت «السفير» من البابا أن يتطلع الى صبرا وشاتيلا حيث ارتكب الاسرائيليون أكبر مجزرة في تاريخ لبنان والى حالة البؤس التي تعيشها الأحياء القريبة من المطار.

وبينما كانت بيروت منشغلة في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها عدة مناطق لبنانية محررة الى الشمال من الشريط الحدودي المحتل.

ودارت اشتباكات اتسمت بالعنف على محور الدبشة - الطهرة الى الشرق من النبطية استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والصاروخية، وذكرت مصادر أمنية محلية ان رجال المقاومة هاجموا بنجاح مع ساعات الصباح موقع الطهرة وتمكنوا من تسجيل اصابات مباشرة في الموقع. وقد قصفت قوات الاحتلال أطراف بلدات كفر رمان وكفر تبنيت والنبطية الفوقا وشب حريق كبير في أحد الحقول المحاذية لمنازل الحي الشرقي من كفر رمان.

كما قصفت قوات الاحتلال مجرى نهر حبوش وأطراف بلدة عربصاليم. وارتفعت سحب الدخان من مرتفعات اقليم التفاح بعد سقوط ٤٠ قذيفة مدفعية مصدرها مرابض اسرائيلية في منطقة الزفاتة. وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق صيدا وصولا الى البقاع الغربي.

## توت عنخ آمون مات مقتولا!

من الجيش الذي كان يقوده في ذلك الحين الجنرال «حورميحب»، ولم تسجل الروايات ان هذا الجنرال قد غضب من اي وزير. او انه دخل في معركة مع «آي».

وتابع رجل الامن البريطاني: ان الوزير «آي»، احتل العرش بعد مقتل «توت عنخ آمون» وقام بالزواج من زوجة الملك الشاب. وبعد موت «آي» قام الجنرال «حورميحب» باستلام السلطة. واقدم على تحطيم النصب التذكارية لعدد كبير من الفراعنة. بما في ذلك سحب اسم «توت عنخ آمون» من لائحة الملوك.

وأضاف ميلفين، ان الصراع في المملكة بين الجنرال والملك والوزير، لم يكن حول السلطة، فلو كان كذلك. لاقدم توت عنخ آمون ووزيره «آي» على التخلص من قائد الجيش منذ وقت طويل. ولم يسمح له بالاستمرار في موقعه كل هذه السنوات. ولكن الحقيقة، حسب ميلفين، ان الجنرال «حورميحب» اراد ان يحصل على «السعادة السماوية» من خلال الوصول الى السلطة، لاسيما بعد ان اتفق الجنرال مع الوزير «آي» العجوز، على ان الحكم سينتقل اليه من بعده.

وقالت صحيفة «الاندبندنت» في تعليقها على هذا التقرير وعلى سبيل المزاح انه على الرغم من هذا التحقيق الجديد وقائمة المشتبه بهم فانه ليس من المتوقع توجيه اي اتهامات لهم. ويبرز هذا التقرير اهتمام البريطانيين وولعهم بالفراعنة وخاصة توت عنخ آمون الذي اكتشفت مقبرته من جانب اللورد البريطاني كيرنارفون حيث عثر على كنز ضخم من الذهب ليس له مثيل.

# تنسيق كويتي - إيراني بشأن أسرى البلدين لدى العراق

■ الكويت - سعد السعيدي:

■ أعلن أمين السر ورئيس لجنة الأسرى والمرتهنين في مجلس الأمة الكويتي النائب أحمد باقر ان اللجنة ستغادر الى طهران في أواخر الشهر الحالي لعقد لقاءات موسعة مع اللجان المختصة بشؤون الأسرى الايرانيين هناك.

وقال باقر عقب اجتماع اللجنة مع رئيس لجنة الصداقة البرلمانية الكويتية - الايرانية محمود العلوي والوفد المرافق له ان المتخصصين الايرانيين في شؤون الأسرى لهم تجارب عديدة في هذا المجال. ونهدف في لقائنا معهم الى الاستفادة من هذه التجارب لتصب في خدمة قضية أسرانا، مشيراً الى أن اللجنة أبدت تجاوبها مع الاقتراح المقدم من الوفد الايراني بشأن العمل والتنسيق بين البلدين في البرلمانات العالمية والمحافل الدولية لالزام العراق بفك قيد الأسرى الكويتيين والايرانيين القابعين في سجون النظام العراقي.

وأشار الى أنه تم خلال الاجتماع تداول بعض الاقتراحات خاصة تلك التي تتعلق بالاستفادة من التجارب والوثائق والمعلومات الموجودة لدى الطرفين، وكذلك الاقتراحات الاعلامية التي من الممكن أن تساهم في تأكيد عدالة القضية في شتى أنحاء العالم.

# تعداد سكاني بالعراق لأول مرة منذ عام ٩٠

■ بغداد: ذكرت صحيفة «القادسية» العراقية أمس أنه سيتم خلال الربع الأخير من العام الحالي اجراء تعداد عام للسكان بالعراق هو الأول من نوعه منذ فرض الحظر عليه في اغسطس عام ١٩٩٠.

ووصفت الصحيفة في عددها الصادر امس التعداد بأنه سيكون تعدادا عاما لكافة الامكانات الاقتصادية والاجتماعية بالعراق.. وأشارت الى انه سيتم في السابع والعشرين من شهر يونيو المقبل اجراء عملية تعداد تجريبي للسكان في عدد من المناطق بالمحافظات العراقية منها بغداد العاصمة والبصرة ثانية أكبر المدن العراقية والتأميم «شمالي بغداد» وديالي - وسط العراق» وبابل بجنوبي العراق.

وأضافت الصحيفة ان الهدف من اجراء التعداد التجريبي للسكان هو اختيار الامكانات والوسائل التي سيتم من خلالها اجراء التعداد العام للسكان.

ولم تشر الصحيفة الى ما اذا كان هذا التعداد العام للسكان سيشمل المنطقة الكردية بشمالي العراق والتي تضم ثلاث محافظات هي اربيل ودهوك والسليمانية.

وحسب تصريحات لمصادر عراقية رسمية نشرت مؤخرا فان عدد السكان الحالي بالعراق يبلغ عشرين مليون نسمة.
(أ ش أ)

## بدء حملة الانتخابات الرئاسية الايرانية

# ولاياتي يؤكد ضرورة التعاون الإسلامي لمواجهة الممارسات الإسرائيلية

■ طهران - الرياض: أكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولاياتي رغبة بلاده في اقامة علاقات جيدة ووطيدة مع دول المنطقة وخاصة دول الجوار الجغرافي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي وصفها بأنها تمثل احدى الركائز لحماية ودعم الأمة الإسلامية.

وقال ولاياتي ان منطقة الشرق الاوسط تمر بمنعطف خطير بسبب الممارسات الاسرائيلية. وشدد وزير الخارجية الايراني في تصريحات لصحيفة «المدينة» السعودية أمس على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق الإسلامي في ظل الممارسات التعسفية والاستيطانية الاسرائيلية.

وأوضح ولاياتي ان ايران تتطلع الى ارساء الاستقرار والأمن ولا تسعى لتهديد أي دولة من دول الجوار.. مشيرا الى ان زيارته الأخيرة لمنطقة الخليج استهدفت دفع عجلة التعاون والتنسيق لحماية المنطقة من أية تهديدات خارجية.

على صعيد آخر، بدأت أمس رسميا حملة الانتخابات الرئاسية الايرانية المقرر اجراؤها في ٢٣ مايو الحالي والتي يخوضها اربعة مرشحين هم علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى ومحمد خاتمي وزير الثقافة السابق ومحمد محمدي ريشهري وزير الاستخبارات ورضا زواري المستشار القانوني.

وقد اكثرت وسائل الإعلام خصوصا الإذاعة والتلفزيون، والسلطات الدينية العليا في اليومين الاخيرين من الدعوات الى الناخبين للتصويت بكثافة. معتبرة هذه الانتخابات «حاسمة بالنسبة لمستقبل البلاد».

ويتمتع ناطق نوري «٥٥ عاما» بدعم رجال الدين المحافظين في السلطة وكبار تجار البازار في طهران فيما يمثل خصمه خاتمي «٥٤ عاما» اليسار الراديكالي والتيار المعتدل في النظام.

وصباح أمس شوهدت الإعلانات وصور المرشحين الرئيسيين ناطق نوري وخاتمي تملأ الشوارع. وستخصص للمرشحين الاربعة ثلاثون دقيقة صباحا وبعد الظهر خلال يومين لمداخلات تبث عبر الإذاعة والتلفزيون. (وكالات)

عادل محمد الراشد

بمنطق «العالم قرية واحدة» تبدو الولايات المتحدة الامريكية كالحاكم المستبد الذي يفرض سلطانه على «محكوميه» بقوة حديده وناره، ويجير كل القوانين والنظم لخدمة نفوذه وهيمنته. وفي المقابل تبدو دول العالم الأخرى وكأنها تلك الرعية التي تحمل في صدورها براكين متنقلة تكاد تنفجر في داخلها من فرط ماتتعرض له من استكبار ملفوف بأوراق القرارات والتشريعات الدولية التي تخرجها أمريكا وفق مقاييس أطماعها ومصالحها ورغبتها الجامحة في الهيمنة والقهر.

أمريكا الحاكمة تصدر أوامرها لدول مستقلة في أفريقيا لاعتقال رئيس دولة أخرى لانه كسر حصارها وتحدى رغبتها في سجنه داخل أراضي بلاده. وفي المقابل تبدو هذه الدول الافريقية الضعيفة وكأنها اصطادت فرصة لتعبر من خلالها عن تذمرها وامتلاء صدورها من الاستكبار والغطرسة الامريكية فتفتح حدودها للرئيس الليبي معمر القذافي. وتطلق له ميكرفوناتها ليعبر عن مشاعرها، وتنظم له استقبالات رسمية حافلة.

هذه الدول صغيرة بالمقاييس والاحجام الامريكية، وهي دول فقيرة ولاتستطيع أن تهرب من النفوذ الامريكي. وهي تعلم بانها بعد هذا التحدي غير آمنة على نفسها من العقاب. ومع ذلك فقد اتخذت هذه الدول قرارها باستقبال القذافي وطائراته الثلاث وفتحت لها الاجواء.. ثم سمحت له بالخروج مع طائراته بعد أن احتفت به واحتفلت معه. لماذا؟!.

في السبعينات. وبعدما وصلت معاداة السياسة الامريكية ذروتها في مختلف أنحاء العالم. انطلقت أصوات عاقلة من داخل الولايات المتحدة الامريكية تتساءل عن سبب هذه الكراهية التي تحملها الكثير من الشعوب في العالم لأمريكا وسياساتها. وأشار هؤلاء الى ان عدم ترك الادارات الامريكية المتعاقبة لدول وشعوب العالم الأخرى بالعيش على طريقتها التي تختارها هو السبب. ولكن الاصوات التي لاتريد لأمريكا ولكافة الانسانية الخير والسلام كابرت ودافعت عن سياسات الهيمنة والتدخل الامريكية وأرجعت أسباب تلك المشاعر الى الشيطان الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

ويبدو بعد سقوط ذلك الشيطان ان هذه الاصوات بحكم سيطرتها على معظم مفاتيح القرار الامريكي لاتزال تمتلك كلمة الفصل في توجيه السياسة الامريكية نحو المزيد من القهر والمزيد من التسلط والمزيد من استصغار سائر الشعوب واحتقار ارادتها ورغبتها في الحياة بالنمط الذي تختاره لنفسها. لذلك فإن رفض النيجر ونيجيريا الامتثال لأوامر أمريكا لن يعني بالنسبة لها سوى ضرورة التمادي في القهر والتسلط.. خاصة في حق أمة العرب والمسلمين الذين أصبحوا هم «الشيطان الجديد الذي يبرر نظرية «صدام الحضارات» الأمريكية الجديدة.

# حول الدولة الاسلامية وشعارها

برهان غليون

طرح عليّ أحد الأصدقاء سؤالاً وجدت من المناسب، لما يثيره من مسائل تقع في صلب المناظرة السياسية الوطنية في المجتمعات العربية والاسلامية، تعميم الفائدة في نشره.

قال:

تذكر في كتابك نقد السياسة: الدولة والدين أن الجهاد كان مصدر الدولة كحقيقة واقعة، كما كان مصدر بناء الدولة في الاسلام. في قولكم هذا تتخذون موقفا واضحا من جدل بدأ منذ نشر علي عبدالرزاق كتابه الاسلام وأصول الحكم، وما زال يشغل الأوساط المعنية. فتحقق الاسلام ارتبط بقيام دولته الاسلامية. وكما يناضل القوميون من أجل قيام الدولة القومية والماركسيون من أجل قيام الدول الماركسية وكذلك الليبراليون وغيرهم فما المانع أن يناضل الاسلاميون من أجل قيام الدولة الاسلامية لأنهم يعرفون بأن اسلامهم لا يتحقق كاملاً دون قيام الدولة الاسلامية؟

يطرح هذا السؤال كما هو واضح ثلاث مسائل أساسية. المسألة الأولى تتعلق بمضمون الدولة في الاسلام او ما يقصد باسم الدولة الاسلامية. والثانية مسألة شرعية قيام نشاط سياسي أو احزاب سياسية تربط عقيدتها بالاسلام او تسعى نحو تحقيق ما تعتقد انه النموذج الصحيح للدولة كما يتطلبها الاسلام. والثالثة وهي الأخطر تتعلق بما يوحي به السؤال من عدم تحقق اكتمال سلام المسلم دون قيام هذه الدولة، مما يجعل من انشائها شرطا لصلاح الايمان.

وبالنسبة للمسألة الأولى كنت قد ذكرت في كتابي بالفعل ان الاسلام، والمقصود هنا الوحي، لا مجتمع المسلمين، لم يأت لبناء دولة سياسية او امبراطورية، ولو كان هذا هو هدفه لما كان دينا ولكن ايديولوجية سياسية هدفها تكوين سلطة ودولة، ولكان محمد (صلى الله عليه وسلم) جابيا للضرائب وليس هاديا. لكن الدولة نشأت في حضن الاسلام بقدر ما تحول الاسلام الى جماعة بشرية وسياسية مشخصة تحتاج الى وسائل تنظيم شؤونها والدفاع عن نفسها. وقد كان الجهاد الذي نشأ من مبدأ الفتح او نشر الاسلام، بما أنجبه من آثار مادية، أهمها السيطرة على الأرض والممالك المفتوحة، هو المولد الأول لهذه المؤسسة السياسية التي ستسمى الخلافة في فترة أولى ثم ستصبح دولة أو ملكاً عضوضا في الفترة الأموية الثانية. وسوف تتحول الفتوح الدينية بموازاة ذلك التحول الى اعمال حربية استراتيجية هدفها حماية الدولة والمصالح الاجتماعية التي تمثلها.

لكن المسلمين لم يسموا دولتهم بالدولة الاسلامية وانما جاءت التسمية حديثا من قبل المؤرخين وبهدف تمييز النظم التي عرفتها هذه الدولة عن النظم والمؤسسات التي عرفتها المجتمعات في مناطق وعند أمم أخرى. فالمقصود بالدولة الاسلامية في التاريخ هي المؤسسات السياسية أو نظم الحكم والسلطة المتعددة التي انتظم من خلالها في القرون الأربعة عشر الماضية عقد مجتمعات المسلمين التاريخية. وليس لهذه النظم بالضرورة نموذج نظري واحد وثابت في القرآن والسنة، مصدري الفكر الديني الاسلامي الرئيسيين. فالدين لم يأت بنظرية في الحكم ولا في السياسة كتلك التي تدرسها العلوم السياسية، ولكنه أتى بقيم وبمبادىء تصلح لهداية البشر في السياسة وغيرها، مثل العدالة والحرية والمصلحة والأخوة والمساواة وغيرها. ولذلك ينبغي التمييز عند الحديث عن الدولة الاسلامية بين الاسلام من حيث هو دين وبين الاسلام من حيث هو تقاليد تاريخية أنتجتها مجتمعات المسلمين او فرضتها عليهم البيئة الجغرافية او الاقتصادية او السياسية، وعدم الخلط بينها. فالدولة السلطانية دولة اسلامية، بمعنى انها تنتمي الى الحضارة الاسلامية ونشأت في حضنها. لكنها ليست دولة اسلامية بمعنى انها التجسيد التاريخي الحي والصحيح لتعاليم الاسلام وقيمه الروحية والاجتماعية.

لكن، وهذا هو الرد على المسألة الثانية، ليس هناك ما يمنع، في الاسلام وفي النظرية السياسية على حد سواء، المسلمين ان يتناظروا فيما بينهم حول افضل الصيغ السياسية لتحقيق تعاليم الاسلام او افضل الصيغ التي تستجيب لهذه التعاليم وتعبر عنها. وهذا يعني ان من حق الاسلاميين ان يناضلوا لتحقيق مفهومهم للدولة، وبهذا المعنى تكون الدولة التي سوف يقيمونها بعد نجاحهم دولة اسلامية. وليس هناك ما يبرر حرمان فريق أو فئة من المجتمع من الاجتهاد لاقامة نظام حكم يتفق مع ما يعتقد كل منهما بصلاحه من وجهة نظر الدين. لكن المقصود من ذلك في الواقع هو حق اي فريق اجتماعي باقتراح صيغة مختلفة لنظام الحكم والقيم التي تحرك القائمين على السلطة لا تغيير أسس بناء الدولة نفسها. فالدولة هي مجموعة من المؤسسات والقواعد الاجرائية التي لا يمكن ان تكون لا اسلامية ولا مسيحية ولا علمانية بالمعنى الديني. ذلك ان المؤسسات لا تؤمن ولا تكفر، وانما يتعلق فعل الايمان والكفر بالانسان العاقل، اي بالقائمين على الدولة. فتعبير الدولة الاسلامية كتعبير الدولة الماركسية تعبير غير دقيق لأنه يفتقر للتحديد، وهو مستخدم في اطار الدعاية الايديولوجية. والأصح القول سلطة اسلامية وسلطة ماركسية أو نظام سياسي اسلامي او ماركسي، اي يستلهم القواعد والقيم التي يركز عليها الاسلاميون او الماركسيون. أما الدولة فهي مؤسسات لا عقيدة لها في ذاتها. وقوتها نابعة من انها أمور اجرائية. ويمكن التمييز بالمقابل داخل الدولة بين دولة ذات مؤسسات تقليدية قديمة مرتبة بيروقراطية ابوية وسلطة مطلقة للحاكم الفرد الملك، وبين دولة حديثة. اي تعتمد السبل الاجرائية التي تجسدها الادارة التي اطلق عليها عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الادارة البيروقراطية العقلانية.

وقد كانت نتيجة الخلط بين الدولة كمؤسسات والدولة كعقيدة، باستمرار، نشوء ما سمي في القرن الراهن بالدولة العقائدية. وقد عانى المسلمون في الدول الشيوعية كما عانى غيرهم. وعانى العرب في ظل الدول القومية التي عرفناها عندنا، الأمرين بسبب هذه الفكرة الخاطئة حول أدلجة الدولة. فلم تكن نتيجتها إلا شيئا واحدا هو توحيد الحزب الحاكم والدولة، واباحة السلطة لنفسها، باسم العقيدة التي تمثلها، التدخل في ضمير الناس وفرض اعتقاداتها عليهم، اي فرض نوع من المحنة الروحية شبيهة بتلك التي عانى منها المسلمون في عهد المأمون عندما بدأت الدولة تفرض منهب خلق القرآن على عامة المسلمين وخاصتهم.

ويمكن معاينة الأمر نفسه فيما يتعلق بالنظم التي تتبع شعار الدولة العقائدية العلمانية، فالنتيجة هي أيضا تسويد نوع من امتحان الضمير او المحنة الفكرية. فما دامت العقيدة تتعلق بالانسان الفرد الذي يؤمن فميدانها هي حياة الناس الروحية والعقلية ووسيلة نشرها هي المناقشة العقلية أو المجادلة بالحسنى كما يذكر القرآن. وهو المعنى نفسه الذي تؤكده الآية التي تنص على انه لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي.

أما الدولة القومية، بمعنى الدولة الأمة. فقد نشأت في البداية كمفهوم اجرائي يهدف لتمييز الدولة الامبراطورية القديمة التي لا يملك سكانها أي حق في قيادتها، وهم رعايا الملك هو صاحب السيادة والملك والقرار في كل شيء، يرثهما عن أبويه او يفرضهما بقوة السلاح، عن الدولة الحديثة التي تعترف للشعب بدور رئيسي في اختيار الحاكم وتعتمد عملية تداول السلطة فيها على ما نسميه الشرعية الشعبية، اي على الانتخابات الرسمية. فالدولة سميت دولة قومية او دولة - أمة بمعنى انها دولة الشعب لا دولة الملك. وبهذا المعنى كان استخدام المصطلح يعكس مضمونا واضحا ومعددا هو التحول الجذري الذي طرأ على طبيعة السلطة من حيث نصبها او ممارستها، وهو يتجسد في تبدل نوعية المؤسسات التي تشكل الدولة. لكن ما ان أسيء استخدام هذا المصطلح حتى بدأت المشكلات تطرح فيه أيضا وصار من الممكن استخدامه لتبرير ما يناقضه في الأصل تماما. فشعار الدولة القومية التي اعطت فكرة الجمهورية والسلطة الصادرة عن الادارة الشعبية بوصفها اصبحت مصدر السيادة العليا بعد ان كانت من متعلقات الحضرة الملكية. صار يستخدم لتبرير الدولة القمعية الديكتاتورية التي ينصب فيها شخص نفسه زعيما للأمة ورمزا لها وأبا وقائدا ومرشدا، اي بديلا عنها. وهذا هو الذي افقد هذه الكلمة مصداقيتها وساهم في تغذية ما نعيشه في البلاد الاسلامية بالفعل من فتنة عقائدية وسياسية.

ثم استخدمت الكلمة منذ منتصف هذا القرن في البلاد العربية كمكافيء لمصطلح الوحدة او كتعبير عن مشروع اقامة دولة عربية موحدة تجمع شتات الأمة العربية، وصارت نقيضا لمفهوم الدولة القطرية. وقد أدخلنا هذا الاستخدام أيضا في فتنة عقائدية جعلت المتمسك بالدولة القطرية يجد نفسه معاديا للعروبة والمتمسك بالعروبة معاديا للدولة القطرية، وللدولة القائمة علامة بوصفها دولة قطرية. والنتيجة تفكك وتناقضات لا حد لها في الفكر السياسي العربي وغياب اي مفاهيم دقيقة وواضحة.

وفي اعتقادي أن من الضروري أن نعي اليوم أهمية تطوير فكرنا السياسي في اتجاه الوضوح والدقة والشفافية حتى نستطيع ان نخرج من المحنة التي نعيش فيها، وان نسعى على هذا الطريق الى تجنب المصطلحات التي تزيد التشويش او تدفع الى الاختلاط. فبذلك وحده يمكن لنا بناء فكر سياسي واضح وصادق ومقنع من جهة وقادر على تحقيق التواصل الفكري البسيط والبناء داخل مجتمعاتنا وبين نخبنا. فهذا التواصل هو شرط تحقيق الحد الأدنى من التفاهم العام والاجماع الذي لا وجود ولا قيام للأمم من دونهما. وليس من قائدتنا تعميق خط التشويش والاختلاط هذا في الساحة الفكرية والعقائدية والسياسية العربية والاسلامية. مما يعني ان من الضروري ان يكون للمصطلحات المستخدمة مضمون واضح وسهل التحديد والاستيعاب بحيث يستطيع كل فرد أن يحدد موقفه مع او ضد ما تشير اليه الكلمة او تهدف الى تحقيقه، وقد هلكت الماركسية كما نعرف بقدر ما كان الماركسيون يختلفون في معنى ما يتضمنه تحقيق الماركسية في الواقع العملي. فظهر منها الماركسية الصينية واليوغسلافية والروسية والأوروبية الخ.

وباستثناء سيطرة الحزب الاسلامي على السلطة لا يمكن القول ان هناك اتفاقا واسعا وواضحا بين الاسلاميين على مضمون الدولة الاسلامية وما يتطلبه تحقيقها. فمنهم من يعتقد ان الأمر يحتاج الى اعادة اسلمة الشعوب الاسلامية الخارجة عن الدين، بالقوة اذا احتاج الأمر، ومنهم من يعتقد ان من الممكن تحقيقها بأسلمة بعض القوانين او المواد القانونية التي لا تتفق مع الشريعة في الدول القائمة نفسها. ويدفع المفهوم الأول الى تبني استراتيجيات من نوع التكفير والهجرة والاعداد لفتح المجتمعات بالقوة المسلحة بينما لا يحتاج تحقيق المفهوم الأول سوى الى تكوين كتلة برلمانية قوية تفرض التعديل. فمفهوم الدولة الاسلامية لا يزال يعاني من تعدد الاتجاهات والتيارات والسياسات من النقيض الى النقيض، ويتراوح بين نموذج الدولة الاسلامية في افغانستان حيث تستمر الحرب بين الاحزاب الاسلامية منذ سنين عديدة، الى نموذج سلطة حزب الرفاه الاسلامية الأكثر اعتدالا، والذي يقبل بالحكم في ظل سلطة يسيطر عليها عمليا العسكريون العلمانيون المتطرفون. ومن الطبيعي والأمر بهذا التباين والغموض ان يشعر المواطن في المجتمعات الاسلامية بالحرج، ويخاف من ان يخفي هذا الشعار تخبطا كبيرا في الرؤية السياسية والعقائدية عند الاسلاميين.

والمقصود ان الديمقراطية لا ترفض اي اجتهاد في الميدان السياسي والفكري. لكن الشرط الأول الذي تحتاجه التيارات السياسية الاسلامية كي تفرض احترامها على جميع قطاعات الرأي العام في البلاد الاسلامية وغير الاسلامية معا، هي أن توحد مفهومها لما يعنيه النظام الاسلامي وان تصب اهدافها وشعاراتها ووسائل نضالها من اجل نموذج النظام الذي تسعى الى تحقيقه. اي السياسات التي تريد ان تطبقها السلطة التي ستخضع للحزب الاسلامي، في اطار من الشرعية الشعبية الواضحة. وأعني هنا بالشرعية بالضبط الاطار المؤسسي لممارسة السلطة ومرجعيتها الأخيرة. هل الشعب هو المرجع في التداول على السلطة ومحاكمة الحكام، مهما كان منهبه السياسي، اسلاميا او ليبراليا او اشتراكيا، ام ان الحكام الذين يرجعون في تفكيرهم الى الكتاب والسنة، لا يرجعون في تعيينهم واقصائهم من الحكم، او لا ينبغي ان يرجعوا بالضرورة، الى الشعب ولكن الى ضميرهم او الى سلطة دينية معينة. وفي هذه الحالة ينبغي تعيين ما في هذه السلطة الدينية التي تشكل مصدر الشرعية والسيادة العليا، او الحاكمية، وما هي شرعية وجودها في الدين نفسه او ما هي الأسس الدينية التي تقوم عليها هذه الشرعية.

أما فيما يتعلق بالمسألة الثالثة فلم ينقل عن أي فقيه او منهب اسلامي انه جعل اقامة الدولة ركنا من أركان الايمان او من أركان الاسلام. ان الاسلام لا ينقص عندما يعيش في الدول الأجنبية نفسها، فكيف اذا أقام في بلاد اسلامية وبين مسلمين. وليس من المعقول ان نعتبر ان اكثر اسلافنا قد ملتوا نصف مسلمين لأنهم خضعوا لسلطات ودول قليلا ما كانت تطبق الشريعة كما نصت عليها قيم ومبادىء الدين الاسلامي، ان النضال من أجل نظام حكم او سلطة تستلهم تعاليم الاسلام وتطبق برنامج الاحزاب الاسلامية يمكن ان يجد مبرراته ببساطة على أرضية السياسة. أي باعتباره عملا اصلاحيا، وتلبية لنداء اصلاح الأرض وتعميرها، وليس بحاجة من اجل اضفاء الشرعية عليه ان يجعل نفسه ركنا من أركان الايمان. وهذه نقطة مهمة ذلك ان الشرعية السياسية قابلة للنقد العقلي والنقض، أما الشرعية الدينية فهي تفترض الارتفاع على النقد العقلي والتسليم بما جاء به الكتاب. ولا اعتقد ان من مصلحة احد ان يظهر في المجتمعات الاسلامية من يفرض على الناس سلطته وسياساته وحكمه باعتبارها جميعا من المسلمات الدينية. أليس هذا هو أصل المأساة التي نعيشها؟

أستاذ بجامعة باريس الأولى

أفق — فضل النقيب

علم «الكلاملوجيا» ينجز أعظم ابداعاته في بلاد العرب. ويمكن تعريفه بأنه نشاط علم محموم يحل الكلمات محل الأفعال، وأصوات البشر محل أصوات الآلات، والوعود محل الخطط.. وينهض به أناس متخصصون في الفبركة والحنلقة والشقشقة يمارسونه مثلما يمارس السحرة ألعاب «الجلا.. جلا».

ومن نتائجه المؤكدة اختفاء السلع من الأسواق، والهبوط المروع في قيمة العملات الوطنية (التضخم)، والتسيب الاداري.

ومع مرور الوقت يصبح الناس عالة على الدولة وتصبح الدولة عالة على الناس ينهشون بعضهم بعضا حتى يصلوا جميعا الى الافلاس بعد أن يصطدموا بالحديدة «الصماء».

وهكذا تنهار منظومة القيم ويفقد الشعب الثقة بأي شيء، فتفرز المرحلة عصابات السلب والنهب، وعصابات القتل والنحر، وعصابات التجار الذين يعيشون على تقاتل وتفاني مختلف الفئات، ومن ثم تتحول الدولة الى عصابة مسلحة، تهاجم وتقاتل لمصلحة سكانها من منتجي الكلام وبائعي الأوهام.

وفي مثل هذه الأجواء الجهنمية يتيتم الأطفال. وتترمل النساء، ويمشي العامة في الأسواق مجانين أو أنصاف مجانين، وتذبل الأشجار، ولا يبقى سوى الغبار يعج في كل مكان ويملأ كل شيء، بما في ذلك الفضاءات الروحية والعقلية للناس.

ساعتها.. تختفي البنية الأساسية من مدارس مستشفيات وقطارات وشركات طيران ومصانع وتمتلىء السدود بالطمي، وتنسد مجاري المدن مهددة بانفجارات عارمة، وتبكي الحقول أيام الربيع الخضراء فتستجيب لها السماء بحبس الماء ويعم البلاء.

«الكلاملوجيا» علم لا يصعد من القاعدة فيكون تعبيرا عن تجربة وخلاصة لتفاعل المجتمع، ووجهة نظر مركزة تم اختيار اكثر تفاصيلها عبر قنوات تاريخية وانتاجية، وانما هو علم الهامي يهبط في رأس مفكر يصبح هو النواة ثم يجمع حواليه بعض المريدين الذين لا يلبثون قليلا حتى يكتشفوا انه يمكن توليد الكلام من الكلام، وأن لهذا التوليد حلاوة ما بعدها حلاوة، ووجاهة تفوق كل وجاهة، وانه أعقد الصناعات عظيما لأنه يقتضي الضحك على الناس وبيعهم الأسماك التي يفترض انها تسرح وتمرح في قلب المحيط البعيد، وفي الوقت نفسه، هو أبسط الصناعات لأنه لايقتضي مواد أولية ولا أدوات انتاجية، ولا ساعات عمل منضبطة، كما انه شأن أي كلام وليس عليه أي جمارك.

وبهذه الطريقة تبنى أوطان كثيرة واسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون..

# الشق القانوني في مواجهة تهويد القدس (١-٢)

أحمد يوسف القرعي

في مواجهة الممارسات الاسرائيلية المستمرة والمتواصلة لتهويد القدس وفي اطار الدعوة الى وضع قضية المدينة المقدسة في سلم اولويات التحرك العربي والاسلامي بشأن القدس لابد وان تسنده وتؤازره اجتهادات قانونية على شكل سيناريوهات للتفاوض قائمة اساسا على تأكيد الحق العربي التاريخي في القدس لان طبيعة مرحلة التفاوض القادمة تتطلب الاستعداد العربي والاسلامي لرفع المسألة الى التحكيم الدولي أو قبول مبدأ التدويل او تشجيع فكرة المشاركة الفلسطينية - الاسرائيلية في عاصمة موحدة.. الخ. ولكن يبقى عنصر ثابت لدى الفلسطينيين عند التفاوض - وايا كان شكل السيناريو أو مضمونه - هو بقاء السيادة الاقليمية على القدس الشرقية للفلسطينيين حتى ولو تم تدويل الاماكن المقدسة او مشاركة الند للند في ادارة موحدة للمدينتين.

لقد انبرى عدد من فقهائنا وخبراتنا الى تناول الاطر القانوني لمسألة القدس منذ ان بدء ظهور الاطماع الصهيونية في الاراضي المقدسة حتى قبل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، ولا ننسى دفاع فقهائنا القانوني والحار امام اللجنة الدولية التي بعثت بها عصبة الامم في يونيو/ يوليو عام ١٩٣٠ لبحث مسألة حقوق العرب في مكان البراق الشريف الذي يطلق عليه خطأ اسم الحائط الغربي او حائط المبكى وتتناسى وسائل اعلامنا العربية والاسلامية الاسم الأصلي والصحيح.

تشكلت اللجنة الدولية من فقهاء من دول سويسرا وهولندا والسويد واطلق عليها اسم لجنة البراق. واستمعت اللجنة الى الطرفين وشهودهم واطلعوا على بياناتهم خلال ثلاث وعشرين جلسة استمعت خلالها لاثنين وخمسين شاهدا بينهم اثنان وعشرون قدمهم الجانب اليهودي وثلاثون من الجانب العربي وواحد من موظفي حكومة الانتداب البريطاني.

واستمعت اللجنة لمرافعات الفريقين وحضر عن الجانب المسلم بالاضافة الى المحامين الفلسطينيين احد عشر محاميا من مسلمين ومسيحيين جاءوا من اطراف العالم المختلفة كالهند والمغرب والجزائر وليبيا ومصر وسوريا وشرق الاردن والعراق وايران والجزر الهولندية (اندونيسيا حاليا) ومناطق اسلامية في القارة الافريقية لم تكن قد استقلت بعد. وتوصلت اللجنة الى ما يلي:

- اولا: وجدت اللجنة ان ملكية حائط المبكى وحق التصرف به والاقسام المحيطة به تعود الى المسلمين وان الحائط نفسه كجزء غير منفصل من الحرم الشريف هو ملك للمسلمين.
- ثانيا: وجدت اللجنة ان الجانب اليهودي لم يدعم في أية مرحلة من مراحل التحقيق الذي قامت به اللجنة ملكيته لا في الحائط ولا في حي المغاربة ولا في جزء من المناطق المجاورة (وهي المناطق التي تعرضت بعد الاحتلال لاعمال الهدم واخلاء السكان واقامة اماكن جديدة للاستيطان) وذكرت اللجنة ان الجانب اليهودي عندما تقدم بمرافعته قال بوضوح: (ان الجانب اليهودي لايدعي ولا يطالب بأي حق ملكية في الحائط).
- ثالثا: وجدت اللجنة أن الطلب اليهودي كيفما نظرنا اليه لا يمكن ان يذهب لاكثر من طلب منح امتياز لزيارة الحائط.
- رابعا: وجدت اللجنة انه حتى المساحة المجاورة للحائط هي ملك اسلامي وتعتبر وقفا للمسلمين وأوقفها الافضل بن صلاح الدين في عام ١١٩٣م.
- خامسا: وجدت لجنة الفقهاء ان حي المغاربة والمباني المقامة فيه (وهي المباني التي مسحتها الجرافات بعد الاحتلال الاسرائيلي للمدينة مباشرة وسوتها بالارض) قد اقيمت في عام ١٣٢٠م، من اجل اقامة وخدمة الحجاج المغاربة وانها ايضا اوقفها ابو مدين و اصبحت املاك وقف.
- سادسا: وجدت لجنة الفقهاء ان المشرف على رعاية وقف (أبي مدين) بحي المغاربة اشتكى عام ١٩١١ من ان اليهود خلافا للعادة قد وضعوا كراسي على الساحة المجاورة لحائط المبكى وانه قد طلب ازالتها حالا منعا لتقدم اليهود في المستقبل بادعاء الملكية.

والمعروف ان هذه الشكوى قدمت لمجلس القدس الاداري وكانت حجة الجانب العربي انه (اذا سمح باحضار المقاعد فسيتيح ذلك احضار مقاعد اطول واكثر. ويمكن تثبيت هذه المقاعد بالارض ولن تمر مدة طويلة حتى يدعي اليهود ملكية الارض اعتمادا على مبدأ التصرف المزمن) - وهذا يبين ان المسلمين كانوا يتوقعون مثل هذه الاعمال ويتخوفون من الدسائس والمكائد والاساليب التي تحدث في الوقت الحاضر بالنسبة لحي المغاربة (الذي هدم الآن) ولحائط المبكى الذي هو الحائط الغربي للحرم الشريف والساحة والمجاورة لهما.

وعندما نظر مجلس القدس الاداري في هذه الشكوى عام ١٩١٠ قرر انه لا يجوز لليهود وضع اية ادوات على أملاك الوقف حتى لا تعتبر «وسيلة للمطالبة بملكية» وكان هذا القرار يتفق مع ما توصلت اليه لجنة الفقهاء بعد ١٨ عاما من ذلك القرار.

- سابعا: وجدت لجنة الفقهاء ان الحكومة البريطانية قد ذكرت للبرلمان في كتابها الابيض المؤرخ في نوفمبر ١٩٢٨، ان الحائط الغربي (حائط المبكى) هو من الناحية القانونية ملك للمسلمين وان الرصيف المواجهة له هو ايضا من املاك الوقف كما تبين من الوثائق التي تحتفظ بها الحارس على الوقف.

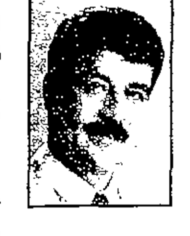
هكذا اظهر دفاع فقهائنا عن حقنا في مكان البراق الشريف يقظة قومية ادركت منذ وقت مبكر خطورة المشروع الصهيوني في القدس، وما كان من اللجنة الدولية الا الاقرار بملكية مكان البراق للمسلمين وحدهم حيث اقروا بالحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءا من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف، كما اقرت اللجنة للمسلمين ايضا بملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفا حسب احكام الشرع الاسلامي لجهات البر والخير.

ومع هذا فلقد سمحت اللجنة لليهود بممارسة ما اعتادوه من البكاء الى جانب الحائط بحجة ان الحالة الراهنة تخول لهم ذلك بموجب السماح الممنوح لهم قديما من بعض الحكام المسلمين.

وقوبل تقرير اللجنة الدولية بموجة من السخط والغضب عمت فلسطين والدول العربية - الاسلامية، واتجهت النية على اثر ذلك على عقد المؤتمر الاسلامي العالمي للدفاع عن المقدسات الاسلامية الذي عقد بالفعل بجوار المسجد الاقصى عام ١٩٣١.

مدير تحرير مجلة السياسة الدولية

# نهج الأمر الواقع في السياسة الدولية



د. فايز رشيد

القرار الاخير للجمعية العامة للامم المتحدة الذي يدعو «الى وقف جميع أشكال المساعدة والدعم المقدمة للانشطة الاسرائيلية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، ولاسيما أنشطة الاستيطان».

سيكون مصيره مثل غيره من القرارات التي كان مصيرها: الحفظ في ملفات وأرشيف الأمم المتحدة من أجل التاريخ!!

فوقوف الولايات المتحدة ضد هذا القرار يعني أولا وأخيرا.... عدم تطبيقه بالمعنيين الفعلي والعملي على الأخص، لأن وجهة النظر الأمريكية في قضايا السياسة الدولية هي التي يجري تنفيذها بغض النظر عن حجم الدول التي صوتت مع هذا القرار أو ذاك من قرارات الجمعية العامة.

الوضع الدولي بسماته الراهنة يذكرني بحادثتين:

الأولى: حوالي منتصف الستينات قرأت مقالا لأحد آباء الصحافة المصرية وهو الأستاذ / محمد التابعي، وقد كان عنوان مقاله «سياسة الأمر الواقع» ونشر في مجلة المصور. وفيه يخلص الأستاذ التابعي: الى أن الأمر الواقع هو الذي يفرض نفسه، فلو استطاعت الجيوش العربية الدخول الى فلسطين وتحريرها (وقد كان شعار تحرير فلسطين هو السائد في تلك الايام) فلن تأتي القوات الأمريكية أو الغربية لطرد الجيوش العربية من فلسطين.

بالطبع لن نحاكم مقالة التابعي من خلال الظروف الراهنة الحالية لأنه وفقا للمقولة الفلسفية «الأحداث والوقائع تحاكم من خلال الظروف المحيطة بها»، لكن الاستاذ التابعي كان يقصد أن الأمر الواقع يجري فرضه على الآخرين ان اعتمد على أساس القوة.

الثانية: في نهاية عام ١٩٨٢ وكنت قد انتهيت من مخطوطة كتاب لي عن مشاهداتي الانسانية من خلال عملي كطبيب أثناء الحصار الاسرائيلي لمدينة بيروت وبعد ان جرى ترحيلنا الى سوريا، ذهبت الى أحد أساتذة كلية الحقوق في جامعة دمشق من أجل مراجعة الخروقات الاسرائيلية للجوانب القانونية لميثاق الأمم المتحدة وانتهاكها الفاضح لاتفاقيات جنيف ومبادىء حقوق الانسان (والتي ضمنتها في كتابي المذكور)، أذكر يومها الحديث الطويل الذي جرى بيننا، وتفضل متكرما بمراجعة ما كتبت.. لكن أدهشني حديثه ووجهة نظره بأن القانون الدولي هو سلاح الضعفاء في مواجهة الأقوياء، ولن تستطيع قوانين الدنيا بأسرها ان تعيد حقوقا لضعيف (!!) ما لم يستند هذا الأخير الى عناصر القوة في المطالبة بحقوقه.

اذكر يومها استغرابي وكيف قرأ الحيرة التي ارتسمت على وجهي من خلال سؤالي له: وهل تقول ذلك وأنت الحقوقي البارز؟ وبمنتهى البساطة أجاب: هذا ما اكتسبته ووصلت اليه بعد عقود طويلة من العمل كأستاذ في كلية الحقوق وفي القانون الدولي تحديدا.

بالطبع لم يقصد استاذ كلية الحقوق الاستهانة بالقانون الدولي أو تهميشه، ولكن حقيقة الأمر أن الأحداث والوقائع في كل السنوات الأخيرة تؤكد وتثبت صحة وجهة نظره، فالاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة مازال قائما بشكل عام، وكذلك الأمر بالنسبة لهضبة الجولان وللجنوب اللبناني، والقدس ضمتها اسرائيل وتزرعها بالمزيد من المستوطنات.. وتجري مصادرة أراض فلسطينية جديدة في كل يوم، واسرائيل تفهم اتفاقيات اوسلو كما تريد وتطبقها من..... الزوايا التي تريد ان تنظر اليها من خلالها: حفرت النفق تحت المسجد الأقصى المبارك. وقامت حينها ضجة فلسطينية وعربية ودولية... ومن ثم هدأت العاصفة (!!).

هذه الصورة تتكرر للأسف في استيطان جبل أبوغنيم، ومن الواضح حجم الخفوت الكبير في ردود الفعل على الخطوة الاسرائيلية مع مضي الأيام على هذا الحدث (!!).

اسرائيل ومنذ انشائها اعتمدت مبدأ «سياسة الأمر الواقع» في تعاملها مع العرب ومع المجتمع الدولي لكنها لم تأخذ بهذا المبدأ منطلقة من فراغ، بل معتمدة على عنصر التفوق الرئيسي في الصراعات وهو القوة، والقوة وحدها هي التي تستطيع أن تضفي على السياسة عنصرها التنفيذي القابل للتطبيق. كذلك هو الحال بالنسبة للواقع الدولي، فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، يشهد العالم تفردا امريكيا في مجال السياسة الدولية وتحديدا فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط. فعلى الرغم من أهمية الدور الأوروبي، لكنه للأسف ضعيف التأثير على صعيد أحداث المنطقة. ولعل من البديهيات أن نقول: ان مثل هذا الدور لم يكن ليتم لو لم تكن الولايات المتحدة هي الدولة الأقوى على صعيد المجتمع الدولي.

من زاوية أخرى فان المفاهيم هي الأخرى تتعرض لجملة من التغييرات انطلاقا من (قوة) من يروج لها. فالمطالبة بالحقوق والنضال من أجل استرداد هذه الحقوق أصبحت (ارهابا)!! وبدلا من مطالبة المعتدين بايقاف ارهابهم على الضحايا... تجري مطالبة الضحايا بكف (ارهابها) عن جزاريها (!!).

(والسلام) من وجهة نظر نتانياهو هو سلام الردع الاسرائيلي: حق اسرائيل في امتلاك ما تريده من أسلحة (بما فيها النووية منها) وحرمان الدول العربية من حق امتلاك أية أسلحة تستطيع من خلالها تهديد اسرائيل. (السلام) الاسرائيلي يعني سقفا أعلى للفلسطينيين متمثلا بحكم ذاتي لاتتجاوز صلاحياته حدود الاشراف الاداري على الكهرباء والماء مع احتفاظ اسرائيل بالسيادة الفعلية على الأرض والسكان والسياسة. (السلام) الاسرائيلي يعني الاحتفاظ باحتلال هضبة الجولان العربية السورية كمنطقة ضرورية للأمن الاسرائيلي. وكل ذلك يجري بتغاضٍ أمريكي عما تقترفه اسرائيل من خطوات ومع تأكيد أمريكي على ان الولايات المتحدة لن تمارس اية ضغوطات مستقبلية على اسرائيل.

هذه هي السمات الرئيسية للعوامل المحيطة بالصراع العربي - الاسرائيلي في ظروفه الراهنة.

صلف اسرائيلي كبير الى الحد الذي يدفع بنتانياهو الى القول في كتابه (مكان تحت الشمس): «عندما طلب فريدريك الأكبر من طبيبه أن يأتيه باثبات على وجود الله.. اكتفى الطبيب بالقول: ان وجود اليهود هو الدليل على وجود الله». ويستطرد نتانياهو قائلا: «ان اليهود يشكلون استثناء لنظرية الفيلسوف الايطالي جيوفاني بتتافيكو حول دورة الأمم المتحدة في التاريخ (ولادة، شباب، نضوج وموت).. فدولة اليهود لن تموت، والقوة اليهودية ستبقى أبد الدهر».

من الجدير أن نذكر أن التاريخ شهد صلفا نازيا وفاشيا مشابها. ومن الأحداث التي يذكرها التاريخ كذلك، ان نابليون وفي احدى معاركه، وعندما قال له أحد قادته العسكريين هانحن قد هيأنا أسباب النصر، بقي علينا أن ندعو الله أن ينصرنا، أجابه نابليون بصلف: أيها الغبي.. يكون الله حيث تكون المدفعية الثقيلة!!. صحيح أن هذا الغرور والصلف اندثر باندثار من روج لمفاهيم: التفوق والعدوانية واغتصاب حقوق الشعوب.. غير ان ذلك هو أحد وجهي الصورة.

أما الوجه الآخر... فهو تهيئة أسباب القوة من أجل المطالبة بالحقوق.. والنضال الفعلي من أجل تحصيل هذه الحقوق من بين براثن من يغتصبها.

ولعل المثال الفيتنامي يعتبر حيا على هذا الصعيد: جبهة التحرير الفيتنامية فاوضت الأمريكيين سنوات طوالا، بعض جلسات المفاوضات كانت تستغرق دقيقتين فقط. على أرض الواقع صنع الفيتناميون الأساس المتين الذي اعتمدوا عليه في مفاوضاتهم مع الولايات المتحدة.. واستطاعوا تحقيق النصر.

ومن أجل تغيير «سياسة الأمر الواقع» التي تحاول أن تفرضها علينا اسرائيل، علينا كفلسطينيين وعرب ان نهيىء أسباب القوة (ونحن نمتلك عناصرها) من اجل تكسير حلقات هذه السياسات، وبذلك نستطيع ان نفرض على الاعداء الاعتراف بحقوقنا من خلال الأمر الواقع.. دون ذلك ستظل اسرائيل تفرض هيمنتها.. وستظل الضعفاء الذين لايستطيعون تحصيل حقوقهم.

كاتب فلسطيني

الاتحاد

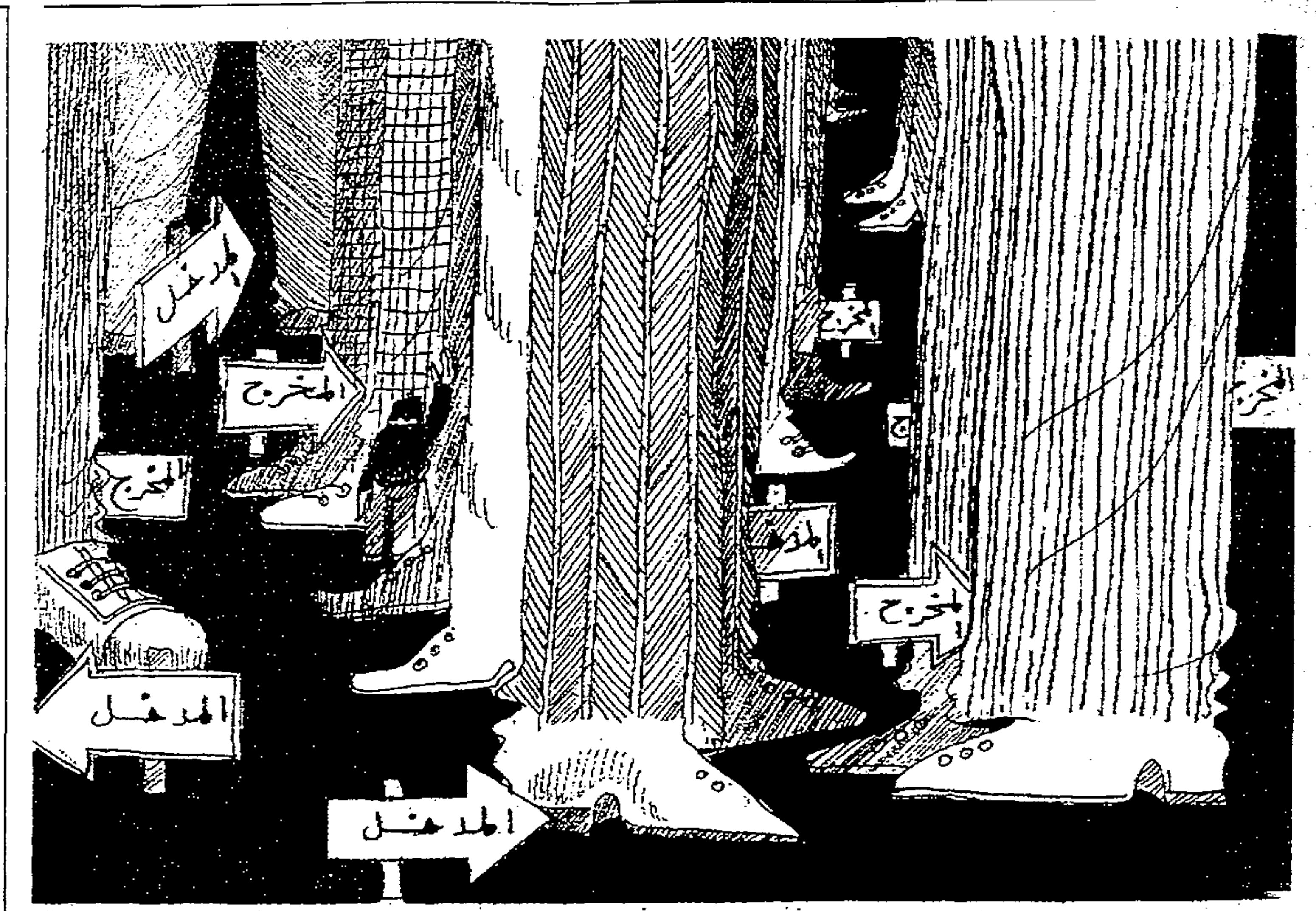
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٣٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧


# زايد.. مواقف وطنية ورؤية صادقة

تؤكد الامارات دوما تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حرصها الدائم على المصالح القومية العليا للأمة العربية.

وانطلقت من على أرضها كل المبادرات المخلصة لتنقية الاجواء العربية، وازالة الخلافات وتوحيد الصف وتحقيق التضامن.

واكتسبت الامارات بنهجها الوطني الصادق، وسعيها الدائم لمد يد العون لكل أخ وصديق مكانة بارزة على الخريطة العربية، وأضحت بوابة للتضامن، تعبر من خلالها كل الجهود الرامية لتحقيق الخير والاستقرار والرفاهية.

ولا يخفى على أحد جسامة التحديات التي تواجه أمتنا العربية في المرحلة الحالية، والحاجة إلى نهج واضح ورؤية صادقة للمواجهة الجماعية، حيث لا مكان تحت الشمس في العالم اليوم، الا للأمم الموحدة المتماسكة القوية.

وتنطلق اليوم من الامارات رؤية عميقة، ونهج حكيم، وبرنامج عمل وطني عربي يجب ان يحتذى. فقد حدد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرؤية والنهج والبرنامج في حديث سموه لوزراء المالية والاقتصاد العرب.

واستند الموقف الوطني الصادق لسموه على دعوة القادة العرب إلى تحمل المسؤولية التاريخية. ومعالجة ما تعانيه الأمة العربية من الفرقة التي هي أساس ضعف العرب.

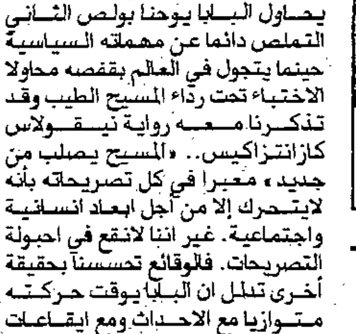
ولقد جاءت دعوة سموه في توقيتها المناسب لان الاحداث تتسارع والفرقة تتضاعف. والامة بأسرها لن يكون لها وزن ولا صوت مسموع بدون التكاتف والتآزر وطرح الخلافات جانبا والتغاضي عن الخطأ. كما اكد سموه للوزراء العرب.

ان طريق خلاص الأمة العربية من كبوتها واضح المعالم في حديث سموه فمصالح العرب جميعا لن تتحقق ولن تصان من دون ان نكون على قلب واحد. ونعمل يدا واحدة بالحكمة والعقل والحوار والاخلاص والجدية لمواجهة قضايانا.

لقد حدد القائد معالم الطريق، واطلق نداءه للقادة والشعوب الذي نأمل في ان يلقى الاستجابة وان تعود للأمة وحدتها وصلابتها.

الاتحاد

# البابا يجوب من أجل المدينة المقدسة



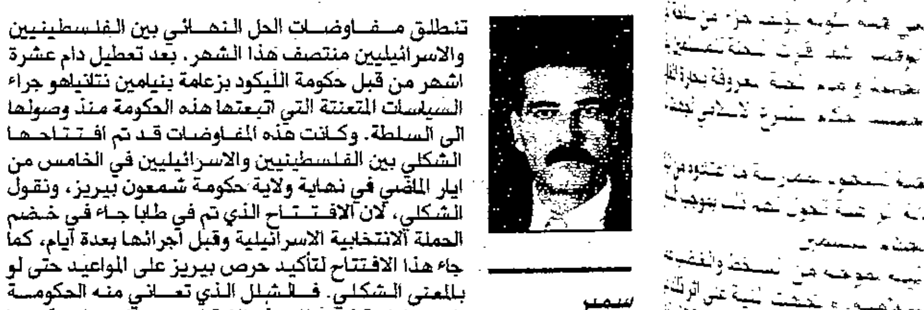
بدر عبدالملك

يحاول البابا يوحنا بولص الثاني التملص دائما عن مهمته السياسية حينما يتجول في العالم بقفصه محاولا الاختباء تحت رداء المسيح الطيب وقد تذكرنا معه رواية نيقولاس كازانتزاكيس.. «المسيح يصلب من جديد» معبرا في كل تصريحاته بأنه لايتحرك إلا من أجل ابعاد انسانية واجتماعية. غير اننا لانقع في احبولة التصريحات. فالوقائع تحسسنا بحقيقة أخرى تدلل ان البابا يوقت حركته متوازيا مع الاحداث ومع ايقاعات الغرب العالمية وهي التي يحترمها البابا فهنالك حرية الفرد وحرية العبادة والتي تتناسب مع توجهات الكنيسة الكاثوليكية التي تسعى دائما الى قيادة العالم المسيحي قبل المذاهب والمعتقدات المسيحية الأخرى كالبروتستانتية والارثوذكسية. والبابا لم يشر الى حرية الاقتصاد الحر.. فكل رساميل دولة الفاتيكان موظفة في اقتصاديات العالم بحيث يخشى البابا الكشف عن حقيقة الاستثمارات والتي كثيرا ما تم اتهامها بالتورط في تجارة غير مشروعة.. غير ان الكنيسة مستمرة في توسيع اخطبوط مشاريعها محاولة استرداد العقارات والممتلكات التي تقع في حوزة نفوذها في دول فقيرة مثل أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا. ولو سلمنا جدلا ان البابا وكنيسته بريئة من كل ذلك الادعاء.. هل نسلم مثله أن اليهود - تاريخيا - أبرياء من دم المسيح؟. اذا سلمنا بذلك المنطق اللاتاريخي، سوف نجد على الكنيسة انحرافها على النص ونقول ايضا ان المسيح ليس عبرانيا أو يهوديا. والعودة لملف البابا يصبح أكثر ضرورة اليوم من قبل حيث يذكرنا قفصه الزجاجي بحكاية محاولة اغتياله من قبل محمد على آغا التركي وهو عضو في منظمة الذئاب الرمادية والمرتبطة بالمخابرات التركية والتي يومذاك كانت شديدة التنسيق مع وكالات المخابرات الأمريكية. لقد تمت حبكة خطة الاغتيال وإن كنا نميل الى أنها مجرد اظهار المحاولة دون الشروع في تنفيذها. يومذاك كانت الحرب الباردة الشماعة الأسهل للاتهامات وكانت بلغاريا المختارة.. لذلك طالما انها محاذية لتركيا ولديها معها مشاكل وهي الحليف المتين للاتحاد السوفييتي سابقا. بمثل تلك السيناريوهات ضرب عصفورين بحجر واحد - الاتحاد السوفييتي وبلغاريا معا. وعصفور ثالث كان في الخفاء هو اتهام الحركات الراديكالية والتي كانت في تلك الحقبة تعج بها القارة الأوروبية والعالم الثالث. والأكثر من كل ذلك السيناريو يخرج البابا «بطلا» وضحية تستحق العطف ويبدو من الخارج انه مستهدف من كل القوى العالمية لاعطاء الكنيسة الكاثوليكية استقلالية وقوة نفوذ جديد سيلعبه البابا. المحور الأول كان مسقط راسه بولندا والمنظومة حيث جندت الكنائس هناك بمواد التحريض والاثارة وعبر أرديتها كانت تمر كل الدسائس المحاكة ضد العدو المشترك - الشيوعية - وقد تعانقت الكنيسة والغرب معا في تلك اللعبة. وربما العودة لكتاب «الاخفاق الكبير» لمؤلفه زبيجنيو بريجنسكي يصبح مفيدا اذا ما عرفنا كيف نقرأ الكتاب وظلاله أيضا. مثل تلك الخطط المبرمجة لاتدفعنا الى الاعتقاد بأن البابا بعيد عن السياسة بكل لعبتها المعقدة. وكلما أمعنا في برامج الرحلات من جنوب افريقيا الى المكسيك أو حتى باريس سنجد أن هناك البعد السياسي قائما ومختفيا خلف أردية البعد الانساني والاجتماعي للكنيسة وإلا لماذا لانصدق الصورة المضيئة للأم تيريزا التي خرجت من «ألبانيا» المسلمة والواقعة تحت الستار الحديدي للنموذج الألباني المغلق وكرست حياتها للفقراء في العالم الثالث. لانريد ان نقول ان الحملة التبشيرية هناك تهدف فقط الى علاج الناس بقدر ما تشعر المسيحية بخيبة أمل كبيرة في تراجع الناس عن الكنيسة وهذا ما قالة القساوسة للبابا أثناء زيارته باريس. ولكن يبقى للكنيسة مثل الاستثمارات العالمية أيضا التربة الجديدة للنشاط الكنسي الموازي للانفتاحات في المعسكر الاشتراكي سابقا. من هنا تشكل مقابلة كاسترو للبابا المغزي المعلن والخفي لمثل ذلك اللقاء التاريخي.. فالطرفان يعلنان معا في لحظة تاريخية بالبعد الانساني بشرط ألا يتدخل الاثنان سياسيا في المسألة الدينية والاجتماعية مقابل أن يبتعد كل طرف عن ادخال الكنيسة في اللعبة السياسية. ولم تكن زيارة البابا الى سراييفو خالية من المعنى السياسي تحت مظلة البعد الانساني واظهار التسامح الديني كواقع وقيمة أخلاقية ودينية يجب التشبث بها واذا بنا أيضا نستمع الى محاولة اغتيال البابا وهي ربما «مسرحية» أخرى لاظهار البطل الاسطوري الذي يجوب العالم من أجل التسامح الديني غير انه معرض للخطر وهو في قفصه الزجاجي. ومع ذلك لم تشهد الكنيسة فوجا من كل المذاهب.. فالخلافات الدينية عميقة الجذور ولاترتبط بمواقف آنية وسياسية من السهل حلها بزيارة رمزية يحاول البابا قطف ثمارها أو لا للعالم الحر، وثانيا للكنيسة الكاثوليكية على حساب الكنائس الأخرى. وهانحن ننتظره يزور لبنان. فالبابا يختار بلدان يمزقها الصراع الاثني والديني ودخلت حروبا أهلية، وقد تركها طويلا تتمزق، غير انه جاء الآن بعد تمهيد التربة ليقول لهم كلمته الطيبة والانسانية ليمسح جراح الآلام الطويلة وهي جزء من الآلام البشرية النازفة سواء قبل المسيح أو بعده. مثل تلك الزيارات ليست إلا تحضيرات تم توقيتها وبرمجتها انطلاقا من سراييفو الى لبنان ليقول البابا للعالم برمته نحن الأجدر والأولى بالقدس.. فالمسيحية قلب الديانات كلها وهي قطب الديانات الثلاث ومحورها الفعال، ولكي يجد ضوءا أخضر وتزكية يهودية لابد من صفقة تاريخية بمستوى تبرئة اليهود من دم المسيح. يبقى العالم الاسلامي الذي سيجد نفسه أثناء المفاوضات - الترويكا - بين الأديان الرئيسية الثلاثة يقع بين فكي الكماشة مما يجعل المسيحية هي الطرف المحايد في الصراع العربي - الاسرائيلي على القدس فتكسب الرهان السياسي من بوابة الوسيط المالك لمفاتيح المدينة المقدسة بطريقة من أكثر أشكال الدهاء العالمي.. فيعود العالم للمدينة المقدسة من البوابات التي خرج منها منذ التقسيم الأول للمدينة مقابل انسحاب جزئي من مواقع لها علاقة بحرب ١٩٦٧ مع ابقاء بعض المستوطنات والامتيازات الجديدة ديموغرافيا ومستوطنة أبوغنيم ربما ليست إلا لعبة لمساومات أكبر للمدينة. وبذلك تتحول جولات البابا المجدية أفضل من تاريخنا العربي فلن يعود البابا الى روما بخفي حنين وانما بمفتاح المدينة المقدسة وامتيازات حقيقية للمدينة التي أنجبت المسيح وللمدينة ذاتها التي صلبته، وبعشيرته وقومه الذين يحاول البابا «خلعهم» من تهمة تاريخية بفتوة دينية صفقتها قادمة مع الوقت.

مركز الدراسات العربية والدولية

قضايا الحل النهائي

# الفلسطينيون والاسرائيليون والمواقف المتقابلة



سمير الزين

تنطلق مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين منتصف هذا الشهر. بعد تعطيل دام عشرة اشهر من قبل حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو جراء السياسات المتعنتة التي اتبعتها هذه الحكومة منذ وصولها الى السلطة. وكانت هذه المفاوضات قد تم افتتاحها الشكلي بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الخامس من ايار الماضي في نهاية ولاية حكومة شمعون بيريز، ونقول الشكلي، لان الافتتاح الذي تم في طابا جاء في خضم الحملة الانتخابية الاسرائيلية وقبل اجرائها بعدة أيام، كما جاء هذا الافتتاح لتأكيد حرص بيريز على المواعيد حتى لو بالمعنى الشكلي. فالشلل الذي تعاني منه الحكومة الاسرائيلية في مثل هذه الاوقات من ولايتها يحكمها بتأجيل القضايا الكبيرة وحتى الصغيرة الى ما بعد الانتخابات. وقد اجلت حكومة بيريز بين ما اجلت من قضايا، موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، الذي شكل عقدة تفاوضية كادت تطيح بالمفاوضات، جراء التعنت الذي سلكته حكومة نتانياهو في المفاوضات مع الفلسطينيين. والضغوط المتعددة الاطراف هي وحدها التي اجبرت حكومة نتانياهو على توقيع اتفاق الخليل لاعادة الانتشار في المدينة. بعد مفاوضات شاقة بين الطرفين بمشاركة امريكية متواصلة.

هذه الحكومة التي باتت مواقفها معروفة، هي الطرف الذي يجلس قبالة الفلسطينيين في مفاوضات الحل النهائي، وقد تم تحديد منتصف آذار كموعد لهذه المفاوضات في سياق اتفاق الخليل الذي وقعته السلطة الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية، وبضمانة امريكية للتقيد بالمواعيد المحددة.

حسب اتفاقات اوسلو فان هذه المفاوضات يجب ان تنتهي مع انتهاء الفترة الانتقالية، اي في عام ١٩٩٩، والتي يجب ان يكون قد تم انجاز الاتفاق على كل القضايا بين الطرفين والتي ستعطي الوجود الفلسطيني شكله النهائي. ولذلك فان اهميتها تفوق بما لا يقاس اهمية الاتفاق على الوضع الانتقالي القائم في الاراضي الفلسطينية، رغم الترابط وتأثيره بين الاتفاقات المرحلية والوضع النهائي الفلسطيني.

تتوزع قضايا الحل النهائي على المجموعة التالية من القضايا: المستوطنات. القدس. اللاجئون، العلاقة مع الجوار، الحدود، الامن الخارجي. ان الهوة بين الموقف الفلسطيني والموقف الاسرائيلي، بشأن قضايا الحل النهائي اكثر اتساعا من الهوة التي سادت في مفاوضات الحل الانتقالي، وفي هذه القضايا يظهر حجم التناقض بين مواقف الأطراف بحكم حساسية وتعقيد القضايا التي ستعالجها هذه المفاوضات. لذلك فانها ستنطلق من خلافات ومواقف حادة، وهذا ما يجعلها مفاوضات شاقة وعسيرة ومعقدة.

فما هي مواقف الاطراف من هذه القضايا عشية المفاوضات حولها؟

### المستوطنات

ينطلق موقف حكومة الليكود بشأن المستوطنات من قاعدة حق اليهود في الاقامة بـ «أرض اسرائيل» اينما كان، وهذا ما يعني في السلوك السياسي تدعيم الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، وهو ما تطلق عليه حكومة الليكود النمو الطبيعي للمستوطنات. وتدعيم الاستيطان في الاراضي الفلسطينية يعمل على تدعيم الوقائع الاسرائيلية المفروضة على الواقع والضاغط على المفاوضات ايضا. فـ «لا للعودة لحدود ١٩٦٧» هي إحدى اللاءات الاسرائيلية. والتي تعمل المستوطنات على تحويلها الى واقع، فالمستوطنات الاسرائيلية تنتشر على الخط الاخضر الذي يفصل الاراضي المحتلة عن اسرائيل، كما انها تحيط المدن الفلسطينية من الجهات الاربعة. فشعار لا لازالة اي مستوطنة يستتبع ضم هذه المستوطنات الى اسرائيل بما فيها التي تقع في قلب المناطق الفلسطينية. والتي تستهدف الطرق الالتفافية التي تقيمها اسرائيل بتكلفة باهظة للحفاظ على التواصل بينها وبين اسرائيل.

ان ضم المستوطنات والاراضي المحيطة بها الى اسرائيل، هو الموقف الاسرائيلي في مفاوضات الحل النهائي، والمشاريع التي تحدد حجم الضم تتفاوت بين ضم ٦١ في المائة من الاراضي الفلسطينية كمشروع يوسي اليفر، وبين التي تقضي بضم ٥٠ في المائة كمشروع ارئيل شارون.

على الطرف الآخر، تشكل المستوطنات عقدة منع التواصل بين الاراضي الفلسطينية، فالموقف الفلسطيني الذي يؤكد دائما على الخطر الداهم الذي تشكله المستوطنات. ليس لانها تقضم الاراضي الفلسطينية فحسب. بل هي ايضا تمنع التواصل لهذه الاراضي بحكم طبيعة توزعها المبني على اساس السيطرة الامنية على الاراضي الفلسطينية.

ومن هنا فان الموقف الفلسطيني الذي يستند الى المبدأ الذي انطلقت منه عملية السلام في مدريد حسب معادلة «الارض مقابل السلام» وبالاستناد ايضا لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة مما يعني ان السيطرة على الاراضي الفلسطينية هي من حق الفلسطينيين. لذلك لا يمكن الموافقة على المطلب الاسرائيلي بضم الاراضي التي تقع عليها المستوطنات الى اسرائيل. فهي اراض فلسطينية ويجب ان تعاد الى الفلسطينيين. والا ستكون المستوطنات وسكانها المتطرفون قادرين على اعتقال ومحاصرة الشعب الفلسطيني بأجمعه. ومن هنا يجب ان تعيد مفاوضات الحل النهائي الاراضي الفلسطينية الى السلطة الفلسطينية بما فيها المستوطنات الاسرائيلية.

### القدس

تأتي القدس على رأس الاولويات الاستيطانية الاسرائيلية لفرض الوقائع على الارض. والموقف الاسرائيلي من موضوع القدس موقف اجماعي للاحزاب الاسرائيلية ينطلق من الموقع الروحي للمدينة بالنسبة للديانة اليهودية فهي حسب الموقف الاسرائيلي عاصمة موحدة لاسرائيل بشقيها الشرقي والغربي وبحدودها البلدية الموسعة، والتي اقتطع الاحتلال اجزاء واسعة من اراضي الضفة الغربية وتم الحاقها بالقدس، حتى اصبحت مساحتها تشكل حوالي ١٥ في المائة من مساحة الضفة الغربية.

فلا امكانية حسب الموقف الاسرائيلي لاعادة اقتسام السيادة على المدينة. وعلى الفلسطينيين ان يقروا بذلك، والحل الوحيد الذي يطرحه الاسرائيليون هو ما يطلق عليه الحل الديني، وهو الموقف الاسرائيلي منذ حكومة اشكول وغداة حرب ١٩٦٧. وهذا الحل يعني، انه لا يمكن لاسرائيل تقديم اي تنازلات في المدينة لا تنازلات جغرافية ولا حتى تنازلات بلدية. بل من الممكن تسليم ادارة الاماكن المقدسة الاسلامية للعرب فقط.

ان الاهمية الدينية للمدينة المقدسة تضيف تعقيدات اضافية على موضوع المدينة، وتجعل امكانية المساومة من قبل الاطراف في غاية الصعوبة.

الموقف الفلسطيني على النقيض من ذلك، فقد اعلن المجلس الوطني في دورته المنعقدة في الجزائر عام ١٩٨٨ القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. والاعتبارات الدينية لمدينة القدس بالنسبة للمسلمين تجعل المدينة تتجاوز الفلسطينيين لتمس اكثر من مليار مسلم يتوزعون في اربع جهات الارض. ومن هنا فان الموقف الفلسطيني في موضوع القدس سيكون اكثر صلابة. فهي عاصمة الدولة الفلسطينية والمركز المدني الرئيسي للفلسطينيين اضافة لموقع المدينة المقدس.

### اللاجئون

اول ما افرز بناء دولة اسرائيل. افرز مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. الذي بنيت دولة اسرائيل على ممتلكاتهم. وادت الى تشريدهم في دول الجوار العربي. ولان مشكلة اللاجئين تشكك في اساس دولة اسرائيل. فان الاسرائيليين يرفضون بشكل مطلق الاعتراف بمسؤوليتهم عن هذه المشكلة، التي يحملون مسؤوليتها للعرب. ويخرجونها على انها مجرد تبادل للسكان تم بين اسرائيل والدول العربية وان هذه الدول هي المسؤولة عن حل المشكلة.

والموقف الاسرائيلي لا يعترف بحق العودة للفلسطينيين الذي ينص عليه القرار ١٩٤ للامم المتحدة. وانه لا مجال لعودة اللاجئين الى اراضيهم لان ذلك على فرض حصل هو تدمير لدولة اسرائيل. واذا كان حزب العمل يوافق على عودة جزء من اللاجئين الى مناطق السلطة الفلسطينية. فان موقف الليكود يرفض عودة اللاجئين حتى الى هذه المناطق. واية مساهمة اسرائيلية في حل المشكلة عبر التوطين في الدول المضيفة. هي مساهمة انسانية ليس الا.

ان القرار ١٩٤ هو اساس حل مشكلة اللاجئين حسب الموقف الفلسطيني. واسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية المشكلة. ويجب ان يكون حل مشكلة اللاجئين عادلاً ومقبولاً. في الاعتراف بحقهم بالعودة الى اراضيهم.

### العلاقة مع الجوار

التعامل الاستعلائي الاسرائيلي مع الفلسطينيين، ينظر الى العلاقة معهم على اساس انها لا يمكن ان تكون علاقة تساو. وذلك يظهر جليا في السلوك السياسي الاسرائيلي بمحاولات املاء رغباتها على الطرف الآخر. على قاعدة الاحتفاظ بحقها بصفتها اللاعب الرئيسي والوحيد في معادلة التسوية. وتعمل بكل الوسائل لابقاء الارتباطات بينها وبين الاراضي الفلسطينية قائمة ليس على اساس التساوي في العلاقة. وانما على قاعدة ان هذه الاراضي تشكل حديقة خلفية لاسرائيل، ومن حق اسرائيل التحكم بهذه الحديقة. ومن هنا ستحاول اسرائيل ابقاء هذه الروابط على قاعدة ان من حقها استخدام الفيتو بشأن علاقة السلطة الفلسطينية مع الجوار. خاصة في ظل المطالب الاسرائيلية بالابقاء على سيطرتها بشكل أو بآخر على المعابر التي تفصل بين كل من الاردن ومصر عن الاراضي الفلسطينية. فالموقف الاسرائيلي يسعى للحفاظ على العلاقة الاستعمارية عبر صياغة مجموعة من التقييدات والاشتراطات لتحكم بعلاقات الكيان الفلسطيني.

يتمسك الفلسطينيون بحق دولتهم باقامة علاقتها بناء على مصالحهم، وان الانتماء الفلسطيني الى العالم العربي يشدهم بعلاقات تاريخية تجعل الاولوية لهذه العلاقة على العلاقة مع اسرائيل. وليس من حق اسرائيل فرض اولوياتها على الدولة الفلسطينية. ان التساوي مع اسرائيل في العلاقة هو الاساس الذي يطالب الفلسطينيون لبناء علاقة غير متوترة مع اسرائيل.

### الحدود

كما ان السلام العادل والمستقر لايمكن بناؤه على قاعدة الرفض الاسرائيلي للعودة الى حدود عام ١٩٦٧. فهذه الحدود حسب الموقف الاسرائيلي بحاجة الى التعديل بناء على المتطلبات الامنية الاسرائيلية. اضافة الى ايجاد تواصل اقليمي مع المستوطنات الموجودة في قلب المناطق الفلسطينية. مما يعني امتداد السيادة الاسرائيلية عبر جيوب في المناطق الفلسطينية تطوقها. كما تسعى اسرائيل للاحتفاظ بغور الاردن لحماية اي تهديد لارض اسرائيل يأتي من الشرق. فالموقف الاسرائيلي من موضوع الحدود يسعى لتطويق المناطق الفلسطينية من الخارج عبر السيطرة على غور الاردن، ومن الداخل عبر الحفاظ على المستوطنات وايجاد تواصل اقليمي بينها وبين اسرائيل.

يتمسك الموقف الفلسطيني بقاعدة السلام التي انطلق منها مؤتمر مدريد والتي تقول بـ «الارض مقابل السلام» على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢. ومن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره عبر بناء دولته المستقلة، وهذا يعني حق الفلسطينيين بالسيطرة على حدودهم وعلى ارضهم. دون تداخل مع سيادة اخرى على الاراضي الفلسطينية.

### الامن الخارجي

تطوق اسرائيل الحل النهائي بمجموعة من المتطلبات الامنية. التي تهدف الى جعل كلمة اسرائيل هي الكلمة العليا في الاراضي الفلسطينية. وتتنوع هذه المطالب من ان يكون الكيان الفلسطيني منزوع السلاح وبلا جيش، مع الاحتفاظ بقوة شرطة لاغراض الحفاظ على الامن. مرورا بعدم وجود اي جيش اجنبي في المناطق الفلسطينية، او توقيع اي اتفاقية يمكنها ان تهدد السيادة الاقليمية لدولة اسرائيل. او اية اتفاقية بفرض مقاطعة او اتخاذ اجراءات غير قانونية ضد اقتصاد اسرائيل. او اية اتفاقية لتوجيه دعاية معادية ضد اسرائيل. بما يعني حق اسرائيل في الاعتراض على اي شيء لا يعجبها، وصولا الى ان يكون الاردن حدود اسرائيل الأمنية. وهذه المتطلبات الامنية الاسرائيلية المبالغ فيها تجعل الكيان الفلسطيني رهينة الارادة الاسرائيلية.

وهذا ما يرفضه الطرف الفلسطيني بوصفه تدخلا سافرا في الشؤون الفلسطينية. وهو ما يجعل العلاقة بين الطرفين مختلة لصالح طرف هو المتحكم بمصير الآخر. وعلى هذا الطرف ان يوفق بين كل حركة له وبين مصالح اسرائيل. وهذا شيء لا يمكن قبوله. لان الدولة الفلسطينية لها مصالحها التي يجب ان تسعى لها مع الاخذ بعين الاعتبار الاتفاق مع اسرائيل. دون ان تكون هذه الاتفاقات السيف المسلط على رقبة الفلسطيني.

هناك قضايا اخرى مطروحة في اطار مفاوضات الحل النهائي لا تقل اهمية على تلك التي ذكرناها سابقا. مثل موضوع المياه والعلاقات الاقتصادية وغيرها. وفي كل القضايا المطروحة على مفاوضات الحل النهائي تسعى اسرائيل الى اعادة انتاج الاحتلال تحت راية السلام، وكل التطويقات الاسرائيلية للحل النهائي تقوم على انتاج الكيان الفلسطيني بوصفه «حكما ذاتيا موسعا» كسقف لهذا الحل حسب نظرية الليكود لشكل الوجود الفلسطيني في المناطق الفلسطينية.

واذا كان الاختلال في موازين القوى هو الذي جعل الفلسطينيين يوافقون على الحل المرحلي المجحف، فهم ينظرون الى الحل النهائي نظرة مختلفة لان هذا الحل هو الذي سيخرج الصورة النهائية للوجود الفلسطيني على خارطة المنطقة.

ان تعقيدات الحل النهائي والتناقض الصارخ في المواقف بين الطرفين، يضع على عاتق الطرف الفلسطيني مهمات ثقيلة، يجب العمل عليها بكل قوة واصرار. فهناك اهمية كبرى للاستعداد التقني للمفاوضات، وهناك اهمية اكبر لحشد الدعم العربي والدولي حول المطالب الفلسطينية التي يختصرها شعار حق تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس.

كاتب فلسطيني / دمشق


طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٣ - ٢٣٦١١٣ - فاكس ٢٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE e-mail address: alithp01.net.ae

الاتحاد
الاحد ٤ محرم ١٤١٨هـ . الموافق ١١ مايو ١٩٩٧م

اقرأ غداً

## احمد الهوان يتذكر ١٠ سنوات في قلب الموساد

## الخليج وسياسة «الاحتواء المزدوج» الجديدة



## «قصاقيص العشاق» تجمع نبيلة عبيد وحسين فهمي

# حياة حفيظ مقابل حمامتين

■ الرباط . الاتحاد: بعد خمسة ايام من اختفاء «حفيظ» من منزله بقرية «ددواية» التي ترقد على قمة جبل سيدي موسى باقليم الناضور في اقصى الشمال المغربي. وجد مذبوحا من الوريد الى الوريد ومقطوع الرأس مع طعنات في الظهر واماكن اخرى من الجسد. لتبدأ التحقيقات لا سيما وان «حفيظ» يداوم على الصلوات. ويحظى بسمعة حسنة بين ابناء قريته.

خطيبته «حياة» التي كانت آخر من رآه. صرحت بانها شاهدته يصعد الجبل حيث توقف لوقت قصير. ثم سمعته يصفر مرتين كما لو كان على موعد مع شخص ما. وبعدها اختفى.

وامتدت التحقيقات لتشمل شابا من قرية مجاورة شارك «حفيظ» في حب «حياة»، وكذلك شخصين من ذوي السوابق اعتادا صعود الجبل لمعاقرة الخمر. دون ان تؤدي هذه التحقيقات لاية نتيجة.

وفي حديث عرضي بين «مصطفى» شقيق الضحية. والمحقق ورد اسم ابن عمه «المختار» الذي يعيش منزويا في غرفة قريبة وهو من مدمني الخمر.

وعندما ضيق الخناق على «ابن العم» باعتبار انه الوحيد الذي لم يهرع لمشاهدة الجثة على غرار باقي ابناء القرية، وهو الامر الذي تكرر عند تشييع الجنازة. جاء الاعتراف سريعا. وبعد معرفة السبب زاد العجب ولم يبطل. حيث جاءت اجابته في جملة واحدة «لقد قتلت روحا واحدة بينما حفيظ قتل روحين.. لقد ذبح حمامتين كنت احبهما كما لو كانتا ابنيّ»؟!! مؤكدا ان حفيظ احرق منزله وقتل حمامتيه عندما كان غائبا في عمله. وبسؤاله حول كيفية معرفته بأن ابن عمه حفيظ هو الذي فعلها جاء جواب المختار، «الشوافة» (العرافة) هي التي اخبرتني أن الذي فعلها هو شاب يتراوح عمره بين ١٦و١٧ عاما.. وهو نفس عمر حفيظ!!.






## الركعة الغائبة

قمر على بيروت، وشمس الأصيل كانت هناك.. والزحمة في الأمكنة، وبعبدا لم تعد قصراً، وحريصا تملأ المشهد. بكركي عنوان الزائر، والجنوب على قائمة الانتظار.

زحمة المدينة من زحمة الورد، وخليط من الأعلام يلوح بها المصطفون على قارعة الطريق، فتختلط راية الأرز برايات الفاتيكان حيث الدولة الأصغر «للحبر الأعظم» قداسة البابا وحيث اللونان الأبيض والأصفر لراية المحبة والسلام.

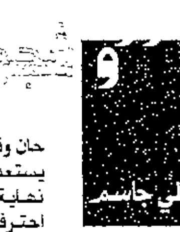
لكن الألوان والأعلام والدبكة اللبنانية المسلحة، ليست وحدها مكونات المشهد التاريخي لزيارة البابا يوحنا بولوس الثاني لبيروت، فهناك الاستقبال العائلي من لدن الترويكا الرئاسية وهناك الاختلاط الملحوظ بين حمائم الرحبين وصقور رجال الحماية البالغ عددهم ٢٠ ألف رجل فضلا عن السيارات المصفحة والالكترونية والطائرات العمودية الامنية والاعلامية، والزحمة في اللغات أيضا، عربية، انجليزية، فرنسية لاتينية وبولونية يفهمها البابا عن ظهر قلب. اذا كان ذلك كله هاما، فثمة ماهو أهم في هذه الزيارة.

والأهم هو الرسالة، رسالة البابا للبنانيين ورسالة اللبنانيين للبابا من خلاله لعالم غربي لم ينصف العرب مسلمين ومسيحيين حتى الآن.

هاهم اللبنانيون يؤكدون للبابا، ان الدين لله، وان الوطن للجميع، يرصون صفوفهم بعدما خرجوا من الفتنة والمحنة، ويظهرون لبنان كلوحة فسيفسائية بكل اطيافه السياسية والفئوية والطائفية، يخاطبونه من موقع المحبة والتقدير لكي يوظف هذه المكانة في مساعدتهم في التخلص من براثن الاحتلال يدعونه لان ينظر بعين العطف نحو الجنوب الصامد، يؤكدون له انهم قلب واحد، وان ما يجمعهم اكثر بكثير مما يفرقهم، وانهم استبدلوا التراشق بالقذائف والاتهامات الى تراشق بالورد، وتسابق في معركة السلام والبناء والمحبة وتكبر هذه الرسالة، عندما يطل البابا وتطل معه كافة الوكالات الاخبارية والاذاعات والمحطات الفضائية على حجم البناء القائم في مرحلة السلام الوطني، وحجم الوحدة الوطنية، ويشهد العالم والعالم الغربي بوجه خاص على حقيقة ان لا غالب ولا مغلوب في لبنان، وأن ما قيل عن رجحان كفة على اخرى بفعل اتفاقية الطائف لم يكن سوى هذر الابواق المتضررة من عودة السلام إلى ربوع لبنان، وادعاء القوى المتضررة من الوفاق الوطني، من بقايا الميليشيات ودكاكين الحرب ومحترفي الاتاوات ومافيا الفتنة الأهلية.

فاللبنانيون اذا قالوا كلمتهم، رسالتهم، رسموا لوحتهم ورفعوا رايات الارز والسلام والمحبة. ويبقى على قداسة البابا أن يرد على التحية بمثلها، إن لم يكن بأحسن منها، ان ينقل هذه المشاعر إلى حيث يسمع اليه الكبار إن كانوا صادقين في تقديرهم لمكانة البابا ومكانة الفاتيكان. وان ينقل هذه المرة ما لمسه ـ لا ما سمعه ـ من معاناة اللبنانيين من الوقوف على حافة التسوية السياسية في المنطقة والوقوف تحت رحمة برنامج القصف الاسرائيلي للجنوب والحصار البحري للساحل والتهديد اليومي للبنان الأخضر، بلد المحبة والسلام، والصوت الفيروزي الذي أسكت طلق الرصاص.

نعم الفخري



**علي جاسم**

حان وقت الدروس الخصوصية، حيث يستعد طلاب الثانوية العامة لامتحانات نهاية العام الدراسي وكل مدرس ممن احترفوا هذه الدروس هيأ نفسه لها جيدا، وجدول حصصه، لنقل العلم والتعليم الى المنازل..

ولن نبالغ اذا قلنا ان بعض المدرسين الذين تمرسوا في المهنة، بدأوا فعلا «تعاطي» الدروس الخصوصية، وتوصيلها الى المنازل، وقبضوا مقدما، بعدما ان اعطوا الوعود للطلاب واولياء امورهم بالنجاح والتفوق.

في حين بقي البعض الاخر منهم يراجع نفسه، يفاضل ويقارن ويعد الحصص التي سوف يعطيها، ويختار طلابه من هذا الحقل الثري، لتحقيق اعلى ربح واقصى مكسب.

ولهم الحق في هذه المراجعة والمفاضلة.. لان طلاب الدروس الخصوصية كثيرون، واعدادهم لا يستهان بها، ويتغلوتون في عمليات الدفع. فمنهم من يدفع قليلا، ومنهم من يدفع كثيراً، والمدرس الخصوصي يسعى الى من يدفع الكثير، بغض النظر عن نجاح الطالب للوصول الى الهدف الكبير، وهو تحقيق الربح الكبير..

وللمدرس الخصوصي، أسلوبه الخاص للمبالغة في اسعار حصصه، والضغط على الطالب ليرضخ له ولأسعاره، حيث يؤكد على الطالب ان الدروس الخصوصية ممنوعة، وانه معرض للفصل من مهنة التدريس في حالة الضبط. وانه من اجل خاطره يعرض نفسه لهذا الخطر. ونتيجة لهذا الضغط من المدرس على الطالب، لن يكون امام الطالب سوى الاستسلام والدفع بما فرضه المدرس من مبلغ وقدره..

وفي كل موسم من مواسم الدروس الخصوصية، نسمع كثيرا من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم عن العقوبات الرادعة والمشددة التي سوف تفرضها الوزارة على المدرسين المتورطين في الدروس الخصوصية، لدرجة ان الامر وصل الى اخذ التعهد الكتابي من المدرس بعدم مزاولة وممارسة الدروس الخصوصية، وذلك بهدف القضاء على هذه الظاهرة او الحد منها على اقل تقدير..

ورغم هذه العقوبات، وهذه التعهدات الا ان الدروس الخصوصية مستمرة، وتمارس من قبل بعض المدرسين التابعين لوزارة التربية والتعليم ومن قبل بعض المدرسين غير التابعين. والاقبال عليها كبير من قبل الطلاب واولياء امورهم.

وبالتأكيد فان وزارة التربية والتعليم مهما فعلت من جهود مضنية، وهي تفعل ذلك حقيقة، من اجل القضاء على هذه الظاهرة او الحد منها، ومهما فرضت من عقوبات مشددة على المدرسين الذين يزاولون هذه المهنة، لن تستطيع، لإنها لاتجد التعاون من الطلاب ولا من اولياء امورهم، الذي يساعدها على القضاء على هذه الظاهرة. بل العكس هو الصحيح، حيث ولي الامر هو الذي يبحث عن المدرس الخصوصي، وهو الذي يدفع له وهو الذي يسعى اليه، لتوصيل العلم الى المنزل.

واذا كان هذا هو الحال فان الدروس الخصوصية سوف تبقى وتستمر، مهما كانت جهود التربية والتعليم وطرقها المختلفة في المواجهة.





قبلة على خد الأمير: عضوات فرقة سبايس جيرلز الانجليزية يقهقهن جراء آثار أحمر الشفاه التي انطبعت على خد ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز اثر قيام احداهن بطبع قبلة على خده لدى ترحيبهن به في الحفل الذي اقيم بدار اوبرا مدينة مانشستر.

## مشروع قانون لمساعدة أبناء الكويتي في الخارج

■ اعدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية مشروع قانون يهدف الى معالجة المشاكل الناجمة عن زواج الكويتي من غير كويتية وانجاب ابناء منها وتركهم خارج البلاد دون عائل مما يؤدي الى تردي وضعهم المادي والاجتماعي ويمس سمعة الكويت على الصعيد الدولي.

وقالت صحيفة «القبس» الكويتية امس ان مشروع القانون يقضي بان للجهة المنوط اليها صرف المرتب الوظيفي او المعاش التقاعدي الحق في استقطاع العلاوة الاجتماعية المخصصة للاولاد من مرتب الموظف او معاشه التقاعدي وتحويلها الى مستحقيها المقيمين خارج الكويت.

## البيان في عامها الـ ١٨

■ احتفلت الزميلة «البيان» بمرور ١٧ عاما على صدورها، وخطت امس عامها الـ «١٨» في خدمة الكلمة وقضايا الوطن والامة العربية والاسلامية. الاتحاد تتمنى للبيان في عيد صدورها المزيد من التقدم والنجاح على طريق اثراء الساحة الاعلامية.

## مناشدة لانقاذ طفلة فلسطينية من الموت!

■ بيروت ـ الاتحاد: آمنة عبدالله طفلة فلسطينية عمرها سنة وعشرة اشهر تنتمي الى عائلة فقيرة اصيبت بورم سرطاني في كبدها وبعد استئصاله عاد ورم خبيث آخر ليظهر في اسفل عمودها الفقري الامر الذي حير اطباءها. والطفلة اليوم مصابة بشلل نصفي ويستحيل عليها التبول والخروج وتعاني اوجاعا شديدة بالكاد تسكنها المهدئات القوية. وهي تبكي طوال الوقت.

ويقول طبيبها المعالج انها بحاجة ماسة لاجراء عملية دقيقة مكلفة لازالة التورم الضاغط على اعصاب العمود الفقري.

والدة آمنة اللبنانية سلمى زيدان حملت ابنتها وعرضت معاناتها وقالت ان وكالة الاونروا رفضت مساعدتها لان والد الطفلة من فلسطينيي الاردن.

واضافت الوالدة: تموت البنت موتا بطيئا، فهي بحاجة للعملية ولكننا لا نملك قرشا واحدا من تكاليفها فالبكاد نستطيع شراء الدواء لآمنة. وزوجي الحائز على شهادة ماجستير في العلاقات الدولية يعمل على «جلاية بلاط».

## اضرب اللاجئون عن الطعام والمسؤولون آخر من يعلم

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ اعلن عشرة لاجئين في بريطانيا اضرابا عن الطعام، احتجاجا على سوء اوضاعهم داخل المعتقل وظروف احتجازهم من قبل السلطات البريطانية التي رفضت منحهم حق اللجوء منذ وصولهم الى المملكة المتحدة. واعلن اللاجئون الذين ينتمون الى دول مختلفة منها ليبيا والجزائر والصين وباكستان، ان اوضاعهم في سجن «ونسون جرين» في مدينة برمنجهام سيئة للغاية، وان المسؤولين هناك يتعاملون معهم كمجرمين وليس كلاجئين ينتظرون قرار المحكمة. وقد بدأ الاضراب عن الطعام الاربعاء الماضي، واعترف مسؤول في السجن المذكور: ان المسؤولين لم يعرفوا بأمر الاضراب الا بعد مرور ٧٢ ساعة عليه. واكد انهم سيواصلون مراقبة الوضع الى اجل غير مسمى. وتبنت «الرابطة الوطنية» ضد ابعاد اللاجئين قضية المضربين العشرة، واكد مسؤول فيها، انه سيشن حملة ضد السلطات البريطانية، وستقوم الرابطة بتقديم احتجاج الى وزير الداخلية جاك سترو بهذا الخصوص. وطالب المضربون المتعاطفين معهم، بالاعتصام امام السجن في برمنجهام، في اطار الحملة ضد السلطات.

## مصرية تنتحر في البحرين

■ البحرين ـ جاسم العطاوي:

■ لقيت سيدة مصرية حتفها متأثرة بالجروح البليغة التي اصيبت بها نتيجة سقوطها من الدور الثامن في احدى بنايات العاصمة المنامة اثر اقدامها على الانتحار. وقال بيان لوزارة الداخلية البحرينية ان مديرية امن منطقة المنامة تلقت بلاغا يفيد بان سيدة مصرية تدعى مرفت صلاح الدين عبدالعزيز تبلغ من العمر ٢١ عاما قد القت بنفسها من الدور الثامن لاحدى البنايات الكائنة بمنطقة المنامة، حيث دخلت الى هذه البناية بدعوى انها تريد استئجار شقة للسكن في الدور الثامن، وطلبت معاينة الشقة، ولم تمض لحظات حتى القت بنفسها من الدور الثامن، حيث ارتطمت بأرضية حديقة البناية، ونتج عن الحادث تعرضها لاصابات بليغة ادت الى وفاتها في المستشفى.

## ٢١ مليون دولار من المخدرات مع عصابة متعددة الجنسيات

■ قالت الشرطة البريطانية انه وجهت اتهامات لخمسة رجال اعتقلوا في المحيط الاطلسي على متن سفينة كانت تحمل اكثر من ثلاثة اطنان من الحشيش بالتآمر لجلب مخدرات.

وكان هؤلاء الرجال من بين طاقم مؤلف من ثمانية اشخاص وهم ستة بريطانيين وتركي وفرنسي اعتقلوا قبالة البرتغال يوم الاثنين الماضي على ظهر السفينة سيمون دي دانسر المسجلة في مالطا. وقالت الشرطة ان الثلاثة الذين لم توجه لهم اتهامات بعد مازال يجرى استجوابهم. ونقل الرجال الى بليموث على الساحل الجنوبي الغربي لانجلترا يوم الخميس الماضي على ظهر مدمرة تابعة للبحرية الملكية البريطانية. وصرح ضباط جمارك بان المخدرات التي عثر عليها في السفينة تبلغ قيمتها في السوق نحو ١٣ مليون جنيه استرليني «٢١ مليون دولار».

وقال متحدث باسم الجمارك ان السفينة التي وصلت امس الى بليموث تم تفتيشها بشكل شامل. واردف قائلا «ربما تكون هنك مخدرات اخرى مخبأة في السفينة لم تظهر للفريق الذى صعد الى ظهرها».

واضاف ان السفينة ضبطت في اطار عملية مشتركة مع الشرطة البريطانية واجهزة الامن من سبع دول اوروبية اخرى.



مواجهة: امريكية وصغير تماهى مواجهة انثى سمك القرش وصغيرها في متحف الاحياء المائية بفلوريدا التي ... من السكان خلال عيد الام التي ... امريكا في مايو من كل عام.

بعد ٢٣٣ عاما

## هارفارد تستعيد تاريخ انجلترا

■ استعادت جامعة هارفارد الامريكية كتابا عن تاريخ انجلترا فقدته منذ ٢٣٣ عاما عندما عرض تاجر كتب بيعه لاحد اساتذة الجامعة.

كانت الجامعة قد حصلت في عام ١٧٠٩ على الجزء الثالث من كتاب «التاريخ الكامل لانجلترا» الذي الفه الاسقف وايت كينيت ونشر في عام ١٧٠٦ وكان الكتاب معارا عندما دمر حريق كل مجموعة كتب هارفارد تقريبا عام ١٧٦٤.

وقالت المتحدثة باسم الجامعة ديبى رودر «لم نكن نعلم مكان الكتاب طوال هذه الفترة. ولكنه مملوك لهارفارد بالتأكيد. يمكن استنتاج ذلك من الصفحة الملاصقة للغلاف».

وكان تاجر كتب قد اتصل باحد اساتذة التاريخ في الجامعة في فصل الشتاء لانه كان يعلم انه من هواة جمع الكتب النادرة وعرض عليه ان يشترى الكتاب لحساب الجامعة.

ووجد رئيس قسم التاريخ شخصا تبرع بدفع ثمن الكتاب ولكنه لم يعلن اسمه. وقالت رودر ان الطبعة الاولى من الكتاب اعيدت الى هارفارد ووضعت في مكتبة هيوتون في مارس الماضى.

## مزاد لبيع شعر هندي

■ حقق احد المعابد التابعة للهندوس في الهند مكاسب بلغت مليوني دولار من بيع عدة اطنان من الشعر الطبيعي الذى يقوم بقصه المترددون على المعبد كجزء من الطقوس الخاصة بالطائفة.

وقد اشترى هذه الكمية تجار الشعر المستعار «الباروكات» خلال المزاد الذى اقيم لهذا الغرض.

وتقرر ان تنفق هذه العائدات على صيانة ونظافة المعبد.

اطلالة: طفلة صينية تطل من على عمود سعيا لمشاهدة افضل فعاليات مهرجان تراثي في هونغ كونغ لتخليد ضحايا هجوم للقراصنة.

## غرفة ابوظبي تنظم برنامجا تدريبيا

■ تنظم غرفة تجارة وصناعة ابوظبي برنامجا تدريبيا بعنوان «ادارة الجودة الشاملة ونظم الايزو ٩٠٠٠» وذلك بمقر الغرفة خلال الفترة من ١٧ وحتى ٢١ من الشهر الجاري.

ويهدف البرنامج الى تزويد المشاركين بمفهوم وأسس وأهداف وأساليب الجودة الشاملة ودورها في تحسين الاداء، واستيعاب المشاركين لمبادىء ومراحل تطبيق نظم الجودة، وتعريف المشاركين بالاسس والمبادىء العلمية للايزو ٩٠٠٠، والتعريف بالمكونات الرئيسية للمواصفة الدولية لتطبيق نظام الايزو، وتدريب المشاركين على الطرق الاحصائية التي تساعد على فهم نظام الايزو.

**الدولار**

| | |
|---|---|
| جنيه استرليني | ,٦١٧٢ |
| مارك الماني | ١,٧٠٧٥ |
| ين ياباني | ١٢٢,٨ |
| فرنك سويسري | ١,٤٤٤٧ |
| ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت) | ١٥٤٢,٥ |

**السوق المصرفية المصرية**

| | بنوك | صرافات |
|---|---|---|
| درهم | ٩١,٢٨ | ٩٤,٠٨ |
| دولار | ٢٣٨,٠٩ | ٢٣٩,٠٩ |

**المعادن النفيسة**

| بالدرهم | الذهب للجرام | الذهب للاونصة | الفضة للجرام |
|---|---|---|---|
| | ٤٢ | ١٣٠٦,٤٧ | ,٦٢ |

| البورصة (اونصة/دولار) | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٣٤٢,٩٥ | ٤,٧٥ |
| زيوريخ | - | - |
| هونغ كونغ | - | - |

**البورصات العالمية**

| | |
|---|---|
| نيويورك داوجونز (ظهرا) | ٧١٤٢,٦٤ |
| لندن اف.ت | ٤٥٨٠,٤ |
| طوكيو نيكاي | ٢٠٠٦١,٨١ |
| باريس كاك | - |

**أسعار خامات البترول**

| | |
|---|---|
| خام برنت | ١٨,٤٧ |
| خام تكساس | ١٩,٥٥ |
| خام دبي | ١٧,٤ |
| خام عمان | ١٨,٧٨ |

## اختتام معرض الفجيرة الاستهلاكي الأول

■ الفجيرة - الاتحاد: أختتم امس الاول معرض الفجيرة الاستهلاكي الاول الذي اقيم بمركز الفجيرة للمعارض واوضح السيد سي. جي بول مدير مركز الفجيرة للمعارض ان معرض الفجيرة الاستهلاكي الذي استمر في الفترة ما بين ١-٩ مايو الجاري قد هيأ فرصا مواتية للترويج عن المنتجات الصناعية والزراعية الاستهلاكية بالدولة وتسويقها بالسوق التجارية بامارة الفجيرة كما اسهم المعرض في طرح الكثير من المزايا التي تدعم جسور التواصل والترابط وتبادل الخبرات والمنافع بين الفعاليات المشاركة.

وقال ان المعرض الاستهلاكي الاول ضم ٦٠ شركة ومؤسسة تجارية محلية وعربية واجنبية.

# الاقتصادي



## عقد صفقات بقيمة ٢٠ مليون دولار في معرض الشرق الاوسط للقوارب

■ دبي الاتحاد: حقق معرض الشرق الاوسط الدولي السادس للقوارب ارقاما قياسية في مبيعات اليخوت والقوارب في ختام فعالياته امس.

اكد المشاركون ان صفقاتهم المباشرة، الاتفاقيات المبدئية، والصفقات التي سيتم تسليمها من خلال وكلاء الشركات المصنعة بالامارات في انحاء الولايات المتحدة الامريكية واوروبا بلغت قيمتها ٢٠ مليون دولار خلال ايام المعرض الاربعة من ٧ الى ١٠ مايو الحالي. تجاوز عدد الزائرين ٩ آلاف زائر معظمهم من رجال الاعمال والمهتمين بالرياضات البحرية من ٢٤ دولة..

اكد ١٠٠ عارض مشاركون في المعرض يمثلون ٢٠٠ شركة انهم راضون عن نتائج المعرض سواء على مستوى الصفقات التي تمت او الزوار والاستفسارات والوكالات التي قاموا بمنحها لشركات ووكلاء محليين.

[illegible] من الدولة وحكومة الشارقة [illegible]

وقد [illegible] رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي بحضور عبد الرحمن [illegible] مدير عام الغرفة صباح امس الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية محمد زكريا اسماعيل والامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية احمد عبد الفتاح حجاج، وتناول البحث في الاجتماع سبل توثيق العلاقات بين البلدان العربية والافريقية.

واشار النابودة في الاجتماع الى العلاقات العريقة القائمة بين البلاد العربية وافريقيا وقال ان هذه العلاقات تعود الى مئات السنين ومازالت سفننا التقليدية تؤم الموانىء الافريقية مما يشير الى عمق هذه العلاقات.

### افتتح الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية والصناديق العربية بابوظبي

# حمدان بن راشد: ٩٠ مليار درهم منحا ومساعدات انمائية من الامارات الى الدول العربية الشقيقة خلال ٢٥ عاما


تغطية
احمد محيسي - حسن شرف
تصوير: محمود صوالحة - ضياء شودري


سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في الجلسة الافتتاحية امس

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة افتتح سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة امس بابوظبي الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية والصناديق العربية. وحضر الافتتاح سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومعالي الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي وسعادة الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي.

كما حضر الافتتاح سعادة عبدالرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية واصحاب المعالي وزراء المالية والاقتصادية والتخطيط ومحافظو المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية في الدول العربية الاعضاء ورؤساء ومدراء المؤسسات والهيئات المالية والاقتصادية والتجارية العربية المشتركة وسفراء الدول العربية لدى الدولة.

وقد رحب سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم باسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالوزراء ورؤساء واعضاء الوفود ونقل اليهم تحيات سموه وتحيات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وتمنياتهما للاجتماعات السنوية للهيئات المالية العربية بالتوفيق والنجاح.

وقال سموه انه كان للسياسات المالية والاقتصادية وبرامج التنمية الشاملة التي انتهجتها دولة الامارات العربية المتحدة وتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تعتمد على آلية السوق وتتميز بحرية التجارة وانتقال رؤوس الاموال والسلع والخدمات والاهتمام لتنمية الموارد البشرية اهميتها في رفع معدلات الادخار ونمو مساهمات القطاعات غير النفطية الى اكثر من ثلثي الناتج المحلي الاجمالي البالغ ١٦٤ مليار

## القطاعات غير النفطية تساهم باكثر من ثلث الناتج المحلي الاجمالي بالدولة
## السياسات المالية وبرامج التنمية الشاملة ساهمت في رفع معدلات الادخار

درهم في عام ١٩٩٦ مقارنة بنحو ١٢٥ مليار درهم في عام ١٩٩٠ مما مكن الدولة من خلق بيئة اقتصادية متميزة جعلتها مركزا ماليا وتجاريا مهما في المنطقة.

واضاف سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم انه انطلاقا من ايمان دولة الامارات العربية المتحدة باهمية العمل العربي المشترك فقد سعت لتقديم العون الانمائي الى الدول العربية الشقيقة لدعم مشاريعها التنموية عن طريق المساهمين عبر القنوات الثنائية والمتعددة الاطراف حيث وصل حجم المساعدات الانمائية الميسرة والمنح المالية التي قدمتها الدولة منذ قيامها الى اكثر من ٩٠ مليار درهم وذلك بنسبة سنوية تفوق خمسة بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي.

واكد سموه ان مسيرة التنمية الاقتصادية في الدول العربية تمر بمرحلة تاريخية في ظل المتغيرات والظروف السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية والاتجاه العالمي نحو تبنى اقتصاديات السوق وتوجه دول العالم نحو انشاء تكتلات اقتصادية عملاقة تعمل على الغاء القيود على التجارة العالمية فيما بينها.

وقال سموه ان دولة الامارات العربية المتحدة ادركت بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله حجم المخاطر والتحديات التي تواجه الامة العربية ودعت ازاء ذلك الى اهمية استعادة التضامن العربي ولم الشمل بهدف تعزيز العمل المشترك لتأمين الوطن العربي اقتصاديا وسياسيا ضد كل التحديات التي تستهدف قدرات الامة وامنها.

واضاف سموه ان بعض الدول العربية خطت خطوات ايجابية لتبنى سياسات اقتصاديات السوق وذلك لمواجهة الاختلالات المالية والاقتصادية واستعادة التوازن الداخلي والخارجي ورفع معدلات النمو الاقتصادي.. مؤكدا سموه ان ذلك امر نعتز به ويجعلنا نتطلع بثقة لمجابهة تحديات المستقبل التي تتطلب تسريع انفتاح الاقتصاديات العربية وتحسين ادائها وتنويع قاعدتها الانتاجية للاستفادة من الفرص التجارية الجديدة الناجمة عن توقيع اتفاقية منظمة التجارة العالمية خاصة وان من اهم التحديات التي لازالت تواجه الدول العربية هي كيفية تذليل العقبات امام انسياب السلع والمنتجات بينهما حيث يشير التقرير الاقتصادي العربي الموحد الى ان نسبة التجارة العربية البينية لاتزيد على تسعة بالمائة من التجارة الكلية للدول العربية..

وقال سموه ان دولة الامارات العربية المتحدة تؤيد وتثمن عاليا قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاص بانشاء منطقة التجارة الحرة العربية والتي نأمل ان تؤدي الى ازالة جميع المعوقات الجمركية والادارية امام انشاء السوق العربية المشتركة.

واكد سمو نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ان الهيئات المالية العربية ساهمت بفعالية في تعزيز جهود التصحيح الاقتصادي وتطوير القاعدة الانتاجية للاقتصاد العربي باعتبارها الالية الاكثر فعالية لحشد الامكانات والموارد لتعزيز ودعم التكامل الاقتصادي العربي وقال انه انطلاقا من حاجة الدول العربية للاستقرار في جهودها الرامية الى تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي والعمل على تعميق الاصلاحات الهيكلية فقد قام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في هذا المجال باقتراح انشاء برنامج بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار امريكي بهدف تعزيز مشاركة القطاع الخاص في جهود الاستثمار والتنمية في الدول العربية.

كما اقترح صندوق النقد العربي انشاء تسهيل جديد بقيمة ١٢٠ مليون دينار عربي حسابي لرفع القدرة التنافسية لاقتصاداتها للتكيف مع الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده الساحة الدولية واننا نتطلع الى ان تقر اجتماعاتكم هذه المشاريع الهامة.

واشاد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بالجهود التي تبذلها الهيئات والشركات المالية والعربية في مجال العمل العربي المشترك حيث انها الاطار السليم للتعاون العربي في مقابل المشاريع الاقليمية المطروحة ووجه سموه الشكر لمجالس المحافظين ورؤساء الهيئات المالية العربية ومجالس اداراتها على ما يبذلوه من جهد وما تحقق من نتائج.

وقال سموه اننا اذ نفتح هذا الاجتماع الاقتصادي والمالي الهام الذي يشكل احد المحاور الاساسية لمراجعة مسيرة التنمية العربية ووضع رؤية مستقبلية للعمل الاقتصادي فاننا نسأل الله العلي القدير ان يوفقنا ويسدد خطانا لتحقيق أمال الامة العربية لان تتبوأ مكانتها اللائقة بين الامم.

### د. جاسم المناعي في الجلسة الافتتاحية:
## ٣٣ مليار دولار حجم التداول بأسواق المال العربية

■ أكد الدكتور جاسم المناعي مدير علم ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي أن الدول العربية تمكنت من خفض معدلات التضخم في المتوسط من ١٢٪ عام ١٩٩٥ الى ٩,٤٪ خلال العام الماضي، وأضاف المناعي في الكلمة التي القاها خلال الجلسة الافتتاحية أن الدول العربية تمكنت كذلك من خفض نسبة العجز في الموازنات الحكومية الى النتائج المحلي الاجمالي الحقيقي لها خلال عام ١٩٩٦ بنحو ٥,٤٪ مقارنة بأقل من ٣٪ خلال ١٩٩٥. واشار الى أن التحسن الذي حصل في العام الماضي يعزى في جانب كبير منه الى التحسن في أسعار النفط بالاسواق العالمية.

وأوضح أن دولنا العربية لاتزال تحتاج الى مزيد من الجهد وعلى الأخص في جانب النمو ومعدلاته، وعلى صعيد تطوير أسواق رأس المال فقد اشار الدكتور المناعي الى أن الاسواق المالية العربية حققت نشاطا ملحوظا خلال عام ٩٦ من حيث رسملتها وحجم التعامل فيها موضحا ان احجام التداول تجاوزت ١١٦٪ لتبلغ ٣٣ مليار دولار العام الماضي مقارنة مع ١٥ مليار دولار خلال ١٩٩٥.. وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في هذه الاسواق بنسبة ٢٨٪ لتبلغ عام ١٩٩٦ حوالي ١٠٨ مليارات دولار.

وقال المناعي ان هذه الاجتماعات تعقد في ظل عدد من التطورات الاقتصادية الهامة على الصعيدين الدولي والعربي مشيرا الى انه على الصعيد الدولي استمر الاقتصاد العالمي في النمو بمعدل يقدر بحوالي ٤ في المائة في عام ١٩٩٦، كما سجلت اقتصادات مجموعة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية معدل نمو بلغ ٢,٤ في المائة. ويتوقع أن يرتفع هذا المعدل قليلا خلال هذا العام. اما بالنسبة للتجارة العالمية. فقد سجل حجمها معدل نمو بلغ ٥ في المائة خلال عام ١٩٩٦. ويعكس استمرار نمو حجم التجارة العالمية بمعدلات تفوق معدلات نمو الاقتصاد العالمي ظاهرة العولمة التي اصبحت تشكل أحد المظاهر والمقومات الأساسية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

واضاف المناعي ان حركة انتقال رؤوس الاموال شهدت زيادة كبيرة خلال العام الماضي استأثرت الدول الآسيوية وحدها بأكثر من نصف اجمالي هذه التدفقات.

وقال المناعي انه على الرغم من هذه النتائج الطيبة التي تم تحقيقها على صعيد الاستقرار الداخلي والخارجي، الا ان دولنا لاتزال تحتاج الى المزيد من الجهد وعلى الأخص في جانب العرض من اقتصادياتها. فعلى صعيد النمو. وبالمقارنة مع الأداء العام لاقتصادات الدول النامية، يتضح تواضع معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية.

وأضاف أنه مما يزيد من التحدي المرتبط بضرورة تحقيق معدلات نمو اكثر اهمية على صعيد دولنا العربية هو استمرار نمو السكان بمعدلات عالية نسبيا.

كما ان معدلات البطالة في ازدياد بصورة ملحوظة في عدد من الدول العربية. حيث يتراوح متوسط معدلاتها في هذه الدول بين ١٥ و٢٠ في المائة. وتزداد حدة هذه المشكلة بالنظر الى هيكل الأعمار، والى ازدياد في حجم القوى العاملة التي تعتبر من بين أعلى المعدلات في العالم.

وقال المناعي ان قابلية اقتصادات دولنا للتأثر بالصدمات الخارجية المتمثلة في التغير في التدفقات من المساعدات والتحويلات والاستثمارات الخارجية وفي اسعار النفط والمواد الاولية الاخرى. كما ان تراكم المديونية الخارجية يمثل وجها آخر لضعف القطاع الخارجي لبعض الدول العربية. فقد قدرت هذه الديون بالنسبة للدول العربية المقترضة غير النفطية بحوالي ١٤٠ مليار دولار في علم ١٩٩٦، أي مايزيد على ٦٥ في المائة من ناتجها المحلي. كما قدرت خدمتها باثني عشر مليار دولار لنفس العام، وهو مايمثل حوالي ربع حصيلة صادرات هذه الدول المدينة. وأضاف ان قائمة الاعمال الضرورية لتحقيق النمو بالشكل المطلوب تتصدر الحاجة الى بذل المزيد من الجهد لرفع مستويات الادخار والاستثمار، حيث ان نسبة كل من الادخار والاستثمار الى الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية تقل بشكل ملحوظ عما هو سائد في الدول النامية. كذلك فانه في حالة البعض من دولنا التي تمكنت من تحقيق مستويات معقولة من الادخار المحلي فان الحاجة تبرز الى تحسين استخدام الموارد بكفاءة أكبر.

وفيما يتعلق بجهود الدول العربية في مجال زيادة كفاءة استخدام الموارد المالية




د. جاسم المناعي

**الدول العربية نجحت في خفض العجز بالموازنات الحكومية ورفع نسبة النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي**

وضغط العجز المالي أشار المناعي الى أن أهداف الاصلاح المالي تتجاوز مجرد تخفيض حجم ذلك العجز. وفي هذا السياق، فان من الامور التي تستدعي الاهتمام الخاص هو التقليل من الاعتماد على ايرادات الضرائب على المعاملات الخارجية وذلك من خلال اعادة النظر في القاعدة الضريبية، وتعزيز مرونة النظام الضريبي. كما ان من شأن الاسراع في عملية التخصيص، وبالتالي رفع كفاءة أداء الاقتصاد، أن يساهم في تحقيق هذه الاهداف الى درجة كبيرة.

وفي جانب النفقات، فان من الامور التي تستدعي الاهتمام هي النفقات التنموية من خلال وضع الأولويات وتغيير هيكل النفقات الاجمالية وتوجيهها نحو تطوير الموارد البشرية وخاصة التعليم والتدريب المهني والعناية الصحية. كما ان من شأن اصلاح نظام الخدمة المدنية أن يساهم الى درجة كبيرة في تحقيق هذه الأهداف.

وفيما يخص القطاع المالي. فان عملية التحرير التي تمت في معظم دولنا العربية في اطار برامج التصحيح أدت الى ازالة القيود على اسعار الفائدة وعلى الائتمان. والى ازالة وتخفيض برامج الائتمان المدعومة. والأخذ بالادوات غير المباشرة في ادارة السياسة النقدية. الا انه وعلى الرغم من هذه النتائج المشجعة. فان الأنظمة المالية في عدد من هذه الدول لاتزال تتصف بعدم المرونة مع وجود بعض القيود، والافتقار الى عنصري المنافسة والكفاءة، من هنا، تبرز الحاجة الى مزيد من التركيز على خلق البيئة التنافسية وتعزيز كفاءة القطاع المالي.

وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في الأسواق العربية بنسبة ٢٨ في المائة لتبلغ في نهاية علم ١٩٩٦ حوالي ١٠٨ مليارات دولار مقارنة بحوالي ٨٥ مليار دولار لعام ١٩٩٥. ويعكس هذا الارتفاع في القيمة السوقية ارتفاع مؤشر الاسعار لصندوق النقد العربي حيث ارتفع بنسبة ١١ في المائة في نهاية ١٩٩٦. كما ارتفع عدد الشركات المدرجة في هذه الاسواق بنسبة ٥,١٠ في المائة ليصل عددها الى ١١٩٤ شركة خلال علم ١٩٩٦.

واستطرد المناعي قائلا انه بالرغم من هذه النتائج الجيدة فان هذه الاسواق لاتزال تعاني من صغر حجمها الذي يظهر بوضوح عند مقارنتها مع الأسواق المالية الناشئة. فعلى سبيل المثال. بلغت رسملة سوق الأوراق المالية في ماليزيا أكثر من ثلاثة أضعاف رسملة الأسواق المالية العربية مجتمعة مشيرا الى ان صغر حجم أسواقنا العربية يعود الى عدة أمور من أهمها القصور المؤسسي الذي تعاني منه هذه الاسواق. وخاصة في مجال الافصاح والمعايير المحاسبية ونظم التداول والمقاصة والتسويات، وكذلك محدودية الادوات الاستثمارية المتداولة فيها. وبالنظر الى الدور المطلوب من هذه الأسواق القيام به في مجال حشد المدخرات المحلية وخاصة خلال المرحلة المقبلة تبرز الحاجة الى تعزيز قدرة هذه الأسواق وتوسيعها وتعميقها والاسراع في عملية الخصخصة. كما تجدر الاشارة الى أن أوجه القصور التي تعاني منها هذه الاسواق هي من بين الاسباب التي تعزى اليها عدم استطاعتها جذب الاستثمارات الاجنبية بالمقارنة مع ماحققته الاسواق المالية الناشئة في هذا المجال.

## ابراهيم عبدالكريم وزير المالية والاقتصاد البحريني:

# دور ايجابي للمؤسسات المالية العربية في تمويل مشروعات التنمية

■ تحدث في الاجتماع معالي ابراهيم عبدالكريم رئيس الاجتماعات المشتركة للهيئات المالية العربية وزير المالية والاقتصاد بدولة البحرين حيث وصف هذه الاجتماعات السنوية المشتركة بأنها مناسبة هامة لتقييم الاوضاع الاقتصادية الدولية والعربية واستعراض ما تم انجازه على صعيد الاقتصادات العربية. والتشاور لوضع رؤية مستقبلية للعمل الاقتصادي العربي المشترك.

وأضاف معاليه ان المسيرة الاقتصادية العربية تميزت منذ منتصف العقد الماضي بجهود مكثفة في سبيل الاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي.

وقد تبنت الدول العربية سياسات وبرامج استهدفت تحقيق الاستقرار. واستعادة التوازن الكلي للاقتصاد لاحتواء التضخم وتحسين وضع المدفوعات الخارجية، والعمل على تطبيق الاصلاحات الهيكلية اللازمة لرفع فاعلية تخصيص الموارد وتنميتها. ولقد ارتكزت هذه الجهود على عدد من المبادىء الهامة تجسدت في تعزيز كفاءة آلية السوق لتخصيص الموارد. وأهمية تحرير الاقتصاد من القيود وخاصة في مجال الاسعار والتجارة واسعار الفائدة واسعار الصرف، وتعزيز قطاع التصدير والانفتاح على الاقتصاد الدولي للاستفادة من فرص النمو التي يوفرها. وفسح المجال أمام القطاع الخاص ليضطلع بالدور الرئيسي في الانتاج والتصدير.

وبالرغم من بعض النتائج الطيبة لهذه الجهود إلا أن اقتصادات الدول العربية لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تتطلب مزيدا من الجهد. فعلى صعيد النمو الاقتصادي، حققت الدول العربية معدلات نمو متواضعة جدا بالمقارنة مع معدلات النمو التي سجلتها الدول النامية. كما تشير التقديرات الى ارتفاع معدلات البطالة في العديد من دولنا العربية. وثبات معدل الدخل الفردي في أفضل الحالات.

وقد أوضح التقرير الاقتصادي العربي الموحد ان اجمالي الدين العام الخارجي القائم في ذمة الدول العربية المقترضة بلغ ١٤٠ مليار دولار وبلغت خدمته ١٢ مليار دولار كما بلغت نسبتها الى حصيلة الصادرات من السلع والخدمات قرابة ٢٤٪ في عام ١٩٩٦. كما اشار التقرير الى ان دولنا العربية لا تزال تعاني من فجوة غذائية كبيرة. قدرت بحوالي ١٠ مليارات دولار في عام ١٩٩٤. وان التجارة العربية البينية، والتي تعكس التكامل الاقتصادي العربي، لا تزال متواضعة جدا حيث تبلغ ١٠٪ من اجمالي التجارة العربية.

واضاف معاليه إن التوجه الاقتصادي العالمي الجديد يعتمد على ركيزتين. الأولى. الحرية الاقتصادية المبنية على كفاءة آلية السوق في الانتاج والتصدير واعطاء دور أكبر للقطاع الخاص. والثانية. حرية تبادل المعلومات المبنية على الافصاح عن البيانات وايجاد النظم والوسائل بنشرها وتحديثها.

ومن هذا المنطلق فإن على الدول العربية التكيف مع النظام العالمي الجديد من الفرص الاقتصادية التي يوفرها ولتفادي الآثار السلبية التي قد تنتج عنه. ويقتضي ذلك عدة أمور. من أهمها الاستمرار في جهود التصحيح وتعميق الاصلاحات الهيكلية من اجل توسيع القاعدة الانتاجية، لزيادة معدلات النمو الاقتصادي ورفع مستويات المعيشة.

كذلك فإن على الدول العربية العمل على تعزيز المقدرة التنافسية للاقتصاديات العربية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتوجيهها نحو القطاعات التي تتمتع بالميزة النسبية، بما يمكن الصادرات العربية من المحافظة على أسواقها التقليدية والدخول في أسواق جديدة في ظل النظام التجاري الدولي الجديد.

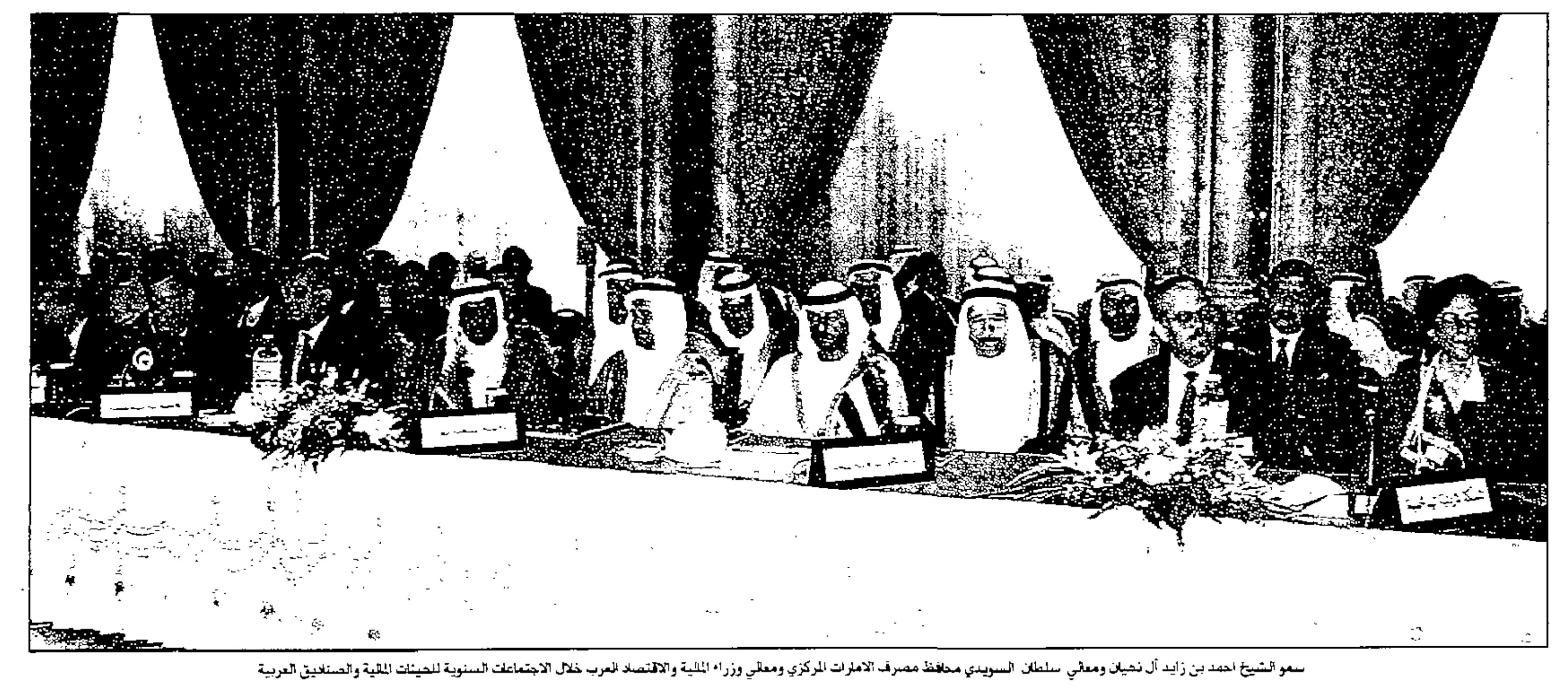
ويتصل بهذا الأمر اهمية تعزيز الأسواق المالية العربية للقيام بالدور المطلوب منها في حشد المدخرات المحلية وتوجيهها نحو القطاعات الأكثر انتاجية، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتمكين المدخرات العربية في الخارج من العودة والمساهمة في تمويل التنمية المحلية. وتسهيل انتقال رؤوس الأموال بين الدول العربية. فبالرغم من التطورات الايجابية التي شهدتها هذه الأسواق خلال السنوات الأخيرة، إلا أنها لم تستطع إلا جذب نسبة ضئيلة من التدفقات الاستثمارية من الدول الصناعية إلى الاسواق المالية الناشئة.

ويتطلب الأمر، من جهة اخرى اطلاق حرية تبادل المعلومات وتعزيز آليات الافصاح عن البيانات والمعلومات وتوفير قاعدة متطورة من نظم تقنية المعلومات لتسهيل اساليب البحث والاطلاع والتحديث للبيانات والمعلومات. وأن هذا الاتجاه سوف يعزز الثقة بأسواق اقتصاديات دولنا العربية ويتيح المجال للمستثمرين العرب والاجانب على السواء لدراسة وتقييم الفرص الاستثمارية المجدية التي تتمتع بها هذه الدول.

وقال معالي ابراهيم عبدالكريم وزير مالية البحرين لقد بات واضحا ازاء هذه التحديات ان مؤسسات العمل العربي المشترك تشكل أسلوبا أمثل لبلوغ الأهداف التكاملية. فقد حققت مؤسساتنا المالية المشتركة نجاحات كبيرة خلال السنوات الماضية متمثلة في دورها الايجابي في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومساندة جهود التصحيح التي بذلتها الدول العربية، بالاضافة الى نجاحها في تنمية مواردها الذاتية.

واشار الى الجهود التي تبذلها هذه المؤسسات حالياً لتفعيل دورها في مساندة الدول العربية لتذليل العقبات التي تواجهها. فقد قام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي بإعداد دراسة حول مساهمته في تمويل مشروعات القطاع الخاص في الدول العربية. وقد خلصت الدراسة الى اهمية انشاء برنامج يقدم الصندوق من خلاله القروض لتمويل مشروعات القطاع الخاص الانمائية وكذلك توفير الضمانات بكافة انواعها بشروط تجارية والمساهمة في رؤوس أموال المنشآت الخاصة الانمائية. وقد تقدم بهذا المشروع الى مجلس المحافظين للبت فيه.

وعلى صعيد الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، فقد وضعت استراتيجية عمل للسنوات الخمس القادمة تتركز اولوياتها حول المشروعات التي تساهم بشكل مباشر في تحقيق الأمن الغذائي العربي وخاصة في السلع الغذائية الرئيسية، وعلى مشاركة القطاع الخاص في المشاريع التي تعدها الهيئة.



سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان ومعالي سلطان السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي ومعالي وزراء المالية والاقتصاد العرب خلال الاجتماعات السنوية للهيئات المالية والصناديق العربية

## ١٤٠ مليار دولار ديون العرب الخارجية.. وخدمة الدين (١٢ مليار دولار) تستهلك سنوياً ٢٤٪ من حصيلة الصادرات السلعية



.. ومعالي وزراء المالية والاقتصاد العرب المشاركون في الاجتماعات

## عبداللطيف الحمد:

# مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي

## ٢٦٦ مليون دينار كويتي حجم قروض الصندوق للدول العربية في ١٩٩٦

■ ألقى سعادة عبداللطيف يوسف الحمد المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي كلمة وجه فيها الشكر والامتنان الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعب الامارات مع رعايتهم الكريمة للاجتماع.

وأضاف أن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واصل جهوده في تعزيز مشاريع وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

واستعرض أهم ملامح أنشطة الصندوق خلال ١٩٩٦ والذي تميز بزيادة ملموسة في حجم الاقراض السنوي الذي قدمه الصندوق للدول العربية والذي بلغ ٢٦٦ مليون دينار كويتي مقارنة بحوالي ٢٠٨ ملايين دينار كويتي عام ١٩٩٥ حيث ساهم النشاط الاقراضي للصندوق في تمويل ثمانية عشر مشروعا في تسع دول عربية بلغت تكاليفها الاجمالية حوالي ٦٨٩ مليون دينار كويتي.

واشار الى ان هذه القروض وجهت لتلبية الاحتياجات التمويلية ذات الاولوية في الدول الاعضاء. والتي شملت في المرتبة الاولى قطاع الطاقة «٥٧٪» ثم قطاع الزراعة والتنمية الريفية «١٤٪» يليه القطاعات الاجتماعية التي تشمل مشاريع الصحة والتعليم «١٣٪» وقطاع المياه والصرف الصحي «١١٪» وأخيرا قطاع النقل والاتصالات «٥٪». وأولى الصندوق ربط الشبكات الكهربائية بين الدول العربية أهمية خاصة. لما يحققه ذلك من ترشيد للاستثمارات في قطاع الطاقة وأمان للشبكات.

وقال انه كان من شأن متابعة الصندوق للمشاريع بالاضافة الى نوعيتها. ان ارتفعت السحوبات خلال العام الى حوالي ٢١٣ مليون د. ك مقارنة بحوالي ١٧٥ مليون د.ك عام ١٩٩٥ وبلغ المجموع التراكمي للمسحوبات ما نسبته حوالي ٦١٪ من القروض النافذة. وهي نسبة مرتفعة اذا ما أخذ التوسع في الاقراض خلال السنوات الخمس الماضية في الحسبان، كما استهدفت هذه المشاريع الاستمرار في تطوير البنى الأساسية وتوفير الخدمات وايجاد البيئة المناسبة لزيادة الانتاج. وقد أسهمت قروض الصندوق. بجانب توفير عناصر أساسية في المشاريع الممولة. في تقديم الدعم المؤسسي



عبداللطيف الحمد

وتطوير أساليب الادارة وتدريب الكوادر الوطنية في المنشآت القائمة على تنفيذ وتشغيل بعض المشاريع.

وقال عبداللطيف يوسف انه بنهاية عام ١٩٩٦ بلغ المجموع التراكمي لالتزامات الصندوق الاقراضية حوالي مليارين ونصف المليار دينار كويتي ساهمت في تمويل ٢٧٠ مشروعا تبلغ تكلفتها الاجمالية حوالي «١٠» مليارات دينار كويتي، وقد اكتمل تنفيذ ١٣١ مشروعا من هذه المشروعات ودخلت مرحلة التشغيل، ويجري العمل على تنفيذ باقي المشروعات الممولة. أما في مجال المعونات الفنية فقد استهدف نشاط الصندوق تعزيز جهود الدول الاعضاء في تطوير قدرات مؤسساتها وكوادرها وتمويل اعداد دراسات الجدوى للمشاريع، وقدم الصندوق خلال العام ٢٢ معونة فنية خصص لها حوالي ٣ ملايين د. ك منها ٩ معونات قيمتها حوالي ٧٠٠ الف د. ك لدعم الأنشطة العربية المشتركة.

أما باقي المعونات التي استفادت منها ٦ دول عربية فقد توزعت على أنشطة الدعم المؤسسي والتدريب، ودراسات الجدوى. والدراسات العامة والبحوث، والندوات والمؤتمرات، وبذلك وصل المجموع التراكمي للمعونات الفنية ٥٠٦ معونات فنية قيمتها حوالي ٥٦ مليون د. ك بلغت قيمة السحوبات منها ٤١ مليون د. ك تمثل ٧٦٪ من مجمل المعونات. وبلغ عدد المعونات المكتمل تنفيذها ٣٤٢ معونة فنية، وبلغت حصة فلسطين حوالي ثلث قيمة المعونات الفنية، اذ أولى الصندوق عناية خاصة لدعم الصمود في فلسطين المحتلة وتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

وأضاف ان الصندوق يتعاون مع عدد من المؤسسات الانمائية والمالية العربية والاقليمية والدولية لتنسيق تدفقات العون الانمائي لفلسطين، وقد باشر الصندوق العربي خلال العام نشاطه الاقراضي في فلسطين لدعم قطاعات الصحة والتعليم والنقل في اطار الأولويات التي تقررها السلطة الفلسطينية، مشيرا الى انه خلال العام الماضي استمر الصندوق في تعاونه مع مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية، وفي اسهامه مع صندوق النقد العربي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول في اعداد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٦.

وقال ان الصندوق واصل جهوده في الاحتفاظ بمركز مالي حيث يمكنه من الاستمرار في تمويل التنمية العربية، وتشير البيانات المالية الى ارتفاع موجودات الصندوق من نحو ١٥١٧ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٥ الى نحو ١٦٠٦ ملايين دينار كويتي عام ١٩٩٦، وقد توزعت الموجودات في عام ١٩٩٦ بين صافي القروض «٥٥٪» والاستثمارات «٤١٪» والموجودات الأخرى «٤٪»، وزاد مجموع حقوق الدول الأعضاء من رأس المال المدفوع والاحتياطات من حوالي ١٤٩٥ مليون دينار كويتي بنهاية عام ١٩٩٥ الى حوالي ١٥٨٥ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٦، وقد تشكلت هذه الحقوق بنهاية عام ١٩٩٦ من رأس المال المدفوع بنسبة حوالي «٤٢٪» والاحتياطيات العامة «٦٪» والاحتياطيات الاضافية «٥٢٪».

وقد بلغ اجمالي الدخل عام ١٩٩٦ حوالي ٩٨ر مليون دينار كويتي ساهمت في تكوينه الاستثمارات التي حققت عائدا بلغت نسبته ٩٪ بحوالي ٦٠ مليون دينار كويتي، وفوائد القروض بنحو ٣٦ مليون دينار كويتي، والايرادات الأخرى بالقيمة المتبقية، أما صافي دخل العام فقد بلغ نحو ٤ر٩٤ مليون دينار كويتي.

وأشار الى ان دراسة أجراها صندوق النقد العربي خلصت الى ان هناك حاجة لانشاء برنامج لتمويل مشروعات القطاع الخاص ليتكامل مع أنشطة مؤسسات التنمية العربية وليعزز دور الصندوق في مساندة جهود التنمية في الدول العربية والتي بدأ يأخذ القطاع الخاص دورا متزايدا فيها، وأوضحت الدراسة كذلك الحاجة الى اجراء بعض التعديلات على اتفاقية انشاء الصندوق العربي بحيث تخوله تقديم القروض لتمويل مشروعات القطاع الخاص الانمائية وتوفير الضمانات بكافة أنواعها بشروط تجارية ودون اشتراط ضمان حكومي، ما لم تقتض ذلك طبيعة المشروع ومخاطره. وكذلك المساهمة في رؤوس أموال المنشآت الخاصة الانمائية في الدول العربية، وهي أمور معروضة على مجلسكم الموقر لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

وقال ان الدول العربية حققت انجازات هامة خلال العقود الثلاثة الماضية في مجال ترسيخ الهياكل الأساسية المادية والاجتماعية بفضل الاستثمارات الكبيرة التي نفذتها الحكومات، وقد كان من شأن ذلك ان تطور الانتاج وتحسن المستوى الصحي والتعليمي للسكان. الا ان هذه الانجازات اقترنت بعدد من السلبيات لعل أهمها العجز الكبير في موازين المدفوعات وتزايد عجز الموازنات الحكومية واشتداد الضغوط التضخمية. فضلا عن اختلال هياكل الانتاج وغياب الديناميكية التي أوجبتها التطورات العالمية.

واضاف مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان الصندوق سيعمل على تحقيق مزيد من الاسهام في تعزيز جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الدول العربية وذلك بالتركيز على: استكمال تطوير البنى الأساسية في قطاعات الطاقة والنقل والاتصالات، بما في ذلك رفد جهود التعاون والتكامل الاقتصادي العربي من خلال تمويل المشاريع العربية المشتركة لربط شبكات الكهرباء والاتصال والطرق. وتفعيل مساهمة القطاع الخاص العربي في جهود التنمية العربية وخاصة في المشاريع الانتاجية الزراعية والصناعية، ودعم مشاريع التنمية الريفية، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الصلة بشبكات الأمن الاجتماعي ومعالجة البطالة، وتطوير التنمية الاجتماعية ورفع القدرات المؤسسية وبخاصة لمشاريع قطاعات التعليم والصحة ومياه الشرب والصرف الصحي، وتعزيز جهود الصندوق في دعم صمود الشعب الفلسطيني بمساعدته في تشييد مرافق البنى التحتية وتوفير الخدمات الأساسية في هذه المرحلة الهامة من نضاله.

## أحمد العقيل رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا:

# ٤ر١ مليار دولار صافي تعهدات المصرف خلال ٢١ عاما لتمويل ٢٢٥ مشروعا انمائيا بالقارة الافريقية

■ القى احمد العبدالله العقيل رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا كلمة قال فيها ان المصرف واصل في عام ١٩٩٦ وهو العام الثاني من خطته الخمسية الثالثة تطبيق السياسات التمويلية والانمائية بهدف تطوير عملياته وتنويعها وتوزيعها بين الدول المستفيدة مع زيادة حجم العون المخصص لهذه الدول.

واضاف ان المصرف اولى اهمية قصوى للقطاع الزراعي ولتطوير التنمية الريفية في هذا العام ايضا باعتبارهما ركيزة اساسية لتوفير الامن الغذائي. واستمر ايلاء المشروعات الاجتماعية (التعليم والصحة) والبيئة عناية واضحة وفقا للتوجهات العالمية.

كما تمكن المصرف من تنفيذ برنامج اقراضه في هذا العام. بالرغم من استمرار المشاكل التي تواجه اقتصادات اغلب الدول الافريقية المستفيدة من عونه. وقال ان المجموع التراكمي لصافي تعهدات المصرف بلغ حوالي ١٤٩٨ مليون دولار خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٩٦ وذلك بعد استبعاد ما تم الغاؤه من هذه التعهدات ومن ارصدتها مقابل حوالي ١٤٠٩ ملايين دولار في نهاية عام ١٩٩٥. وقد خصصت هذه التعهدات لتمويل ٢٢٥ مشروعا انمائيا و١٣ قرضا ائتمانيا، و١٤ عملية خاصة في اطار العون العاجل، و١٥٥ عملية عون فني في مجال دراسات الجدوى والدعم المؤسسي. وذلك بالاضافة الى ٣٧ قرضا كانت قد منحت لدعم موازين المدفوعات بالدول الافريقية من موارد صندوق الاقراض حتى ١٩٧٧ قبل دمجه في المصرف.

وفيما يتعلق بنشاط المصرف التمويلي في ١٩٩٦ قال ان حجم التمويل بلغ ٨٩٫٩٣٨ مليون دولار يمثل نسبة ٩٥ر٩٩٪ من المخصص لهذا العام والبالغ مقداره ٩٠ مليون دولار، مقارنة بمبلغ ٧٩٫٩٣ مليون دولار في عام ١٩٩٥ وبنسبة زيادة مقدارها ٥ر١٢٪. وقد خصص منها مبلغ ٨٤ر٩٦ مليون دولار يمثل ٩٥ر٩٩٪ من المخطط للعام للاسهام في تمويل اربعة عشر مشروعا وقرضا ائتمانيا واحدا، بينماخصص مبلغ ٩٧٨ر٤ مليون دولار يمثل نسبة ٥٦ر٩٩٪ من المخطط للعام لتمويل احدى وعشرين عملية للعون الفني.. وقد اختصت دراسات الجدوى بنسبة حوالي ٦٢٪ من المخصص للمعونة الفنية، وحصل البناء المؤسسي بما في ذلك تمويل خدمات الخبراء والتدريب على نسبة حوالي ٣٨٪. وبذا يكون قد تم تنفيذ برنامج الاقراض لعام ١٩٩٦ بنسبة تقارب ١٠٠٪ وقد حاز القطاع الزراعي الاولوية ضمن تمويلات المصرف لعام ١٩٩٦، فحظي بنسبة ٤٢٪ من عون المشاريع و٥٧٪ من تمويلات العون الفني، وذلك استجابة لتوجيهات مجلس المحافظين الموقر. وتلبية للاحتياجات المباشرة للمواطن الافريقي. وقد حافظ المصرف في هذا العام على الشروط الميسرة التي يمنح بها قروضه اذ بلغ عنصر المنحة فيها حوالي ٦١ر٤٢٪ وذلك لمساعدة الدول الافريقية وتماشيا مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها.

اما السحوبات من قروض المشاريع خلال العام فقد بلغ مجموعها حوالي ٤١ مليون دولار مقابل حوالي ٣٨ مليون دولار في عام ١٩٩٥ اي بزيادة حوالي ٩ر٢ مليون دولار وترجع اساسا الى رفع الايقاف عن طلبات سحب محجوزة بسبب سداد الدول المعنية لما عليها من متأخرات نتيجة مجهودات المصرف التي بذلها لحث الدول على السداد. وبلغ المجموع التراكمي للسحوبات حوالي ٩٣٧ مليون دولار في نهاية ١٩٩٦ ويمثل نسبة ٥ر٦٢٪ من مجموع صافي التعهدات مقابل مبلغ ٨٩٦ مليون دولار في نهاية ١٩٩٥ يمثل نسبة ٦٣٪ ويدل على معدل مناسب للتنفيذ الفعلي للمشروعات من اجل دعم التنمية في افريقيا. واضاف ان عام ١٩٩٦ شهد توقيع اثنتى عشرة اتفاقية قرض، وبذلك بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة ٢٣٩ اتفاقية في نهاية عام ١٩٩٦ ودخل منها ٢١٦ اتفاقية في حيز النفاذ.

واشار العقيل الى ان المصرف يعطي اهتماما بالغا للتنسيق مع المؤسسات الشقيقة وخاصة العربية منها باعتبار ان تنسيق الجهود له اثر فعال في مجال التنمية وفي ابراز الدور العربي في هذا المجال،، ويعكس تلك السياسة، حجم التمويل المشترك لمشروعات التنمية في البلدان الافريقية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٩٦ بين المصرف والصناديق العربية والبنك الاسلامي للتنمية وصندوق الاوبك والذي بلغ حوالي ٢٧٧٣ مليون دولار، ويمثل نسبة ٣٤ر٢٧٪ من التكلفة الكلية لهذه المشروعات والبالغ مقدارها ١٠١٤٢ر٤١ مليون دولار وهي نسبة كبيرة تعطي فاعلية لدور الدول العربية في التنمية الافريقية. وقد بلغ اسهام المصرف حوالي ١٣٪ من هذه التكلفة.

واكد انه انطلاقا من حرص المصرف على ابراز الدور العربي في التنمية الافريقية، فقد استمر في تشجيع بيوت الخبرة العربية، وخاصة المنظمات العربية المتخصصة بوصفها بيوت خبرة عربية، لتنفيذ عمليات العون الفني. كما استمر المصرف في تقديم الدعم المؤسسي للدول الافريقية المستفيدة عن طريق ايفاد خبراء عرب اليها لدعم قدراتها الفنية مما يعزز من طاقتها الاستيعابية لموارد العون الانمائي. ويجيء ذلك تجسيدا عمليا لمفهوم ان العون العربي الذي يستند الى قاعدة التعاون والتضامن بين المنطقتين العربية والافريقية، ليس مجرد موارد مالية تمنح فحسب. بل هو جسر تعبر من خلاله الخبرة العربية لتساهم بفاعلية في تنمية البلدان الافريقية.

واشار الى ان المركز المالي للمصرف تعزز في نهاية ١٩٩٦ حيث زاد اجمالي الموجودات عن ملياري دولار وبلغ الاحتياطي العام نحو ٧٥٩ مليون دولار، كما بلغ صافي الموجودات حوالي بليون و٩٠٥ ملايين دولار تمثل أجمالي حقوق الدول الاعضاء وذلك مقابل حوالي بليون و٨٠٢ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥. وحقق المصرف اداء ماليا جيدا خلال العام اذ بلغ اجمالي الدخل حوالي ٤ر١٢٥ مليون دولار مقابل حوالي ٩ر١٤٩ مليون دولار في عام ١٩٩٥، بانخفاض حوالي ٢٤ مليون دولار والذي يرجع اساسا الى انخفاض فئات الفائدة على الودائع المصرفية وانخفاض اسعار السندات، اللذين يوظف فيهما المصرف موارده السائلة، ويلاحظ ان صافي الدخل المتحقق للمصرف قد بلغ ١٠٢ر١٦٢ مليون دولار في عام ١٩٩٦ بعد خصم الاحتياطي الخاص البالغ مقداره حوالي ٦ر١٤ مليون دولار. وذلك مقابل ٢٧ر١١٤ مليون دولار في عام ١٩٩٥ بعد خصم الاحتياطي الخاص.

اما نسبة أجمالي التعهدات الى اجمالي الموارد القابلة للاقراض فقد بلغت حوالي ٩ر٧٨٪ في نهاية عام ١٩٩٦ مقابل ٧٩٪ في نهاية عام ١٩٩٥ بينما بلغت نسبة السيولة حوالي ٢٨٠٪ في نهاية عام ١٩٩٦ مقابل حوالي ٢٧٣٪ في نهاية عام ١٩٩٥ ويعني ذلك ان نسبة الاصول السائلة تزيد على أكثر من ضعفي التعهدات القابلة للسحب مما يؤكد بوضوح سلامة المركز المالي للمصرف ومقدرته على الوفاء بالتزاماته.

# ٦٤ مليون دولار قيمة عقود ضمان الاستثمار وائتمان الصادرات

■ ابوظبي - وام: عقد مجلس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار دورته الرابعة والعشرين أمس في ابوظبي وذلك في اطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية التي تستضيفها الدولة.

وبحث المجلس الذي يضم ممثلين لكافة الدول العربية التقرير السنوي للمؤسسة الذي يتضمن عرضا لاداء المؤسسة خلال العام الماضي على صعيد عمليات الضمان [illegible]

بنسبة ٦ر٩٠٪ من القيمة الاجمالية لترتفع بذلك القيمة الاجمالية لعمليات الضمان المبرمة حتى نهاية العام الماضي الى حوالي ٣ر١ مليار دولار.

وقد بلغ عدد الدول المضيفة للاستثمار او المستوردة للسلع خلال العام الماضي اربع عشرة دولة عربية جاءت في مقدمتها السعودية بنسبة ٤ر٢٣٪ ثم لبنان بنسبة ١ر١٨٪ فالسودان بنسبة ٧ر١٦٪ والجزائر [illegible]

وذلك ضد مجموعتي المخاطر التجارية وغير التجارية وقد لقي هذا العقد استجابة طيبة من المصدرين العرب حيث تم ابرام ثلاثة عقود منه خلال فترة قصيرة نسبيا.

كما تقوم المؤسسة حاليا بالاعداد لاستحداث عقد جديد لضمان عمليات الايجار المالي ضد مخاطر هذا النشاط باعتباره احد مصادر تمويل المشروعات وتمويل التجارة العربية البينية.



# اللجنة التنظيمية لمؤتمر الصناعيين الخليجيين تناقش الترتيبات النهائية للافتتاح بأبوظبي

■ عقدت اللجنة التنظيمية لمؤتمر الصناعيين الخليجيين السادس اجتماعا صباح أمس بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي ناقشت خلاله الترتيبات النهائية لافتتاح اعمال المؤتمر وكافة القضايا الخاصة باللجان الفرعية المتخصصة.

وقد أكدت اللجنة خلال الاجتماع على ضرورة تكاتف كافة الجهات المشاركة في تنظيم المؤتمر بهدف اظهاره بالصورة التي تعكس مدى التطور الحضاري والصناعي الذي وصلت اليه دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن المقرر ان تبدأ اعمال المؤتمر صباح الثلاثاء القادم وتستمر حتى الرابع عشر من الشهر الجاري. ويشارك في جلسات عمل المؤتمر أصحاب المعالي وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي ومعالي الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي وأكثر من ٥٠٠ من رجال الأعمال والصناعيين والمختصين وخبراء الصناعة في دول المجلس.

وتتكون اللجنة التحضيرية للمؤتمر من ممثلين عن الجهات المشاركة في تنظيم المؤتمر وهي، منظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات ووزارة المالية والصناعة بالدولة والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج وغرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني:

# ٧٥٠ مليون دولار عائدات اليمن من النفط سنوياً

## الحكومة اليمنية نجحت في كبح جماح التضخم وتحسين مناخ الاستثمار

■ أكد معالي عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير التخطيط تحسن أداء الاقتصاد اليمني حيث تراجع معدل التضخم من نحو ١٣٠٪ عام ١٩٩٤ الى ٤٪ في بداية العام الحالي وانخفضت البطالة التي تجاوزت نسبتها ٣٠٪ الى نحو ٢٠٪ خلال نفس الفترة. وقال ان الحكومة اليمنية نجحت بعد سنوات الأزمة السياسية التي انتهت بالحرب في الاسراع ببرنامج الاصلاح الاقتصادي وتحسين مناخ الاستثمار وازالة القيود على النقد وبدء برنامج للخصخصة حيث تم طرح ١٣٠ شركة ومؤسسة عامة للبيع. وقال ان العائدات النفطية لليمن تقدر قيمتها بنحو ٧٥٠ مليون دولار سنويا مشيراً الى اتجاه الحكومة الى طرح مشاريع جديدة للتنقيب عن النفط في تهامة بالبحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وفي جزيرة سوقطرى.

وأشار معاليه الى ان اقتصاد اليمن قد مر بحالة سيئة خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤ حيث تراجع الأداء الاقتصادي بسبب الأزمة السياسية التي انتهت بالحرب.

وقد كانت مؤشرات الاداء الاقتصادي حينذاك بالسلب سواء على صعيد الانتاج القومي، او بالنسبة لمعدلات لتنلجية الفرد او بالنسبة لمعدلات الاستثمار. وأوضح ان نسبة التضخم كانت قد بلغت ١٣٠٪ في نهاية عام ١٩٩٤ لكن بفضل سياسات الاصلاح المالي والاقتصادي نجحت الحكومة اليمنية في خفض النسبة الى ٤٪ في بداية العام الحالي وهو انجاز كبير وهام بكل المقاييس مقارنة بهذه الفترة القصيرة.

كما أشار معاليه الى ان معدل البطالة الذي وصل الى أكثر من ٣٠٪ نجحت الحكومة ايضا في خفضه الى نحو ٢٠٪ واضاف ان العجز في النقد الاجنبي تراجع واصبح لدى الحكومة فائض.

أما بالنسبة لمعدل الاستثمار السنوي فأكد معالي عبدالقادر باجمال انه قد ارتفع من ٢٠ مليار ريال الى ١٨١ مليار ريال حاليا. وقال: كان لدينا ٣ أسعار للريال ولدينا الآن سعر واحد و«معوم» بمتوسط ١٢٥ ريالا مقابل الدولار وبنسبة تأرجح ٤٪.

وقال نائب رئيس الوزراء اليمني انه تم تطبيق خطة خمسية لاعادة بناء ما دمرته الحرب وارتفع معدل التنمية الى ٣ر٩٪، وفي عام ٩٦ العام الاول للخطة بلغت نسبة النمو نحو ٥ر٦٪.. هذه هي بعض ملامح الاقتصاد اليمني.

معالي عبدالقادر باجمال

وأكد انه تمت ازالة الرقابة على النقد، حيث تم تحرير دخول وخروج النقد، واصبحت السوق اليمنية مفتوحة امام الاستثمارات العربية والاجنبية دون قيود حيث ادخلت بعض التعديلات على قانون الاستثمار منها الاعفاء من الضريبة لمدة ٧ سنوات والسماح بنقل الارباح الى الخارج بالاضافة الى عدم فرض قيود على توريد معدات الانتاج اللازمة للاستثمار.

وحول برنامج الخصخصة في اليمن اوضح معاليه ان الحكومة اليمنية قد بدأت في تنفيذ برنامج للخصخصة بطرح ١٣٠ شركة ومؤسسة ومصنعا للبيع مؤكدا عدم استثمار الحكومة في القطاعات التي يمكن للقطاع الخاص الاستثمار فيها. وقال «ولدينا قاعدة نعمل بموجبها وهي الترحيب بالقطاع الخاص في كل المجالات حيث ينسحب القطاع العام عندما ينشط القطاع الخاص». وقال، بشأن الدور الذي ستلعبه المنطقة الحرة بميناء عدن انه نموذج من مشروعات الخصخصة الناجحة فهي بناء كامل لميناء حاويات ومحطة كهرباء ومحطة تخزين ومنطقة صناعية كاملة تتبع للقطاع الخاص، والحكومة اليمنية لم تصرف عليه شيئا، وانما عقدت الاتفاقية وسلمت الموقع وقالت للشركة المستثمرة استمري في العمل بموجب بنود متفق عليها.

وقد بدأت عمليات تعميق القناة البحرية وسوف نناقش في اجتماع الشركة المستثمرة التصاميم النهائية للمنطقة الصناعية والميناء وللشركة مكتب في دبي سيتم فيه الاجتماع قريبا. وسيكلف المشروع نحو ٥٨٠ مليون دولار وقد منحنا الشركة المنفذة كل الصلاحيات للعمل بحرية تامة.

وحول انتاج النفط والغاز اكد نائب رئيس الوزراء اليمني انه تم توقيع اتفاقية لانتاج النفط والغاز مع شركة توتال الفرنسية واكسون وهانت ايوكونج الكورية ولهذه الشركات ٧٤٪ و٢٦٪ للحكومة اليمنية ورأسمال الشركة نحو ٤ مليارات دولار وستبدأ الشركة الانتاج خلال عام ٢٠٠١. وتبلغ عائداتنا السنوية من صادرات النفط ما بين ٧٠٠ و٧٥٠ مليون دولار سنويا وقد طرحنا مناطق جديدة للتنقيب عن النفط في تهامة بالبحر الاحمر وفي خليج عدن وفي البحر العربي وفي جزيرة سوقطرى. وقال «اننا قمنا باعداد اجتماع الدول المانحة لليمن في لاهاي ضم هولندا والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان وكوريا اي بمشاركة كل الدول التي تدعم التنمية في اليمن».

كما حصلت اليمن من الدول المانحة على دعم سريع بقيمة نصف مليار دولار والاجتماع القادم مع الدول المانحة سيكون خلال يونيو القادم ببروكسل وستحضر منظمات دولية وعربية وسنعرض في الاجتماع ٢٥ مشروعا رئيسيا بهدف تمويلها بتكلفة ٦ر١ مليار دولار موزعة على قطاعات النقل والطاقة.

محافظ البنك المركزي المصري لـ «الاتحاد»:

# مجلس محافظي صندوق النقد العربي يوافق على استحداث تسهيل اقراضي بقيمة ٣٦٠ مليون دولار



■ اعلن معالي اسماعيل حسن أحمد محافظ البنك المركزي المصري ان مجلس محافظي النقد العربي وافق امس على باستحداث تسهيل جديد بقيمة ١٢٠ مليون دينار عربي حسابي، اي مايوازي ٣٦٠ مليون دولار وذلك لدعم برامج الاصلاح الاقتصادي بالدول الاعضاء.

وحول اثر سياسات الاصلاح الاقتصادي في مصر اكد معالي اسماعيل حسن احمد انخفاض عجز الميزانية من نحو ٢٠٪ في اواخر الثمانينات الى ١ر١٪ العام الماضي. وتوقع استمرار انخفاض العجز الى اقل من ١٪ في العام الحالي. وقال ان مصر نجحت في بناء احتياطيات دولية من العملات الاجنبية بقيمة ٥ر١٩ مليار دولار كما تمكنت من السيطرة على حجم الديون الخارجية التي تراجعت من ٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٠ الى ٨ر٢٨ مليار دولار في مارس الماضي. كما اشار في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» انه تمت السيطرة على معدل التضخم حيث تراجع من ٢٥٪ قبل بداية الاصلاحات المالية والاقتصادية ليصل الى ٤ر٥٪ في فبراير الماضي الامر الذي كان له اثر ايجابي على اداء الاقتصاد المصري.

وحول اثر الاصلاحات الاقتصادية المصرية على القطاع المصرفي قال ان الحكومة المصرية اعطت القطاع المصرفي اهمية خاصة لاهداف عديدة في مقدمتها زيادة رؤوس اموال البنوك والزامها بتطبيق المعايير الدولية واشهرها معايير لجنة بازل من حيث معيار كفاية رأس المال وتصنيف الاصول وتكوين المخصصات اللازمة لمقابلة اي نقص في قيمتها وايضا

### الديون الخارجية لمصر تراجعت من ٥٠ مليار دولار الى ٨ر٢٨ مليار دولار حتى مارس الماضي

معالي اسماعيل حسن أحمد

### سياسات الاصلاح الاقتصادي المصري نجحت في خفض العجز بالموازنة من ٢٠٪ الى نحو ١٪ خلال ٧ سنوات

حوار:
حسن شرف

زيادة قوة المراكز المالية للبنوك وخلق توازنات في هذه المراكز.

واضاف ان هذه الاجراءات ادت الى تحسن واضح في اوضاع البنوك في مصر وعلى الجانب الآخر اعطى اهتماما كبيرا للسياسة النقدية واسفر ذلك ضبط السيولة المحلية واعادة هيكلة الائتمان المحلي لصالح القطاع الخاص الانتاجي بما يساعد على تحقيق مزيد من النمو واعادة هيكلة الدين العام بما يخفف من اعبائه على الميزانية العامة للدولة ومن ثم يساعد على تقليص العجز في الميزانية فضلا عن سياسة النقد الاجنبي وما ادت اليه من تحقيق فائض في ميزان المدفوعات على مدى السنوات الست الماضية. وبناء احتياطيات دولية كبيرة وتحقيق استقرار واضح لسعر الصرف مع تحرير كامل للتعامل فيه وهو الامر الذي يلمسه كل متابع للتطورات الاقتصادية في مصر.

واكد ان هذه الاجراءات المالية والاقتصادية وغيرها تكاملت مع بعضها البعض وادت في نهاية الامر الى النتائج المعلنة حاليا ومنها حدوث هبوط واضح في عجز الميزانية المصرية من نحو ٢٠٪ في اواخر الثمانينات الى ١ر١٪ في العام الماضي وتوقع ان يصل العجز الى اقل من ١٪ في العام الحالي.

وبناء احتياطيات دولية بلغت نحو ٥ر١٩ مليار دولار حاليا مقابل اوضاع نقدية بالغة السوء في اواخر الثمانينات. كما حدث تحسن واضح في المركز الخارجي يتمثل في السيطرة على حجم الديون الخارجية حيث بلغت ٨ر٢٨ مليار دولار فقط في آخر مارس ١٩٩٧ مقابل اكثر من ٥٠ مليار دولار في آخر ١٩٩٠.

واشار معالي محافظ البنك المركزي المصري الى ان الامر لايقف عند حجم الدين الخارجي ولكن الامر الجدير بالذكر ان معظم هذا الدين يستحق الاداء على مدى ٣٠ عاما اي حتى عام ٢٠٢٨ وبفائدة بسيطة للغاية تصل الى نحو ١٪ فقط، الامر الذي ييسر خدمة هذا الدين الى اقل من ١٠٪ من اجمالي حصيلة الصادرات من السلع والخدمات وهي نسبة متواضعة للغاية مقارنة بالدول الاخرى.

وقال ان كل هذه السياسات كان لها اثر كبير في خفض معدل التضخم الذي انخفض الى ٤ر٥٪ في فبراير ١٩٩٧ مقابل مايزيد على ٢٥٪ قبل بدء سياسة الاصلاح الاقتصادي. وفيما يتعلق بالتطورات التي تشهدها حاليا سوق الاوراق المالية في مصر قال معالي اسماعيل حسن انه في الستينات تقلص حجم التعامل في الاوراق المالية حتى كادت هذه السوق تغلق ابوابها وذلك نتيجة للسياسات الاقتصادية المتبعة في ذلك الحين نظرا لان سوق الاوراق المالية ما هي الا مرآة تعكس الاوضاع الاقتصادية القائمة في الدولة ومن ثم كان من البديهي تنعكس آثار الاصلاح الاقتصادي الايجابية الحالية على سوق الاوراق المالية حيث استفادت هذه السوق بما تحقق من الاصلاح النقدي والسيطرة على معدل التضخم فضلا عن استقرار سعر الصرف وحرية التحول من العملة المصرية الى عملات اجنبية وبالعكس.

واضاف انه مع ذلك قامت الحكومة باستصدار قانون لسوق رأس المال خلال عام ١٩٩٢ وبدأ ظهور مؤسسات مثل شركات السمسرة وشركات ادارة المحافظ الاستثمارية، كما ادخلت الهيئة العامة لسوق المال العديد من اساليب العمل التي تكفل التكيف مع عمل الاسواق المالية ثم جاءت عمليات الخصخصة الكلية والجزئية لعدد من شركات قطاع الاعمال لتوفير المناخ الملائم لنشاط سوق الاوراق المالية وبذلك احتلت سوق الاوراق المالية المصرية المركز الخامس بين الاسواق المالية الناشئة على مستوى العالم من حيث حجم التعاملات.

واضاف معالي اسماعيل حسن ان السوق المصرية استفادت ايضا من التقييم الائتماني الذي اعطته مؤسسة ستاندرد اند بور العالمية لمصر وذلك في اشارة واضحة بان السوق المصرية مؤهلة لتلقي الاستثمارات بدون مخاطر عالية وفي الوقت نفسه قامت الاجهزة الاشرافية المعنية بنشر بيانات كاملة عن كل المعاملات المالية التي تجري في سوق الاوراق المالية بما يساعد المستثمر على اتخاذ قراره الاستثماري.

### مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ينعقد اليوم بأبوظبي

■ على هامش الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية يعقد المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية اجتماعه اليوم برئاسة معالي اسماعيل حسن محمد محافظ البنك المركزي المصري وحضور معالي الأستاذ سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي وسعادة الاستاذ عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية بالاضافة الى سعادة الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي. وسيقدم الدكتور جاسم المناعي الى المكتب الدائم تقرير أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ومكتبة الدائم، كما سيقوم المكتب بمناقشة واستعراض المذكرات المعروضة عليه وعلى رأسها توصيات الاجتماع السادس للجنة الرقابة المصرفية، وكذلك وضع جدول أعمال الدورة الاعتيادية الحادية والعشرين لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية التي ستعقد في شهر سبتمبر القادم.

### عقود مبيعات النفط العراقي تقترب من سقف الاتفاق

■ نيويورك، قال مسؤولون للامم المتحدة ان مراقبي المنظمة الدولية وافقوا على عقد آخر لشراء نفط عراقي يقل عن الحجم المسموح به بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. والاتفاق الاخير في السوق الفورية لشراء ٣٦٠ الف برميل يجعل اجمالي مبيعات النفط ٥ر١٢١ مليون برميل لتقترب القيمة من سقف الاتفاق الذي يبلغ ١٤٢ر٢ مليار دولار. ولم يذكر مسؤولو الامم المتحدة تفاصيل اخرى عن العقد الواحد والخمسين وقالوا ان اسعار النفط المتغيرة قد تسمح وقد لا تسمح بعدد صغير من المبيعات الاضافية في السوق الفورية. وينتهي اتفاق العراق مع الامم المتحدة في السابع من يونيو القادم بعد ١٨٠ يوما من بدء العمل بالاتفاق في العاشر من ديسمبر الماضي. (رويتر)

د. عبدالوهاب عثمان لـ «الاتحاد»:

# السودان يطبق خطة تنمية حتى عام ٢٠٠٢ للنهوض بالزراعة والصناعة وقطاع النفط

■ قال الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المالية السوداني رئيس وفد السودان في الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية والصناديق العربية ان السودان يطبق خطة تنمية عشرية تنتهي في عام ٢٠٠٢ وهذه الخطة مقسمة الى ٣ برامج، حيث يختص البرنامج الأول بتطوير الزراعة والثاني بتطوير قطاع البترول والبرنامج الثالث يختص بقطاع الصناعة.

وفي لقاء مع «الاتحاد» قال الوزير السوداني ان سبب الاهتمام الفائق بالزراعة يرجع الى ان ٨٠٪ من السكان يعتمدون عليها في دخلهم ومعيشتهم، كما يمثل دخل الزراعة نحو ٣٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد.

وحول الاستثمار وكيفية جذب رؤوس الاموال محليا وعربيا وأجنبيا أكد عبدالوهاب عثمان انه صدر قانون جديد لتشجيع الاستثمار يمنح اعفاء جمركيا للمعدات والآلات اللازمة للاستثمار ويمنح اعفاء يتراوح ما بين ٧٠ الى ١٠٠٪.

كما يشمل قانون الاستثمار اعفاء كاملا لمدخلات الانتاج، ويعفى المستثمر من ضريبة الأرباح لفترة تتراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات من بداية الانتاج التجاري، مع توفير الارض التي يقام عليها المشروع بسعر رمزي بالاضافة الى السماح بتحويل رأس المال والارباح الى خارج البلاد دون قيود.

ويترك الخيار للمستثمرين لاختيار المشاريع التي يفضلونها ويسمح للمستثمر ايضا بشراء أي من المشاريع والمصانع المعروضة للخصخصة.

وأشار وزير المالية السوداني الى ان الحكومة عرضت ٧٠ مشروعا للخصخصة منها شركات طيران وشركات نقل وبنوك ومشاريع زراعية ومصانع.

والخصخصة التي نعنيها هي بيع المشروع بالكامل أو البيع الجزئي أو الايجار. ونهدف من الخصخصة الى زيادة الطاقة الانتاجية حيث ثبتت بالدليل ان العائد من المشروعات المباعة يكون أكبر من المشروعات التي يديرها القطاع العام. وفي الماضي كانت النظرة الاقتصادية اشتراكية في معظم دول العالم. أما الاتجاه الاقتصادي الحالي فهو الخصخصة.



د. عبدالوهاب عثمان

وفي سؤال حول الارتفاع الكبير في أسعار السلع بالسودان سواء كانت محلية أو مستوردة وماهو العلاج الذي اتخذته الحكومة لايقاف التضخم المتصاعد، قال وزير المالية السوداني ان وزارته نفذت وبحزم حزمة من السياسات الاقتصادية منذ يونيو من العام الماضي، كما وضعنا خطة متكاملة تشمل سياسات نقدية ومالية واجراءات أخرى متشددة لاحتواء التضخم وايقاف تصاعد معدلاته. تم النزول به تدريجيا الى المستوى المعقول.

وقد توقف التضخم في اغسطس الماضي في حدود ١٦٦٪ ثم بدأ يتناقص منذ سبتمبر الماضي بمعدل ١٠٪ - ٢٠٪ حتى وصل في أبريل الماضي الى ٧٤٪ حيث كان من المقدر في الميزانية ان يصل معدل التضخم الى ٧٠٪. وهذا انجاز كبير بجانب استقرار سعر صرف الجنيه السوداني خلال العشرة شهور الماضية.



### اعفاءات جمركية وضريبية كبيرة للمستثمرين العرب في السودان

وقد كان سعر صرف الدولار نحو ٢٢٠٠ جنيه خلال يونيو واغسطس الماضيين وهبط الى ما يتراوح ما بين ١٧٥٠ الى ١٧٧٠ جنيها. ولأول مرة يهبط سعر الصرف في السوق الموازية.

ان الظاهرتين «انخفاض معدل التضخم وهبوط سعر صرف الدولار مقابل الجنيه» أديا الى استقرار الاقتصاد السوداني الامر الذي طمأن رجال الاعمال والتجار للاستثمار في السودان.

وأضاف الدكتور عبدالوهاب عثمان ان حزمة السياسات الاقتصادية تهدف الى اعادة الانضباط المالي في الصرف الحكومي وزيادة ايرادات الدولة الحقيقية خاصة من الضرائب والجمارك وايرادات المؤسسات الحكومية. وضبط السيولة عن طريق تقليل اعتماد الدولة على الاستدانة من الجهاز المصرفي. وترشيد نشاط البنوك التجارية.

وقد حدث توسع شديد في جباية الضرائب بمختلف أنواعها. الا اننا خفضنا الضرائب على الزراعة خلال العام الماضي. كذلك قللنا الرسوم على السلع المنتجة محليا.

وقال ان السودان وبمبادرة منه قام منذ عام ٩٢ بتنفيذ برنامج اقتصادي متكامل شمل اعادة هيكله وتحرير الاقتصاد في مراحل الانتاج والتوزيع والتسعير الى جانب عمليات الخصخصة.

وقد تم هذا دون تدخل صندوق النقد أو البنك الدوليين. ودون تلقي أي معونة أو دعم خارجي، وهذا أمر لم يحدث في دولة في العالم.

وأضاف ان الخلاف مع المؤسستين الدوليتين خلاف سياسي بالاضافة الى عدم تمكن السودان من تسديد بعض المتأخرات المالية.

وفي هذا العام حدث اتفاق بين صندوق النقد الدولي وحكومة السودان. وتوصلنا الى برنامج اقتصادي [illegible] البرنامج الذي نطبقه الآن، ولم يفرض الصندوق شيئا جديدا.

وعن البترول في السودان قال الوزير ان الحكومة مهتمة بتنمية هذا القطاع وقد تم طرح ٤ مناطق للشركات الأجنبية منهما منطقتان وصلتا مرحلة الانتاج احداهما «المجلد هجليج» في غرب السودان والمنطقة الثانية في غرب اعالي النيل. هناك مناطق استكشافية في شرق السودان منح امتيازها لشركة عالمية وتوجد منطقة تحت التنقيب طرحت للشركات العالمية.

ولتنويع المصادر الاقتصادية يوجد لدينا استثمار في مناجم الذهب وتعمل حاليا شركات فرنسية وصينية في مناطق مختلفة بالسودان.

وحول تجديد شبكة الطرق البرية بالسودان قال الدكتور عبدالوهاب عثمان انه يجري تنفيذ ٥ طرق قارية بعضها لربط مناطق الانتاج بمناطق التصدير.

وتحت التشييد ٣ مصاف للنفط انتهى العمل في احداها بالابيض وتتراوح طاقتها الانتاجية ما بين ١٢ الى ١٥ الف طن يوميا ومصفاة في الخرطوم تحت التشييد بطاقة ٥٠ الف طن يوميا.

وتبلغ فاتورة المواد البترولية المستهلكة في السودان يوميا نحو مليون دولار.

# الامارات ومصر توقعان اليوم اتفاقية حماية وضمان الاستثمار

■ صرح معالي الدكتور خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بأنه سيتم صباح غد التوقيع بشكل نهائي على اتفاقية حماية وضمان الاستثمارات بين الامارات ومصر وذلك في اطار دعم العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين.

وأضاف معاليه في تصريحات خاصة للاتحاد انه سيوقع على الاتفاقية عن الجانب الاماراتي في حين سيوقعها عن الجانب المصري معالي الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد المصري، وذلك في مقر وزارة المالية والصناعة في ابوظبي.

وأشار معاليه الى انه سبق توقيع الاتفاقية بالأحرف الأولى بين البلدين منذ أربع سنوات، وقال ان هذه الاتفاقية من شأنها تشجيع الاستثمارات بين البلدين واعطاء المستثمرين حرية تحويل الاموال والتصرف فيها كما أنها تضع اطارا مؤسسيا للتعاون بين البلدين في مجال الاستثمار.

د. ريما خلف لـ «الاتحاد»

# آثار ايجابية لتطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي بالأردن

اكدت معالي د. ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية ان برنامج الاصلاح الاقتصادي بالاردن قد حقق ثمارا ايجابية منذ ان بدأ عام ١٩٨٩ واشارت في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» انه تم خفض عجز الموازنة من ٢٠٪ الى ٣٪ والبطالة من ٢٥٪ الى ١٤٪ فيما تراجع عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات من ٢٠٪ الى ٣٪. واضافت وزيرة التخطيط الاردنية ان الحكومة نجحت في تحقيق معدلات نمو ايجابية منذ عام ١٩٩٢ حيث تجاوز متوسط النمو السنوي الحقيقي ٦٪ خلال السنوات الخمس الماضية.

وقالت د. ريما خلف ان الاردن تمكن من توسيع القاعدة الانتاجية وتقليل الاعتماد على الغير بشكل عام. كما تمكن الاقتصاد الاردني من الاعتماد على الذات.

واشارت الى السياسات الاقتصادية التي اعلنت مؤخرا بهدف التوازن بين التنمية الاجتماعية وبرنامج التصحيح الاقتصادي حتى تصل ثمار التنمية الى كافة قطاعات المجتمع.

وحول معدل البطالة في الاردن والذي تقدره بعض المصادر باكثر من ١٥٪ من القوى العاملة علقت الدكتورة ريما خلف بقولها ان هذا صحيح وطبقا لاحصائياتنا فان البطالة تتراوح ما بين ١٣٪ و١٤٪. واشارت الى ان البطالة كانت قد ارتفعت قبل خمس سنوات الى نحو ٢٥٪ وهو ما كان يعني ان شخصا من كل ٤ اشخاص يبحث عن العمل ولايجده، لكن حدث الان تحسن كبير في هذه النسبة حيث تراجعت الى ١٥٪ والحكومة تبذل جهودها لخفض هذه النسبة الى اقل من ذلك بكثير.

وقالت ان الاسلوب الامثل لمحاربة البطالة هو توسيع القاعدة الانتاجية وزيادة فرص العمل في مختلف المجالات. واوضحت ان اهتمامات الحكومة الاردنية تركز الان على تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية والعربية حيث توجد فرص استثمارية كبيرة في الاردن لم تكن متوفرة في الماضي بسبب الظروف الاقليمية والدولية السياسية وقالت ان الاستثمار ارتفع خلال العام الماضي بحيث اصبح يشكل ثلث الدخل المحلي وهي نسبة كبيرة بكافة المقاييس العالمية. وتوقعت ان تساهم هذه الاستثمارات خلال العامين القادمين في استيعاب اعداد كبيرة من العمالة الاردنية.

واضافت ان الحكومة الاردنية شرعت في تنفيذ برنامج طموح لتأهيل واعادة تأهيل العمالة الاردنية بحيث تصبح مهارات وقدرات الباحثين عن العمل منسجمة مع متطلبات القطاعات الاقتصادية.

د. ريما خلف تتحدث لمندوب «الاتحاد»

### الحكومة الاردنية نجحت في خفض عجز الموازنة من ٢٠٪ الى ٣٪ والبطالة من ٢٥٪ الى ١٤٪

حوار:
احمد محيسي

وتحدثت وزيرة التخطيط الاردنية عن اجراءات تشجيع الاستثمار بقولها قمنا بتحديث القوانين الاقتصادية واصدار قوانين جديدة لم يكن معمول بها سواء كانت متعلقة بسوق المال او بالاستثمار او الجمارك، والهدف من ذلك هو جعل هذه القوانين تنسجم مع المتطلبات العالمية. بالاضافة الى ذلك قمنا بمراجعة عدد من انظمتنا مثل نظام التجارة وركزنا على تخفيض التعرفة الجمركية. وتحرير القطاع التجاري، وتبسيط الاجراءات في اطار القانون نفسه، وزيادة كفاءة الجهاز الحكومي.

واوجدنا نافذة استثمارية ليقوم المستثمر بمراجعة جهة واحدة. حررنا القيود التي كانت تفرض على الاستثمار الاجنبي في القطاعات المختلفة باستثناء عدد محدود من القطاعات الفرعية الاستراتيجية.

واضافت د. ريما خلف قائلة «كان لابد من تطوير الجهاز المصرفي والخدمات المساعدة، ولهذا عملنا على تحرير القيود على العملة دخولا وخروجا، وتطوير الممارسات المصرفية في البلاد بحيث تصبح منسجمة مع الممارسات العالمية وتحسين البيئة الاستثمارية، وسيكون لذلك اثر كبير على الاستثمار».

«وتبقى المحافظة على الاستقرار المالي والنقدي، بعد ان حققنا خلال السنوات الخمس الماضية على معدل تضخم لايزيد على ٤٪ سنويا في المتوسط واستقرار سعر الصرف من خلال زيادة الاحتياطيات بنسبة كبيرة، كما اصبح الوضع في الاردن محفزا جدا للاستثمار».

وحول الجهاز الاداري في الاردن قالت ان الحكومة قامت بتخصيص بعض المؤسسات الحكومية لكنها لاترى جدوى من تحويل ملكية بعض المؤسسات الى القطاع الخاص مثل قطاع المياه لكنها تعتزم عقد ادارة خاص مع القطاع الخاص على ان تبقى الملكية للقطاع العام.

وحول السياسات المالية واثرها على الدينار الاردني اشارت د. ريما خلف الى ان الدينار الاردني تعرض قبل عام ونصف الى نوع من المضاربة ولكن وبفضل تطبيق سياسات مالية صحيحة تمت السيطرة على التضخم واستقر سعر العملة وزادت الثقة بالاقتصاد الاردني، ونتيجة لذلك ارتفعت الاحتياطيات الاردنية الى ٢٥٠٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل عام. وزالت الضغوط عن الدينار مع استقرار سوق الصرف في البلاد، ولاتوجد مضاربة حاليا على الدينار.

### بحث ترتيبات عقد المعرض التجاري العربي الافريقي بالشارقة

# سلطان القاسمي يستقبل وفدي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

■ الشارقة: استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه صباح امس وفدي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الذي يزور البلاد حاليا.

ويضم الوفد سعادة السفير محمد زكريا اسماعيل الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية والسفير احمد عبدالفتاح حجاج الأمين العام المساعد للمالية والبعثات والتنسيق بمنظمة الوحدة الافريقية والسفير بل محمد مختار رئيس قسم التعاون العربي الافريقي بمنظمة الوحدة الافريقية والسيدة نادية رحاب مديرة ادارة افريقيا بجامعة الدول العربية.

وتم خلال المقابلة استعراض الترتيبات والتحضيرات الخاصة بالمعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي ستستضيفه الشارقة خلال الفترة من ٦ وحتى ١٢ ديسمبر القادم بمشاركة أكثر من ٧٠ دولة عربية وافريقية والعديد من المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

ورحب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بجهود جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لاقامة هذا المعرض على ارض الشارقة وأكد سموه ان اقامة مثل هذه التظاهرة الاقتصادية الثقافية بين ربوع الامارات تؤكد من جديد على مكانتها المتنامية كمركز تجاري هام في المنطقة وذلك بفضل ما تشهده البلاد من نهضة حضارية وعمرانية شاملة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأعرب صاحب السمو حاكم الشارقة عن أمله في ان يشكل المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث خطوة ايجابية جديدة على طريق تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية والافريقية لفتح آفاق جديدة للتعاون فيما بينها وتحقيق الخير والرخاء لشعوبها.

ومن جانبه اشاد وفد جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية باهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وتوجيهاته السديدة للمسؤولين لتسخير كافة الامكانيات والخدمات لتوفير سبل النجاح لهذا المعرض العالمي معربين عن ثقتهم في نجاحه مما سيساهم بصورة فعالة في تقوية وتعزيز مكانة الامارات بين مختلف الدول الصديقة والشقيقة.

وأكد الوفد ان الدافع لاقامة المعرض التجاري العربي الافريقي بالشارقة يأتي لاعتبارها رائدة من رواد الدعوة لتعزيز التعاون العربي الافريقي وذلك في اشارة من الوفد الى النجاح الذي حققته ندوة العلاقات العربية الافريقية التي عقدت بقاعة افريقيا بالشارقة عام ١٩٧٧ تحت رعاية صاحب السمو حاكم الشارقة وأسفرت عن اعلان بيان التعاون العربي الافريقي والمسمى ببيان الشارقة.

الجدير بالذكر ان المعرض الثالث الذي سيقام بالشارقة يأتي بعد نجاح المعرض الاول الذي اقيم في تونس في اكتوبر عام ١٩٩٣ والمعرض الثاني الذي اقيم في جنوب افريقيا في اكتوبر عام ١٩٩٥.

حضر المقابلة سعادة أحمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة والسيد سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرفة. (وام)

حاكم الشارقة خلال استقباله وفدي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

..وخلال لقاء سموه مع مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة «وام»

## .. ويستقبل مجلس الادارة الجديد لغرفة الشارقة

■ الشارقة: وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الى وجوب تواصل العمل لحفز القطاع الخاص على مواصلة دوره الطليعي لتحقيق المزيد من الانجازات التي حققتها دولة الامارات بصفة عامة والشارقة بصفةخاصة مؤكدا على وجوب ان يكون الاقتصاد في خدمة تنمية الانسان وقدراته باعتباره المحور الرئيسي والهدف من وراء التنمية.

واشار صاحب السمو حاكم الشارقة خلال لقائه بمكتب سموه قبل ظهر امس بمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة الجديد بعد تعيينه برئاسة سعادة احمد محمد المدفع وبحضور السيد سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرفة الى وجود تضافر جهود الغرفة والدوائر المحلية في الامارات وتنويع خدماتها لتشجيع فعاليات القطاع الخاص لمضاعفة اسهاماته في كافة المجالات التنموية وتقديم الحوافز والتسهيلات التي من شأنها اقامةالمزيد من المشروعات الاقتصادية.

ووجه صاحب السمو حاكم الشارقة الى وجوب اضطلاع المجلس بدوره في المرحلة المقبلة حيث ان حكومة الشارقة حريصة على تطوير وتحديث وتوسيع مرافق البنية الاساسية والخدمات التي من شأنها تعزيز الاقتصاد الوطني ومضاعفة الاستثمارات الخاصة.

وطالب سموه الغرفة بالعمل على حل المعوقات التي قد تواجه الصناعة الوطنية باعتبارها رافدا من روافد تقوية الاقتصاد الوطني.

كما دعا سموه الى اهمية الاهتمام بالدراسات والبحوث الاقتصادية والميدانية وتشجيع المستثمرين من الشباب الجدد للعمل في مجالات الاستثمار الخاص وتوفير الدراسات الاولية لمشروعات استثمارية ذات جدوى اقتصادية لهم.

وشكر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي جهود رئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة السابق على ما قاموا به من مهام اسهمت في دعم الانشطة الاقتصادية وفي ابراز مساهمة القطاع الخاص في تلك الانشطة.. وتمنى سموه للمجلس الجديد ان يكون عند حسن الظن خلال الفترة المقبلةويواصل تحقيق المزيد من الخدمات والانشطة الفعلية في مجمل الاقتصاد الوطني.

من جانبه وجه سعادة احمد المدفع الشكر والتقدير والعرفان لصاحب السمو حاكم الشارقة على الثقة التي أولاها سموه له ولاخوانه اعضاء المجلس واكد ان المجلس سوف يعقد اجتماعه الاول غدا الاثنين لوضع توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة موضع التنفيذ الفعلي وعلى ضوء تطوير خطة عمل الغرفة مشيرا الى حرص المجلس الجديد على توفير كافة الامكانيات التي من شأنها انجاح وتضافر الجهود مع الدوائر المحلية الاخرى لما فيه مصلحة البلاد. (وام)

## المطيوعي يدعو رجال الأعمال في كندا لاقامة مشروعات صناعية مشتركة بالدولة

■ دبي - الاتحاد: دعت غرفة تجارة وصناعة دبي رجال الاعمال الكنديين الى اقامة مشاريع صناعية مشتركة مع رجال الاعمال في الامارات، بعد ان بلغ عدد المؤسسات الكندية العاملة بالدولة ٧٥ مؤسسة.

ودعا سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي الى قيام كندا بتعزيز وجودها الاقتصادي في دبي. وقال لدى استقباله القنصل والمفوض التجاري الكندي في دبي «ريتشارد ويتتر» صباح امس ان هناك العديد من الفرص المتاحة لرجال الاعمال في البلدين ولم يتم استغلالها بعد مما يستدعي بذل المزيد من الجهود لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الامارات العربية المتحدة وكندا.

وذكر النابودة في هذا الاجتماع الذي شارك فيه عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان كندا معروفة بتقدمها التكنولوجي الصناعي وخدماتها الطبية المتطورة ومنتجعاتها السياحية الصيفية مما يفسح المجال امام البلدين لتطوير تعاونهما في هذه المجالات بما في ذلك اقامة المشاريع الصناعية المشتركة التي تخدم اقتصاد البلدين.

واعاد رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي الى الاذهان قيام غرفة دبي بايفاد وفد الى كندا حيث وضع اللبنة الاولى لتأسيس مركز تجاري لكندا في دبي كان له دوره البارز في مضاعفة التبادل التجاري. وقد تم رفع مستوى هذا المركز فيما بعد الى قنصلية بعد ان استقرت القناعة بالامكانيات المتاحة لتطوير التعامل مع كندا.

واشار النابودة الى الافتقار حتى الآن الى خط جوي يربط كندا بهذه المنطقة وقال ان تأسيس مثل هذا الخط يعتبر قاعدة رئيسية لاي تطور منشود في العلاقات الاقتصادية المتبادلة حيث ان من شأنه توفير الوسيلة لتنمية التعارف من خلال تيسير سبل الاتصال وفتح المجال امام استغلال امكانيات التعاون المتوفرة.

وذكر القنصل الكندي ان الجالية الكندية في دبي اصبحت تضم (١٦٠٠) مواطن و (٧٥) مؤسسة منذ تأسيس المركز التجاري الكندي. وتنتظر القنصلية تضاعف هذه الارقام خلال المستقبل القريب.

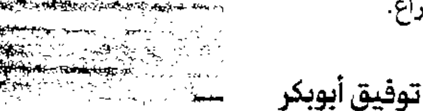
وكانت غرفة تجارة وصناعة دبي قد استقبلت نائب رئيس وزراء اقليم منيوتوبا الكندي في فبراير الماضي، كما استقبلت في نوفمبر الماضي وفدا تجاريا كبيرا نظمه المجلس التجاري العربي الكندي.

وقد بلغ استيراد الامارات عبر دبي من كندا خلال التسعة اشهر الاولى من العام الماضي (٢٧٥) مليون درهم وهو ما يعادل ضعف ما تم استيراده من كندا طيلة عام ١٩٩٤، مما يشير الى الامكانيات الكبيرة لتطوير التعامل الاقتصادي مع كندا.




هذا كتاب سنوي يعده باحثون او فرق من الباحثين الاسرائيليين واحيانا يدعى كتاب استراتيجيون عالميون للمشاركة في ابحاثه ويستهدف تقديم صورة للوضع العسكري والاستراتيجي في المنطقة. لقد قمنا بتلخيص اهم القضايا المتعلقة بتطور الميزان العسكري في الشرق الاوسط، ودراسة الموازين الحالية للقوات الجوية بشكل خاص، والتعرف على الاتجاهات العامة للتحولات للجيوش الرئيسية في الشرق الاوسط ودخول الصواريخ البالستية للمنطقة وانعكاسات ذلك على مستقبل الصراع، وذلك لاطلاع القارىء والباحث والمحلل العربي على رؤية الطرف «الآخر» لموازين القوى واحتمالاتها، وكان لنا، تعليق على كل حلقة من الحلقات لتوضيح مايجب توضيحه من حقائق كما نراها نحن على الجانب الآخر من الصراع.

توفيق أبوبكر



الحلقة الاولى ■ الكاتب: زيف ماعوز

# تطور الميزان العسكري من ١٩٨٠ الى ١٩٩٤

# استقرار في عدد الطائرات المقاتلة وتصاعد في عدد الدبابات صواريخ أرض - أرض تمثل البعد الأكثر خطورة في سباق التسلح

## مقدمة:

■ ليس من السهل ان يقوم باحث بتحليل الاتجاهات السائدة في الموازين العسكرية الاقليمية، ذلك ان عملا كهذا تحف به الصعاب من كل جانب. فالقدرة العسكرية مفهوم معقد ومتعدد مستويات التركيب، وحتى في الحالات التي يسهل فيها حصر القدرات والابعاد الكمية، فان نوعية ومصداقية المعلومات والبيانات تختلف بشكل ملموس من متغير الى آخر ومن دولة الى اخرى. هذه مشكلات بسيطة على اية حال، اما القضايا ذات الابعاد المنهاجية والمفاهيمية فهي اكثر تعقيدا:

أولا: يقتضي تحليل الموازين العسكرية تحديد من هو الطرف المعادي للطرف الآخر، وبالتالي من هو الذي يسعى الى توازن عسكري وضد من. فكل دولة تجري حساباتها الاستراتيجية في بيئتها الخاصة او ضمن مجموعتها المرجعية.

فالمجموعة المرجعية للدولة (أ) تتكون من تلك الدول التي تعتبرها (أ) دولا مهددة لأمنها واستقرارها، سواء أكان هذا التهديد او الخطر حقيقيا أم محتملا. فاذا رأى المخططون العسكريون والسياسيون في الدولة (أ)، أن الدولتين (ب) و (ج) هما ضمن المجموعة المرجعية المحددة للدولة (أ) فان هؤلاء المخططين سوف يراقبون الميزانيات الدفاعية والمشتريات التسليحية للدولتين (ب) و (ج). وهكذا تصبح ميزانية الدولة (أ) المخصصة للنفقات العسكرية مرتبطة بما تفعل الدولتان (ب) و (ج) على الصعيد العسكري من حيث القدرات البشرية والانظمة التسليحية.

اما الدولة (ب) على سبيل المثال فقد ترى في منافسها الاستراتيجي الدولة (د) فيما ترى الدولة (ج) هذا المنافس لها في الدولة (هـ)، وتغدو الامور اكثر تعقيدا حين تكون الدولتان (د) و (هـ) خارج النطاق الاقليمي للمنطقة. دعونا نأخذ مثالا ملموسا من منطقة الشرق الاوسط، فهناك اسرائيل والعراق ودول الخليج التي تعني بحجم القدرات العسكرية الايرانية، وبالتالي فانها قد ترسم سياساتها العسكرية في ضوء التخطيط العسكري الايراني والسياسات التسليحية والنفقات العسكرية لكل من روسيا وتركيا. وهذا يعني ان جزءا من اهتمامات ايران العسكرية سيكون مرتبطا بالمجموعة الاولى، والجزء الآخر سيكون مرتبطا بالمجموعة الثانية.

ثانيا: يتطلب تحليل الموازين العسكرية الاقليمية ان تقارن بين كميات ونوعيات يفترض فيها وجود درجة من التعادل والتساوي في السياسات الدفاعية، في وقت لا وجود فيه لمثل هذا التعادل والتساوي. فعلى سبيل المثال ركزت اسرائيل جهودها في اواخر الستينات ومطالع السبعينات على تطوير قوات جوية قوية متعددة المهمات. فيما اولت مصر وسوريا اهتماما رئيسيا للصواريخ الدفاعية أرض جو. واجراء مقارنة من هذا القبيل بين القوة الاسرائيلية الجوية والقوة الجوية المصرية والسورية سوف يعطي رؤية مقلوبة لهذا الميزان. وهذا ذات الوضع الذي كان قائما عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣م. هذه بعض الجوانب التي تفاقم من التعقيدات المحيطة بتحليل الموازين العسكرية الاقليمية وتجعل منها مهمة صعبة للغاية، لكن تعقيدات كهذه يجب الا تحول دون القيام بالتحليل. واذ يأخذ الكاتب تلك المشكلات المحيطة بالتحليل بعين الاعتبار، فانه يوضح ان هذه الدراسة لن تتناول الميزان العسكري الاقليمي بشكل كامل، بل سوف تتركز على تطور موازين القوى العسكرية في المجموعة المرجعية الاستراتيجية المؤثرة على اسرائيل مباشرة، والتي هي في رأي الكاتب تلك الدول المحيطة باسرائيل (مصر والاردن وسوريا)، ثم العراق وايران، باعتبارهما دولتين تهددان اسرائيل من وجهة نظر المخططين الاسرائيليين، وقد ترتب على ذلك استبعاد تركيا من هذه الحسابات.

عناصر الموازين العسكرية الاقليمية الاستراتيجية هناك بعدان للقوة العسكرية يشكلان معيارا للمقارنة والتقييم فيما يتصل بالموازين العسكرية الاقليمية. البعد الاول هو الجانب الكمي والذي يمكن قياسه بالموارد البشرية والمادية، اما البعد الثاني فهو المرتبط بالجوانب النوعية. على ان العقد الاخير قد شهد دخول بعد ثالث متمثل في الصواريخ البالستية التي اصبحت تشكل خطرا رئيسيا على الاستقرار الاقليمي الاستراتيجي.

بيد ان اكثر الابعاد غموضا واهمية هو البعد النوعي الذي يشتمل على جودة القيادة والتحكم، الدافعية، الكفاءة التنظيمية، الاتصالات، جودة البرامج التدريبية وما الى ذلك. ولعله من الصعب اجراء قياسات كمية لهذه الجوانب، ولكن يمكن اجمالها ضمن تقييم اجمالي في نهاية هذه الدراسة.

## الأسس الاقتصادية للموازين الاقليمية

شهدت اسرائيل منذ مطالع الثمانينات نموا اقتصاديا كبيرا، فيما لم تسجل المجموعة المرجعية العربية المقابلة تقدما ملموسا على الصعيد الاقتصادي، حيث التهمت الزيادات السكانية في هذه الدول معدلات النمو الاقتصادي فيها. ففي الفترة مابين عامي ١٩٨٥ - ١٩٩٥ تضاعف الدخل الفردي في اسرائيل ثلاث مرات، حيث ارتفع من (٥) آلاف دولار في عام ١٩٨٤ الى نحو (١٥) الف دولار في عام ١٩٩٥. بالمقابل ظلت المداخيل الفردية في كل من سوريا والاردن ومصر في حالة من الركود بالرغم من النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي المطلق الذي يبلغ معدله نحو ٥ر١٪ في السنة، وهو نمو اقتصادي إتآكل بفعل النمو السكاني الذي بلغ ٣٪ في المعدل السنوي. في ايران والعراق انخفض معدل النمو الاقتصادي السنوي بنسبة ٢ر١٪ على مدى العقد المنصرم، ويعزى ذلك الى تباطؤ استهلاك النفط في السوق العالمية والى الحرب العراقية الايرانية.

ويقول الكتاب انه في علم ١٩٩٥ كان الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي يفوق الناتج المحلي الاجمالي لجميع جيرانها العرب المباشرين معا، ويضيف ان الدخل الفردي الاسرائيلي قياسا الى الناتج المحلي الاجمالي كان اكبر بشكل ملموس من جميع الدول ضمن المجموعة الاستراتيجية التي تعتبرها اسرائيل دولا معادية (مصر، الأردن، سوريا، العراق، ايران)، يبدو ان الهوة - يقول الكتاب - مازالت في اتساع.

وخلال مطالع ومنتصف الثمانينات انخرطت الدول التي تتناولها هذه الدراسة في حمأة سباق شديد على النفقات العسكرية، حتى شكلت هذه النفقات اعباء كبيرة على ميزانيات هذه الدول، مصر ١١٪ من الميزانية، ايران ١٢٪ العراق ٤٤٪، اسرائيل ٢١٪، الاردن ١٦٪، سوريا ٢٤٪ اما بعد عام ١٩٨٧، فقد اتضح ان المنطقة برمتها كانت تخوض غمار تغيير في مساراتها الدفاعية، وما ان حل عام ١٩٩٤ حتى تواصل انخفاض اعباء الميزانيات العسكرية على الميزانيات العامة لدول المجموعة، ففي مصر وصلت الى ٩٪، وفي ايران الى ٤٪، والعراق ٦ر١٣٪، واسرائيل ٨ر٩٪ والاردن ٤ر٨٪، وسوريا ١ر٨٪. وقد تعددت اسباب هذه الانخفاضات، ولكن ابرزها الركود الاقتصادي والنمو السكاني وانتهاء الحرب العراقية الايرانية والنتائج التي تمخضت عنها حرب الخليج.

## العنصر البشري في الميزان العسكري:

حتى في عصر تكنولوجيا الصواريخ، يظل لحجم الجيوش البشرية دور هام في الميزان العسكري. وقد جرت العادة ان يقوم الخبراء العسكريون باستخدام الارقام المكونة للتشكيلات العسكرية كأساس لتقديراته حول حجم هذا الجيش او ذاك. بيد ان الاستناد الى الارقام ينطوي على اشكاليات لسببين هامين على الاقل، اولهما اختلاف المبدأ العسكري، وثانيهما اختلاف حجم التشكيل العسكري من دولة الى اخرى. وبالرغم من ذلك يبقى حجم الجيوش العسكرية جزءا هاما من المجهود العسكري الاجمالي للدولة، وتكفي الاشارة الى ان المزيد من التجييش يعني التراجع في القدرات الانتاجية، كما يشير الى زيادة الاعباء الدفاعية على كاهل الدولة.

وخلال الفترة مابين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٥ شهدت الدول الاقليمية المعنية زيادة في جميع القوات العسكرية تقريبا، باستثناء الاردن واسرئيل، وكانت هذه الزيادة العددية ملموسة بشكل واضح لدى كل من العراق وايران. وبعد عام ١٩٨٥ ظلت الارقام العسكرية في هذه الدول بين ثابت ومنخفض، وفيما ازدادت القوة العسكرية البشرية في كل من ايران والعراق حتى عام ١٩٩٠ إلا انها انخفضت مع انتهاء الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج.

وتشير الارقام الى أن القوات العسكرية العاملة في كل من سوريا ومصر واسرائيل قد انخفضت بشكل يسير، مما يعني انخفاضا في الاعباء العسكرية البشرية، وهذا اتجاه رئيسي في هذا المضمار تكون تدريجيا بعد منتصف الثمانينات.

## القوات الجوية في الميزان العسكري الاقليمي:

ثمة اختلافات اساسية بين دول هذه المجموعة من حيث اسلحة الجو فيها، ذلك ان القوات الجوية الاسرائيلية تستند اساسا الى الصناعات الجوية الامريكية، فيما تعتمد سوريا على الانتاج «السوفييتي» بينما يتوفر لدى المصريين طيران عسكري هو خليط من الانتاج الامريكي والفرنسي والسوفييتي مع تزايد للنوعية الامريكية على مسار الزمن. اما القوات الجوية العراقية فتضم خليطا من الطائرات السوفييتية والفرنسية وغيرها. والارقام في نهاية الامر ليست كل شيء لكنها مؤشر على الميزان العسكري. ففي علم ١٩٨٠ (حسب مصادر الكاتب) كان لدى اسرائيل (٦٠٠) طائرة مقاتلة ونحو (٥٠٠) لسوريا و (٥٨٠) لمصر و (٣٧٠) للعراق و (٢٧٠) لإيران ونحو (٩٠) طائرة للاردن. اما في عام ١٩٩٤ فتشير الاحصاءات لدى الكاتب الى امتلاك اسرائيل نحو (٧١٠) طائرات وسوريا (٥١٠) ومصر (٥٠٠) والعراق (٣٥٠) وايران (١٥٠) والاردن نحو (١٠٠) طائرة.

تفيد هذه الارقام وجود درجة من الاستقرار الملحوظ في المنطقة منذ اواسط الثمانينات فيما يتعلق بعدد الطائرات المقاتلة. علما ان نوعية هذه الطائرات قد تغيرت بصورة ملموسة ولكن العدد ظل يراوح في مكانه تقريبا. وفيما حافظت اسرائيل على تفوق نوعي على القوات الجوية العربية والايرانية، الا ان القوات الجوية المصرية تحقق مستويات نوعية متقدمة تقترب من المستوى الاسرائيلي بالنسبة للطائرات المقاتلة ذات الجودة العالية. والحقيقة بان تحولا جذريا قد حصل في القوات الجوية المصرية منذ اواسط الثمانينات.

سمة اخرى في مجال السباق الجوي تتمثل في استخدام طائرات الهليوكبتر باعتبارها اسلحة للدعم الارضي وانظمة مضادة للدبابات، وقد اثبت هذا النظام فاعلية كبيرة خلال حرب الخليج مما شجع دول الخليج العربية على حيازة المزيد من هذه الطائرات. والجداول التي يوردها الكاتب تشير الى ان سوريا واسرائيل قد زادت كثيرا من اعداد طائرات الهليوكوبتر العسكرية لديها. فيما ظلت الارقام المصرية مستقرة تقريبا.



## القوات المدرعة في ميزان القوى الاقليمي:

وفي مقابل الابعاد الاخرى للقوة العسكرية التي اتسم فيها الوضع في المنطقة بالاستقرار الملموس. فقد شهدت المنطقة منذ مطالع الثمانينات تصاعدا بطيئا، مستمرا في عدد الدبابات. مما شكل اتجاها واضحا في المسار العسكري للمنطقة. الا ان هذا الاتجاه تأثر الى حد ما جراء التدمير الذي لحق بالمئات من الدبابات العراقية خلال حرب الخليج. وسرعان ماواصل هذا الاتجاه مساره بعد انتهاء الحرب. ومن المهم في هذا السياق الاشارة الى الزيادة في عدد الدبابات السورية منذ اواخر الثمانينات، ويقال في الوقت الحاضر ان لدى سوريا مايزيد على ٤٨٠٠ دبابة. ويعتقد كاتب الدراسة هذه، ان قرابة ٤٠٪ من هذه الدبابات قد عفا عليها الزمن وانها تندرج ضمن مستويات الجودة المتوسطة او الدنيا. كما انه يشكك ايضا في القدرة على صيانتها. ويتابع «ماعوز» قوله ومع ذلك فان الزيادة في عدد الدبابات السورية تشكل مصدر قلق. ذلك ان الاعداد الكمية يمكن ان تتحول الى قدرة نوعية. وفي حالة السباق في ميدان الاسلحة المدرعة، يغدو مهما ملاحظة نسبة الدبابات عالية الجودة الى الرقم الاجمالي.

وتشير الدراسة الى ان اسرائيل قد واصلت احتفاظها بتفوق نوعي في مجال المدرعات في السباق الاقليمي على التسليح. إلا أن سوريا ومصر قد استأنفتا حيازة دبابات عالية الجودة وبمعدلات تفوق ماتوفر لديها في اواخر الثمانينات. حتى ان الفجوة في هذا النوع من السلاح آخذة في التلاشي منذ اواسط الثمانينات.

## السباق على صواريخ أرض - أرض:

السمة الاخيرة من سمات الميزان العسكري المعاصر في هذه الدراسة تتركز على صواريخ ارض - ارض. التي يصفها الكاتب بانها البعد الاكثر خطورة في جميع جوانب السباق على التسليح. لقد تصاعد السباق في هذا المجال بصورة مكثفة منذ حرب الخليج، وشمل - حسب قول الكاتب - الدول المحيطة باسرائيل مباشرة، والدول التي تليها جغرافيا (كالعراق التي تقلصت قدراتها منذ الحرب لكن مع احتفاظها بالقدرة والمعرفة التقنية)، وايران التي غدت لاعبا جديدا في هذا البعد من ابعاد الميزان العسكري في المنطقة. لقد تنامى هذا السباق بالرغم من الجهود المبذولة للحيلولة دون امتلاك بعض الدول صواريخ طويلة المدى. ولما كانت بعض الصواريخ قادرة على حمل رؤوس غير تقليدية. فقد اصبحت تشكل خطرا كبيرا على الاستقرار الاقليمي. هذا الاستقرار الذي ميز الميزان العسكري الاقليمي على امتداد العقد المنصرم. لقد ازداد عدد صواريخ (اس اس ام) مامجموعه ٣٢٤ صاروخا في علم ١٩٩١. لكن هذا الرقم انخفض الى ٢٤٩ صاروخا في عام ١٩٩٤ جراء التدمير الذي اصاب الصواريخ العراقية. ومع ذلك تبقى نسبة الزيادة مساوية بما يعادل ١٥٠٪ خلال الفترة قيد البحث.

والكاتب (زيف ماعوز) لايخفي خوفه وقلقه من هذه الزيادة، وهو خوف على اسرائيل بالطبع لذلك يسارع الى المطالبة باتخاذ الاجراءات العاجلة الهادفة الى الحد من السباق على الصواريخ «والتعاون الاقليمي حول القضايا المرتبطة بهذا الموضوع» ويضيف: «ان خطورة هذه القضية تزداد وضوحا حينما يتأمل المرء القدرات الكامنة في الصواريخ المختلفة، وامكاناتها في ان تستخدم لحمل رؤوس غير تقليدية».

## تقييم اجمالي لتطور الميزان العسكري:

يرى ماعوز انه من الضروري الاخذ بعين الاعتبار جميع المكونات المادية للقوة العسكرية والاقتصادية الوطنية للحصول على تصور سليم وموثوق للقدرات النسبية لدولة ما قياسا الى مجموعة مرجعية من الدول. ولما كانت القدرات العسكرية تمثل مستوى نوعيا نسبيا، فان اتجاهات هذه القدرات لاتعكس بالضرورة ارتفاعات او انخفاضات مطلقة في موارد الدول، بل تعكس الاوضاع النسبية للدول في النظام السائد. وبهذا المعنى - يقول الكاتب - نستطيع ان نفسر اتجاهات القدرات في ضوء المتغيرات العلائقية بين الدول على مر الزمن. والارقام التي تتبناها الدراسة تشير - من وجهة نظر الكاتب - الى ان الزيادة السريعة في القدرات العسكرية الايرانية والعراقية خلال الثمانينات قد ادت الى تدني الوضع النسبي لاسرائيل في معظم ابعاد القدرات العسكرية. الا انه ومنذ اواخر الثمانينات واوائل التسعينات برز هنلك تحسن ملموس في الوضع النسبي للقدرات العسكرية الاسرائيلية، قياسا الى المجموعة المرجعية، ويعزى ذلك الى تراجع القدرات العسكرية الايرانية والعراقية. ومن الجدير بالذكر ان هذا التحسن في الوضع الاسرائيلي النسبي قد تحقق بالرغم من التقليص الملموس للميزانيات العسكرية الاسرائيلية. كما يقول الكاتب. وقد ادى هذا التغير الى ظهور اسرائيل كأحد ابرز الاطراف المستفيدة من حرب الخليج خاصة ان ذلك قد ترافق مع تحسن ملموس في القدرات الاقتصادية الاسرائيلية. هذا العامل الذي لعب الدور الاهم في هذا التحسن العسكري. ويرى الكاتب ان هذا الوضع النسبي الاسرائيلي على المستوى العسكري قياسا الى المجموعة المرجعية المذكورة قد لا يترجم إلى قدرات عسكرية حربية، بل يرجع ايضا الى قدرته على صنع السلام. يوضح (ماعوز) هذه الفكرة بقوله ان ستا واربعين سنة من الصراع العسكري المتواصل، وتكديس السلاح والاعباء البشرية والمادية قد اخفقت في الحاق الضرر بالنظام الاستراتيجي والاقتصادي الاسرائيلي. اما على الجانب الآخر، ويقصد الطرف العربي بصفة عامة. فقد كان تأثير النفقات المادية والاقتصادية باهظا على الدول العربية. واذن هناك تفسير استراتيجي للعملية السلمية. إذ أن هذا الوصف يقدم افضل التفسيرات. وكأن الكاتب يريد ان يقول ان الحرب بتكاليفها ومتطلباتها لم تكن عبئا حقيقيا على اسرائيل، بل كانت عبئا على الاطراف العربية. وظل النظام الاسرائيلي سليما معافى. فيما ارهق الجانب العربي ارهاقا شديدا وبهذا يكون التفوق الاسرائيلي العسكري والاقتصادي من جهة، والتراجع العربي المقابل هما العاملان الاساسيان وراء العملية السلمية في الشرق الاوسط.

ويواصل (ماعوز) استخلاصاته في هذه الدراسة فيقول ان الصورة ليست وردية تماما على اية حال». ويشير الى سباق الصواريخ في المنطقة من حيث المدى والكثافة. فيراه اشد المخاطر المحدقة بالمنطقة. ثم يضيف اليه عوامل تفجير اخرى اهمها الركود الاقتصادي في دول المنطقة والمعدلات العالمية للمواليد والتكديس العسكري المتواصل. ويشير (ماعوز) الى خطر محتمل آخر من شأنه ان يهدد الاستقرار الاقليمي. وهو مايتمثل في عملية استبدال انظمة الاسلحة القائمة بانظمة عالية التقنية. وفي هذا الصدد يورد الكاتب حالتي السعودية والكويت فيقول بالرغم من استبعاد الدراسة لهاتين الدولتين في حسابات الميزان العسكري الا انه يشير الى ان كلا منهما قد حصلت على اسلحة جديدة وانظمة عسكرية متطورة من حيث النوع وكبيرة من حيث العدد. وتمثل هاتان الدولتان مؤشرا على الاتجاه السائد في المنطقة فيما يتصل بحيازة التكنولوجيا العسكرية المتقدمة.

ويثير الكاتب في خاتمة دراسته السؤال التالي، هل يعطي هذا السؤال غير واضح تماما حتى الآن، ذلك ان الوضع لايعتمد فقط على قدرة دولة ما على استيعاب التكنولوجيا المتطورة في مخازنها، بل يعتمد ايضا على كيفية دمج هذه التكنولوجيا الجديدة في اطار مبادىء استراتيجية وخطط عملياته.

ويكشف السباق عن سمة مهمة اخرى من سباق التسلح الاقليمي. سوف تصبح معظم دول المنطقة معتمدة بصورة متزايدة على مصادر الموارد الخارجية طالما ان البحث يتواصل عن المستويات النوعية لا الكمية للاسلحة. وحيث ان جميع دول المنطقة تفتقر الى المقدرة والى البنى التحتية اللازمة لإنتاج معظم هذه الانظمة التسليحية التي تود اقتناءها. فسوف يظل صانعو الاسلحة الخارجية هم مصدر الامداد. وهذا يعني تزايد تأثيرهم على مسار التوازن الاستراتيجي في المنطقة. ان الجهود ماتزال على قدم وساق في الشرق الاوسط لإنتاج اسلحة غير تقليدية ولكن - يقول الكاتب - باستثناء اسرائيل فان جميع دول المنطقة تعتمد على مصادر خارجية لامدادها بالانظمة اللازمة - واذا ما اخذنا بعين الاعتبار تراجع الطلب على الاسلحة في العالم الغربي والكتلة السوفييتية السابقة فان الدوافع لتصدير اسلحة الى العالم النامي من قبل الدول الصناعية هي في تنام وازدياد حقيقي. ويرى الكاتب ان الرغبة والارادة في وقف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط مسألة مرهونة بمصدري الاسلحة في الدول الصناعية المتقدمة والدول الاقليمية المنخرطة حاليا في عملية المفاوضات السلمية.



## التعليق

يرى زئيف ماعوز ان التكاليف الباهظة للتسليح العربي التي اصبحت تنوء بها ميزانيات هذه الدول وعدم قدرتها على كسر التفوق النوعي الاسرائيلي هما عاملان اساسيان في اندفاع العرب نحو السلام مع اسرائيل وهي في رأيي نظرة قاصرة تتسم بمنطق المنتصر على المنهزم ولا تساهم في بناء سلام عادل متوازن، فالميزانية العسكرية الاسرائيلية حسب الدراسة انخفضت هي الاخرى من ٢١٪ من الميزانية العامة منتصف الثمانينات الى ٨ر٩٪ منتصف التسعينات، وساهم ذلك في نقل جزء كبير من هذه الاموال للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل ليرتفع الدخل الفردي في اسرائيل ثلاث مرات بين عامي ١٩٨٥ - ١٩٩٥م حيث اخذت تتراجع الميزانية العسكرية في كافة دول المنطقة وارتفع الدخل الفردي من خمسة آلاف دولار عام ١٩٨٤م الى ١٥ الف دولار عام ١٩٩٠م. وبالطبع كان ذلك غير ممكن لو استمر سباق التسلح في المنطقة على ماكان عليه. مما يعني ان التكاليف الباهظة للتسلح دفعت باسرائيل ايضا، وليس الدول العربية فقط، الى خوض غمار الحل السياسي. بدون اقتناع الاسرائيليين ان السلام مصلحة للجميع ويكسب فيه الجميع وهو ابعد مايكون عن المعادلة الصفرية. فان صياغة سلام متوازن تبدو مستحيلة والعودة للبحث عن خيارات عسكرية لن يكون مستبعدا في نهاية المطاف.

يؤكد الكاتب ما اشرنا اليه في السابق عدة مرات وما حذرنا منه في حينه وحين كانت العواطف الجياشة تحجب الرؤيا الاستراتيجية وتهددها بالويل والثبور وعظائم الامور. وهو ان اسرائيل احد ابرز الاطراف المستفيدة من حرب الخليج. حيث تحطمت القوة العسكرية العراقية وتغيرت جذريا العديد من اولويات الامن الوطني في دول المنطقة وفي ذلك كسب صاف لاسرائيل.

يحذر ماعوز من خطر انكسار الاستقرار الاقليمي في المنطقة بحيازة الصواريخ العابرة للقارات وحيازة التكنولوجيا عالية التقنية المرافقة لها وان كان يشكك في قدرة الطرف الآخر - العربي والاسلامي - على امتلاك ناصية هذه التكنولوجيا وبنجاح في بنيته العسكرية والبشرية. لكنه يتناسى ان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي من طرف واحد، هو الخطر الاكبر على الاستقرار الاقليمي والاستراتيجي في المنطقة. وانه لايجوز الحديث عن ضبط انسياب الصواريخ العابرة للمنطقة دون ربط ذلك بضرورات خلو الشرق الاوسط برمته من اسلحة الدمار الشامل ومنها الاسلحة النووية حيث مازالت اسرائيل ترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وترفض قبول التفتيش الدولي على منشآتها. ورغم توقيع مصر في نهاية المطاف على تجديد التزامها بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، إلا أن ذلك لن يمنع مصر ودولا عربية واسلامية عديدة من استمرار العمل من اجل توفير قدرة عسكرية غير تقليدية تمكنها من الغاء خطر التسلح النووي الاسرائيلي من طرف واحد. حيث كانت اسرائيل في مرحلة من مراحل حرب اكتوبر ١٩٧٣م تفكر فعلا في استخدام الاسلحة النووية وحين لم يكن العمق الاسرائيلي والمدن الاسرائيلية محددة تهديدا حقيقيا في تلك الحرب. ان ذلك يعني ان خطر السلام النووي الاسرائيلي هو خطر حقيقي سيدفع باستمرار السباق للحصول على تقنية نووية مماثلة. وعندها ستكون اسرائيل مسؤولة عن ادخال ذلك السباق غير التقليدي للمنطقة.

ويختتم الكاتب دراسته معتقدا ان الدول الصناعية هي المصدر الاساسي للاسلحة والتقنية ودوافعها لتصدير ذلك في تنام بعد زوال الاستقطاب الدولي ويرى، «ان الرغبة والارادة في وقف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط مرهونة بمصدري الاسلحة في الدول الصناعية المتقدمة والدول الاقليمية المنخرطة حاليا في العملية السلمية».. والحقيقة ان الامر مرهون بنفس الدرجة. ان لم يكن بدرجة اقوى، بالسلوك الاسرائيلي في المفاوضات السلمية، فاذا استمرت اسرائيل في سياسات تريد معها الأرض والسلام او السلام على الأرض وليس مقابل الأرض، فان ذلك سيحفز القيادات العربية. بضغط متواصل من شعوبها على الاستمرار في البحث عن تطوير اسلحتها التقليدية وغير التقليدية. طالما ان السلام الذي تريده القيادات الاسرائيلية سلام مشوه لايتسم بالعدالة وسيلد الحروب ولو بعد حين... فلماذا يتوقع ماعوز وغيره ان يستسلم العرب لهذا القدر الاسرائيلي القائم على ان اندفاع العرب نحو السلام ناتج عن الضعف وعن ضخامة ميزانيات التسليح.

# يوميات ضابط في الموساد (الأخيرة)

... والتخلص منه.

بعد خروجه من جهاز الموساد ألف فيكتور اوستروفسكي الذي يبلغ الان من العمر سبعة وأربعين عاماً عدة كتب كان أكثرها اثارة وأهمية كتابه «يوميات ضابط في الموساد» الذي كشف فيه عن قضايا في غاية الاهمية والسرية منها: مقتل روبرت ماكسويل، محاولة اغتيال جورج بوش في مدريد، اختراق أجهزة المخابرات في العديد من الدول العربية.

الاهم من ذلك أن اوستروفسكي كشف في كتابه ان جهاز الموساد ليس الا أداة قوية في ايدي أعداء السلام داخل المؤسسة السياسية والعسكرية الاسرائيلية.

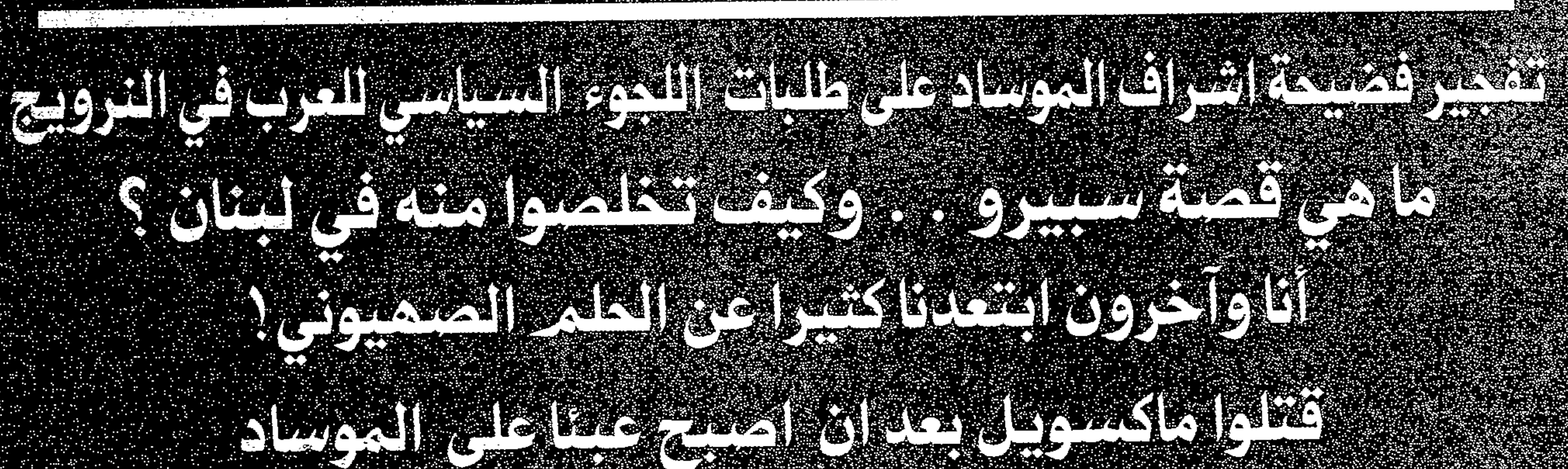

فيكتور اوستروفسكي

## خططوا لاغتيال بوش في مدريد وتحميل العرب المسؤولية

# شامير يفخر برئاسته الموساد ويكره بوش والبريطانيين ولايثق بالفرنسيين








### شامير يكره العالم واستغل الموساد للثأر من الجميع

سنة ١٩٩١ لم تكن سنة جيدة للموساد فقد كان هناك رئيس جديد على رأس الجهاز، ولحسن حظ متحزي الفرص فقد كان الرئيس من بينهم بعد ان نجح الجهاز في منع تعيين جنرال من الخارج وفوق ذلك فان رئيس الموساد السابق اسحق شامير اصبح الآن على رأس الحكومة. وهو من النوع الذي كان يحب ان يذكره الآخرون بانجازاته عندما كان يتولى القيادة في الموساد.

### خططنا لاستهداف نشاط الموساد في النرويج

افرايم الذي لم ييأس من احداث التغيير المطلوب، عاود الاتصال بي طالبا مني الاستعداد لاستئناف نشاطي قائلاً:

- الطريقة الوحيدة لفعل شيء ذي اهمية الان هو استهداف نشاط الموساد في بلد محدد والتركيز عليه لعل في ذلك احراز لبعض التغيير.

- ولكنا جربنا هذه الطريقة ولم يحصل شيء يذكر.

- اسمع. اعلم بوجود بعض النشاط الذي يحدث حاليا في النرويج لم نستخدم هذا البلد كهدف ونرى ما يمكن ان يتحقق؟ ما الذي سنخسره على كل حال؟

- الم تفكر بمحاولة احداث انقلاب في الداخل بعد ان باءت بالفشل كافة محاولاتنا الاضرار بالموساد من الخارج؟

- اني افكر بهذا الامر طول الوقت، لكن مادام شامير في الحكم لن يحدث اي تغيير، فهذا الرجل يكره العالم ويحاول الثأر من الجميع من خلال الموساد فهو يكره بوش لانه احرجه في واشنطن وضغط عليه من خلال ضمانات القروض وهو يكره البريطانيين مع ان هذا ليس بالامر الجديد كما وان شامير لايثق بالفرنسيين وانت تعلم رأيه بالعرب وبالآخرين.

- اذا ما العمل الآن؟

- لدى صديق في النرويج يعرف احد الصحفيين وهذا الاخير يعلم بوجود تطورات ذات اهمية سأطلب من صديقي الاقتراح على الصحفي الاتصال بك فقد يكون لديه قضية مبتكرة عن الموساد.

اتصل بي الصحفي النرويجي وافضى الي بوجود تطورات سياسية وطلب الاجابة عن بعض الاسئلة الخاصة بأنشطة الموساد في النرويج. اجبته بأنني لا اعلم. تحديدا بوجود مثل هذه الانشطة الا ان للموساد نشاطا في اوروبا بشكل عام وعرضت عليه المساعدة في التحقق من مثل هذا الامر وتقديم العون اللازم له في تحليل اي معلومات قد يحصل عليها.

ابلغت صديقي النرويجي بأنه معروف بأن للموساد علاقة قوية مع البوليس السري النرويجي وان بامكانه التحقق من هذه المعلومات وكشف الحلقات المفقودة من خلال الحصول على اسماء رجال الاستخبارات الذين تم ايفادهم الى اسرائيل للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المختلفة اما المنفذ الثاني الذي يمكن ان يقوده الى هدفه فهو التحقق من نشاط طالبي اللجوء السياسي من الفلسطينيين حيث ينشط عملاء الموساد في محاولة تجنيد هؤلاء لسببين اولهما كسب عملاء جدد والثاني تفادي تحول هؤلاء الى عملاء للمنظمات المعادية لاسرائيل.

وطبقا لمعلوماتي فان الموساد كان يطلب من المخابرات النرويجية المساعدة على تنقيح طالبي اللجوء من العرب من خلال ايفاد خبراء تحقيق يعملون على استجواب العرب بالطريقة التي يفهمونها وهي اللغة العربية واستخدام العنف ثم يقومون بترجمة الاعترافات وتسليمها الى البوليس والمخابرات النرويجية. كما ابلغته انه ليس هناك من شك من منطلق انهم يعلمون الشيء الصحيح وانه ولكي يضمنوا سلامة اصدقائهم من الموساد كان عليهم ان يبقوا على الامر سرا بعيدا عن السياسيين الذين لم يكونوا ليأتمنوهم على القضايا الأمنية.

الصحفي النرويجي ستانغهلر كان متيقنا بأنه حصل على الخيوط الاساسية لتفجير اكبر فضيحة استخبارية في تاريخ بلاده. بدأنا بالعمل معا على رسم خطوط القصة في يناير كانون الثاني ١٩٩١ وخلال ستة اشهر كان الصحفي قد تم كتابة قصته المثيرة التي وجدت طريقها الى المطبعة في سبتمبر ايلول وقد تسبب التقرير بضجة وردة فعل غاضبة من الجمهور النرويجي وبخاصة في ظل التفسيرات غير المقنعة التي خرج بها البوليس السري. والواقع ان كل ما رويته للصحفي ثبتت صحته وكم كانت سعادتي للحرج الذي سببته للموساد بهذا الصدد. القصة التي اسهمت في رسم خيوط مما قاد الى الفضيحة، عملت في الواقع على كشف ما امكن وصفه بحق العلاقة القوية التي بين الموساد وكل من المخابرات والشرطة النرويجية فقد عملت المخابرات النرويجية على تزويد رجال الموساد بهويات ووثائق نرويجية وسمحت لهم باستجواب الفلسطينيين من طالبي اللجوء وقبلت بالتقارير التي يعدونها والتي عادة ما تعكس آراءهم ومفاهيم الاسرائيليين الخاصة بعيدا عن التأكد من صحة ما جاء فيها فخلال عملية الاستجواب كان ضباط الموساد يهددون وذلك تحت سمع وبصر البوليس النرويجي بل ان عملية الاستجواب كانت تتخذ في العديد من الحالات طابع العنف.

وكنتيجة نشر القصة طلب وزير العدل النرويجي كاري جيستبي بتشكيل لجنة تحقيق في القضية، وقد وجد الكثيرون من النرويجيين في القصة المرة الثانية التي يتم الكشف فيها عن انتهاك الاسرائيليين لحرمة بلادهم وكانت المرة الاولى قيام عملاء الموساد بقتل عامل مطعم مغربي عام ١٩٧٤ بعد ان ظنوا انه القائد الفلسطيني علي حسن سلامة.

وخلال انشغالي بمساعدة الصحفي النرويجي في كشف تورط الموساد في القضايا الامنية الداخلية للنرويج زارني زميلي السابق ايلي الذي علاهدت نفسي بعدم التعامل معه، قال لي ايلي انه ضاق ذرعا بالموساد وانه قد ترك الخدمة بعد ان بدأ يجد صعوبة كبيرة في فهم وتحمل العاملين في الجهاز. وقد أكد لي بأن معظم المجندين الجدد ينتمون الى الجماعات الدينية المتشددة وان الامور هناك تسير من سيء الى اسوأ حيث لم يعد هناك مكان لأصحاب العقول النيرة او اصحاب الافكار التحررية ومما قاله ايلي ان نصف اعضاء الموساد يعيشون الآن في مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. ومثل هذه التطورات كانت كافية بالنسبة لي لمعرفة مدى انجراف الموساد بالتجاه اليمين المتطرف، وسألني ايلي عما اذا كنت على علاقة بالاستخبارات الامريكية وان افرايم نصحه باستغلال فرصة زيارته للولايات المتحدة لتأمين وظيفه له في امريكا، وهنا علقت على المصير الذي آل اليه ايلي كغيره ممن سبقوه في الهجرة من اسرائيل قائلا:

- اعتقد انه سيأتي يوم سيطلب فيه من آخر شخص يغادر اسرائيل اطفاء الانوار في مطار بن غوريون وهي النكتة التي سادت بين الاسرائيليين في الايام الصعبة التي سبقت حرب الايام الستة.

### الابتعاد عن الحلم الصهيوني

من خلال الحديث مع ايلي ادركت انني قطعت مشوارا اطول والى حد كبير من غيري في الابتعاد عن الحلم الصهيوني، وبأنني لم اعد اشاطر غيري من الاسرائيليين الفكر الصهيوني والايديولوجية القائمة على ان اسرائيل تمثل التجسيد الفعلي للحلم العتيق، فاسرائيل بالنسبة لي اضحت كابوسا من التعصب والعنصرية والقمع، وهو حلم لم اكن ارغب في ان اكون جزءا منه.

- انهم يخططون لشيء ما في قبرص، قال ايلي وهو يناولني، ورقة صغيرة اشبه بورقة اقتطعت من دفتر مذكرات.

- ماهذه؟

- لا اعرف ولا تهمني قال لي افرايم ان ابلغك بضرورة الاتصال بعد غد وبالتحديد الساعة الخامسة والنصف بتوقيت قبرص.

- هل هذا كل ما تعرفه ؟

- اعرف بأن فريقا من الموساد سيكون هناك وسيقومون بأمر خطير.

- هذا يكفيني

لم يطل المقام بايلي حيث ودعني وانا اشعر بكثير من الضيق في ملامحه وهو على وشك ترك الموساد والهجرة الى اسرائيل، ولهذا لم احاول اقناعه بالبقاء معي لفترة اطول حيث كان في رأسي مليون سؤال كنت اود لو اجابني عليها.

### الموساد خطط لاغتيال بوش لافشال مدريد والقاء اللوم على الفلسطينيين

فضيحة في قبرص:
الثلاثاء - ٢٣ ابريل ١٩٩١

قمت بالاتصال بالرقم الذي اعطاه لي ايلي في الوقت المحدد وبعد اكثر من عشرين دقيقة من الشرح نجحت في توضيح الامر للمسؤول عن مركز الشرطة من ان بعض الاشخاص اقتحموا احد المكاتب الهامة وفي البداية لم يبد ضابط الشرطة ردة فعل متحمسة للبلاغ، الا انه وبعد ان دقق في العنوان الذي أعطيته له تبين بأن السفارة الايرانية تشغل ثلاثة طوابق في البناية المقصودة، قرر ان يرسل احد المحققين للتحقق من الامر، وكما تبين بعد ذلك فان فريقا من الموساد مؤلفا من ستة اشخاص، اربعة رجال وامرأتان داخل المبنى دون ان يتوقع حدوث اي مشاكل حيث كانت المهمة الموكلة للفريق هي زرع اجهزة تنصت على خطوط الهاتف، وقد توزع الفريق الى مجموعات احداها للمراقبة ويبدو ان الشخصين الموكل لهما مهمة مراقبة الشارع وحماية الآخرين الذين يقومون بالمهمة قد اغراهما الهدوء القاتل فقررا الالتحاق برفاقهم للقيام بالمهمة بأسرع وقت، وفي اللحظة التي كان فيها خبير الاتصالات في المجموعة يقوم بعمله من خلال تحديد الخطوط الخاصة بالسفارة الايرانية، والآخرون حوله، دخل رجل الشرطة وسادت المفاجأة الجميع، سأل رجل الشرطة الاربعة:

- ماذا تفعلون هنا؟ قالها باليونانية، وعندما لم يجبه احد كرر السؤال بالانجليزية.

استدار الاربعة بالتجاه الشرطي وقد لجمتهم المفاجأة وتبادل اعضاء الفريق نظرات الحيرة: قبل ان يتكلم قائد المجموعة ران صوفي الذي كان من المفترض ان يكون في الخارج مع زميلته اميت ليتفين التي ترتدي ملابس فاضحة للفت انظار الآخرين او اغراء احدهم عند الحاجة.

- نبحث عن الحمام، فالنساء لم يعدن يحتملن ان يصبرن كما تعلم.

لم يصدق الشرطي الرواية واجبر الجميع على التوجه لمركز الشرطة في نيقوسيا.

وفي اليوم التالي قرر قاضي التحقيق احتجاز الاربعة لمدة ثمانية ايام بعد ان وجه لهم تهمة زرع اجهزة تنصت، ولم يطل الوقت قبل ان تصل الفضيحة وسائل الاعلام مما دفع الموساد الى استخدام كافة ما تملكه اسرائيل من نفوذ في قبرص لاسكات الفضيحة، وبعد مفاوضات صعبة اطلق سراح الاربعة وتم تسليمهم لممثل رسمي عن اسرائيل.

### كيف اصبح بوش على القائمة السوداء ؟

الزمان - الاربعاء ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١

المكان - مدريد

ساد مطار مدريد ذلك اليوم نشاط غير عادي حيث عمد برج المراقبة الى اخلاء الجو لهبوط طائرتي الرئيس الامريكي بوش وحاشيته، حيث من المقرر ان يفتتح بوش مع نظيره السوفييتي غورباتشوف مؤتمر السلام العربي - الاسرائيلي.

وطوال الاشهر التي سبقت هذا الحدث الاحتفالي، كان الرئيس بوش يعتقد تماما بامكانية احداث تغيير في المواقف المتصلبة التي حكمت العلاقات والاحداث في المنطقة لعشرات السنين السابقة. وفي محاولاته لاجبار حكومة اسحق شامير اليمينية المتطرفة الجلوس على طاولة المفاوضات مارس بوش على اسرائيل نوعا من الضغوط التي لم يسبق لاي رئيس امريكي وان تجرأ على الاقدام عليها من قبل. ففي تحد واضح للطائفة اليهودية المتنفذة في الولايات المتحدة قرر بوش تجمد كافة الضمانات الائتمانية لاسرائيل بقيمة عشرة مليارات دولار، وبسبب هذا القرار اصبح جورج بوش على القائمة السوداء لكل هيئة او منظمة يهودية واعتبره اليهود العدو الاكبر لاسرائيل، في الوقت الذي استمرت فيه مغازلة نائبه طبقا لسياسة تقليدية انتهجتها اسرائيل واليهود وتنص على الحفاظ على علاقات قوية مع نائب الرئيس عندما اظهر الثاني مواقف عدائية تجاه اسرائيل ومثل هذه السياسة هي التي وقفت خلف كره اليهود لايزنهاور ونيكسون وكارتر وحبهم لجونسون وجير الدفورد.

وجاءت جهود بوش لتثير رعب اليمينيين المتطرفين ومنهم الموساد الذي يخضع تماما لاصحاب العقول المتصلبة والذين قرروا التحرك لافشال عملية السلام التي بدأت في مدريد حتى بدون الحاجة لأوامر مباشرة من اسحق شامير الذي كان سيبارك خطواتهم على كل حال، قادة الموساد كانوا سيفعلون ما لاتستطيع الحكومة طلبه علنا وهي راغبة فيه. عملية الموساد المقبلة التي استهدفت افشال مؤتمر مدريد من البداية كانت تقوم على تنفيذ محاولة اغتيال بوش، وفي ظل الاحتياطات الامنية الصارمة التي اتخذتها السلطات الاسبانية بتجنيد مالا يقل عن عشرة آلاف رجل امن، لم يكن من السهل على اي جهة استغلال اي نقطة ضعف في الخطة الامنية الا اذا كانت الجهة على اطلاع كامل على الخطة، وهو ما كان يحصل بالنسبة للموساد، وكان واضحا ان الموساد يخطط لالقاء اللوم على الجماعات الفلسطينية المتطرفة واظهار الفلسطينيين كأكثر الشعوب مدعاة للكراهية في نظر الامريكيين.

بدأت الخطة باستدعاء ثلاثة من المتطرفين الفلسطينيين المتعاونين مع الموساد من بيروت ونقلهم الى مخبأ في النقب استعدادا لاطلاقهم في المهمة القادمة.

وفي الوقت ذاته صدر العديد من التهديدات الموجه للرئيس بوش كان معظمها من مصدر فعلي واحد هو الموساد وان كانت اللعبة تنص على وضع جماعة ابونضال في الواجهة، كان رؤساء الموساد يعلمون بأن مجرد طرح اسم ابونضال على الساحة كفيل بلفت الانظار بعيدا عن المصدر الفعلي للتهديدات، وبذلك تسارع وسائل الاعلام الى وضع اللوم على ابونضال في حالة حدوث اي شيء.

قبل ايام من وصول بوش لافتتاح مؤتمر مدريد تم تسريب خبر للشرطة الاسبانية مفاده ان ثلاثة ارهابيين في طريقهم الى اسبانيا، وانهم يخططون للاقدام على عمل متهور، ولأن الموساد كان يتولى الجانب الامني الخاص بالوفد الاسرائيلي ويشارك تماما في الخطة الامنية للمؤتمركل، فقد كان من الطبيعي ان يستطيع تسهيل الامرعلى القتلة المفترضين وتمكينهم من الاقتراب من المسرح لاكبر قدر ممكن، وكانت الخطة تنص على انه بعد تنفيذ القتلة لجريمتهم يعمد رجال الموساد الى قتلهم مستغلين حالة الفوضى التي ستعم المكان مسجلين بذلك نصرا جديدا للموساد، وبالطبع فان العلاقات الاستخبارية بين الموساد والسي، اي اية والمخابرات الغربية بشكل عام ستجعل من الصعب تحميل الاسرائيليين المسؤولية بل العكس من ذلك ستتجه الانظار فورا الى المخابرات السورية واتهامها بأنها الطرف الذي تسبب بالثغرة الامنية.

اتصل افرايم بي يوم الثلاثاء الموافق الاول من اكتوبر تشرين الاول.. شعرت فورا من لهجته بأنه يعاني من شعور غامر بالقلق والتوتر.

- انهم على وشك قتل بوش. لم افهم ماقاله في البداية وظننت انه يقصد بأن هناك مؤامرة لتحطيم سمعة بوش السياسية، خاصة وانني اعرف بأن عدة كتب ستنشر عنه قريبا وبخاصة فيما يتعلق بدوره في قضية ايران كونترا والتي اجزم ومن خلال معلوماتي الشخصية انها ملفقة، ولهذا اجبت افرايم.

- وما الجديد في ذلك؟ فهم يلاحقونه منذ فترة طويلة.

- اعني قتله، اغتياله.

- ماالذي تقوله؟ انت تمزح بلا شك، لن يجرأوا ابدا على مثل هذه الفعلة.

- لاتتظاهر بالبراءة معي الآن، انهم يخططون لقتله خلال مؤتمر مدريد.

- لم لاتتصل بالسي. اي اية.

وتبلغهم؟ فهذه ليست مجرد عملية صغيرة تريدني ان اتدخل فيها.

- سأتصل بكل من اعرف في المخابرات الاوروبية، فليس هناك من استطيع الثقة به في امريكا.

- ما المطلوب مني؟

- سنفعل من جانبنا ما نستطيع، ودورك هنا يقوم على محاولة كشف مايدور على الملأ، فلو نجحنا في ابلاغ الرأي العام الامريكي به، فسيكون هناك فرصة لاقناع الموساد بعدم المضي قدما في الخطة.

كنت مقتنعا بوجهة نظر افرايم هذه، غير انه كان يترتب علي التصرف بهدوء حتى لايظهر امام الآخرين كشخص مهووس يتحدث عن امور صعبة التصديق.

### شامير يرثي ماكسويل

عندما وصل ماكسويل سانتاكروز على جزيرة تيزيف توجه للقاء في فندق مينسي، بينما كان يتناول غداءه اقترب منه احدهم وابلغه بأن يكون في الطرف الآخر من الجزيرة صباح اليوم التالي، وكان عليه ان ينتقل الى المكان المرسوم في يخته حول الجزيرة.

علمت بهذا كله من افرايم خلال مكالمة هاتفية، الا ان افرايم لم يكن يعلم تماما كيف ان فريق الموساد تمكن من ماكسويل في البحر في الوقت الذي كان يخته يبحر بسرعة ١٥ عقدة، ففي ساعة محددة خلال ليلة الخامس من اكتوبر تشرين الثاني، تمكن فريق الموساد من اراحة الجهاز من مشكلة اسمها ماكسويل الذي يعتقد بأنه انتهى الى قاع البحر المحيط، ومهما كان الذي دفن في جبل الزيتون، فان اسطورة ماكسويل الابن البار للشعب اليهودي انتهت بعبارة رثاء قالها شامير على قبره: لقد فعل لاسرائيل ما يعجز عن الحصر.

زلتي يوري في كندا بعد وقت قصير من اتمامي لاولى رواياتي بعنوان «اسد يهودا»، وقد مرت فترة طويلة على آخر لقاء لنا، حققت خلالها الكثير من النجاح على مستوى مشاريعي الشخصية لدرجة انني فضلت البقاء في كندا وعدم المخاطرة في اي رحلة خارجية حتى لاينتهي بي الامرفي زنزانة في احد السجون الاسرائيلية، اما اتصالاتي مع افرايم فكانت تقتصر على الهاتف واذا كان الامر يستدعي غيرذلك فكان يرسل لي يوري لابلاغي بأي مهمة محتملة.

### هذه المرة جاءني يوري ليطمئنني قائلاً:

- لم تعد في خطر فحزب العمل ليس كحزب الليكود والامور في اسرائيل تغيرت، لم يعد هناك مايثير القلق بل تحبذ لو انك تظهر على الملأ وتسافر وتدافع عن وجهة نظرك. وقتها كان من المفترض ان اسافر الى هولندا لتسويق روايتي «اسد يهودا» وجاءت تطمينات يوري لتشجعني، الا انني قررت ان اكون حذرا فاصطحبت معي عددا من المعارف الذين يفترض بهم ان يلعبوا دور الحراس الشخصيين فلم اكن استطيع الاعتماد على الشركات المتخصصة في الحماية لانها تستخدم اكبر عدد من الاسرائيليين وان هؤلاء يتعاونون في معظمهم مع السلطات الامنية المتخصصة.

سارت الامور على مايرام في هولندا قبل ان ننتقل الى بلجيكا مع علمي بأنني انما اكون بذلك قد دخلت جحر افعى نظرا للتعاون الوثيق بين الموساد واجهزة الامن البلجيكية. وفي بلجيكا كنت اقع في الفخ فعلا فبعد زيارة لي للتلفزيون لتسجيل لقاء، خرجت مع مجموعتي لنجد ان السيارة والسائق الذي يفترض ان ينتظرنا على باب محطة غير موجودين، أحسسنا بالخطر وقررنا التصرف بسرعة خاصة وان المحطة لم تكن بعيدة عن المطار وكذلك الفندق، قمنا بحركة تمويهية حيث استأجرنا ثلاث سيارات وتفرقنا في عدة اتجاهات، وقتها كان كل همي هو الوصول الى الفندق للاتصال بافرايم ولمعرفة ما اذا كان هناك امريدبر لي في الخفاء فقد كنت واثقا من ان افرايم على علم بمايحصل وقد يعمل على اسداء النصيحة لي. كان الوقت بعد منتصف الليل ووجدت افرايم نائما حيث بدا ذلك من لهجته.

- افرايم؟

- نعم، من انت؟

- هذا انا.. قلت ذلك مستغربا عدم تمييزه لصوتي.

- انا.. من انت ؟

- فيكتور.. استيقظ يارجل.

- انا مستيقظ.. فيكتور من ؟

- من انت.. لست في حالة تسمح لي بتحمل اللعب.

- هل انت فيكتور اوستروفسكي؟ قالها بدهشة.

- ماالذي تعنيه؟

- كيف انت؟ واين انت؟

-انت تعرف اين انا الآن. ماالذي تقوله؟

- افرايم، انا احذرك، لاتمارس هذه اللعبة معي، فلست احتمل مثل هذه المراوغة.

- اياك والتهديد انصحك بعدم تكرار نفس غلطة سبيرو، كلامي واضح، اليس كذلك؟

- يا ابن الـ.....

قلت ذلك واغلقت الخط في وجهه، ويبدو اني تورطت اكثر مما كنت اعتقد بدأت افكر بما سيحدث لي، وهل فعلا سأنتهي نفس نهاية سبيرو، وهذا لم يكن سوى احد العملاء المتعاونين مع الموساد لسنوات عدة، كان سبيرو رجل اتصال نافعا وكانت مهمته الاتصال بالعديد من الجماعات اللبنانية.. كان سبيرو مواطنا بريطانيا يعيش في الولايات المتحدة، حيث حقق ثروة من خلال تعامله مع الايرانيين والجماعات الشيعية في لبنان، الا انه اخطأ في خدمة اكثر من جهة في الوقت نفسه.

تم تكليف سبيرو بحمل مبالغ كبيرة من الاموال التي تقدمها اسرائيل لعدد من الوسطاء اللبنانيين المتنفذين على امل تأمين اطلاق سراح الطيار الاسرائيلي روون اراد، ولان اسم سبيرو ارتبط بقضية ايران كونترا، فقد وجد رفضا من الجانب اللبناني مما افشل عملية اطلاق الطيار الاسرائيلي غير ان سبيرو قرر الاحتفاظ بالاموال الاسرائيلية، وعندما وصل فريق من الموساد الى بيته في السابع من نوفمبر تشرين الثاني ١٩٩٢ لاستعادة الاموال، حدث شيء ما هناك ادى الى مقتل زوجة سبيرو واطفاله الثلاثة واصطحبه الفريق الى الصحراء حيث اجبر على كشف مكان الاموال، بعد ان حاول في البداية الادعاء بأنه سلمها للبنانيين ثم اجبره المحققون على ابتلاع سم وتم دفنه في نفس المكان.

في تلك اللحظة ادركت ومن خلال ردة فعل افرايم ان وقتي بدأ في النفاذ ولم اكن لاشعر بالامان الابعد عودتي لكندا بعدها عرفت سر الجفاء الذي بدأ يسيطر على علاقتي بافرايم فقد كان هناك صراع على رئاسة الموساد ويبدو ان افرايم قرر نفض يده مني ومن المشروع الذي اطلقناه سويا قبل عدة سنوات، وقد لايمضي وقت طويل قبل ان اجد نفسي مطاردا من افرايم وجماعته.

(انتهى)

## نظرة على ابداع المرأة القصصي في الامارات (٢ ـ ٣)

# بانوراما عن المرأة والكتابة

عبد الفتاح صبري*

■ من الملفت اننا لو تتبعنا تاريخ فن القصة في الامارات سنجد ان المرأة لم تتخلف عن الامساك بقلم الابداع والكتابة بل ان اول قصة على الاطلاق لم تكن لرجل.. حيث ان قصة «الرحيل»(١) لشيخة الناخي ١٩٧٠ هي البداية حين التكلم عن القصة عكس تاريخ القصة في اجزاء اخرى من الوطن العربي ـ مصر ـ العراق ـ الشام... الخ حيث ان البدايات هناك والتي تسبق بعشرات السنين لم تنل المرأة حينها قسطا وافرا من التعليم.. وبالتالي كان السبق للرجل.. كما يبدو ايضا من ناحية اخرى ان نسبة الكاتبات المرتفعة(٢) سواء بالنسبة لعدد الكتاب او بالنسبة لعدد السكان.. وهذه الظاهرة تحتاج لدراسة غير هذه وتعود الى المسار الطبيعي الذي نريده في هذا السياق هل هناك أدب نسائي متميز؟ الواقع ان أدب المرأة عموما مقرون بهامش الحرية المسموح ليس للمرأة فقط ولكن للابداع بشكل عام فكلما ازداد ذلك الهامش تألق الابداع عموما وبكافة اشكاله وعلى سبيل المثال ففي اوروبا والتي تختلف جذريا في مدى الحرية الممنوحة للانسان وكذلك نوعية الثقافة التي تميز تلك الشعوب عنا.. لم تتجرأ المرأة هناك على التعبير عن نفسها ذاتيا الا في الستينات (٣) من هذا القرن تقريبا.. اما قبلها فكان ادبا موضوعيا يطرح هموما انسانية علمة... في حين ان الكتابة الذاتية، والاقتراب من هموم المرأة البيولوجية امر طبيعي تحتمه طبيعة تكوين المرأة الذي يجعلها دائما في بؤرة من التوتر تدفعها دوما للبحث عن كشف اسباب هذا التوتر والامساك به كمدى معنون يجب سبر اغواره... وبالرغم من أن الاسباب التي دفعت المرأة الاديبة في الغرب الى الولوج الى هذا النوع من الادب هي ذاتها الاسباب التي تحلق حولنا وباتت تطرق ابوابنا بعنف.. فالثورة الهائلة في العلم والتكنولوجيا والاتصالات.. وتحرر الاوطان قبل ذلك من الاستعمار.. وهامش الحرية الذي اتاح للمرأة التعلم والسفر وولوج عالم الوظيفة والاحتكاك المستمر بمشاكل الحياة العامة ومشاكل الوطن وفهم طبيعة وآلية الظروف التي تحكم البيئة المحيطة وكذلك دورها الذي صارت تحفره ببطء بجانب الرجل في صنع الوطن والمستقبل.. إلا أن المرأة في عالمنا العربي رغم هذه المساحة الكبيرة ظاهريا في الواقع مازالت راسفة في اغلال الازدواجية والقهر الذكوري الذي ترسخه ثقافة مهيمنة للرجل تدفعه الى استلاب المرأة جسديا وفكريا، والغريب ان الرجل يحاول ان يستند الى ركائز دينية حينما يقسر من منظوره ثوابت الدين والشريعة في الوقت الذي اصبحنا اكثر تنويرا واكثر علما... واكثر تفتحا، نجد هذه النبرة العالية المتشددة باسم الدين ومن الملفت ايضا ان نجد كاتبا كبيرا مثل عباس محمود العقاد (٤) له نظرته التحليلية والفلسفية في كثير من المناحي والامور يسقط عن

عمد في هذه النظرة الدونية للمرأة ففي كتابه «انا» وهو سيرة ذاتية وكتابة المرأة في القرآن الكريم.. يصورها لنا مسلوبة الارادة وبالتالي «الحق في اكراهها من قبل الذكر الذي له حق الارادة» وبالتالي فان القهر بداية منظومة من القيم الاخرى حتى يصل في النهاية الى المرأة في نظره تمتلك الصفات. (القذارة.. الدونية.. الدناءة ـ الشهوانية ـ اللا عقلانية) كل هذه الصفات تجعلها تابعة ومستلبة للرجل من اجل صالح المجتمع الانساني كما انه يرى انها جنس غير قابل للاستثارة وبالتالي فان التحكم والتبعية امر ضروري ومن اللازم التنويه ان هذا المنهج في فكر العقاد ضمن سلسلة اخرى من التشوهات التي تلصق باسم الدين والناجمة عن تخلف العقلية العلمية والعملية من ناحية والتخلف العام من ناحية اخرى وتحاول قوى اخرى استغلاله من اجل تعميق الجهل بالدين.. ومن اجل ابراز ثقافة مشوهة تلعب دورا مهما في صياغة عقل ونفس الانسان في عالمنا العربي والاسلامي (٥) بما يتسق والهيمنة على هذه المجتمعات والسيطرة عليها حيث ان الثقافة هي وعي الانسان بحاضره ومستقبله.. وكلما زاد الوعي لدى الانسان اصبح اكثر قدرة وجرأة في فهم العوامل الاساسية لتطور المجتمع والاخذ بها وبالتالي ايضا اكثر قدرة على التغيير وفقا لمصلحته واهدافه الوطنية التي تحقق له مزيدا من الحرية مزيدا من الرفاهية والسعادة ـ وهذه بالطبع تقف في الطريق المعاكس لاصحاب القوى الأخرى التي ترغب في استلاب هذه المجتمعات واستمرار السيطرة عليها من خلال تجهيلها ومن خلال بروز قيم وسلوكيات تجذر هذا التخلف ولا شك انه ضمن هذه القيم اللا منطقية النظرة للمرأة والتي مازالت رغم التقدم التقني الهائل وهامش المعرفة الكبير ـ وبعد خمسة عشر قرنا من نزول القرآن الكريم ـ نظرة دونية تضعها في مدارك الوعي على انها درجة ثانية ـ وأننا نريدها فقط مدجنة.. نطوعها لأن تكون انثى متلقية.. لا حرية لها ولا قرار.. رغم عدم اختلافها في الجوهر البشري عن الذكر.

ان هذه الثقافة المتفشية في مجتمعنا والتي تزيد من صعوبة ابداع المرأة في التعبير عن ذاتها وعن همومها الخاصة بل ان هامش الحرية المتاح والمناخ الثقافي لايتيح احيانا للرجل المبدع التحدث عن المرأة الا في حدود ضيقة ومن خلال منظور هذه الثقافة الذكورية التي تريد الاستمرار في قهر المرأة كما ان خصائص المرأة الداخلية والبيولوجية والذاتية والتي ستطرح على حياتها وسلوكها هموما لايمكن للرجل سبر اغوارها.. وبالتالي لن يستطيع ترجمة شعور المرأة سواء من خلال أقانيم عالمها.. ومن هذا المنطلق يصبح من العسير التجنير لأدب المرأة او لمصطلح ادب المرأة بالتحديد هنا في الامارات بالرغم من عدد الكاتبات الكبير وبالرغم من سبقها في الكتابة او على الاقل تواكبها في البدايات مع الرجل الكاتب فان مناخ (٦) الحرية الذي اتاح للمرأة التعلم وولوج عالم الوظيفة هو ذاته الذي همش دورها الابداعي في المجتمع ككل وزيادة قهرها الفكري والجسدي، فمن المعروف ان عنصر ماقبل النفط في الدولة كانت المرأة صنو الرجل.. بل كانت هي التي تقوم بكافة الاعمال الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع واثناء غياب الرجل في البحر وراء الصيد والبحث عن اللؤلؤ وبالتالي كان لها القرار في الامور الهامة بحياة الاسرة والتي لايمكن تأجيلها عدة شهور لحين عودة الرجل.. هذا الدور سحب منها بعد التحرر وبعد النفط لصالح قوى ترى في النظرة الازدواجية للمرأة تكريسا لتشويه الثقافة والابداع والسلوك، وبالرغم من خروج المرأة للعمل الآن والذي حتمته ايضا الظروف الاقتصادية فانه لم يحرر المرأة من عبوديتها ولم يدفعها الى ولوج مساحة اكبر من الحرية لأن عوامل الثقافة الدينية والاجتماعية السائدة والتي تؤصلها القوى الاخرى مازالت مستمرة.

وبالرغم من هذا التحرر الاقتصادي النسبي لبعضهن فمازلن لايملكن الحرية.. اما الرجل فهو مستقل غير مقيد بالاغلال لأن اقانيم المجتمع السائدة مازالت تحدد وضعية خاصة للمرأة الى الدرجة التي نجد فيها المرأة المتعلمة تعليما جامعيا حظها اوفر من العنوسة عن مثيلتها التي لم تحظ بدرجة من التعليم.. هذا الانعكاس في النظرة للمرأة المتعلمة يبرز مدى المعوقات الجادة في سبيل تحرير المرأة من عبودية الرجل ويردنا مرة اخرى الى القوى التي مازالت تعمل على تهميش دورها وجعلها مستلبة حتى تظل راسخة في درجة التخلف المراد لها.. وبالتالي يزداد تخلف المجتمع من ناحية، هذا التأثير السلبي لتلك النظرة الى ماذا سيؤول في المستقبل اذا استمرت هذه الظاهرة؟. ومن ناحية اخرى فالنظرة غير الواعية من الرجل الذكر للمرأة الانثى هي نفسها التي لن تساهم في تحرير المرأة.. كما يمكن ان يكون تقدم المرأة هو ذاته مقياس ومعيار لتقدم ونمو المجتمع الذي نعيش فيه حيث ان حدود تقدم المرأة هي ذاتها حدود تقدم المجتمع.. بالاضافة الى ان تقدم الرجل مرتبط بشكل اساسي بارتقاء المرأة ولا يمكن لمجتمع او للرجل الذي هو جزء منه ان يتطور ويرتقي بمعزل عن المرأة التي هي ايضا جزء منه.. بمعنى آخر المرأة والرجل يكونان معا الجنس البشري الذي سيؤثر ويتأثر سلبا وايجابا برقي وتقدم المجتمع الذي يضمهما.. ولا يعقل ان يتقدم جزء دون آخر او كل على جزء فالعلاقة الطردية تربطهما.


عبد الرضا السجواني

ناصر جبران

ابراهيم مبارك


فاطمة محمد


مريم جمعه فرج


امينة بوشهاب

وتبدو اهمية كتابات المرأة في انها مجالها الحر للابداع.. وافراز نظرتها للحياة وللانسان ولقيمتها ولفعلها بعيدا عن قهر الرجل ولانها تفجير للمكبوت في اعماق اللاوعي.. كما انها اي الكتابة ـ امتداد لذات الكاتبة... واذا كانت الكاتبة في الغرب استطاعت ان تعبر عن ذاتها ووجودها وسبر اغوارها الداخلية وهمومها التي لايستطيع الرجل ان يلج هذه المساحة حينما يكتب عن المرأة.. وكذلك استطاعت كاتبات عربيات الافلات من حصار الكبت المفروض وان يعبرن عما بدواخلهن مثلا غادة السمان، كوليت خوري، لطيفة الزيات زينب صدقي، نوال السعداوي... الخ. بينما نجد ان المرأة في الامارات تعاملت مع الابداع مثلها مثل الرجل ومن خلال الهامش المتاح لكليهما.. هامش الحرية بمفهومها العام وكذلك الهامش الذي تتجه الثقافة الدينية والاجتماعية.... الخ فانه وفي كل الحالات فان هناك محرمات يصعب على الجميع الولوج فيها.. ولذلك فان العلاقة (٧) بين الرجل والانثى لايمكن تناولها ابداعيا من اجل ابراز مفاهيم سلوكية تحدد شكل هذه العلاقة ونوعيتها وحدودها وكذلك مشاكل الجنسين وبالاخص المرأة التي تتميز بخصائص ذاتية سنجد من الصعوبة ان لم يكن من المستحيل احيانا الدخول الى هذا العالم الامن خلال تهويمات ورموز لاتتيح لكاتب او كاتبة ابراز مايريده.

من هذا المنطلق.. فانه حتى اليوم لانجد في الامارات ادبا يمكن ان يطلق عليه ادب المرأة، اذا جاز لنا ان نعتقد في شرعية التسمية او مشروعية المصطلح، حيث ان ركيزة الادب اي ادب ان يتصل من الذات ومن التجارب الذاتية الفردية والجمعية.. ويمنح من اعماق اللا وعي والمخزون ليصب في النهاية في تيار الوعي المتدفق بالاحاسيس والقيم والنظرة الفلسفية والاعتقادات للكاتب و... والمرأة الكاتبة تمتلك رؤية خاصة للاحداث من زاويتها هي.. كما تمتلك خصوصيتها التي لايمكن للرجل التعبير عنها.. وهي الاقدر على معالجة مشاعرها وتعرية مناطق من عالمها يصعب على الرجل تفهمها.. كما ان المرأة هي الاقدر على مناقشة وتفهم قضايا المجتمع والتي تخصها مثل قضية المساواة... والاغتراب.. والتشييؤ والازدواجية الفكرية لبعض شرائح المجتمع بخصوص المرأة.

ان الضغوط الاجتماعية والتي مازالت سائدة تصنع من عالم المرأة الذاتي عالما ثريا مفعما بالمشاعر والاسرار ولذلك فأي كتابات وابداعات انثوية تقتحم هذه المشاعر والاسرار ستكون غنية بالتجارب وثرية بالقيم التي يمكن ان تكون بداية اصلاح مابين قطبي المجتمع وبداية لتحرير المرأة من النظرة غير السوية ولتضع قدمها على اول الطريق ومن خلال الابداع الذي يستطيع سبر غورها ووجداتها ان خصوصية المرأة والتي نقلتها في ادبها وكتابتها وابداعها المتحرر من الضغوط النفسية والقسرية الجائرة.. الخ سيكون ادبا ذا قيمة كبيرة.. من هذا نرى ان التجربة لم تميز المرأة الاديبة ككاتبة لها خصوصيتها وبالتالي فان الكتابة المتاحة تحت ايدينا من خلال مجموعات قصصية لاديبات مثل شيخة الناخي.. مريم جمعة فرج.. سلمى مطر سيف، سعاد العريمي.. ليلى احمد.. امينة بوشهاب، ومن تبعهن بعد ذلك من الجيل التالي امثال اسماء الزرعوني... فاطمة محمد... الخ لم يشكلن عالما خاصا بأدب المرأة... بل ان كل واحدة شكلت عالما متفصلا.. واعتقد ان هذه العوالم لاتختلف عن العوالم التي صنعها وتخيلها الاديب الاماراتي الرجل ولكن الملفت ان المرأة في قصص ناصر جبران مثلا. او ابراهيم مبارك او عبد الرضا السجواني في عموميتها امرأة مهمشة مستلبة وايضا في قصص القاصات مثل مريم جمعة فرج او اسماء الزرعوني... الخ وعلى نحو ماسنرى فيما بعد.

هامش:

١ ـ مجموعة الرحيل لشيخة الناخي.
٢ ـ مجلة الرافد.. العدد الاول.. ١٩٩٣.
٣ ـ التجربة الانثوية.. صنع الله ابراهيم.
٤ ـ امرأة العقاد ـ مقالة ـ منى ابو سنة ـ مجلة ابداع.. يونيو ١٩٩٤.
٥ ـ عن الابداع الروائي د. شريف حتاته. مجلة ادب ونقد.. سبتمبر ١٩٨٥.
٦ ـ حرية المرأة بين كاتبين ـ مقالة د. غسان السيد. الموقف الاوروبي ـ يوليه ١٩٩٤.
٧ ـ الكتابة والانثى.. مجلة القاهرة.. يوليو ١٩٩٢.

* كاتب من مصر

# شعر بلا خضرة ولا ماء..

■ تأخذ التجربة الشعرية - وغيرها من التجارب - في دعم اسم صاحبها بناء على قدرته في تنمية عمله وترقيته باتجاه النضج المطلوب للنظر من باب النقد غير المرتبك.. وجديته في إثبات ذاته المنفردة عبر نظرته الشعرية العالية للأشياء... وتقوم هذه التجربة بإطلاق اسم صاحبها في فضاء الجماهير بما يحققه من بعد تأثيري في المتلقي الذي يمثل هذا الفضاء سواء تميز بخطاب عام يجذب أعدادا كبيرة تزدحم بها القاعات ممن يحبون الإيقاع سريع التأثير. أو بخطاب خاص لا يتأثر به إلا القلة ممن يعشقون الغوص التدريجي في وعاء اللغة العميق بحثا عن الدهشة الوجدانية - والفكرية أيضا - من صورة تحمل خاصية الابتكار.

ومع حركة الشاعر يتحرك الصيت المتوهج معه إذا ماتم له تحقيق قاعدة إعلامية وجماهرية (نوعية أم كمية لا فرق) حتى يتقلد أحد كراسي سلطة الشعر التي لا وجود لها، فيسطع الاسم بسطوع الشعر.

ولكن.. ماذا حدث بعد ذلك؟

هل يبدأ الشاعر بالاستناد الى اسمه فيهمل أدوات الفن الشعري، حيث تنفلت خيوط اللغة من كثافتها، وتتهاوى مفرداتها على أرض باهتة أضحت تفتقر الى الخضرة والماء؟! هل يمكن أن يصبح الإبداع غنيا بالاسم فيحيل التعب الضروري استمراره على التجربة الى حالة من الترف والرفاهية؟!

بالأمس القريب. فقدت مسارات الجمال في قصائد لشاعرة عربية «كبيرة» لها حضور من ذلك النوع الثقيل في المنابر العربية بحيث لا تشارك أحدا ولا يشاركها أحد، كما ولها إشكالياتها الخاصة ذات العلاقة بتجربتها. لم أقرأ أمسيتها بعين النقد الذي تركت مصطلحاته ومسائله للمختصين والقادرين على اقتحام غابته، ولكنني قرأتها بحثا عن إشباع نفسي وفكري ووجداني من وعاء القصيدة الجميلة التي توقعت أن أجدها. ولكنني لم أجد أكثر من دغدغة العواطف تجاه قضية وطنية بكلمات «مجاملة» مكنت قصيدة النثر من أن تكون «نظماء» للمفردات تخلو من الإحساس.

أن نحبط بجماليات اللغة الشعرية لنحصد وقتا مقتطعا لتصفيق جماهيري حي عاطفية بطبعها، أمر يخلو من مسؤولية تجاه قضيتنا الأدبية - الشعرية؟ وأن نكتفي بالاسم الذي «لمعته» التجربة في مراحلها المتطورة - قبل مرحلة الترف - أمر يأخذنا بعيدا عن فهم رسالة الشاعر الحقيقي الذي يجب أن يدرك أن لغة القصيدة لا تقبل كثيرا التصنيفات والتقطيعات الموضوعية.

# اجتماع في تونس لتأسيس اتحاد عربي للنقاد المسرحيين

■ قال الناقد المسرحي المصري محمد بركات انه سيحضر لقاء لنقاد المسرح في العالم العربي في تونس خلال هذا الشهر لتأسيس اول اتحاد عربي للنقاد المسرحيين.

وحسب قول بركات دعا عدد من النقاد المسرحيين الى انشاء هذا الاتحاد ليضم النقاد الدارسين للنقد المسرحي //للحفاظ على الاعمال المسرحية من التشويهات النقدية التي يمارسها بعض الكتاب غير الدارسين والذين يسيئون الى مهنة النقد المسرحي.//

وسيعقد اللقاء في تونس التي اختارتها هيئة اليونسكوالدولية هذا العام عاصمة ثقافية للعالم العربي. وكانت القاهرة هي العاصمة الثقافية العربية العام الماضي وفقا لاختيار اليونسكو.

وذكر بركة انه من المقرر تشكيل فروع لهذا الاتحاد في كل عاصمة عربية للاشراف على الحركة المسرحية النقدية وفقا للمعايير التي سيقرها الاتحاد.

وستعقد اجتماعات دورية سنوية في مقر الاتحاد الذي اتفق ان يكون في عامه الاول في العاصمة التونسية تكريما لاستضافتها المؤتمر التأسيسي للاتحاد.

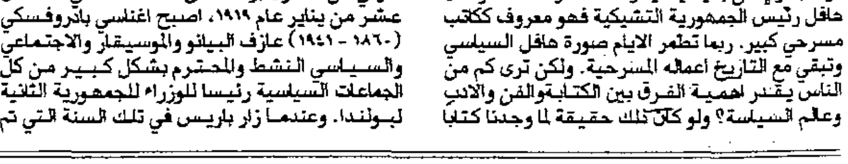
مقالات

# فضيلة الفن والادب لا تعرف المراوغة السياسية


بدر عبدالملك

■ كثيرون من الكتاب والمبدعين والفنانين من سقط في اغراءات المنصب السياسي. وكثيرون حاولوا الموازنة بينهما بالرغم من صعوبة امتطاء حصانين في وقت واحد كما يحلو للروائي المكسيكي والدبلوماسي الشهير كارلوس فوينتيس ترديده. وقد يبدو بالامكان التوفيق بين المهمتين في كل الاوقات غير ان ذلك يصبح امرا صعبا مع الايام والتجربة الحياتية المباشرة. ومع ذلك تقلد الفنانين المناصب العليا وتقديم اسماء يجعلنا نملأ الصحفات دون جدوي من بديهية يعرفها القراء كما هو الآن هافل رئيس الجمهورية التشيكية فهو معروف ككاتب مسرحي كبير. ربما تطمر الايام صورة هافل السياسي وتبقي مع التاريخ أعماله المسرحية. ولكن ترى كم من الناس يقدر اهمية الفرق بين الكتابةوالفن والادب وعالم السياسة؟ ولو كان ذلك حقيقة لما وجدنا كتابا وفنانين يقعون في شراك المنصب السياسي. وحدهم الاذكياء وذوو الحساسية المرهفة يفضلون تحاشي الجمع بين الحصانين وان كانت احيانا ورطة لا بد منها. وقد عرفت البعض من الكتاب والمبدعين والذين لم تغرهم بقوة تلك المناصب الآنية والمتغيرة كما تتغير الرياح الموسمية. الحمقي دائما لا يرون اكثر من ارنبة انفهم كما يردد البعض ولكن هل كل الحمقى اذكياء ومبدعون؟. ربما ذلك ممكن فهناك خيط رفيع بين الجنون الواقف عند الخط الفاصل بين الحكمة والتهور ولا تدرك الفرق بينهما الا حينما نسقط في الهاوية لنؤكد الحكمة القديمة ابدا «التجربة خير برهان». ما جعلني اكتب مثل تلك السطور هو الرغبة في عرض حكاية مسلية وهامة للقارىء العادي لكي يعيد النظر في مسائل شتى ويقدر كم هي قيمة الادب والفن كبيرة وتاريخية وابدية للانسان بينما السياسة استهلاك عابر يعيش زمنه والوقت الضائع. بين المؤقت والدائم يعيش الابداع الانساني. ففي الايام الاولي من حصول بولندا على استقلالها، في السادس عشر من يناير عام ١٩١٩، اصبح اغناسي بادروفسكي (١٨٦٠ ـ ١٩٤١) عازف البيانو والموسيقار والاجتماعي والسياسي النشط والمحترم بشكل كبير من كل الجماعات السياسية رئيسا للوزراء للجمهورية الثانية لبولندا. وعندما زار باريس في تلك السنة التي تم فيها انتخابه وتعيينه التقى بجورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا لكي يقدم نفسه كرئيس للوزراء للجمهورية الثانية في بولندا. لقد استقبل كليمنصو بادروفسكي بكل دفء وحميمية وبلقاء خلص قائلا له «ان لي الشرف العظيم بأن التقي استاذ البيانو العظيم». وكان بيدروفسكي - على كل حال - مندهشا بمثل ذلك اللقاء واوضح الى كليمنصو، «ولكن، يا سيدي انا ازورك الآن كرئيس للوزراء». وبذلك اجابه كليمنصو: «سيد البيانو الآن رئيسا لمجلس الوزراء؟! اواه، ياالله ما هذا الانحدار!».

فهل توجد تجربة افضل من لقاء تاريخي بين سياسي يعشق الفن وفنان تورط بالسياسة كان أجدر فيه الآ يسقط الثاني في متاهة ما سقط فيه الاول. ولكن كم من الناس يدرك العبر ويتعظ بها كلما اقتربت الى انوفهم رائحة المقاعد الوثيرة في صالة الاجتماعات الرئاسية متناسين ان المقاعد تذروها الرياح بينما تظل الكلمات المبدعة محفورة في ذاكرة الوقت والزمن يتناقلها جيل بعد جيل لندرك ان الحقيقة العظمى تتمثل في القول المأثور في البدء كانت الكلمة. وكم من الناس خانوها؟ وكم من الناس قدموا حياتهم على قرابينها المقدسة؟.



# الخرطوم تغني لنا

الدكتور حاكم عبد الرحمن*

ما عادَ وجهُ حبيبتي الخرطوم...
كالقمر المنور زاهياً متألقا
ما عادَ كالعهدِ به...
مثلَ الوسام...
على الصدور معلقا
متباهياً بمفاتن...
ما عادَ كاللحن الضحوك...
إذا مضى لا ينثني...
إلا بلحنٍ أحسنَ

■■■

لاتحزني...
فالوجه منك برغمهم...
مازال يسكب ضوءه في الملتقى
في المنحنى...
في (المقرن) (١)...
ينساب تبراً كالدنانير السنا
في النيل في غسق المغيب
لاتحزني...
مازال يغنى فيك...
من غنى لك اللحن العذوب

إني... أنا...
بربابتي سأذود عنك...
عن وجهك الوضاح...
عن تلك الغدائر لا يشوهها المشيب
وعن المحيا المشرق كي لا يغيب

■■■

لا تحزني...
مازلت فاتنتي...
الى عينيك كم تهفو القلوب
وتشرئب لك العيون...
برغمهم...
وتلتقي في شط عينيك الدروب
لاتحزني...
فالشوق يحملني اليك جناحه...
فلم أعد ذاك الغريب
فلتنزعي يا حلوتي عنك الشحوب
(تدللي) (٢) وتكحلي...
مدي يديك الى الطيوب

■■■

لاتحزني...
غني لنا اللحن الطروب...
ودندني...
ردي اليك البسمة...
تزيني...
ولتلبسي الثوب القشيب
وانكبي فوق المزهر...
غني لنا لحن الجنوب
فالغدر شأن الغادر...
لو لاذ بالصمت الرهيب...
ودس في طي الرداء يديه فوق الخنجر
لا تحزني...
لا تأبهي...
سنمد دونهم اليك غابة من أذرع...
فالصبح لا ينداح إلا من ظلام فاغر
والشمس تأذن بالشروق...
إذا مضت نحو الغروب

أبوظبي ديسمبر ١٩٩٦م

(١) المقرن ملتقى النيلين في الخرطوم
(٢) الدلال هو التزين باللغة الدارجة السودانية

* شاعر من السودان

## «الاتحاد» تنشر حيثيات الحكم على جعجع

# جعجع ينتظر قضية رابعة والاعدام خفض إلى المؤبد

■ بيروت . رفيق نصر الله:

**تنشر الاتحاد حيثيات قرار الحكم الذي اصدره المجلس العدلي في لبنان وهو اعلى سلطة قضائية لبنانية حول القضية التي اتهم بها جعجع وهي محاولة اغتيال ميشال المر الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع عام ١٩٩١.**

**نص قرار الحكم جاء في ٩٠ صفحة استغرقت قراءته ١٥٠ دقيقة وسط اجراءات امنية مشددة.**

### وقائع القضية

يوم الاربعاء في ١٩٩١/٣/٢٠ وقرابة الساعة ٩،١٠ صباحا. وفيما كان وزير الدفاع في حينه الاستاذ ميشال المر متوجها في سيارته، وضمن مواكبة امنية، من منزله في بلدة بتغرين الى وزارة الدفاع سالكا على عادته اليومية الطريق العام الذي يصل ساحة بلدة انطلياس بالاوتستراد المؤدي الى بيروت، وبوصوله الى المكان المحاذي لمبنى بطريركية الارمن في المحلة، وفيما كانت سيارته تلف تحت الجسر الممتد فوق الاوتستراد انفجرت على مستوى مؤخرة موكبه سيارة متوقفة في وسط الدلتا الفاصلة بين مسلكي الطريق قبالة البطريركية، ادى الانفجار الى وقوع سبعة قتلى ونحو خمسة وعشرين جريحات، والى تضرر الابنية المجاورة والسيارات المتواجدة في المكان، والقتلى هم المعاون اديب خنوس، وزكية بويونس، وابنتها ميشلين نعمة، وسمير بوداغر وزوجته فيوليت صوايا مع ابنتهما جوزيان، واورور صوايا، ومن بين الجرحى الوزير ميشال المر وغيره ممن ورد اسمهم في التحقيق.

وفيما التحريات جارية لكشف ملابسات هذا الانفجار، وبتاريخ يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩١/٣/٢٩، حصل انفجار ثان في المحلة نفسها قرابة الساعة ٩،٠٠ صباحا ناتج عن سيارة مفخخة كانت متوقفة على مسافة خمسة عشر مترا تقريبا من السيارة الاولى، وبالتحدي قرب جدار بطريركية الارمن على الجهة اليمنى لمسلك الطريق العام الذي يصل بلدة انطلياس بالاوتستراد. ادى هذا الانفجار الى اضرار بشرية ومادية، منها مقتل الدركي احمد البزاز، والعريف كفاح علوش وشخصين اخرين، بالاضافة الى جرح عدد كبير من الاشخاص والى تضرر ابنية وسيارات.

وتبين من الكشف الفوري المجري من قبل الاجهزة الامنية على مكان الانفجارين، ومن التحقيق الفني الذي اجراه الخبير العسكري، ومن افادات الشهود الذين عاينوا الحادثين. ان الانفجار الاول نتج عن عبوة ناسفة تقدر زنتها بسبعين كلغ تقريبا من مادة (ت.ن.ت) كانت موضوعة في سيارة مرسيدس ٢٠٠ بيضاء اللون، احدثت اضرارا ضمن دائرة قطرها مائة وخمسون مترا. اما الانفجار الثاني فنتج عن عبوة ناسفة اخرى قدرت زنتها بسبعين كلغ ايضا، موضوعة في سيارة امريكية الصنع من طراز بويك. لونها بني وسقفها باج. كانت متوقفة في المكان منذ الانفجار الاول ومصابة باضرار ناتجة عنه. وقد تعذر تحديد هوية مالك السيارة لعدم العثور على قيود لها في مصلحة تسجيل السيارات في حدود ما توافر من مواصفاتها. الا ان مراجعة عناصر المفرزة القضائية المركزية للصحف التي نشرت صور الانفجار الاول ادت الى الحصول على صورة تظهر فيها سيارة البويك متوقفة في المكان الذي انفجرت فيه. وتأكد لونها ونوعها وفقا لما هو مذكور.

من الافادات المضبوطة والمستندات المبرزة في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة توافرت معطيات تفيد انه قبل حصول الانفجارين المذكورين كانت الحروب الغنوية في لبنان على اوجها بين الميليشيات المسلحة الداخلية والخارجية، ومنها ميليشيا القوات اللبنانية التي كان يرأسها ويتولى قيادتها المتهم سمير جعجع. وقد وصل الامر الى صدامات عسكرية بين هذه الميليشيا ووحدات من الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون. بما عرف عامة بحرب الالغاء، فكان ان تكثفت الاتصالات والاجتماعات العربية بغطاء دولي، واسفر عنها اتفاق الطائف الذي اقر وثيقة للوفاق الوطني اتخذت اساسا لدستور جديد للبلاد، وارسى قواعد لانهاء الحرب اللبنانية وحل الميليشيات وبسط سلطة الدولة على كامل اراضيها.

وبدأت مسيرة سياسة جديدة لها منطلقاتها واهدافها، هي منطلقات واهداف الاتفاق المذكور، ولها رجالاتها.

في هذا الاطار، وبتاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٤ تولى الوزير ميشال المر حقيبة وزارة الدفاع الوطني. وكان اصرار من الدولة على تنفيذ المقررات التي تم الاتفاق عليها في الطائف. فعقد مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩١/١/١٦ جلسة قرر فيها تأليف لجنة برئاسة وزير الدفاع السيد ميشال المر، وتضم وزراء الداخلية والخارجية والزراعة، مهمتها وضع خطة لحل الميليشيات ونزع السلاح وبسط سلطة الدولة. كما قرر تكليف وزير الدفاع اتخاذ القرارات اللازمة والضرورية لمنع حمل السلاح وتخزينه. ولاستعادة كامل عتاد القوى المسلحة، ولمنع الجبايات غير الشرعية، وسوى ذلك من الامور الهادفة الى استتباب الامن وبدء مسيرة السلم الاهلي.

### حل الميليشيات

ازاء الاصرار الداخلي والاقليمي والدولي على انهاء الحرب اللبنانية، لم يكن امام الميليشيات، ومنها ميليشيا القوات اللبنانية، من خيار سوى الانضواء، ولو على مضض في المسيرة السلمية. الا ان ذلك لم يكن ليحصل دون تحفظات من قبل المتهم سمير جعجع بصفته قائدا للقوات، تتعلق بكيفية وآلية تطبيق قرار حل الميليشيات، اذا كان يطالب بحل الميليشيات الداخلية والخارجية في آن واحد، خلافا لرأي عدد من الوزراء في الحكومة، ومنهم الوزير ميشال المر، القائل بتقديم حل الميليشيات الداخلية، ومنها ميليشيا القوات اللبنانية، على حل الميليشيات الخارجية، لتبقى هذه الاخيرة وسيلة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي الواقع على جزء من الاراضي اللبنانية.

رافقت هذا الواقع هواجس ومخاوف لدى المتهم سمير جعجع وسواه في ميليشيات القوات اللبنانية، وتملكهم القلق والحيرة. لان قرار حل الميليشيات دون ضمانات كان، من وجهة نظرهم سيدخلهم في طريق غامض المعالم. لاسيما وان المعادلة السياسية لم تكن قد توضحت في حينه. وكان سمير جعجع، بعد انتشار الجيش اللبناني في بيروت الكبرى وانكفاء معظم قواته هو الى منطقة كسروان وجبيل، يصر على احتفاظ ميليشيا القوات بمواقعها السياسية والعسكرية في هذه المنطقة التي كانت تسيطر عليها. لاستعمال ذلك وسيلة ضاغطة تتيح له فرض شروطه على الدولة في عملية التطبيع، ومنها اشتراط قيام حكومة تتمثل فيها القوات بشكل فاعل باشخاص منها او من حلفائها. من هنا كان رفض سمير جعجع القبول بالحقيبة الوزارية التي عرضت عليه، ما لم تضم الحكومة من بين اعضائها ما يزيد على الثلث ممن هم من المناطق المسماة في حينه «المناطق الشرقية»، واشتراطه ايضا بان تحتفظ القوات بامكانية الموافقة على اسم الضابط الذي سيتولى قيادة منطقة كسروان وجبيل عند دخول الجيش اللبناني اليها.

لم تكن الدولة اللبنانية المصممة على بسط سلطتها لتتجاوب مع تحفظات سمير جعجع وهواجسه. فاصرت على الانتشار في جميع المناطق بما فيها تلك الخاضعة للميليشيات ومنها منطقة جبيل وكسروان. دونما اخذ طروحات القوات بعين الاعتبار، لاسيما مطالبتهم بالمساواة في الحل بين الميليشيات الداخلية والخارجية، ساعية قدر الامكان لتنفيذ مقرراتها دون صدامات عسكرية. الامر الذي اضطر وزير الدفاع ميشال المر الى اجراء اتصالات مباشرة، وبالواسطة مع سمير جعجع لتذليل العقبات، وقد التقاه فعلا قبل تاريخ الانفجارين، ليبلغه رفض الدولة طلبه توليه الضابط الذي سماه جعجع لقيادة منطقة كسروان وجبيل، لان من سماه كان محسوبا على القوات اكثر منه على الجيش اللبناني.

بالاضافة الى ذلك لم تكن العلاقة الشخصية بين الوزير ميشال المر وسمير جعجع لتساعد على تبسيط الامور العالقة، وكل منهما كان يسير في خط سياسي مغاير لخط الاخر، فضلا عما كان يضمره سمير جعجع من ضغينة للوزير ميشال المر سببها تأييد هذا الاخير ودعمه للسيد ايلي حبيقه، الخصم الرئيسي لسمير جعجع، منذ توقيع الاتفاق الثلاثي الحاصل عام ١٩٨٥ لانهاء الحرب اللبنانية، وكان حبيقه آنذاك طرفا فيه كممثل للقوات اللبنانية، وكان الوزير المر احد العرابين الاساسيين لهذا الاتفاق، الامر الذي ادى في حينه ١٩٨٦/١/١٥ الى قيام سمير جعجع بانتفاضة عسكرية على حبيقه ادت الى ابعاده عن مركز القيادة في القوات اللبنانية. والى حلول سمير جعجع مكانه، وكان الدعم والتأييد من قبل الوزير المر للسيد ايلي حبيقه لايزالان مستمرين الى مابعد بدء مسيرة السلم الاهلي خلال عام ١٩٩٠. ولم يكن هذا التباعد في العلاقة الشخصية بين الوزير المر وسمير جعجع خافيا على الرأي العام، بالرغم من مبادرة سمير جعجع، خلال الاعمال العسكرية التي رافقت الانتفاضة، الى القبول بوساطة الوزير المر لوقف هجوم جعجع على مقرر القوات اللبنانية، في محلة الكرنتينا حيث كان السيد الياس المر نجل الوزير المر محتجزا مع ايلي حبيقه نتيجة للقصف الذي كان يتعرض له هذا المقر من قبل العناصر التابعة لجعجع.

تجاه العلاقة غير المتوازنة وغير المنسجمة في ظروفها العامة والخاصة بين الدولة اللبنانية ووزير الدفاع ميشال المر من جهة، وسمير جعجع من جهة اخرى، قرر هذا الاخير، وبصفته قائدا لميليشيا القوات وصاحب القرار فيها، مواجهة تصميم السلطة الرسمية على حل الميليشيات والدخول الى جميع المناطق، وفقا لشروط الدولة، فعمد الى القيام بخطوة من شأنها عرقلة آلية تنفيذ قرار حل الميليشيات، او اقله تأخيره بانتظار ظروف افضل تمكنه من تقوية موقعه داخل المعادلة القائمة. لاسيما وانه كان مدركا ان الخلاف بشأن حل كل الميليشيات كانت له ابعاد اقليمية ودولية. فمن الدول التي دعمت انهاء الحرب اللبنانية من كان يؤيد وجهة نظره بهذا الشأن، خلافا لدول اخرى مؤيدة لوجهة نظر الحكومة اللبنانية، فوجد سمير جعجع في الخلاف بوجهات النظر هذه ظرفا مواتيا لتنفيذ ما اضمره.

وبما ان الوزير ميشال المر كان ركنا اساسيا في التركيبة السياسية المنبثقة عن اتفاق الطائف ومسؤولا عن تنفيذ عملية حل الميليشيات. نظرا لموقعه كوزير للدفاع مسؤول سياسيا عن الجيش اللبناني الذي سيتولى بسط سلطة الدولة، فكان من شأن اغتياله ان يؤدي الى شعور مهامه هذه المرتبطة مباشرة بآلية تنفيذ قرار حل الميليشيات، مما يؤخر خطة بسط سلطة الدولة فيتأخر معها دخول الجيش الى مناطق كسروان وجبيل. ويفسح في المجال امام سمير جعجع لفرض شروطه عند اختيار بديل عن الوزير المر، والاستفادة من الوقت الضائع من جراء ذلك لتقوية مواقعه، مراهنا على ظروف قد تكون اكثر ملاءمة له. وقد مهد جعجع لهذا الامر بموافقته في اليوم السابق للانفجار على اشتراك السيد روجيه ديب كوزير يمثله في الحكومة، ليستمكن بذلك من طرح مطالبه وشروطه من موقع القرار، ويبعد عنه في الوقت ذاته اي اتهام قد يوجه له بشأن عرقلة قرار حل الميليشيات.

### التخطيط لعملية الاغتيال

انفاذا لما صمم عليه، وقبل حوالي شهرين من تاريخ الانفجار الاول في ١٩٩١/٣/٢٠، استدعى سمير جعجع الى مقره في غدراس المتهم غسان توما، رئيس جهاز الامن الداخلي في القوات اللبنانية، والمتهم الاخر راجي عبدو. رئيس جهاز الامن العسكري فيها، وطلب منهما تدبير عملية لاغتيال الوزير ميشال المر بعد ان اطلعهما على الغاية منها.

وما ان تلقى توما وعبدو الامر حتى سعيا، كل من جهته، للتحضير للعملية تمهيدا لتنفيذها. فاستدعى راجي عبدو الى مكتبه في بناية الاوبرلي، المدعو ايلي جبور، رئيس شعبة المعلومات في جهازه، وسأله ما اذا كان بين عملاء الجهاز مخبر له اقارب من بين مرافقي وحراس الوزير المر او المقربين منه. ولما الح عليه جبور مستفهما عن الغرض من ذلك، اخبره عن قرار اتخذه سمير جعجع بتصفية الوزير المر. واستنتج جبور من هذا الجواب ان الغاية من ايجاد الشخص المطلوب، هي مراقبة تحركات الوزير ميشال المر وتنقلاته.



سمير جعجع

لم يوفق ايلي جبور بايجاد الشخص المناسب للمهمة. اما غسان توما فقد تولى مهمة الاغتيال وعهد باجراءات التحضير والتنفيذ الى جهاز الامن الذي يرأسه. فقام المتهم انطونيوس الياس الياس المعروف بانطونيوس عبيد او طوني عبيد، والذي يعمل بامرة توما مباشرة، كرئيس لسرية التدخل والحماية في هذا الجهاز، بتكليف من المتهمين نجا القدوم والياس عواد الملقب بجوليانو، وكلاهما من عداد هذه السرية، القيام بمهمة استطلاع ومراقبة لتحركات الوزير ميشال المر.

خلال قيام المتهمين نجا القدوم والياس عواد بتنفيذ المهمة المكلفين بها، التقيا، قبل حوالي عشرة ايام من وقوع الانفجار الاول، بالمدعو وفاء وهبه الملقب بشارون وبالسعدان لخفته في الحركات الرياضية. وكان قد سبق لهذا الاخير وعمل معهما في سرية التدخل والحماية بامرة طوني عبيد، ثم انتقل للعمل كسائق لسيارة اجرة على خط بيروت - الدورة - انطلياس. وقد حصل اللقاء المذكور في بلدة انطلياس قرب مطعم الحلبي، حيث كان وفاء وهبه يحضر دوريا لنقل الركاب وتناول السندويتشات، وفقا لما جاء بافادته في التحقيق الاول، ويقع المطعم المذكور، على الوجه الذي عرضه وهبه، في مكان يكشف بوضوح الطريق العام من هناك بشكل مستقيم حتى بطريركية الارمن والجسر حيث حصل الانفجار، مما يسهل عملية المراقبة لمن يقصدها. وكان القدوم وعواد يستقلان سيارة ب. ام. ف ٥٢٨ لون زيتي خاصة بجهاز الامن كانت تستخدمها عناصره عادة عند تكليفها بمهمات امنية.

في هذه الاثناء، كان جهاز الامن في القوات قد رصد تحركات وتنقلات الوزير ميشال المر وموكبه على الطريق المؤدي الى انطلياس الى الاوتستراد، وتقرر بان تتم عملية تفجير السيارتين لحظة مروره في المكان بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٠. وكان رشدي رعد وجان شاهين في تلك الفترة قد كشفا تنقلهما بين مبنى الامن في الكرنتينا والزلقا وجونيه على غير عادتهما، وبهدف رصد المكان المناسب لوضع السيارتين المفخختين، الامر الذي اوجب تغيبهما عن مركز عملهما، مما استرعى انتباه مانويل يونس وحمله، بعد حصول الانفجار، على الربط بينه وبين دور لرشدي رعد فيه، وذلك وفقا لما جاء بافادته في التحقيق.

وجاء في القرار: بعد ان اكتملت خطة التفجير بتفاصيلها وعدتها، عمد المتهم جان شاهين الى نقل السيارتين المفخختين الى انطلياس وذلك تباعا وعلى دفعتين، وجرى ايقافهما في المكان المحدد. فوضعت سيارة المرسيدس البيضاء في وسط الدلتا الفاصلة بين مسلكي الطريق العام قبالة بطريركية الارمن وقبل الجسر مباشرة، في حين وضعت سيارة البويك قبل الاولى، وعلى مسافة خمسة عشر مترا تقريبا، منها وفي الجهة المقابلة لها، اي على يمين الطريق العام بمحاذاة الحائط الجنوبي للبطريركية. في هذه الاثناء كان احدهم الذي لم يتوصل التحقيق الى كشف هويته، وهو من عناصر جهاز الامن ويرافق جان شاهين، يلحق بهذا الاخير، عند نقل كل من السيارتين الى انطلياس، راكبا دراجة نارية من الحجم الكبير ليعيده بواسطتها في كل من المرتين الى مبنى الامن في الكرنتينا. وفي الموعد المضروب لتنفيذ عملية التفجير اي في ١٩٩١/٣/٢٠، انتقل المتهم رشدي رعد الى بلدة انطلياس، واتخذ له موقعا في الجهة الشرقية لموقع السيارتين وفي مكان مشرف عليهما، وبحوزته جهاز التحكم عن بعد المحضر لتفجيرهما. وقرابة الساعة التاسعة وعشر دقائق صباحا، مر موكب الوزير المر سالكا كالعادة طريق انطلياس المؤدي الى الاوتستراد مرورا ببطريركية الارمن، وبوصول الموكب ما بين السيارتين المفخختين، ضغط رشدي رعد على جهاز التحكم فانفجرت السيارة المرسيدس ولم تنفجر سيارة البويك لخلل ما، واصيبت من جراء انفجار المرسيدس وتعطلت في مكانها.

ولم يحقق الانفجار غايته بقتل الوزير المر، اذ ان سيارة هذا الاخير كانت، عندما وقع الانفجار، قد تخطت موقع السيارة المنفجرة ببضعة امتار، ودخلت تحت الجسر، وبدأت التفافها يسارا على الاوتستراد باتجاه بيروت. واصيب الوزير بجرح في راسه من جراء ارتطامه بجانب السيارة التي كانت تنقله، وهي مصفحة، بعد ان هزها عصف الانفجار بقوة ورفعها من جانبه المواجه له لتعود وتهبط على الارض. وادى التفجير الى اضرار بشرية ومادية سبق بيانها.

وما ان سمع ايلي جبور بالخبر عبر جهاز الراديو، حتى قصد فورا مكتب راجي عبدو مستوضحا الامر، فاجابه هذا الاخير مؤكدا الخبر بما حرفيته: «ايه توما عملها». ثم اتصل راجي عبدو هاتفيا بغسان توما وتكلم معه سائلا عن النتيجة. وبعد ان اقفل الخط، ابلغ الى جبور بأن الوزير ميشال المر لم يمت، مضيفا ما حرفيته: «بيكون هالحمار نبيل مش مظبطها»، قاصدا بذلك رشدي رعد الملقب بنبيل فوزي.

### الانفجار الثاني

بعد ايام من الانفجار الاول، كان لابد للمنفذين من تدبر امر سيارة البويك، فسعوا الى نقلها فلم يفلحوا وقد شاهدها هناك بعد هذا الانفجار بعض من الشهود المستمعين في التحقيق، الا ان احدا منهم لم يكن يعلم انها مفخخة وظنوا ان صاحبها هو من المصابين في الانفجار المذكور. ومن بين هؤلاء، الشاهد غازار اغوب غازاريان الذي كان مستخدما في بطريركية الارمن، وقد افاد انه بعد فترة من الانفجار الاول حضر اليه المونسنيور وارطان دمرجيان، وكان الوقت ليلا، واخبره بوجود شخصين يدوران حول السيارة البويك وقد اشتبه بهما، فتوجه الشاهد الى السيارة ليستطلع الامر الا انه لم يجد احدا فيها فاقترب منها لتفحصها، فوجد بابها غير مغلق، فدخلها ولاحظ ان جهازي الراديو والمسجل لم يسرقا منها، ولكن لفت نظره ان لبة صغيرة مضاءة داخل «التابلو». فتفقد مفتاح الكونتاك فلم يجده في مكانه. ثم تركها وعاد الى مقره، بعد ان تنبه الى ان السيارة هي امريكية ذات لون بني وسقف بيج. ويوم الانفجار الثاني، وفيما كان داخل البطريركية، سمع دويا هائلا فخرج وتأكد من ان هذه السيارة هي التي انفجرت.

وتبين ان المسؤولين عن الانفجار الاول، وبعد ان تعذر عليهم نقل سيارة البويك من مكانها، وخوفا من ان يؤدي وجودها الى توفير ادلة تكشف عن هويتهم، قرروا تفجيرها في مكانها فتنفذوا ذلك قرابة الساعة ٩ صباحا من يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩١/٣/٢٩، وقد ادى هذا الانفجار الى قتل اشخاص وجرح آخرين كانوا في المكان والى اضرار مادية على النحو المذكور انفا.

وعلى غرار ما حصل بعد الانفجار الاول، توجه ايلي جبور، بدافع الفضول، الى مكتب راجي عبدو مستوضحا اياه عن سبب الانفجار الثاني، فشرح له عبدو الامر، بما مفاده ان السيارة البويك كانت معدة للتفجير مع السيارة المرسيدس، وقد تعذر سحبها من مكانها، فتقرر تفجيرها لاخفاء الدليل على هوية الفاعلين. ثم اضاف جوابا عن استفهام ايلي جبور عن رد فعل سمير جعجع نتيجة عدم نجاح عملية الاغتيال، بان هذا الاخير عاتب غسان توما على الخطأ الذي ارتكب في تنفيذها.

وتبين انه، بعد يوم او يومين من الانفجار الثاني بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٩، استدعى المتهم راجي عبدو فادي غصن الى مكتبه في ثكنة الاوبرلي، وهذا الاخير خبير في المتفجرات واختصاصه الهندسة الكهربائية، وطلب منه، بحضور مساعد الاول ايلي فيليب عيد، رأيه في الاسباب الفنية لعدم انفجار السيارتين معا وعدم تحقق النتيجة المرجوة. وبعد ان اخذ ايلي عيد ورقة ورسم عليها تخطيطا لمكان الانفجار وموقع السيارتين المفخختين والسيارات المواكبة، اوضح فادي غصن، على هذا التخطيط، سبب فشل العملية، فرده الى استعمال طريقة التفجير اللاسلكي بواسطة جهاز تحكم عن بعد، حيث يتعذر حصول الانفجارين بنفس اللحظة. فالذي وضع نظام التفخيخ للعبوتين قد يكون اخطأ في التنسيق بين العبوتين، اي انه اذا كان هناك جهاز ارسال واحد يستحيل علميا ان يصل الامر الى جهازي الاستقبال في العبوتين في اللحظة ذاتها من الثانية، واذا كان هناك جهاز ارسال فيستحيل على اي انسان ان يضغط على جهازي الارسال في نفس الجزء من الثانية. وفي العملية من المؤكد ان انفجارا سبق الاخر فعطله.

عندها طلب راجي عبدو من فادي غصن وضع تقرير فني بهذا الشأن. وفيما هو ينظم تقريره، سمع ايلي عيد يقول لراجي عبدو بأن هناك، من اخصام القوات، ومن يقول ان غسان توما هو وراء العملية، وان جان شاهين هو الذي نقل السيارتين من الكرنتينا الى انطلياس وسلمهما الى شخص من جماعة الاشقر. ثم اشار عيد بيده الى التخطيط الذي رسمه ودل على موقع فيه قرب جسر انطلياس قائلا ما حرفيته: «هون كان ملنو - مانوليتو عم يراقب» ثم اشار الى جهة ثانية من التخطيط باتجاه منطقة الرابية وقال: «نبيل فوزي - وهو لقب لرشدي رعد - كان هونيك» وانتهى الاجتماع عند هذا الحد.

وتبين انه، في اواسط شهر نيسان من عام ١٩٩١، وكان قد انقضى على الانفجار الثاني قرابة الخمسة عشر يوما، عاد وفاء وهبه والتقى مجددا بنجا القدوم عن طريق الصدفة قرب مطعم «ابو اندريه» في محلة المعاملتين، فافصح القدوم عن خوفه من النهاب الى بيروت كونه متهما بحادثتي الانفجار، مضيفا ان طوني عبيد مصمم على قتل الوزير ميشال المر ليحل سمير جعجع مكانه. وفسر له سبب وضع المتفجرتين بان هدفه قتل الوزير المر كونه مسؤولا، بصفته وزيرا للدفاع، عن ملاحقة الجيش اللبناني لعناصر القوات التي اضطرت للانكفاء الى كسروان. ولم يعلق وفاء وهبه على هذا الكلام وانتهى اللقاء عند هذا الحد. وبعد سبعة اشهر حضر نجا القدوم الى منزل وفاء وهبه في حينه، واثناء الزيارة افضى له بكلام عن قضية الوزير المر، منه اشتراك جان شاهين في عملية التفجير.

### قراءة سياسية لاسباب الخصومة

اظهرت التحقيقات ماكان معروفا عامة وهو وجود خصومة شخصية بين الوزير ميشال المر وسمير جعجع بسبب علاقة الاول بايلي حبيقه الخصم الرئيسي لجعجع منذ توقيع الاتفاق الثلاثي عام ١٩٨٥ الرامي الى انهاء الحرب اللبنانية. وكان حبيقه، كممثل للقوات اللبنانية آنذاك، طرفا فيه وعارضه سمير جعجع الذي لم يجد في الاتفاق مبتغاه. وكان تأييد الوزير ميشال المر لهذا الاتفاق يستتبع تأييده ودعمه للسيد ايلي حبيقه، لاسيما بعد ان اشتدت الخصومة بين حبيقه وجعجع اثر الانتفاضة التي قام بها هذا الاخير على ايلي حبيقه وارغمه بنتيجتها على ترك مسؤوليته في القوات ليحل هو مكانه. ولم يكن تأييد الوزير المر للسيد حبيقه مقتصرا على تلك الفترة الزمنية التي رافقت توقيع الاتفاق الثلاثي بل استمر الى ما بعد بدء مسيرة السلم الاهلي اثر اتفاق الطائف.

هذا الواقع يؤيده ما جاء في افادة الوزير روجيه ديب امام المجلس العدلي وقد أكد فيها ان سمير جعجع كان يفضل ان يكون الوزير المر الى جانبه وليس الى جانب السيد ايلي حبيقه، وما جاء بافادة نادر سكر عن وقوع خلاف بين الوزير ميشال المر وسمير جعجع اثر الاتفاق الثلاثي. وافاد جورج مسيح لدى المحقق العدلي بان الوزير المر، وان لم يكن القوة المنافسة للقوات، فقد كان فاعلا في القوة المنافسة لها.

ويبنى على ذلك منطقيا ان الخصومة الشخصية بين الوزير ميشال المر وسمير جعجع، والتي تجد اساسها في تأييد الاول للسيد ايلي حبيقه، لم تكن لتسهل امور جعجع مع السلطة لفرض شروطه ومطالبه، في حين انه كان، بموازاة ذلك، يدرك الخطر المحدق بمواقعه الناتج عن تأييد الوزير ميشال المر للسيد ايلي حبيقه، اذ كان هذا الاخير، على ما هو معروف عامة، يمثل تيارا مسيحيا منافسا للتيار المسيحي المؤيد لسمير جعجع، ومن شأن تأييد الوزير المر للسيد حبيقه ان يدعم حبيقه في تركيز مواقعه في اطار الدولة ومن ضمن توجهاتها السائرة نحو السلم، وكأنه بذلك يحقق ما عجز عن تحقيقه عند توقيعه للاتفاق الثلاثي الذي كان سببا للخصومة بينه وبين سمير جعجع المعارض بشدة لهذا الاتفاق. فلابد من ان يكون لاغتيال الوزير ميشال المر في حينه اثره على مواقع ايلي حبيقه هذه.

كما ان ازاحة الوزير المر من شأنها ان تفرغ الساحة المسيحية مرة اخرى، لمصلحة سمير جعجع، من ممثل لهذه الساحة تتناقض مواقفه وآراؤه جذريا مع مواقف وآراء جعجع.

- الدليل المستمد من اسبقيات سمير جعجع في التخلص من خصومه السياسيين والوسائل المستعملة لهذا الغرض:

ثابت من حكم المجلس السابق ذكره، في قضية مقتل داني شمعون:

- ان سمير جعجع هو الذي امر بقتل داني شمعون ونفذ امره جهاز الامن لديه برئاسة غسان توما.

- ان سمير جعجع حاول قتل الياس حبيقه في زحله بواسطة جهاز الامن لديه وعلى رأسه غسان توما الذي فجر مطرانية زحله للروم الكاثوليك لهذا الغرض.

- ان سمير جعجع هو الذي امر بتفجير سيارة الياس حبيقه في الاشرفية وقد نفذ الامر وقتل السائق الذي كان في داخلها.

- ان سمير جعجع حاول في صيف ١٩٩٠ قتل داني شمعون في الدكوانه بواسطة المتفجرات.

- ان الياس حبيقه بقي بعد انتهاء الحرب مقيما في المنطقة الغربية وقد برز ذلك حين زار المرحوم داني شمعون قبيل اغتياله في بعبدا بقوله: «لهون ما عم اجي كثير لانو خايفين من خينا غسان - ويقصد غسان توما - يقوم يحطلنا شي سيارة مفخخة وايدو طايلة كثير».

كل ذلك يشكل قرينة معززة للقناعة بعلاقة القوات وسمير جعجع بمحاولة الاغتيال المبحوث فيها.

وكما في قضية شمعون، صمم جعجع على التخلص من خصمه السياسي ميشال المر، قبل ان تبسط الدولة سلطتها على الارض وقبل ان يسقط سلاح القوات نهائيا وقبل ان يصدر قانون العفو الذي كان منتظرا صدوره مسدلا الستار على كل الجرائم السياسية المرتكبة قبل صدوره.

بناء على ما تقدم تقرر بالاجماع:

اولا: اعلان براءة المتهم مانويل ذيب يونس، من الجرائم المنسوبة اليه في الدعوى الحاضرة وذلك للشك، واطلاق سراحه فورا ما لم يكن موقوفا بداع آخر.

ثانيا: اعلان براءة كل من المتهمين الفارين فادي مخايل غصن، وجان مارون نجم، وايلي جرجس عقيقي من الجرائم المنسوبة اليهم في الدعوى الحاضرة، لعدم كفاية الدليل، واسترداد مذكرات التوقيف الغيابية وقرارات المهل، ومذكرات القاء القبض الصادرة بحقهم في هذه الدعوة دون تنفيذها.

ثالثا: تجريم المتهم سمير فريد جعجع بالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (١) و (٧) و (٨) من قانون العقوبات معطوفة على المادتين ٢١٧ و ٢١٨ منه، وبالجناية المنصوص عليها في المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفة على المادتين ٢١٧ و ٢١٨ من قانون العقوبات، وانزال عقوبة الاعدام به لكل من الجنايات وتخفيضها، تخفيفا، سندا للمادة ٢٥٣ من قانون العقوبات، الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

وادانته بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٦ اسلحة وانزال عقوبة الحبس به لمدة ستة اشهر.

- ادغام العقوبات على ان تطبق بحقه عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لانها الاشد.

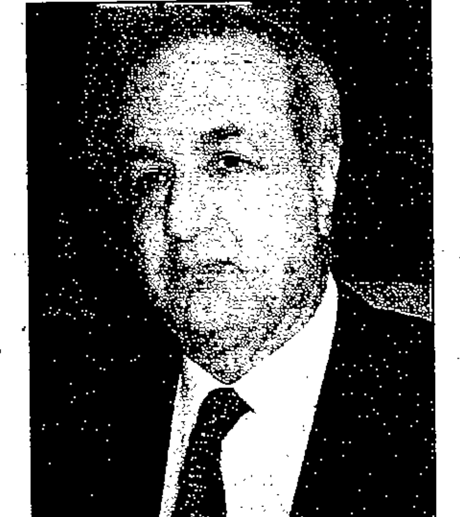
رابعا: تجريم المتهمين الفارين غسان انطوان توما، وانطونيوس الياس الياس المعروف بانطونيوس الياس عبيد وايضا باسم طوني عبيد، ورشدي توفيق رعد الملقب بنبيل فوزي، وجان يوسف شاهين الملقب باسد، بالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (١) و (٧) و (٨) من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢١٣ منه وبالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (١) و (٧) و (٨)، معطوفة على المادتين ٢٠١ و ٢١٣ منه، وبالجناية المنصوص عليها في المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفة على المادة ٢١٣ من قانون العقوبات وانزال عقوبة الاعدام بكل منهم بالنسبة لكل جناية، وتخفيضها، تخفيفا، سندا للمادة ٢٥٣ من قانون العقوبات، الى الاشغال الشاقة المؤبدة لكل منهم.

- ادانتهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٦ من قانون الاسلحة والذخائر وانزال عقوبة الحبس بكل منهم لمدة ستة اشهر.

- ادغام العقوبات على ان تطبق بحق كل منهم عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لانها الاشد.

خامسا: تجريم المتهمين الفارين نجا انيس القدوم والياس جورج عواد بالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (١) و (٧) ومن قانون العقوبات معطوفة على المادتين ٢١٩ (٤) و ٢٢٠ (٢) منه. وبالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (١) و (٧) من قانون العقوبات معطوفة على المادتين ٢١٩ (٤) و ٢٠١ و ٢٢٠ (٢)، لجهة تدخلهما في عملية التفجير الحاصلة في ١٩٩١/٣/٢٠ وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بكل منهما بالنسبة لكل جناية وتخفيضها، تخفيفا، سندا للمادة ٢٥٣ من قانون العقوبات، الى عشرين سنة اشغال شاقة. وادغام العقوبتين على ان تطبق بحق كل منهما عقوبة الاشغال الشاقة لعشرين سنة لمرة واحدة.

- اعلان براءتهما بالنسبة لما هو منسوب اليهما فيما خص الانفجار الحاصل في ١٩٩١/٣/٢٩ وبالنسبة للجناية المنصوص عليها في المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ لانتفاء الدليل.



ميشال المر

ايلي حبيقه